الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Saturday - 10 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6738
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 4 محرم 1418 هـ - 1997/5/10م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6738

الشرق الأوسط استطلعت آراء خبراء ودوائر دولية

المناورات التركية. الإسرائيلية. الأميركية تتحسب لانفجار بشرق المتوسط وألبانيا

لندن: من حسني خشبة
اسطنبول: من إبراهيم الياس
واشنطن: من محمد صادق
تل أبيب: من نظير مجلي

كشفت دوائر دولية - عسكرية وسياسية - لـ«الشرق الأوسط» النقاب عن ابعاد استراتيجية اضافية للمناورات التركية - الاسرائيلية - الاميركية المزمع تنفيذها في البحر المتوسط. وقالت هذه الدوائر ان المخططين الاستراتيجيين يتوقعون اضطرابات جديدة في جنوب أوروبا - والبانيا بالدرجة الاولى حاليا - اضافة الى مؤشرات لا تستبعد الاضطراب في شرق المتوسط.

وفي أسرائيل - في الاتجاه ذاته - اكد وزير الدفاع، اسحق مردخاي (دون ان يقصد) هذا التصور الاستراتيجي الدولي، اذ كشف النقاب عن تحضيرات اسرائيلية لإحداث تعاون عسكري مع اليونان الغريم التقليدي لتركيا «دون ان يستفز ذلك انقرة بالضرورة» وذلك - في رأيه - لان هناك مصالح امنية تعني كل المهتمين بامر المنطقة شمال وجنوب المتوسط.

في تركيا ذاتها استطلعت «الشرق الأوسط» مواقف قطاع متنوع في محاولة للتوصل الى تفسير للدوافع التي حملت انقرة بهذه الوتيرة المتسارعة لتمتين تعاونها العسكري مع اسرائيل الى حدود ما يشبه التحالف العسكري. ويرى البعض ان رئيس الحكومة التركية زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان، اندفع في توثيق علاقاته مع سورية وايران للحد الذي اثار حفيظة العسكر الذين ضغطوا للتعجيل بالتعاون العسكري مع اسرائيل.

ويرى قطاع تركي آخر ان اربكان نفسه الذي سبق ان وعد بتمزيق اتفاق التعاون مع اسرائيل اضطر الى المضي فيه او الموافقة عليه لانه، في رأي هذا القطاع، احس بجنرالات الجيش يضيقون الخناق عليه وان واشنطن من جانبها لا تفضل الاخذ بالانقلاب العسكري، ومن ثم اقر برنامج التقرب مع اسرائيل تودداً للولايات المتحدة واستباقا لانقلاب يتخذه الجيش ضده.

وثمة قطاع ثالث - في تركيا ايضا - يرى ان التقارب التركي - الاسرائيلي جاء افرازا لامرين متلاصقين. الاول هو - في رأيهم - الفشل العربي في تمتين العلاقة مع انقرة، والثاني هو احساس تركيا بالعزلة ومحاولة التطويق من جانب جاراتها: ايران وسورية (والعراق الى حد ما) وروسيا وارمينيا.

اما على صعيد التصور الاستراتيجي الاوسع فرى ميلون باتل، خبير شؤون الاتحاد الاوروبي، ان البعد الاوروبي في المناورات الثلاثية يحتل مكانة اساسية، والمؤشرات في البانيا تتوقع انفجارا، الامر الذي يستوجب على المخططين الاستراتيجيين ان يحتسبوا لتبعاته. فثمة مخاوف من انفجارات في جنوب اوروبا وربما في شرق المتوسط وما لم تكن هناك الاستعدادات لها فقد تفلت من نطاق السيطرة.

وهو ايضا يرى دوافع تركية بحتة. فتركيا ترى قائدة

التتمة وتفاصيل .... ص 4
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

رفسنجاني شدد على أهمية أمن المنطقة

إيران تحذر من تسييس تجارة النفط دوليا

طهران: من محمد صادق الحسيني

حذر الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني «من تسييس تجارة النفط دوليا»، وقال ان ذلك يتعارض مع مبادئ التجارة الدولية الحرة ويضع مستقبل امن النفط والغاز في حالة من الغموض.

ودعا رفسنجاني «لمنع السياسات المنفردة للدول التي تدعي زعامة التطورات العالمية من الاضرار بسياسات ومشاريع الدول الاخرى في العالم».

وقال رفسنجاني في نداء له وجهه الى الملتقى الشرق الاوسطي للنفط والغاز خلال الالف الثالث الميلادي المنعقد في مدينة اصفهان وسط ايران «بأن ايران تعتقد بأن اقرار امن دائم يضمن جميع الاطراف المعنية في صناعة الطاقة وانتاجها واستهلاكها يتوقف على تعاضد وتعاون الدول في جو من التفاهم على وضع مشاريع واتخاذ ترتيبات امنية مناسبة لتحقيق مصالحها المشتركة».

وانتقد الرئيس الايراني «التدخل في نظام تحديد الاسعار والمعاملات والاستثمارات على خطوط وانابيب النقل في حقلي النفط والغاز من قبل القوى والاطراف الدولية».

واذ رأى رفسنجاني في «ان مستقبل امن النفط

التتمة .... ص 4

سفارة الفاتيكان تؤكد سعيها لإطلاق سجناء

لبنان يستقبل البابا اليوم بالترحاب والمذكرات والهواجس

بيروت: من طارق ترشيشي

يستقبل لبنان اليوم بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني الآتي اليه في زيارة قصيرة يتوخى منها الوقوف على الاوضاع على الارض، بالترحاب والمذكرات والمخاوف والهواجس.

وفي وقت اصدر فيه القضاء اللبناني امس حكما جديدا بالسجن المؤبد على جعجع ورفاقه في قضية محاولة اغتيال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر عندما كان وزيرا للدفاع عام 1991 بتفجير استهدف موكبه في انطلياس، قال السفير البابوي لدى لبنان بابلو بوانتي للصحافيين اثر زيارة البطريرك الماروني نصر الله صفير امس «ان اشخاصا كثيرين زاروا البطريرك صفير وزاروني لمناقشة موضوع السجناء، وتعرفون طبعا صعوبة هذا الموضوع، وربما لا نستطيع القيام باي شيء، ولكن سنبذل كل ما في وسعنا، وقد عزمت على القيام بكل ما هو ممكن في سبيل إقران هذه الزيارة باطلاق سراح بعض السجناء على الاقل، وحتى المعتقلين في دول خارج لبنان».

وعلى الرغم من الحفاوة اللبنانية بالبابا يوحنا بولس الثاني فان بعض الاوساط الرسمية والسياسية والدينية الاسلامية والمسيحية تشعر بشيء من الهواجس والمخاوف بسبب ما يمكن ان ينجم عن هذه الزيارة البابوية، خصوصا اذا خرجت عن طابعها الراعوي المعلن، علما ان بعض الافرقاء يريدها ان تكون او يحاول ان يجعلها ذات طابع سياسي خدمة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5
مقالات .... ص الرأي

سيدات لبنانيات اخفين وجوههن عن كاميرا المصور يمررن امس في احد شوارع بيروت قرب ملصق يرحب بزيارة البابا إلى لبنان (رويتر)

توقع اجتماع لمجلس الأمن اليوم أو غدا واحتمال اقتراح عقوبات نفطية

واشنطن تبحث مع لندن وباريس «معاقبة» القذافي لانتهاكه الحظر

نيويورك: من خليل مطر
واشنطن: من محمد صادق

بدأت الولايات المتحدة مشاورات في الامم المتحدة حول الاجراءات التي تريد من مجلس الامن اتخاذها في اجتماع ينتظر عقده خلال عطلة نهاية الاسبوع حيال انتهاك العقيد معمر القذافي للحظر الجوي، في الوقت الذي وصل فيه الرئيس الليبي جوا الى نيجيريا حيث صلى في كانو في الشمال امس.

ويركز الاميركيون مشاوراتهم لهذا الغرض مع وفدي بريطانيا وفرنسا اساسا لبحث ما سماه دبلوماسي غربي بـ«الافكار التي تدور حول ما يمكن تبنيه» في اجتماع ينتظر ان يعقده مجلس الامن خلال عطلة نهاية الاسبوع «لمعاقبة» القذافي. وليس واضحا طبيعة الاجراء الممكن ان تطالب به الدول الثلاث، او ما اذا كانت ستقدم مشروع قرار يتضمن عقوبات جديدة ام تكتفي ببيان يصدره رئيس مجلس الامن يكون اشد لهجة من البيانات التي صدرت عند ارسال طائرات ليبية تحمل حجاجا الى جدة.

وكانت الولايات المتحدة قد حاولت في مرات سابقة الحصول على موافقة اعضاء مجلس الامن على فرض حظر على النفط الليبي، لكن تلك المحاولات باءت بالفشل لتأثير هذا الحظر على اقتصاد الدول الاوروبية بشكل رئيسي. لكن الاميركيين استمروا

التتمة .... ص 4

لمح إلى احتمال بقائه في صف المعارضة اليمنية

الإصلاح يتبنى لهجة تصالحية ويدعو لتجاوز آثار الانتخابات

صنعاء: من حسين الجرباني

دعا مجلس شورى حزب التجمع اليمني للاصلاح الى تجاوز نتائج الانتخابات وعدم السماح بأن تترك اي اثر سلبي في العلاقات. واعتبر تلك الانتخابات البداية الصحيحة لقيام دولة المؤسسات. واكد على ضرورة تحسين العلاقات مع دول الجوار وكافة الدول العربية والاسلامية. وسادت لغة تصالحية في البيان الذي صدر امس عن الدورة الاستثنائية الرابعة التي اختتمت اعمالها امس في صنعاء.

واكد مجلس شورى «الاصلاح» على ان الانتخابات النيابية هي الخيار الحضاري للشعب اليمني،

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص شؤون عربية

مقتل ابن وزير يمني في هجوم بصنعاء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول يمني امس ان ابن وزير النقل اليمني قتل في صنعاء في هجوم باسلحة نارية. وقال المسؤول ان محمد احمد حسين (27 عاما) قتل اول من امس عندما فتح مسلحون النار على سيارته في شارع حدة وسط صنعاء، واصيب شخص آخر كان في السيارة.

والقتيل هو ابن وزير النقل احمد مساعد حسين عضو حزب المؤتمر الشعبي العام. واضاف المسؤول ان اطلاق الرصاص كان «عملا انتقاميا» في نزاع بين القبيلة التي ينتمي اليها حسين وقبيلة اخرى في محافظة شبوة.

500 مليار دولار تنفق في مكافحة العلل المزمنة

100 مليون أميركي مصابون بأمراض سببها عامل وراثي

ميامي بيتش: من جون هانشيت *
لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر احد علماء الاحياء الجزيئية البارزين في الولايات المتحدة ان الامراض المزمنة التي تؤثر على نحو 100 مليون اميركي، بما في ذلك اعراض مرض الخليج التي أثير حولها الكثير من اللغط قد تكون مرتبطة بعامل وراثي شائع بين سكان اميركا.

فقد ذكر هوارد برنوفيتز المدير العلمي لمؤسسة ابحاث الامراض المزمنة ان مادة وراثية اكتشفت في بلازما الدم في نقي العظام للمرضى المصابين بداء السرطان تبين ان تسلسل الـ«دي إن إيه» (الحمض النووي المنقوص الاوكسجين) الذي وجد في صبغية (كروموزوم) معينة يمكن ان تتعرض للاضطراب بسبب عدة عوامل.

ومثل هذا الاضطراب من شانه ان يجعل هذه «المواقع الهشة» او الساخنة معرضة للعديد من

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

ثلاثة طروحات تتجاذب العرب في القرن الحادي والعشرين

● مستجدات ما بعد الحرب الباردة وما يترتب عليها من نتائج تفرض واقعا جديدا على اقتصاديات المنطقة ومستقبل تطورها. وحتى الآن تتنازع المنطقة ثلاثة طروحات وهي: مفهوم الشرق اوسطية التي اطلقت في اعقاب فورة السلام العربي - الاسرائيلي، وثانيا مفهوم «السوق العربية المشتركة» على غرار اوروبا التي تبلورت اخيرا في مؤتمر وزراء الاقتصاد العرب. وثالثا المفهوم الذي طرحه بعض المثقفين العرب وعلى رأسهم الدكتور يوسف الشيراوي الذي يرى بعدم وجود روابط حقيقية على مستوى المصالح التجارية تجمع بين العرب، اين تتجه الاقتصاديات العربية في القرن الحادي والعشرين «الحلقة الثانية والاخيرة من مستقبل الاقتصاديات العربية». (ص اقتصاد)

ذو الأقنعة الخمسة

ولايتي منفذ وليس بمخطط
وزير مقيم لسياسات مسافرة
وزير دائم للمهمات الخارجية
ولايتي قفل وليس بمفتاح
قفل مفتاحه عند خامنه ئي
اذا أبقاه وزيرا
فقد يغلق به فم ناطق نوري
(أصداف ولآلئ - ص الرأي)

انحسار الزواج وانتشار الطلاق في العراق

● يشهد العراق منذ اربعة اعوام ظاهرة بلغت ذروتها مع مطلع هذه السنة تتمثل في انحسار الزواج وانتشار الطلاق وتكاثر اقتران المسنين الاثرياء بالشابات. وقد باءت مساعي الحكومة للتصدي لهذه الظاهرة بالفشل لان الاسباب التي كانت وراءها ما زالت قائمة.
(ص عالم «الشرق الأوسط»)

ميدلسبره يواجه خطر الهبوط في الدوري الانجليزي

● تعادل ميدلسبره دون اهداف مع بلاكبيرن في الدوري الانجليزي في مباراة كان في امس الحاجة للفوز بها، ويواجه الآن ميدلسبره الذي يلعب نهائي كأس الاتحاد الانجليزي امام تشيلسي يوم 17 مايو (ايار) الحالي خطر الهبوط حتى ان فاز في مباراته الاخيرة مع ليدز غدا. (ص رياضة)

نصف الفرنسيين يرون العلم مسيئا للإنسان

● جاء في عملية سبر اراء قامت بها مجلة «علوم ومستقبل»، بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسها، بأن 43% من الفرنسيين يرون بأن صورة العلم لم تبق كما كانت عليه من قبل واساءت للبلد كثيرا بحكم ارتباطها بفضائح هزت فرنسا خلال السنوات الأخيرة ومست كرامة الانسان وفرضت اعادة النظر في اخلاق بعض المنتسبين للعلم، واستند الفرنسيون في حكمهم هذا الى فضائح الدم الملوث ومرض جنون البقر ومادة الامنيت السامة المكتشفة في عدة جامعات ومؤسسات، واثار الاستنساخ المرتقبة والفشل في السيطرة على التكنولوجيا الحديثة التي تتسبب في تلوث البيئة. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BF *Cyprus 1.00CY ... *Hungary FT355 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R ...

بشارتي يحذر الصحف الحكومية من المخالفات

تساؤلات حول تصدر ناطق نوري لقائمة المرشحين في الانتخابات الإيرانية

طهران: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الداخلية الايراني علي محمد بشارتي في بيان رسمي امس المواطنين والمرشحين للاستعداد «لاجراء انتخابات نزيهة وحرة والالتزام بقواعد الدعاية الانتخابية التي تمنع الاساءة الى المرشحين، سواء من خلال هتك الحرمات او التعرض لمجالسهم او تمزيق صورهم ولافتاتهم او اي عمل يفهم منه التعرض لحرية النشاط الانتخابي القانوني للجميع».

وحذر بشارتي الصحف الحكومية «من الدعاية الانتخابية لأي من المرشحين على حساب الآخرين، اذ سيعاقب المشرفون على تلك الصحف حسب القانون، كما ستعطل اية صحيفة تعمل خلافا للقانون».

في هذه الاثناء لفت انتباه العديد من المراقبين جدول الاسماء الذي اذيع ونشر والذي سيوضع ايضا في المراكز الانتخابية للمرشحين الاربعة.

فبينما كانت القاعدة حتى الآن ان يوضع الترتيب الاسمي حسب الحروف الابجدية لاسم العائلة وضع هذه المرة بما يتناقض مع هذه القاعدة، فبعد ان كان من المفروض حسب التقليد المتبع في كافة الانتخابات السابقة بان ياتي ترتيب الاسماء كالتالي:

1 - خاتمي 2 - زواره اي 3 - محمدي ري شهري 4 - ناطق نوري. وضع الترتيب الحالي من جانب مجلس صيانة الدستور ووزارة الداخلية كما يلي:

1 - ناطق نوري 2 - ري شهري 3 - خاتمي 4 - زواره اي.

واثار هذا الترتيب بعض الشكوك والشبهات لدى العديد من المراقبين وانصار الحملات الانتخابية لسائر المرشحين والذين بدأوا يتذكرون بتعليق ناطق نوري الشهير الذي سبق له ان قال لمراسل شبكة الاذاعة البريطانية باللغة الفارسية «ان سبب عدم حصوله على الغالبية الكاسحة لاصوات الناخبين في العاصمة طهران اثناء الانتخابات البرلمانية الاخيرة هو ان اسمه وضع في قاع القائمة، الامر الذي لم يلفت انتباه المقترعين». مما يدفع الى الاعتقاد حسب اقوال اصحاب الحملات الانتخابية بان الهدف هذه المرة هو جلب انتباه المقترعين لناطق نوري، وهو امر يخالف الاعراف والتقاليد الانتخابية المتبعة حتى الآن.

على اية حال فإن الاقطاب البرلمانية المؤيدة لخاتمي التي تجوب المحافظات لتنظيم الحملات الانتخابية المؤيدة له لا تزال تتحدث بثقة عالية عن «احتمالات انتصاره الكاسح على منافسه القوي ناطق نوري رغم كونه مدعوما من المؤسسات الدينية الكبرى ومراكز النفوذ الاقتصادي التقليدية في البلاد».

ويسود جو عام في العاصمة طهران وفي العديد من المدن الكبرى لصالح خاتمي باعتباره مرشح التغيير والاصلاح، لا سيما بين الشباب، وطبقا لنكتة شائعة اخذت تنتشر حتى داخل اوساط جماعة ناطق نوري، وتقول: «ان ناطق نوري بدأ يحضر نفسه منذ الآن لتقبل نتائج الاقتراع المرتقبة والتي حتى لو اسفرت عن فوزه فإن ظل خاتمي سيظل يلاحقه في كل مكان، الامر الذي جعله يسمي نفسه منذ الآن في الاوساط التابعة له: ناطق نوري المعروف بخاتمي».

من جهة اخرى علم ان اغلب المرشحين المعروفين الذين اسقطوا من لائحة الترشيح الرسمية، لا سيما النساء منهن يستعدون لتوجيه جماعاتهم للتصويت لصالح خاتمي وفي طليعة هؤلاء اعظم طالقاني وعزت الله سحابي وسعيد رجائي خراساني.

موجز

بغداد تتشدد في منع الإعلانات بالشوارع

● جددت امانة بغداد دعوتها لعدم وضع اي اعلان في شوارع بغداد دون موافقات مسبقة.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في عمان ان وسائل الاعلام العراقية اوردت تهديد امانة العاصمة العراقية بمعاقبة كل من يضع اي اعلان او كتابة على الجدران بالغرامة واحالته للاجهزة الامنية. وحسب مصدر عراقي فان هذا الاجراء جاء بعد الكشف عن وجود منشورات مناهضة للنظام في بغداد.

العراق يصادر أراضي الفلاحين

● صادرت السلطات العراقية اراضي زراعية من الفلاحين والمزارعين الذين رفضوا تسليم كامل محاصيلهم من الحنطة لمخازن الدولة.

وعلمت «الشرق الاوسط» في عمان يوم امس من مصادر عراقية موثوق بها ان مصادرة هذه الاراضي جاء تنفيذا لاوامر رئاسية سابقة ولعدم تسديد هؤلاء اجور الري للدولة الى جانب عدم موافقتهم على تسليم كامل محصولهم من الحنطة لمخازن الدولة.

وفد برلماني أردني يتوجه للقاهرة اليوم

● يتوجه رئيس مجلس النواب الاردني المهندس سعد هايل السرور الى القاهرة اليوم على رأس وفد برلماني للمشاركة في اجتماعات المؤتمر البرلماني العربي السابع والدورة الثامنة والعشرين للاتحاد البرلماني يوم غد.

وذكرت «الشرق الاوسط» في عمان ان الوفد سيجري اتصالات مع البرلمانيين المصريين لبحث قضايا ثنائية اضافة الى بحث دور مشترك لدعم القضايا العربية وخاصة موضوع القدس.

فرار 160 سجينا من سجن في كربلاء

● ذكرت المعارضة العراقية في نشرة تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منها في لندن ان 160 سجينا فروا من احد سجون كربلاء خلال الشهر الماضي.

وقالت نشرة «اخبار العراق» ان اجهزة الامن العراقية قامت بحملة ملاحقة وتفتيش واسعة النطاق في النجف وبابل وبغداد، بحثا عن الهاربين. وتمكنت فرق المطاردة من اعادة اعتقال حوالي 15 فقط من السجناء المذكورين.

عدي الابن الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين خلال استقباله لوفد من شعراء البدو في قطر تمهيدا لمهرجان الشعر البدوي الذي سيقام في بغداد (أ.ف.ب)

أعربت عن ارتياحها لتعاون بغداد مع الأمم المتحدة

روسيا تدعو العراق لتسوية مسألة المفقودين الكويتيين

موسكو: من سامي عماره ووكالات الانباء

دعت روسيا امس العراق لمواصلة «الجهود الرامية الى تسوية المشكلات المتعلقة بمصير الكويتيين المفقودين وعودة الممتلكات الكويتية».

جاء ذلك اثناء لقاء جرى في موسكو بين وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الذي توقف في العاصمة الروسية وهو في طريق عودته الى بلاده بعد زيارة للصين.

واشارت مصادر وزارة الخارجية الروسية الى أن روسيا تقبلت بارتياح موقف العراق تجاه استمرار تعاونه مع الأمم المتحدة بشان نزع السلاح وقالت انه يجب السماح لبغداد ببيع مزيد من النفط لشراء الغذاء.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان عقب اللقاء، «لوحظ بشكل يبعث على الارتياح التزام العراق بتعاون بناء مع لجنة الامم المتحدة الخاصة وبتوضيح فوري للمسائل المعلقة وهو ما يمكن ان يمهد الطريق امام رفع الحظر النفطي عن العراق».

ويحرص عزيز على حشد التأييد الدولي لرفع العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة بعد غزو الكويت.

وكانت الامم المتحدة سمحت في ديسمبر (كانون الاول) للعراق ببيع كمية من النفط قيمتها مليارا دولار على مدى ستة اشهر لشراء طعام وادوية.

وقال بيان الخارجية الروسية: «مع الاخذ في الاعتبار الوضع الانساني الخطير في العراق شدد الجانبان على الحاجة الى تطويل أمد قرار مجلس الامن 986 وزيادة حصص صادرات النفط العراقية».

ويوفر القرار 986 اساس اتفاق النفط مقابل الطعام وقال كوفي انان الامين العام للامم المتحدة انه يتوقع ان يستانف مجلس الامن الدولي اتفاقية بيع النفط قبل يونيو (حزيران) المقبل.

وتكثف موسكو جهودها لتعزيز العلاقات في آسيا والشرق الاوسط وذلك الى حد ما لاحداث توازن مع خطط حلف شمال الاطلسي لضم اعضاء جدد من اوروبا الشرقية.

واستغل الكرملين الذي يهتم ايضا بتطوير العلاقات مع دول الخليج الفرصة للضغط من اجل تحقيق مصالح الكويت.

واوضحت روسيا مرارا انها تريد معاودة التعاون الاقتصادي مع العراق ووقعت في مارس (آذار) الماضي اتفاقا مهما لتطوير حقل نفطي عراقي. لكن هذا العقد لن ينفذ قبل رفع العقوبات على العراق التي جددها مجلس الامن الدولي في الاول من مايو (ايار) الجاري.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك الذي اجتمع مع عزيز ايضا امس: «اننا ننطلق من مبدأ انه يجب التقدم باتجاه رفع العقوبات شرط ان تحترم بغداد طوعا كل الشروط الواردة في قرارات مجلس الامن الدولي».

وزير تركي منشق على أربكان يصعد الحملة لتشكيل حكومة تستبعده

انقرة - وكالات الانباء: صعد وزير تركي سابق امس حملته لتشكيل حكومة لا وجود لحزب «الرفاه» فيها بدلا من الحكومة الحالية التي يترأسها زعيم الحزب، نجم الدين اربكان. وفي الوقت نفسه رد الحزب بانه سيقاوم برنامج الجيش لاغلاق المدارس الدينية، واعتبر أربكان ان حرمان الاطفال والطلاب الاتراك من حق اختيار التعليم الديني انما هو اعتداء على حقوق الانسان.

فقد أعلن مسؤولون في حزب «الشعب الجمهوري» اليساري ان ياليم ايريز (وهو علماني استقال الشهر الماضي من منصب وزير التجارة والصناعة احتجاجا على تزايد نفوذ حزب «الرفاه» الحاكم في الحياة العامة) سيجري محادثات مع زعيم «الشعب الجمهوري».

وكان المقرر ان تجري المشاورات في وقت لاحق امس، وهي تشكل احدث جولة في سلسلة محاولات يبذلها ايريز، صاحب النفوذ الواسع في مجتمع رجال الاعمال في تركيا للأطاحة باربكان وحزبه.

وقالت مصادر في البرلمان ان ايريز الذي ينتمي لحزب «الطريق القويم» المحافظ يتوقع ان يجتمع مع زعماء آخرين في مطلع الاسبوع المقبل ثم يجري محادثات مع تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم» والشريكة في الائتلاف مع اربكان.

وكان ايريز قد خرج ليلة امس من اجتماع مع مسعود يلماظ زعيم حزب «الوطن الام» المعارض وهو واثق من امكانية ابرام اتفاق. وقال ايريز للصحافيين بعد محادثاته مع يلماظ «المهم انني لم اعد قلقا بشان تشكيل حكومة بديلة». وقالت مصادر في حزب «الوطن الام» ان المقرر ان يعقد اجتماع ثان بينهما الاسبوع المقبل.

وكان حزب «الرفاه» قد اعلن ليلة امس انه سيعارض خطة اغلاق مئات المدارس الرسمية الدينية في تركيا، وهي الخطة الواردة في مشروع الاصلاح التربوي الذي يحظى بدعم الجيش. وفي تصريح صحافي قال احمد تكدال الرجل الثاني في حزب الرفاه «ليس واردا اغلاق المدارس .. (الدينية) والجهود التي تبذل لاغلاقها ستمنى بالفشل». واضاف ان «الذين يريدون اغلاق (هذه) المدارس سيصطدمون بارادة الشعب ولا تستطيع وزارة التربية ولا الحكومة اغلاقها».

منفذا الهجوم على مكتب الصرافة وصلا إلى عمان حديثا

اتجاه أردني لاعتبار حادث السطو مخططا ويستهدف إثارة العداء ضد العراقيين

عمان: «الشرق الاوسط»

يتزايد الاتجاه في الاوساط الاردنية المطلعة لاعتبار حادث السطو المسلح الذي وقع في العاصمة الاردنية عمان مخططا ويستهدف اثارة العداء ضد العراقيين في الاردن بهدف ترحيلهم. وقالت تلك الاوساط ان منفذي العملية وصلا حديثا الى عمان ولم يقوما باي عمل سوى تنفيذ هذه العملية، الامر الذي اثار شكوكا حولهما، مع ترجيح صلتهما بالجهات العراقية الامنية. ورغم ان مصادر اردنية مسؤولة رفضت تاكيد او نفي تلك المعلومات، الا انها اشارت الى ان الحادث ينظر اليه ابعد من مجرد حادث فردي بهدف السرقة.

وكان العراقيان محمد حسين (35 عاما) وعلي يحيى (31 عاما) قد نفذا اعتداء مسلحا ضد احدى شركات الصرافة في وسط عمان الشرقية ليلة الجمعه 2 مايو (ايار) الحالي، وما زالت اصداؤه تتردد في الاوساط السياسية والشعبية في الاردن. والغريب ان العراقيين في عمان هم اكثر اهتماما بالموضوع من الاردنيين لانهم يخشون من ردود الافعال الرسمية او حتى الشعبية الاردنية.

لكن لم يصدر اي رد فعل رسمي اردني كما لم تتخذ اية اجراءات ضد العراقيين في الاردن بل ان نذير رشيد وزير الداخلية الاردني اعتبر حادث الاعتداء على صاحب محل الصرافة حادثا محدودا لا يدخل في خانة الجرائم المنظمة مع اشارته خلال تصريح صحافي الى ان المسلحين العراقيين اللذين نفذا العملية هما من الرماة المحترفين.

واللافت للاهتمام ان تفاصيل كثيرة يجري تداولها في الاوساط الاردنية والعراقية على السواء في عمان مع الكثير من التحليلات، كما ان السيارة المرسيدس الحمراء التي فر بها منفذا العملية اصبحت مزارا للمواطنين اذ ما تزال تقف امام مركز شرطة المدينة وسط عمان، وزجاجها الخلفي مهشم بفعل اطلاق الرصاص عليها خلال مطاردة رجال الامن لها.

ووصف العميد هشام النسور مدير شرطة العاصمة الحادث بانه الاول من نوعه، فلم نشهد في الاردن قبل الان قضية سطو مسلح، وهذا ما جعله محط اهتمام.

عراقيون كثيرون في عمان يخشون ان يكون الحادث متعمدا وان العراقيين محمد حسين وعلي يحيى قد يكونان مكلفين من احدى الاجهزة الامنية العراقية لاثارة واستفزاز الوضع الامني الداخلي الاردني، ولإشعار الاردنيين بان الاجهزة الامنية العراقية قادرة على تنفيذ اية عملية وفي مقدمتها تنفيذ عمليات تصفية جسدية لمعارضين عراقيين في عمان.

وحسب مواطن عراقي كان ضابطا في الجيش العراقي ومقيم حاليا في عمان فانه ليس من الغرابة ان يكون منفذو العملية على درجة عالية من الاحتراف في استخدام الاسلحة لاسيما ان غالبية العراقيين كانوا قد تدربوا على صنوف مختلفة من الاسلحة واجادوا استخدامها خلال حربين شرستين، وان معظم العراقيين يمتلكون الاسلحة سواء بشكل قانوني او لا. ويؤيد هذا المواطن الراي الذي يرجح ان تكون العملية متعمدة سواء كانت بتخطيط من جهاز امني عراقي او ان يكون لهذين العراقيين قضية ثار وتصفية حسابات مع الصراف الاردني. وتساءل المواطن العراقي عما اذا كان هدف منفذي العملية السطو على الاموال فقط؟ ويرى انهما كانا قادرين على ذلك دون استعمال السلاح اضافة الى ذلك اختارا شركة تقع في اكثر احياء الاردن ازدحاما وموقعها يقابل مركز شرطة المدينة؟

مصدر دبلوماسي عراقي في السفارة العراقية بعمان لم يكشف عن اسمه اعتبر الحادث اعتياديا واكد ان لا دخل للعراق فيه وان من حق السلطات الاردنية معاملة منفذي العملية وفق القوانين المعمول بها في الاردن. واعرب عن نفيه لان يكون العراق قد طالب او سيطالب بهما، كما ان الاجهزة الامنية والقضائية الاردنية لم تكشف حتى الآن عن نتائج التحقيقات الاولية التي جرت مع العراقيين.

وفي ضوء المعلومات المتوفرة فإن كلا من محمد حسين، وعلي يحيى يحملان الجنسية العراقية او جوازي سفر عراقيين، وانهما دخلا الاردن يوم 29 ابريل (نيسان) واقاما في شقة مفروشة في واحد من احياء عمان الراقية «الرابية»، حيث يتراوح ايجار الشقة المفروشة في هذا الحي وبشكل متوسط ما بين 350 دينارا اردنيا اي ما يعادل 494 دولارا، و 400 دينار اردني، اي ما يعادل 564 دولارا، وانهما نفذا عملية السطو المسلح بعد ثلاثة ايام فقط من وجودهما في الاردن ولم يعرف بعد كيفية حصولهما على السلاح. وهذه المعلومات تؤيد ان العراقيين ليسا من اللصوص الذين هم بحاجة الى الاموال من اجل ان يعيشا في عمان، بل جاءا الى الاردن من اجل تنفيذ هذه العملية سواء بدفع من جهاز امني عراقي او لغرض الانتقام.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188,00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005.U.S.A.



قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/5/10

السؤال: ما هو الاسم الكيماوي لملح الطعام الذي نتناوله؟

☐ كلوريد الصوديوم ☐ الأوكسيجين ☐ ثاني أوكسيد الكربون

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

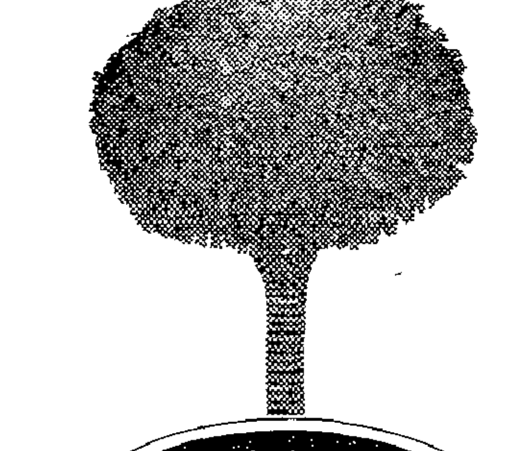
جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

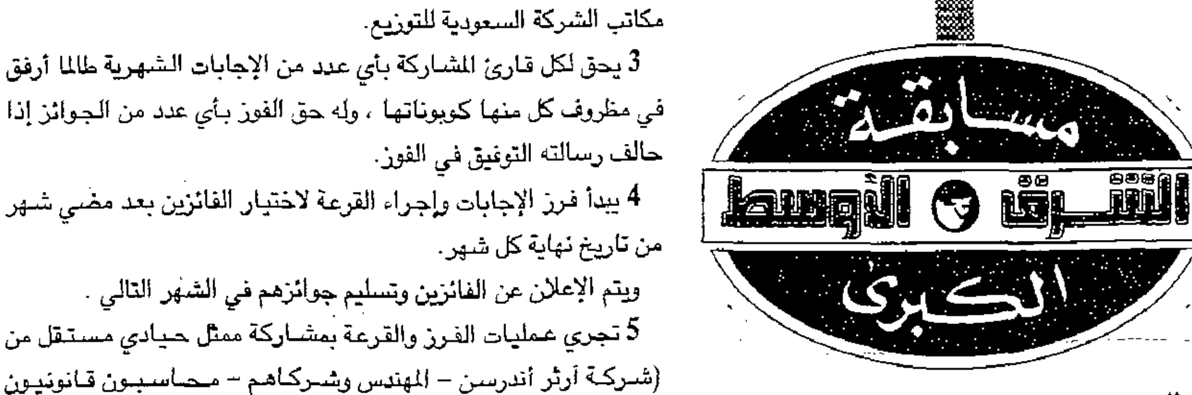




مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

شروط المسابقة



1 الجوائز «شهرية»: أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهرياعلى العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

جنود الاحتلال يستخدمون الرصاص المطاطي في الخليل

روس يتوجه للقاهرة اليوم دون إحراز تقدم لإنقاذ المفاوضات

لندن - القدس المحتلة - الخليل: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في حين واصل دنيس روس المنسق الاميركي العام لعملية السلام في الشرق الاوسط امس، محاولاته لاخراج المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية من مازقها دون امل في احراز اي تقدم يذكر، اندلعت مواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي في مدينة الخليل اسفرت عن جرح 3 فلسطينيين.

وفشل روس الذي يفترض ان يختتم جولته الحالية اليوم بزيارة للقاهرة، في احراز اي تقدم في محادثاته الاولية سواء مع الفلسطينيين او الاسرائيليين. وكان قد عقد اجتماعا ثانيا مساء امس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اطلعه فيها على نتائج محادثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي التقاه في القدس المحتلة للمرة الثالثة.

وقال نتنياهو عقب الاجتماع «لا يمكني ابلاغكم اني متفائل». وفي بيان قصير عقب اللقاء قال مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان المبعوث الاميركي «ابلغ نتنياهو بنتائج لقائه مع عرفات وسيستمر في التحرك بين الجانبين ليواصل عملية توضيح المواقف». واكد اكثر من مسؤول فلسطيني فشل المحادثات مشيرين الى ان روس لم يات بافكار جديدة كما يحلو للبعض ان يروج. وقالوا ان مهمته الحالية لا تعدو كونها محاولة لكسب الوقت والحيلولة دون وصول الامور الى نقطة الانفجار.

وقال مسؤول فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه لـ «الشرق الاوسط» «ان الجانب الاميركي في ما يبدو لا يريد احداث اي ضغوط على نتنياهو لاسباب لا نعرفها وانما يصب جل جهوده للضغط على الجانب الفلسطيني من اجل تقديم التنازل. وهذا بالنسبة لنا امر مرفوض جملة وتفصيلا».

واشار المسؤول الى فشل روس في محاولته لاقناع الرئيس عرفات خلال اجتماعهما الاول في غزة اول من امس واجتماعهما الثاني في رام الله مساء امس، في تغيير موقفه من قضية الاستعمار الاستيطاني. وكانت المفاوضات على المسار الفلسطيني قد توقفت قبل 18 مارس (اذار) الماضي وهو التاريخ الذي قررت فيه الحكومة الاسرائيلية مباشرة العمل في بناء مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة.

من جانبه قال مروان كنفاني احد المتحدثين باسم عرفات ان الرئيس الفلسطيني اكد لروس ضرورة وقف النشاط الاستيطاني ليمكن استئناف محادثات السلام. لكن دافيد بار ايلان مساعد نتنياهو اكد ان بناء المستوطنات سيستمر.

وقال الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية ان عرفات سلم روس وثائق عن انشطة الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي على ارض تم الاستيلاء عليها في حرب عام 1967. واضاف «قلنا لروس ادرس هذا التقرير وستجد ان نتنياهو يتفاوض من خلال الجرافات». وردا على سؤال للتلفزيون الاسرائيلي هل اصبح استئناف المفاوضات وشيكا قال داني نافيه امين مجلس الوزراء الاسرائيلي «يؤسفني القول اني مازلت غير قادر على القول بان الامر كذلك».

وفي الخليل قال شهود عيان ان مواجهات اندلعت صباح امس بين مجموعات من المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين. وقال احد المواطنين لوكالة الصحافة الفرنسية، ان المواجهات بدات حين قامت مجموعات صغيرة من الفلسطينيين بالقاء الحجارة على البؤرة الاستعمارية في بيت هداسا في الجزء من المدينة الذي لا يزال يخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية.

واضاف ان دوريات من الجنود الاسرائيليين اقتربت من الخط الفاصل بين مناطق السيطرة الفلسطينية والاسرائيلية التي تبعد عن تجمع بيت هداسا حوالي خمسين مترا لمطاردة راشقي الحجارة الامر الذي ادى الى اندلاع مواجهات بينهم وبين عشرات الفلسطينيين الذين انضموا الى مجموعات الشباب. والقى المتظاهرون عددا من زجاجات المولوتوف الحارقة على الجنود الاسرائيليين الذين ردوا باستخدام الرصاص المطاطي.

وذكرت مصادر طبية فلسطينية ان ثلاثة متظاهرين اصيبوا اصابات بسيطة بالطلقات المطاطية. كما اصيب مصور تلفزيوني فلسطيني يعمل مع وكالة الاسوشيتدبرس الاميركية بجروح في الرأس نتيجة اصابته بحجر.

وهرعت الى مكان المواجهات قوات كبيرة من الشرطة الفلسطينية لصد المتظاهرين الفلسطينيين وفرضت سيطرتها على الوضع.

وتتكرر منذ ثلاثة اسابيع المواجهات في مدينة الخليل في يوم الجمعة تحديدا في حين يسودها الهدوء بقية ايام الاسبوع. وافادت مصادر فلسطينية في المدينة ان بيانا وزع قبل اسابيع قليلة موقعا باسم اللجان الشعبية يدعو الى تصعيد المواجهات. ولم تستطع هذه المصادر ان تحدد الهوية السياسية للجهات التي تقف خلف هذا البيان. يذكر انه حسب اتفاق الخليل الذي وقع في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي فإن عشرين في المائة من مساحة المدينة بقيت تحت السيطرة الأمنية الاسرائيلية وبضمنها البلدة القديمة والحرم الابراهيمي.

ويقوم في هذه المساحة بؤر استعمارية يقطنها حوالي 120 مستوطنا يضاف اليهم حوالي 200 طالب ديني يقيمون في مستوطنة كريات اربع القريبة من المدينة ويفدون اليها يوميا للدراسة في معهد ديني اقيم هناك.

الأمم المتحدة تطالب إسرائيل بوقف تعذيب المعتقلين الفلسطينيين

جنيف - رويتر: دعت لجنة مناهضة التعذيب التابعة للامم المتحدة اسرائيل امس الى «التوقف فوراً» عن استخدام اساليب تشمل الهز العنيف والحرمان من النوم في استجواب المعتقلين الفلسطينيين من منطلق ان ذلك يشكل تعذيبا للسجناء.

ولكن السفير الاسرائيلي يوسف لمدان رفض بشدة النتائج والتوصيات النهائية التي توصلت اليها اللجنة وتلاها الخبير الكندي باللجنة بيتر بيرنز.

واعلنت اللجنة المناهضة للتعذيب التي تتالف من عشرة خبراء مستقلين وتعتمد أساسا على معلومات توفرها جماعات لحقوق الانسان ان اساليب اسرائيل في الاستجواب تنتهك اتفاقية عام 1987 لمناهضة التعذيب التي صدقت عليها. وقالت ان اساليب منها عصب العينين والحرمان من النوم لفترات طويلة والهز العنيف وحتى التهديدات بالقتل استخدمت ضد المحتجزين.

واعربت اللجنة التابعة للامم المتحدة عن قلقها ازاء قرار للمحكمة العليا الاسرائيلية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقالت انه ساعد على السماح باستمرار مثل هذه الممارسات «واضفاء الشرعية عليها للاغراض المحلية».

ولكن لمدان رفض الاتهامات الموجهة لاسرائيل قائلا «ليس صحيحا بالمرة ان اسرائيل تستخدم التعذيب او اي اساليب اخرى ترقى الى مستوى الوحشية او اللاانسانية او الاذلال في استجواب الارهابيين المشتبه بهم. لا يوجد لدى اسرائيل ما تخفيه بهذا الشأن».



عرس فلسطيني في رام الله طرفاه احد العائدين الفلسطينيين من لبنان وشابة تنتمي الى اسرة كبيرة في الخليل (أ ب)

الأردن طرح مجمل قضايا السلام وإسرائيل سعت لحصر المحادثات في المياه

قمة غير معلنة بين الملك حسين ونتنياهو لمعالجة الأزمة الطارئة

عمان: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: وكالات الانباء

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان الاردن لم يتوقف بالموضوعات التي طرحها في قمة العقبة المفاجئة بين الملك حسين ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو مساء امس الاول عند ازمة المياه وانما تطرق الى مجمل قضايا السلام والمواقف الاسرائيلية منها. وفي حين اعلن وزير البنية التحتية الاسرائيلي اريل شارون ان اسرائيل لم تقدم اي تنازل للاردن حاصرا الامر بالمياه، قالت المصادر الاردنية المذكورة لـ «الشرق الأوسط» ان نتنياهو اطلع العاهل الاردني على طبيعة المبادرة الاميركية الجديدة لتحريك المفاوضات مع الفلسطينيين.

وكانت قمة الملك حسين - نتنياهو قد عقدت بشكل سري مساء اول من امس في مدينة العقبة الاردنية في اعقاب ازمة في العلاقات بين البلدين وصلت الى حد الغاء اجتماع مقرر بين ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال وبين نتنياهو في منطقة الباقورة الاردنية على الحدود مع اسرائيل. وعقدت القمة في القصر الملكي في مدينة العقبة - جنوب الاردن - مع نتنياهو وعدد من مستشاريه من مدنيين وعسكريين اضافة الى اريل شارون، في حين حضر من الجانب الاردني ولي عهد الاردن الامير حسن، اضافة الى وزير المياه والري منذر حدادين الى جانب بعض المستشارين. وبعد الاجتماع غادر وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة الى القاهرة، واعلن قبيل سفره ان هذه اول رحلة للخارج بعد تسلم مهام عمله كوزير للخارجية وان هدف الزيارة هو تنسيق المواقف العربية وخاصة الاردنية والمصرية ازاء عملية السلام وبعض القضايا العربية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك. واضاف انه سيبحث مع المسؤولين المصريين سبل احياء وتنشيط عمل اللجان الاردنية - المصرية المشتركة بين البلدين وتطويرها في كافة الجوانب. كما سيطلع المسؤولين المصريين على قضية الازمة بين الاردن واسرائيل وخاصة عدم التزام اسرائيل باتفاقية معاهدة السلام وتزويد الاردن بحصته من المياه. كما سيتم تبادل الاراء لدعم المسيرة السلمية. ولم يكشف الوزير الطراونة ما اذا كان يحمل رسالة من العاهل الاردني الى الرئيس المصري محمد حسني مبارك، الا انه قال: انني اتطلع لمقابلة الرئيس مبارك ووضعه بصورة ما يجري على الساحة السياسية الاردنية والتطورات التي حصلت على العلاقات بين الاردن واسرائيل. و قال وزير الخارجية الاردني ان لاجتماع القمة بين العاهل الاردني ورئيس الوزراء الاسرائيلي لم يسفر عن حل النزاع على حقوق المياه. واضاف للصحافيين عقب وصوله الى القاهرة ان الاجتماع تمخض عن تقريب وجهات النظر لكن لا بد من معالجته من الناحية الفنية وبحث التفصيلات، ولذلك فاننا في حاجة الى عمل اضافي في هذا الشأن. وقال وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع ان الاجتماع تركز على بحث سبل تفعيل بنود معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية. واضاف انه جرى كذلك استعراض تطورات العملية السلمية والعقبات التي تواجهها، وتم التاكيد على ضرورة دعمها ودفعها الى الامام وخاصة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وكانت الازمة قد نشبت بين الجانبين حول موضوع المياه بسبب عدم التزام اسرائيل بحصة الاردن من المياه، الى جانب خلافات تتناول العملية السلمية ككل. وادى ذلك الى الغاء احتفال افتتاح حديقة السلام في منطقة الباقورة التي كان من المقرر ان يحضره نتنياهو واسر الطالبات الاسرائيليات اللواتي قتلن في حادث الباقورة، وكذلك الغاء عقد اجتماع بين نتنياهو والامير حسن على هامش الاحتفال.

وقالت المصادر نفسها ان المحادثات لم تقتصر على معالجة ذيول الازمة، بل تطرقت الى الوضع ككل، عندما قام نتنياهو باطلاع الملك حسين على المقترحات الاميركية التي يحملها المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس والبحث في ايجاد حل للخروج من المازق الذي تواجهه حكومة نتنياهو وخاصة على المسار الفلسطيني. واضافت المصادر نفسها ان استئناف العلاقات بين الاردن واسرائيل في مختلف المجالات وضرورة التزام اسرائيل ببنود اتفاقية معاهدة السلام احتلا جانبا كبيرا من المباحثات. وفي هذا المجال اكدت المصادر نفسها ان الوزير الطراونة يحمل رسالة من العاهل الاردني الى الرئيس مبارك حول عملية السلام والمقترحات الاميركية التي يحملها روس وطبيعة لقاء الملك حسين مع نتنياهو.

مصادر اقتصادية اردنية من جانبها قالت ان الاردن يخسر سنويا نحو مليار دولار نتيجة عدم تنفيذ اسرائيل لبنود اتفاقية معاهدة السلام والعراقيل والصعوبات التي تضعها اسرائيل امام البضائع الاردنية للدخول للسوقين الفلسطينية والاسرائيلية والمشاريع الاستثمارية والبرامج السياحية وكذلك مشاريع اقامة سدين على نهري الاردن واليرموك اللذين سيوفران نحو 125 مليون متر مكعب من المياه للاردن.

وفي القدس المحتلة قال مسؤولون اسرائيليون ان نتنياهو والملك حسين اجتمعا في ميناء العقبة المطل على البحر الاحمر. واكد المسؤولون الاجتماع الذي عقد بعد تسرب انبائه الى صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية.

وصرح اريل شارون الذي حضر الاجتماع والمسؤول عن المياه بقوله «اعتقد اننا وجدنا ايضا حلولا واريد التشديد على عدم تقديم تنازلات من الجانب الاسرائيلي». وهذه اول مرة يلتقي فيها الملك حسين مع شارون وهو جنرال سابق والذي قال لاذاعة اسرائيل: للاسف كانت اجتماعاتي في الماضي مع المملكة الاردنية في ملابسات مختلفة من الحرب والقتال.

ولم يتضح السبب الذي يدعو الى عقد اجتماع قمة بشكل سري بين بلدين ابرمت بينهما معاهدة سلام منذ ثلاثة اعوام تقريبا. ولكن الاجتماع العلني السابق الذي كان مزمعا عقده بين الجانبين يوم الثلاثاء الغي. ومن المحتمل ايضا ان الاردن حاول ابقاء الاجتماع سرا حتى لا يعطي مكافاة دعائية لنتنياهو في وقت تواجه فيه محادثات الفلسطينيين مع اسرائيل ازمة بسبب بناء مستعمرة يهودية في القدس الشرقية العربية المحتلة.

وقال بيان لمجلس الوزراء الاسرائيلي ان خبراء من الجانبين سيواصلون العمل من اجل التوصل الى حل لخلاف المياه. وقال مسؤولون اردنيون ان اسرائيل تراجعت في اللحظة الاخيرة عن اتفاق لتنفيذ تعهدها في اطار معاهدة السلام بمساعدة الاردن الذي يواجه نقصا كبيرا في امدادات المياه لتوفير 50 مليون متر مكعب اخرى من المياه سنويا. وأشار وزير الخارجية الاردني في وقت سابق من الاسبوع الحالي الى وجود حالة من الشعور بخيبة الامل بشأن عملية السلام كلها، وقال ان عدم التزام اسرائيل بتوفير المياه يعد انتهاكا لمعاهدة 1994.

وزير الاتصالات الفلسطيني يزور لندن الأسبوع المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ عماد الفلوجي وزير البريد والاتصالات في السلطة الوطنية الفلسطينية الاسبوع المقبل زيارة رسمية لبريطانيا تلبية لدعوة من الحكومة البريطانية للمشاركة في مؤتمر فني.

وجاء في بيان صحافي لمكتب المفوضية الفلسطينية العامة في لندن ان الفالوجي سيلتقي يوم الثلاثاء المقبل وزير الدوله البريطاني الجديد للعلوم والطاقة والصناعه جون باتيل.

ضابط اسرائيلي: كل شرطي فلسطيني يطلق النار على قواتنا سيقتل

القدس المحتلة - رويتر: قال قائد المنطقة الجنوبية الاسرائيلي امس ان كل شرطي فلسطيني يشترك في معركة مسلحة مع قواته سيقتل.

ونسبت صحيفة «يديعوت احرونوت» الى شلومو ياناي قوله «سيكون هناك 30 شرطيا فلسطينيا قتيلا. وليس جريحا. اذا حدث انفجار فهذا هو ما اريده ان يحدث».

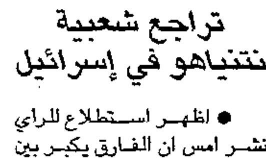
وردا على سؤال حول الدروس التي تعلمتها اسرائيل من المعارك المسلحة مع القوات الفلسطينية في سبتمبر (ايلول) الماضي قال «الحرب هي الحرب. اي شخص يرتدي الزي الرسمي الفلسطيني ويكون على صلة بواقعة كهذه سيموت. واذا لم يمت ساطلب تفسيرا لعدم موته. لا توجد حلول وسط». وحول امكانية استخدام الصواريخ في حالة نشوب اشتباك قال ياناي الذي تمتد قيادته الى قطاع غزة انه لن يستخدمها «لانها تعطي انطباعا سيئا في الصور».

واضاف «النيران المكثفة تعطي انطباعا سيئا في الصور وهو اعتبار مهم. ان طائرة هليكوبتر محلقة في الهواء تصورها محطة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية سترسم صورة لضحية ضعيف من رماة الحجارة يقف في وجه قوة غاشمة».

ولكن ياناي قال ان اسلوب الجيش هو تجنب الصراع المسلح مع الفلسطينيين. واضاف «لا ينوي وزير الدفاع او رئيس اركان الجيش تصعيد الموقف. العكس صحيح. الهدف هو تهدئة الموقف ميدانيا».

وكان 15 اسرائيليا و61 فلسطينيا قد قتلوا في المواجهات التي اندلعت اثر فتح اسرائيل مدخل ثان لنفق تحت اساسات ساحة المسجد الاقصى المبارك في سبتمبر الماضي.

موجز



تراجع شعبية نتنياهو في إسرائيل

● اظهر استطلاع للراي نشر امس ان الفارق يكبر بين ايهود باراك الخليفة المحتمل لرئيس المعارضة العمالية الاسرائيلية شيمعون بيريس وبين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، في حال اجراء انتخابات تشريعية الان.

واظهرت نتائج الاستطلاع التي نشرتها صحيفة «معاريف» ان باراك سيحصل على 45 % من الاصوات اي اكثر بنقطة واحدة مقارنة مع الاسبوع الماضي مقابل 39 % لنتنياهو اي بتراجع ثلاث نقاط. ولم يدل 16 % من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع برأيهم.

ونتنياهو هو اول رئيس وزراء اسرائيلي ينتخب بالاقتراع العام المباشر. وشمل الاستطلاع عينة تمثيلية ضمت 506 اشخاص من الاسرائيليين اليهود البالغين وبلغ هامش الخطأ فيه 4.5 %.

عرفات اجتمع مع وزير الخارجية النمساوي

● اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الليلة قبل الماضية مع فور فايت شوسل نائب المستشار النمساوي ووزير الخارجية.

وذكر راديو صوت فلسطين امس ان اللقاء تمحور حول العلاقات النمساوية ودعم النمسا للسلطة الفلسطينية والازمة الحالية التي تواجه عملية السلام. ووصف الرئيس عرفات الاجتماع بانه كان بناء وايجابيا مشيدا بدور النمسا والاتحاد الاوروبي في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الامام.

الحكومة السودانية تنتقد موقف مصر

اتفاقية السلام الموقعة في الخرطوم تثير جدلا بشأن التعددية السياسية

الخرطوم: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

تصاعدت النقاشات الدائرة علناً في السودان بشأن عودة التعددية السياسية في اعقاب توقيع اتفاقية السلام بين الحكومة والمنشقين عن حركة قرنق.

وكان الحكم الحالي قد حظر جميع الاحزاب السياسية اثر انقلاب عام 1989. ومنذ ذلك الحين تمسك مسؤولو النظام برفض اية عودة للتعددية السياسية والحزبية، لكن في اعقاب توقيع اتفاق سلام في 21 ابريل (نيسان) الماضي بين الحكومة والفصائل الجنوبية المنشقة عن حركة قرنق، بدأ جامعيون وكتاب مقربون من النظام، واعضاء في المجلس الوطني يتحدثون صراحة عن عودة التعددية الحزبية في المجالس العامة وفي الصحف.

وفي هذا السياق تصر الفعاليات والشخصيات المؤيدة للتعددية الحزبية على ان

يتمتع الشمال السوداني بالحق نفسه الذي منح للجنوبيين في الاتفاق بين الحكومة والفصائل المنشقة عن قرنق، «فمن غير المقبول سياسيا وقانونيا اعطاء الجنوبيين الحق باقامة نظام متعدد الاحزاب وانكار هذا الحق على الشمال»، على قول الطيب زين العابدين، احد العناصر المحسوبة على الحكم، في تصريح اوردته الصحف هذا الاسبوع.

كذلك توقع احمد عبد الرحمن الامين العام لمجلس الصداقة الشعبية وأحد قادة الجبهة القومية الاسلامية، ان «تحاول الحكومة تنظيم الحرية على شكل منابر وتعددية سياسية او غيرها، على ان تنتهي هذه المسيرة بمشاركة سياسية واسعة».

وقال: «التعددية الحزبية هي النظام السياسي الاقرب من التوجه الاسلامي، ومن الصعب الاستمرار خلال فترة طويلة في فرض وصاية جماعة من المواطنين على الشعب كله».

واضاف «ان قيمة الحرية قيمة عميقة في الشعب السوداني ومن الصعب على اي حكومة مهما كانت ان تتنكر لها».

وطالب بأن «يواكب مجلس الصداقة الشعبية التطور الديمقراطي في السودان وان يتم اختيار امينه واعضائه بالانتخاب الحر المباشر».

وطالب استاذ جامعي آخر هو محمد نوري الامين اثناء مناقشة في المجلس الوطني يوم الاربعاء الماضي بتنظيم استفتاء ليقول الشعب كلمته بخصوص عودة التعددية الحزبية الى السودان.

وقال النائب عصام احمد البشير ايضا ان التعددية الحزبية هي نظام «يتوافق مع التنوع الاثني والثقافي والديني ويقر به الاسلام».

وفي حديث نشرته صحيفة «اخبار اليوم» في الخرطوم قال جامعي محسوب على الجبهة القومية الاسلامية وهو الدكتور حسن مكي ان السودان يسير باتجاه التعددية الحزبية. واضاف ان اتفاق السلام المذكور «سيؤدي الى تشكيل حزب اسلامي افريقي يضم الاسلاميين انصار الحكومة الحالية والجنوبيين الموقعين على الاتفاق».

من جهة اخرى بدت جماعة «الاخوان المسلمين» بقيادة صادق عبد الله عبد الماجد مترددة في دعم اتفاقية السلام. فقد كتب عبد الماجد مقالا في صحيفة «اخبار اليوم» يقول فيه «كثيرون هم اولئك الذين يريدون ان يقولوا رأيهم حول اتفاقية السلام ولكن يمنعهم الشعور بالحرج». وطالب بأن «يسجل كل ذي رأي رأيه حتى لو كان ذلك للتاريخ، وحتى لو لم يؤخذ به رغم صوابه، فقد تدعو اليه الحاجة يوماً ما بعد ان يهدأ كل شيء».

واشار عبد الماجد الى ان جماعته تجري هذه الايام اتصالات مع افراد من الحكومة والقطاعات السودانية الاخرى التي تضم الشخصيات الوطنية وبعض السياسيين الذين لعبوا ادوارا في الحياة العامة بغرض تلمس وجهات النظر الحقيقية وصولا لابراز الآراء المختلفة حول اتفاقية الخرطوم، وستجرى بلورة رأي وطني ناضج يشمل كل بنود الاتفاقية.

على صعيد آخر انتقدت الحكومة السودانية امس الموقف المصري حيال اتفاقية السلام مع الفصائل الجنوبية. وقال وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه في تصريحات بثتها وكالة الانباء السودانية «ان مصر تنظر الى الاتفاق من الجانب الذي يهمها فقط وتخشى انفصال جنوب السودان بدون ان تأخذ في الاعتبار امن البلاد».

لكن طه رأى ان «الموقف المصري يمكن ان يتغير اذا انضم الطرف الآخر (الجيش الشعبي لتحرير السودان) لهذا الاتفاق».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد ذكر ان اتفاق السلام لا يضم كبرى فصائل المعارضة. وقال «انهم (الحكومة) لم يتفقوا مع المعارضة السودانية. لقد اتوا ببعض القبائل الصغيرة. ولكن المعارضة من حزب الامة والاتحادي وقوات قرنق ما زالت قائمة».

واكد طه ان الاتصالات المصرية مع الدول المجاورة «لن تعرقل الجهود السودانية الهادفة الى تطوير وتطبيق هذا الاتفاق»، لكنه لم يوضح هدف هذه الاتصالات المصرية.

وقال الوزير السوداني ان اتصالات يمكن ان تجري مع الجيش الشعبي لتحرير السودان «لاقناعه بالانضمام الى عملية السلام». ورأى ان هذا الاتفاق «لا يعني نهاية الحرب لكن يمكن ان يعتبر بداية النهاية».

المعارضة السودانية تعلن أسر وزراء ولاية جنوبية

اسمرة - رويتر: صرح متحدث باسم المعارضة السودانية امس ان قواتها اسرت عدة وزراء واعضاء في برلمان ولاية البحيرات عندما استولوا على رومبيك عاصمة الولاية الواقعة في جنوب السودان في ابريل (نيسان) الماضي.

وقال ياسر عرمان المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان «من بين هؤلاء وزراء ومسؤولون في الولايات واعضاء كبار في برلمانها وايضا مديرو وزارات وطبيب يعمل في الوحدة الطبية في الجيش السوداني». واضاف «استولينا ايضا على محطة للبث الاذاعي في حالة طيبة». وقال ان الطبيب استأنف عمله في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في السودان «بناء على طلبه». واضاف ان اذاعة «صوت السودان» الناطقة باسم المعارضة اجرت مقابلات مع الاسرى ومن بينهم الطبيب.

أكاشي: الوضع الإنساني في العراق ما زال خطيرا

بغداد - رويتر: قال ياسوشي اكاشي مساعد الامين العام للامم المتحدة ان الوضع الانساني في العراق لا يزال خطيرا بعد خمسة اشهر من تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء المبرم بين بغداد والمنظمة الدولية. وكان اكاشي يتحدث للصحافيين في بغداد مساء اول من امس في ختام زيارة للعراق استمرت ستة ايام وقال انه يعتقد ان الظروف الانسانية - مشيرا الى ان الاوضاع في المستشفيات في العراق - تدعو للاسى.

وقال اكاشي: «بالفعل هناك درجة خطيرة من المعاناة الانسانية، اوضاع المستشفيات تدعو للاسى، نحن في طريقنا لتخطي بعض العراقيل التي تواجهنا حاليا. نمتلك قوة دفع ايجابية. ورقة العمل يجري تفعيلها بدعم من الامانة العامة للامم المتحدة والوضع الآن افضل منه في الاشهر الماضية. انا فخور بما حققته حتى الآن. طبيعي ان اتعرض للنقد لانني امارس عملي بنزاهة وبدون تحيز» واعتبر ان هذا ضريبة طبيعية لعملي.

تشجع بصفقات تل أبيب مع أنقرة

مردخاي يكشف عن تحضيرات لتعاون عسكري يوناني ـ إسرائيلي

تل ابيب: من نظير مجلي

كشف وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امس انه على اثر نجاح الصفقات العسكرية والتجارية مع تركيا، فان صفقات شبيهة مقبلة ستعقد مع اليونان ايضا. ورفض ان يوضح نوعية هذه الصفقات وتفاصيلها.

ولم ير مردخاي اي تناقض بين وجود علاقات اسرائيلية مع تركيا، ومع اليونان في آن واحد، رغم ما هو معروف عن الخلاف التاريخي بينهما. لكن مصدرا في وزارة الدفاع الاسرائيلية قال ان هذه الخلافات قد تكون الحافز بالنسبة لليونان، لان تقيم علاقات متطورة مع اسرائيل، «فقد تكون اليونان منزعجة من العلاقات الاسرائيلية - التركية ونحن نطمئنها بأن هذه العلاقات ليست موجهة ضدها. هذا فضلا عن متطلبات المصالح الاسرائيلية لاقامة العلاقات الجيدة مع كل دول المنطقة».

وتمنى مردخاي ان تكون هناك علاقات مشابهة بين اسرائيل وبين دول اخرى في المنطقة.

واعتبر مردخاي العلاقات مع تركيا استراتيجية، ودخلت في مرحلة التعاون العميق والمتطور. «فنحن بلدان ديمقراطيان، نواجه عدوا مشتركا هو الارهاب. والعلاقات بيننا قائمة بمعرفة وشراكة حليفتنا الكبرى الولايات المتحدة».

وجاءت اقوال مردخاي هذه ضمن المقابلة التي يجريها وزير الدفاع الاسرائيلي عادة في كل سنة، عشية مهرجانات في ذكرى قيام اسرائيل (15 مايو (ايار) حسب التقويم الميلادي، وان كانت اسرائيل تضم المهرجانات ذاتها حسب التقويم العبري القمري المتغير)، والموعد هذا العام يحل بعد غد.

واكد مردخاي مجددا على الاستراتيجية الاسرائيلية العسكرية الشاملة وهي «استئناف كل امكانات المسارات السلمية حتى النهاية، وفي الوقت نفسه مواصلة الاستعداد العسكري على افضل نحو». وقال: نحن نعرف ما هي التحديات التي تواجهنا. لدينا قدرات تكنولوجية عالية، بعضها مكلفة جدا. ومشكلتنا الاساسية هي المال، ففي الاونة الاخيرة حدث تآكل كبير في ميزانية التطوير التكنولوجي وباتت هناك هوة عميقة بين ما هو موجود وما هو مرغوب.

وكشف مردخاي ان الجيش الاسرائيلي زاد التدريبات العسكرية بنسبة عالية واحدث تطويراً وتحسينا في التحصينات العسكرية في هضبة الجولان السورية المحتلة «فنحن على يقظة تامة»، حسب قوله.

في الاتجاه ذاته، كان من اللافت للنظر اهتمام وسائل الاعلام الاسرائيلية بمعرفة نوع العلاقات الاستراتيجية مع تركيا واهدافها وان كانت ستتطور الى شراكة في مواجهة ضد «عدو مشترك، مثل سورية او العراق او ايران». غير ان مردخاي حرص على القول ان «هذا التعاون غير موجه ضد اي دولة».

لكنه تحدث في الوقت نفسه عن «الارهاب كعدو مشترك للطرفين». والارهاب في نظر العسكريين في البلدين - حسب زعمهم - موجود في سورية التي تتهمها دوائر تركية بمساندة حزب العمال الكردستاني، وتتهمها اسرائيل باحتضان «المنظمات الفلسطينية المعارضة للسلام» وبدعم «حزب الله» في لبنان.

والولايات المتحدة في راي مردخاي تتفق الى حد كبير مع موقف تركيا واسرائيل. من هنا جاء هذا التعاون بدعم علني من الولايات المتحدة، بل وبمشاركة فعلية معهما في المناورات الجوية والبحرية التي ستجرى الصيف المقبل بين القوات الاسرائيلية والتركية والاميركية (قطع من الاسطول السادس في البحر المتوسط ستشارك في هذه المناورات).

ويتجاوز التعاون العسكري مسالة المناورات، فهنالك معلومات عن تبادل خبرات ومعلومات مخابراتية عن «المنظمات الارهابية واسلحتها وسبل تحركاتها وطرق عملها ومصادر تمويلها وتزويدها بالسلاح ومواقع تدريباتها».

وينكر ان اسرائيل ارتبطت مع الولايات المتحدة في اتفاق تبادل معلومات كهذا ومن خلاله تدخل الى شبكة الكومبيوتر العالمية التي تجمع المعلومات بالاقمار الصناعية.

لكن، هل هي مسالة «منظمات ارهاب» وحسب؟

من الواضح ان المسالة اكبر من ذلك، اذ ان الاتفاقيات التي تربط بين البلدين تتحدث عن التعاون في سلاح الجو وسلاح المدرعات، اضافة الى المناورات المشتركة، التي تستهدف عادة عدوا مشتركا. ولن تنشغل مناورات سلاح الجو والبحرية في اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة بتوجيه ضربات «لمنظمات ارهاب» بالطبع، انما لجيش منظم.

من هنا يرى مراقبون ان الصفقات العسكرية المعقودة بين البلدين تركيا واسرائيل تبدو بسيطة امام اهداف المناورات المشتركة. ففي مارس (آذار) الماضي بدأت اجهزة الصناعات الجوية الاسرائيلية في عملية تطوير وتحديث لـ54 طائرة تركية مقاتلة من طراز «اف - 4» بكلفة 632 مليون دولار. وهناك حديث عن صفقة اخرى على الطريق لتحديث 48 طائرة من طراز «اف - 5». وحديث عن صفقة اضخم لتطوير دبابة «ام - 60»، التي استطاعت اسرائيل زيادة عيار القذف لديها، من 106 مليمترات الى 120 مليمترا. وفي تركيا يتحدثون عن وجود 750 دبابة من هذا النوع. وهناك صفقة اخرى يجري الحديث عنها، لشراء صواريخ جو - ارض الاسرائيلية من نوع «بوباي»، وتزويد الطائرات التركية المقاتلة «اف - 16» و«اف - 4» بها.

وينكر ايضا ان هناك تعاونا سياحيا واقتصاديا واسعا بين اسرائيل وتركيا، قيمته الحالية 500 مليون دولار في العام. وهناك برنامج لزيادته خلال الاعوام الثلاثة المقبلة ليصل الى ملياري دولار سنويا بحلول عام 2000.

موجز

مبارك يزور بون الشهر الحالي

● أعلن مساعد الناطق باسم الحكومة الالمانية هربرت شمولينغ امس ان الرئيس المصري حسني مبارك سيزور بون في 20 مايو (أيار) الجاري للبحث في عملية السلام في الشرق الأوسط مع المستشار الالماني هيلموت كول. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر ذاته ان الرئيس مبارك قد يجري ايضا خلال زيارته التي تستمر يوما محادثات مع الرئيس الالماني رومان هرتزوج. وزار وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل مصر الاسبوع الماضي تحضيرا لهذه الزيارة واجرى محادثات مع الرئيس مبارك ووزير الخارجية المصري عمرو موسى.

معاودة المشاورات الأمنية بين الفلسطينيين وإسرائيل

● أفاد مصدر رسمي ان مسؤولين امنيين اسرائيليين وفلسطينيين عاودوا امس مشاوراتهم للمرة الاولى منذ شهرين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول فلسطيني ان رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل رجوب والمسؤول عن الامن في غزة محمد دحلان اجريا محادثات استمرت ساعتين مع مسؤولين اسرائيليين بحضور وسطاء اميركيين. وورد ان اللقاء عقد في سفارة الولايات المتحدة في تل ابيب دون مشاركة رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) عامي ايالون التي كانت متوقعة.

الكنيسة الكاثوليكية تتهم الخرطوم بتدمير المنشآت الدينية

● اتهم اسقف الخرطوم الكاثوليكي المونسنيور غبريال زبير واكو الحكومة السودانية بتنفيذ خطة مدروسة تهدف الى تدمير المنشآت الدينية ليكون من الصعب جدا ممارسة الشعائر الدينية المسيحية في السودان. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رسالة وجهت الى الحكومة السودانية ونشرتها امس صحيفة «اوسيرفاتوري رومانو» الصادرة عن الفاتيكان ادانة الاسقف لعمليات التدمير المتكررة للمنشآت الدينية وانه احتج رسميا «لان عمليات التدمير هذه ليست حوادث معزولة».

في استطلاع أجرته الشرق الأوسط في تركيا حول المناورات مع إسرائيل

تقرب حكومة «الرفاه» من سورية وإيران أثار العسكر

اسطنبول: من إبراهيم الباس

قدمت الحكومة التركية الى البرلمان امس اتفاقية الاعفاء الجمركي المعقودة مع اسرائيل اثر زيارة الجنرال شفيق بير، الرئيس الثاني لأركان الجيش الى اسرائيل بين 6 و8 من الشهر الحالي، وبذلك بلغ مجموع الاتفاقيات العسكرية والاقتصادية والتجارية التي عقدتها اسرائيل مع تركيا 13 اتفاقية.

واثارت هذه الاتفاقيات تساؤلات عديدة على الصعيدين الداخلي والخارجي لسرعة انجازها وتنوع مضامينها والدافع الى هذا التقارب الحثيث بين البلدين ومغزى عقد هذه الاتفاقيات في عهد رئيس حكومة كان حزبه حزب «الرفاه»، يصرح على رؤوس الاشهاد وفي الميادين العامة بانهم اذا ما جاءوا الى السلطة فانهم سيمزقون اتفاقية التدريب العسكري مع اسرائيل إربا إربا. ولكن الواقع اثبت ان حكومة نجم الدين اربكان، رئيس الحكومة الائتلافية الرابعة والخمسين هي اكثر الحكومات التركية في تاريخ تركيا المعاصر، التي عقدت مختلف الاتفاقيات وبالجملة مع اسرائيل.

«الشرق الأوسط» حملت جميع هذه التساؤلات الى بعض المعنيين بالشؤون الخارجية وبالعلاقات العربية - التركية والمقربين الى مراكز اتخاذ القرار لمعرفة الاجوبة الكامنة وراءها، فكانت الحصيلة هذا الحوار الذي القى بعض الاضواء على الجوانب الخفية من الموضوع، وان كانت ثمة جوانب اخرى منه بحاجة الى الايضاح والتفسير.

كانت المحطة الاولى «مؤسسة الشرق الاوسط والبلقان» للقاء رئيسها السفير المتقاعد، اسماعيل صويصال، القريب الصلة باوساط وزارة الخارجية التركية، لتسأله «الشرق الأوسط» عن مغزى هذا التتابع السريع الخطي في عقد تلك الاتفاقيات، وهل ان القوات المسلحة التركية تقف وراءها، وما هي تأثيراتها على توازن القوى في المنطقة، فأجاب: ان لتركيا سياسة عامة تجاه الشرق الأوسط اتخذت بها الحكومات التركية المتعاقبة منذ عام 1965 وهي عدم قطع العلاقات تماما مع اسرائيل باعتبارها قوة فاعلة في المنطقة وتوثيق العلاقات مع الاقطار العربية والاسلامية لتكون تركيا جسرا بين الشرق والغرب، غير ان مجيء اربكان الى السلطة ومحاولته توثيق روابطه مع كل من ايران التي تتبع «سياسة مكيافيلية» مع تركيا، وسورية التي تساند - حسب قوله - ارهاب منظمة حزب العمال الكردستاني، اثارت حفيظة القوات المسلحة فاخذت المبادرة بعد ان شعرت بالفراغ السياسي نتيجة عدم تنفيذ وزارة الخارجية التركية، السياسات التي تستطيع بها مواجهة ارهاب منظمة حزب العمال الكردستاني، فكان التوجه لعقد هذه الاتفاقيات التي تريد بها تركيا حماية نفسها.

وسألت «الشرق الأوسط»: ولكن تركيا فجرت بعقد هذه الاتفاقيات الجسر الذي كانت تمثله لتكون حلقة الوصل بين الشرق والغرب.

فأجاب السفير صويصال قائلا: كلا... تركيا استنكرت اجراءات بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الاسرائيلية، وموقفه من مسيرة السلام لان تركيا لا تريد الدخول في خصومات مع العرب، بل انني اود ان اؤكد ان تركيا ستقف الى جانب العرب لو اقدمت اسرائيل على عدوان جديد على العرب.

وكانت المحطة الاخيرة جمعية الدفاع عن المظلومين، وهي منظمة اسلامية للدفاع عن حقوق الانسان وقريبة الصلة بحزب «الرفاه» المؤتلف مع حزب «الطريق القويم»، الذي تتزعمه تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية.

وسألت «الشرق الأوسط» محمد اردمجيل، عن مغزى عقد هذه الاتفاقيات مع اسرائيل وتأثيرها على المنطقة فقال:

- العلاقات بين تركيا واسرائيل وصلت الى ادنى مستوياتها نتيجة عدم مساندة تركيا لاعمالها العدوانية ضد العرب والمسلمين. غير ان اشتداد قبضة العسكريين ومساندة اميركا لاسرائيل وضغطها على تركيا للاتجاه نحو التحالف مع اسرائيل ادى الى عقد هذه الاتفاقيات، رغم معارضة اربكان، لان الولايات المتحدة تريد ان تجعل من تركيا واسرائيل كماشة لاحتواء سورية وايران تحقيقا لمصالحها في المنطقة. ولهذا فان القوى المؤثرة في السياسة التركية تحاول تطويق اربكان بهذه الاتفاقيات لانهاكه واثارة قواعد حزبه عليه توطئة لاسقاط حكومته. ولما كان اربكان يعرف هذه الحقيقة، فانه قد توجه الى عقد هذه الاتفاقيات تقريبا لواشنطن من اجل احباط اي انقلاب عسكري ضد حكومته في المستقبل، لان اميركا لن تساند ذلك ضد اربكان.

في الاتجاه ذاته تحدث رجب دوغرو المعروف بميوله القومية الاسلامية او ما يطلق عليه في تركيا بالموجة الثالثة - بعد العلمانية وصحوة الرفاه - فقال:

- لو كان العرب قد اولوا تركيا واحدا من المليون من توجههم وعلاقاتهم مع اميركا من الناحيتين الاقتصادية والامنية، لكانت علاقات تركيا معهم على خير ما يرام، وربما لم تتجه تركيا نحو اسرائيل بهذا الشكل، ولكن تركيا كانت هي الخاسرة دوما من علاقاتها مع اخوتنا العرب، كما حدث في قضية قبرص بمساندة الروم الكاثوليك ضد الاتراك المسلمين، ومثلما حدث في العدوان العراقي على دولة الكويت.

ولهذا فانني اتمنى وحدة العرب لكي يكونوا اقوياء وليكون لهم صوت ورأي في قضايا المنطقة. فاذا ما القينا نظرة على ردود الفعل العربية حول عقد تركيا لهذه الاتفاقيات مع اسرائيل، فاننا نجد سورية فقط هي التي تحمل لواء معارضتها.



فلسطينيان يقذفان الجنود الإسرائيليين بالحجارة والزجاجات الفارغة خلال الاشتباكات التي وقعت بعد صلاة الجمعة في الخليل امس (أ ب)

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

المناورات

في دور تؤديه على مقربة من القوات الاميركية، او بالشراكة معها.

ويؤكد الاتجاه ذاته مصدر استراتيجي آخر طلب عدم الكشف عن هويته. لكن الاتحاد الاوروبي يفضل - حتى الآن - الصمت رسميا تجاه المناورات الثلاثية، وابلغت متحدثة باسم المفوضية الاوروبية «الشرق الأوسط» في لندن ان المجلس الوزاري لم يصدر بعد بيان موقف في هذا الصدد.

في لندن الرسمية اوضحت وزارة الخارجية البريطانية، ردا على سؤال «الشرق الأوسط»، ان الامر يتعلق باسرائيل وتركيا والولايات المتحدة. وليس لبريطانيا موقف معلن - حتى الآن منه. واكد المتحدث باسم الوزارة ان بريطانيا حريصة على دعم قدراتها الخاصة بها في ما يتعلق بأمن المنطقة، ومنطقة الملاذ الكردي في الشمال العراقي.

في واشنطن، نفى مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان تكون الولايات المتحدة تعتزم المشاركة في المناورات العسكرية المتوقعة خلال الاسبوعين المقبلين بين تركيا واسرائيل. وقال ان الولايات المتحدة قد تشارك في اواخر شهر اغسطس (آب) المقبل في مناورات للتدريب على عمليات انقاذ محدودة.

ومن جهة ثانية قال الخبير العسكري، كينيث بلاك، «ان المناورات العسكرية بين تركيا واسرائيل لن تؤثر بشكل فوري وسريع على توازن القوى في منطقة الشرق الاوسط. وانها تهدف كخطوة اولى الى اقامة صيغة من التحالف العسكري بين البلدين في محاولة لمواجهة اي تهديد محتمل من دول في المنطقة مثل سورية والعراق وحتى ايران».

وقال: ان المناورات المقبلة محدودة جدا، ولن تؤثر فورا على التوازن العسكري في المنطقة. وان كان هناك تأثير فسيظهر في المستقبل، خصوصا ان المناورات العسكرية هي في حد ذاتها اختيار اولي لنظم الاتصالات والتمويل بين البلدين، واستكشاف فعاليتها في حالة الازمات. وقال ان لكل من البلدين مصلحة مستقبلية من هذه المناورات والتعاون العسكري المحتمل بين البلدين، لا سيما ان اسرائيل تسعى الى ان تكون تركيا سوقا لاسلحتها ومعداتها، بالاضافة الى تقديم خبراتها في تطوير السلاح التركي.

وقال ان هناك هدفا جيوبولتيكيا من وراء هذه المناورات وان التعاون او التحالف الذي يأمل فيه البلدان يعتمد في احد جوانبه الرئيسية على التطورات التركية الداخلية. واشار الى عدم ارتياح عدد من دول المنطقة من تلك المناورات ومنها بالطبع سورية ومصر.

من ناحية اخرى استبعد وزير الخارجية الاردني، فايز الطراونة، مشاركة بلاده في التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل، وقال: اعلنا من قبل اننا لسنا في صدد الدخول في تحالفات، وان كان ثمة تحالفات فهي عربية.

إيران تحذر

والغاز جزء لا يتجزأ من امن الشرق الاوسط نظرا لاهمية المنطقة لا سيما حوض الخليج الذي يعتبر الامل العالمي لتأمين الطاقة المستقبلية، فقد اشار الى تعرض امن واستقرار المنطقة الى تهديدات عسكرية واقتصادية عديدة في السنوات الاخيرة وشدد على «ان الامن الذي يتحقق عن طريق اثارة الخلافات وزعزعة الاستقرار والثقة بين دول المنطقة تترعرع في احضانه على المدى البعيد جميع عوامل عدم الاستقرار والتوتر، وهو امر ليس في صالح امن انتاج الطاقة وعرضها بالتأكيد».

واعتبر في الختام رفسنجاني «بأن تسييس صناعة وتجارة النفط دوليا يحمل في داخله تعارضا فاضحا مع المسار العام للتجارة الدولية الحرة، ويضع مستقبل امن النفط والغاز في حالة من الغموض، كما يثير القلق لدى جميع المعنيين بشؤون النفط والغاز مستهلكين ومنتجين».

تجدر الاشارة الى ان الملتقى المذكور بدأ اعماله في مدينة اصفهان اول من امس بحضور عدد من وزراء الطاقة والنفط في الدول العربية والاسلامية من بينها الكويت وليبيا وقطر وماليزيا ودول من اميركا اللاتينية ايضا ويرعى الملتقى وزارة النفط الايرانية.

واشنطن تبحث

بالحديث المتقطع عن هذه الفكرة وربما حاولوا طرحها حاليا حسب قول دبلوماسي غربي معني، الا ان مواقف بقية الاعضاء ستبقى المؤثر في النتيجة النهائية لا سيما ان التجارب الاخيرة في مجلس الامن اظهرت ان واشنطن لم تعد قادرة على استصدار ما تريد دون تقديم تنازلات جوهرية للاعضاء الآخرين مثل مصر والصين وروسيا.

وكان مسؤول في الادارة الاميركية قد وصف سفر العقيد القذافي بالطائرة الى النيجر اول من امس بأنه خرق للعقوبات المفروضة على ليبيا بناء على ما نصت عليه قرارات الامم المتحدة. وكشف النقاب عن اتصالات اميركية مع النيجر لاقناع الاخيرة بعدم السماح للقذافي بالعودة الى بلاده جوا. وقال المسؤول الاميركي ان الذريعة التي يستخدمها العقيد القذافي لتبرير خرق العقوبات على ليبيا «ذريعة واهية» وان العقوبات تستثني الاغراض الانسانية وان خرقه العقوبات لا يتصل بأي غرض ديني او انساني.

واشار المسؤول الى سفر الحجاج الليبيين جوا لاداء فريضة الحج، وقال ان ذلك كان له ما يبرره، لاغراض انسانية وبسماح من الامم المتحدة، «ولكنه في نفس الوقت لا يعني التساهل في تنفيذ العقوبات حتى تستجيب ليبيا للمطلوب منها، وفي مقدمة ذلك تسليم الليبيين المتهمين بتفجير طائرة «بان ام» عام 1988 الذي راح ضحيته 270 راكبا».

ومن جهة ثانية، سخر المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز من التبرير الذي قدمه العقيد القذافي وقال فيه ان زيارته لغرض ديني، وقال ان للمسلمين في النيجر «يستطيعون الصلاة دون زعيم دولة تدعم الارهاب».

لبنان

لمواقفه ومصالحه. والمعلن باباويا منذ بدء التحضير لبنانيا وفاتيكانيا لزيارة البابا، وحتى الآن، يشير الى طابعها الراعوي ويؤكد ثوابت الموقف الفاتيكاني في لبنان الذي يعتبره «رسالة وثروة حضارية انسانية عالمية، تتجسد بالحوار الدائم فيه بين الديانتين الاسلامية والمسيحية».

وتقول مصادر رئاسية لـ «الشرق الأوسط» ان المعطيات المتوافرة لدى رئاسة الجمهورية هي ان زيارة البابا ذات طابع راعوي وليس لها اي طابع سياسي، وهي تتعاطى معها على هذا الاساس، وان اضفاء الطابع السياسي عليها متوقف على ما سيقوله البابا ومدى رغبته في اطلاق مواقف سياسية.

وفي ضوء ذلك تتجه الانظار اليوم الى حريصا حيث سيوقع البابا النداء الصادر عن المجمع الراعوي من اجل لبنان (السينودس) الذي انعقد في الفاتيكان عام 1995 بمشاركة وفد اسلامي لبناني، وما سيتضمنه من مواقف سياسية ستكون مؤشرا على الاهداف الحقيقية لزيارة البابا.

واذ تبدي مراجع دينية وسياسية اسلامية ترحيبها بزيارة البابا متوقعة منها ان تعزز الثقة بمسيرة السلام والوفاق الداخلي، لا تخفي خشيتها من ان يتضمن النداء البابوي مواقف معينة يمكن ان تدفع فريقا الى الاستقواء بها لمهاجمة النظام والمبادرة السورية، خصوصا اذا انطوت هذه المواقف على شيء من الانتقاد او التشكيك في الدور السوري في لبنان.

لكن هذه المراجع تستبعد في الوقت نفسه ان تخرج المواقف الفاتيكانية عن التأكيد على العيش الواحد بين اللبنانيين، وعن الاخذ في الاعتبار ما تقدمه المبادرة السورية من دعم لمسيرة السلم الاهلي والوفاق واعادة البناء، متفهمة واقع العلاقات اللبنانية - السورية.

وسيتسلم البابا مذكرة خطية من القيادات الدينية الاسلامية التي شاءت ان تلتقيه مجتمعة، تشرح فيها موقفها من واقع الحال لبنانيا واقليميا وتؤكد على هوية القدس العربية كونها مهد الديانتين الاسلامية والمسيحية رافضة محاولات اسرائيل لتهويدها بما يهدد العتبات المقدسة للمسلمين والمسيحيين فيها.

واغتنم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مناسبة افتتاحه معرضا تشكيليا لفنانين مصريين في جامعة بيروت العربية، ليرحب بزيارة البابا للبنان، وقال «ان الجميع يرحبون بالبابا ضيفا كبيرا عزيزا يحج الى ارضنا كما قال، ويؤكد للعالم ان لبنان الدولة قام من تحت الانقاض وراح يبني نفسه ومؤسساته ويستعيد دوره الحضاري والسياسي في العالم».

الإصلاح يتبنى

وطريقة للتعبير الحر عن ارادته، كما انها البداية الصحيحة لبناء دولة المؤسسات واصلاح الاوضاع في جميع جوانبها وتحقيق مبدأ الحرية والعدالة واحترام ارادة الامة. واشار الى ان قرار المشاركة في الانتخابات من قبل حزب «الاصلاح» جاء منسجما مع قناعات الحزب، وان اجراء الانتخابات في موعدها القانوني مكسب وطني كبير». وجاء في البيان ان المجلس يعتبر ان نتائج الانتخابات لم تكن معبرة عن الحجم الحقيقي للقوى السياسية، وانما جاءت انعكاسا للممارسات والمخالفات التي رافقت العملية الانتخابية في جميع مراحلها، وان القبول بنتائج الانتخابات مع اللجوء لتقديم الطعون امام القضاء، وممارسة حق التقاضي بشأن الجرائم الانتخابية يعتبر سلوكا حضاريا ينسجم مع قيم ومبادئ حزب الاصلاح وقناعاته وحرصه على ترسيخ دولة النظام والقانون. وفي هذا الصدد يؤكد شورى الاصلاح على أهمية استقلال القضاء».

ودعا «شورى الاصلاح» القوى السياسية الى تكاتف الجهود «من اجل تقويم الانحراف الذي لازم سير الانتخابات، وضمان تصحيح مسارها، وعدم تكرار التجاوزات، وذلك بالحرص على حسن اختيار القائمين على العملية الانتخابية، وتصحيح جداول قيد الناخبين ومنع كل الممارسات التي تخالف الدستور والقانون بما يضمن حرية ونزاهة اجراء اي انتخابات مقبلة».

واعتبر مجلس «شورى الاصلاح» ان الانتخابات افرزت وضعا سياسيا جديدا جعل حزب «المؤتمر الشعبي العام» ذا اغلبية تمكنه من تشكيل الحكومة، وان وجود «الاصلاح» في المعارضة لن يخرجه «عن نهجه الثابت في تأييد الصواب حيثما وجد، والاعتراض على الخطأ والزلل من اي جهة كانت».

ودعا مجلس شورى «الاصلاح» وعبر شورى الاصلاح في بيان دورته الاستثنائية الرابعة التي ترأسها الشيخ عبد المجيد الزانداني «عن تقديره للدور المتميز التي قامت به المرأة اثناء الانتخابات» واعرب عن اسفه «لحرمان عدد كبير من النساء من ممارسة حقوقهن الانتخابية بسبب الاساليب التعسفية التي مارسها» بعض من وصفهم بـ «ضعاف النفوس ضد المرأة»، وطالب باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تكرار تلك الممارسات.

100 مليون أميركي

الفيروسات او العوامل السمية.

ففي كلمته التي القاها امام الجمعية الاميركية للبيولوجيا الجزيئية ذكر برنوفيتز ان الاميركيين ينفقون اكثر من 500 مليار دولار (نصف تريليون) في مكافحة الامراض المزمنة واجراء الابحاث حولها مثل التهاب المفاصل والربو والايدز ومرض الرعاش (باركنسون) والسرطان واعراض مرض حرب الخليج» والسكري.

وحذر من انه حتى الامراض التي تحصن الاميركيون ضدها في سن الطفولة قد تظل موجودة. ولاحظ ان بحثا جديدا اظهر ان فيروس مرض شلل الاطفال قد لا يكون قد استئصل تماما من الجسم.

واضاف برنوفيتز قائلا ان الكثير من هذه الامراض مرتبطة بمخاطر مهنية مثل التعرض للسموم الزراعية ومبيدات الحشرات وتعرض موظفي الرعاية الصحية بشكل دائم للجراثيم الصادرة عن المرضى والمصابين.

واشار في هذا السياق الى «مرض حرب الخليج» الذي هو الان موضع دراسة من قبل الحكومة الاميركية كمثل بارز بقوله: «اننا نعلم ان هناك الكثير من التعرض للسموم ذات التأثير المنخفض خلال حرب الخليج، مما جعل الالاف يشخصون الان على كونهم مصابين بامراض وعلل مزمنة. فمعظمهم تلقوا نحو 17 لقاحا مختلفا وعقاقير مثل بايريدوستجمين برومايد التي اعتقد انها قد اتلفت النظام المناعي للجنود.

ويعتقد برنوفيتز ان سموم حرب الخليج، بما في ذلك الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ومبيدات الحشرات، قد تهاجم الصبغيات المدمرة وتحطم انظمة المناعة وتمهد الطريق امام زحف بعض الامراض المعينة. وهو بالاشتراك مع علماء آخرين يستخدمون عبارة «التعرض السمي - الوراثي» (جينوتوكسك اكسبوجر) لوصف التماس البشري مع السموم المدمرة للخلايا.

والمعلوم ان اكثر من 100 الف جندي اميركي من اصل 700 الف الذين قاتلوا في حرب الخليج عام 1991 اشتكوا من اعراض متعددة، مما ارغم العلماء في الولايات المتحدة وغيرها للبحث عن الاسباب.

وفي شارلستون في ولاية كارولينا الجنوبية طالب المحققون التابعون للبيت الابيض ووزارة الدفاع (البنتاجون) ابلاغ بعض افراد القوات الاميركية والبريطانية بانهم قد يكونون قد تعرضوا الى غاز الخردل العراقي عندما قاموا بفحص خزان كبير معطوب يحتوي على نحو 300 جالون كان الغاز يتسرب منه، وذلك في مدرسة في الكويت بعد اشهر من انتهاء الحرب.

* خدمة «يو إس إيه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

المجموعة العربية تطالب بمقعد دائم في مجلس الأمن

نيويورك: من خليل مطر

طالبت المجموعة العربية في الامم المتحدة بتخصيص مقعد دائم للدول العربية في مجلس الامن اذا ما جرى توسيع العضوية وزيادة عدد المقاعد الدائمة في المجلس.

جاء ذلك خلال اجتماع «الفريق العامل المعني بمسالة التمثيل العادل في عضوية مجلس الامن وزيادة هذه العضوية والمسائل المتصلة بها»، حيث القى سمير مبارك رئيس المجموعة العربية ومندوب لبنان كلمة قال فيها ان المجموعة «تشاطر الدول الاعضاء الاهتمام البالغ الذي يعبرون عنه لمسالة زيادة العضوية في مجلس الامن والتمثيل العادل والمنصف فيه، وللمسائل الاخرى المتعلقة بعمل الجلسة».

واضاف ان المجموعة العربية «تعتبر ان الحفاظ على الامن والسلام الدوليين مسؤولية جماعية تفترض المساهمة النشطة والدؤوبة من الجميع، وهي تحرص على لعب دور فاعل وعلى تعميق مشاركتها ودورها بهذا الصدد».

وذكر رئيس المجموعة بأن «الدول العربية تؤلف نسبة 12 في المائة من مجموع الاعضاء في الامم المتحدة ولذا فهي تطالب بأن تكون ممثلة في عضوية مجلس الامن بما يتناسب مع عدد الدول العربية في الامم المتحدة عملا بمبدأ التمثيل الجغرافي المنصف». واضاف: «ومن جهة اخرى، وفي حالة زيادة عدد المقاعد الدائمة في مجلس الامن فان المجموعة العربية تطالب بتخصيص مقعد دائم لها يتمتع بكافة الصلاحيات. وستسعى المجموعة نحو هذا الهدف بالتنسيق مع المجموعتين الافريقية والاسيوية اللتين تنتمي اليهما».

وانتهى الى القول ان المجموعة تتفق مع حركة عدم الانحياز بالنسبة للمسائل التي تتصل بمنهجية عمل مجلس الامن واسلوب صنع القرار فيه وهي بصدد اعداد ورقة عمل لتقديمها في الوقت المناسب.

حزب أربكان يحذر من تحول تركيا إلى «جزائر أخرى»

انقرة - اف ب: حذر احد معاوني رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، امس من تحول تركيا الى جزائر اخرى اذا ما اصر الجيش على اقفال مئات المدارس الدينية. وقال خليل ابراهيم تشيليك، النائب عن حزب «الرفاه» الذي يتزعمه اربكان لصحيفة «صباح» الشعبية: «اذا اقفلتم المدارس الثانوية الدينية فستحصل اراقة للدماء وفي هذه الحالة ستصبح تركيا جزائر ثانية او ان الوضع سيصبح اسوأ مما هو في الجزائر».

وتأتي تصريحات تشيليك غداة اعلان حزب «الرفاه» رسميا انه سيعارض في البرلمان مشروعا للاصلاح التربوي يدعمه الجيش من شأنه ان يؤدي الى اغلاق هذه المدارس الدينية.

رابطة «أهل البيت» تستنكر حرق 3 مراكز إسلامية في أوسلو

لندن: «الشرق الأوسط»

استنكرت رابطة «اهل البيت الاسلامية العالمية»، في بيان لها حرق ثلاثة مراكز اسلامية في العاصمة النرويجية اوسلو الاحد الماضي.

وقالت ان المراكز التي احرقتها «العصابات العنصرية».. هي مركز الشهيد الصدر الذي يشرف عليه عدد من المهاجرين العراقيين، والمدرسة الاسلامية التي يشرف عليها المسلمون النرويجيون، اضافة الى مركز اسلامي ثالث. وكل هذه المراكز تقع في اماكن متباعدة في ضواحي العاصمة النرويجية.

وطالبت الرابطة الحكومة النرويجية باتخاذ الاجراءات المناسبة لمعاقبة الجناة ولمنع تكرار هذه الجرائم. وقالت «ان اسلوب احراق المراكز الاسلامية وتدميرها هو اسلوب العاجزين عن الحوار مع الاسلام والحاقدين عليه وعلى ابنائه. وهو ابعد ما يكون عن شعارات المجتمعات الغربية في حرية الاعتقاد».

العثور على جثة فلسطيني يبيع عقارات للإسرائيليين

القدس المحتلة - اف ب: قال مصدر في الشرطة الفلسطينية امس انه عثر على فلسطيني كان يعمل سمسارا لبيع عقارات الى اسرائيليين مقتولا في رام الله.

وتأتي عملية القتل هذه بعد اقل من اسبوع من اعلان السلطة الوطنية الفلسطينية ان اي شخص يبيع ارضا في الضفة الغربية والقدس الشرقية الى اسرائيليين يواجه من الان وصاعدا عقوبة الاعدام.

وقال المصدر ذاته انه عثر على جثة فريد البشيتي (60 عاما) فجر امس في احد شوارع رام الله وقد اوثقت يداه وراء ظهره مع آثار ضرب على رأسه.

وذكرت الشرطة ان الجثة سلمت الى عائلته في القدس الشرقية دون ان توضح اذا كانت تشتبه في احد في هذه القضية. وقال جيران لفريد البشيتي وهو صاحب مكتب عقاري في القدس الشرقية، لوكالة الصحافة الفرنسية انه كان معروفا بالقيام باعمال سمسرة لبيع اراض وبيوت يملكها فلسطينيون الى يهود وبأنه تاجر مخدرات.

وكان وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين قد اعلن يوم الاثنين الماضي ان السلطة الفلسطينية ستنزل عقوبة الاعدام بالفلسطينيين الذين يبيعون اراضي الى مستوطنين يهود في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

ويعتبر الفلسطينيون ان عمليات البيع هذه تشكل خيانة لانها تسمح بتوسيع المستوطنات اليهودية وتعطي مسوغات قانونية لاسرائيل للمطالبة بالسيادة على هذه الاراضي.

مواقف وتمنيات متباينة باستقباله في بيروت

زيارة البابا يعتبرها المسيحيون «جرعة معنويات» والقيادات الإسلامية تطالبه بموقف من تهويد القدس

بيروت: من ثائر عباس

عندما يطأ البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان ارض مطار بيروت الدولي في الثانية عشرة والربع من بعد ظهر اليوم سيجد في انتظاره العشرات من التساؤلات المرتسمة على وجوه مستقبليه من كل الاتجاهات والتيارات والاديان.

فالزيارة البابوية للبنان تاريخية بكل معنى الكلمة والمطلوب منها لا يقل اهمية عنها، خصوصا ان البابا يزور لبنان الخارج لتوه من غمار حرب اهلية مدمرة وهو المعروف عنه بانه متنفس لكل ازمات المنطقة والمثل اللبناني الشائع الذي يقول: «اذا غيمت في الصين امطرت في لبنان» هو افضل تعبير عن هذا الاقتناع القائم في ذهن كل لبناني تقريبا.

ويقول مرجع ديني اسلامي ان هذه الزيارة تهدف اساسا الى اعطاء «جرعة معنويات» للوجود المسيحي في لبنان، الذي ترجم من خلال حديث القيادات المسيحية عن حال «الاحباط» التي لازمتهم طوال السنوات الاربع التي كانت مدة ولاية المجلس النيابي السابق والتي توجت بحديث البطريرك الماروني نصر الله صفير عن «فقدان المسيحيين ضماناتهم في النظام اللبناني».

ويشير المرجع الاسلامي الى «ان هذه الزيارة لا بد لها ان تتخذ طابعا عاما اذ ان البابا لا يمكنه مثلاً ان يزور المسيحيين وحدهم لان هذا سيؤدي الى عكس ما يريده الجميع».

والواقع ان الزيارة البابوية هي موضع اهتمام جميع المعنيين بالشأن اللبناني منذ ان اعلن موعدها، والمعول عليها الكثير بدليل ذلك الكم الكبير من المذكرات التي وجهت الى البابا من مختلف التيارات والفرقاء المعنيين، منها ما هو مباشر ومكتوب ومنها ما هو بالواسطة.

فالجميع ينظرون الى الزيارة كل من منظاره وكل يريد منها ان تحقق ما يطلبه، فـ«حزب الله» ارسل اليه مذكرة تطالبه باعلان مشروعية المقاومة ضد الاحتلال وباتخاذ موقف من قضية القدس، اما اسرائيل فعبر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة معها شرحت له «واقع الحال» في المنطقة المحتلة، وارفقت شرحها بتوتير عسكري لم يسبق له مثيل في الجنوب اللبناني منذ اعلان تفاهم ابريل (نيسان) العام الماضي.

مؤيدو قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع سعوا لان تنتج من زيارة البابا تعديلات على قانون العفو العام تخرج جعجع من السجن الذي يقضي فيه عقوبتين بالاشغال الشاقة المؤبدة وعقوبة ثالثة بعشر سنوات بجرائم «اغتيال رئيس حزب الوطنيين الاحرار داني شمعون واغتيال عضو المكتب السياسي الكتائبي الياس الزايك وانشاء فصائل مسلحة في زمن السلم». وعندما اصطدم هؤلاء بحائط من الرفض اكتفى وكلاء جعجع بتقديم مذكرة الى البابا «تشرح وضع موكلهم القلق في السجن».

اما «معارضة الخارج» اي رئيس الجمهورية الاسبق امين الجميل والعماد ميشال عون والعميد ريمون اده اضافة الى رئيس حزب الاحرار دوري شمعون وعدد من قيادات المعارضة في الشارع المسيحي فقد ابدوا «تحفظهم» على توقيت الزيارة خشية «ان تؤدي الى تكريس الامر الواقع القائم». ويبدو ان شمعون – وهو ممثلهم في لبنان – عاد وسمع كلاما مطمئنا من البطريرك صفير فخرج ليقول قبل ايام: «المهم ان البابا سيأتي الآن وعلينا استقباله باكبر حشد ممكن». مضيفا: «من تعجبه الزيارة، تعجبه. ومن لا تعجبه فستين سنة...».

اهالي الموقوفين في القضايا التي يحاكم فيها جعجع وجهوا بدورهم مذكرة للبابا وكذلك فعل اهالي المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

ويذكر ان الدبلوماسية الفاتيكانية تمكنت من التغلب على عقبة اخرى كان متوقعاً ان تقف حجر عثرة في وجه زيارة البابا وهي ما تردد عن «مباركة البابا لاسرائيل» والتي دفعت سفير الفاتيكان في بيروت بابلو بوانتي الى القيام بجولة على القيادات اللبنانية الرسمية والقيادات الاسلامية لشرح خلفيات مؤكداً ان ما نقل عن البابا «هو مجرد تهذيب دبلوماسي».

وابدى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ترحيبه بالزيارة البابوية مع تأكيده على «وجوب اعلان موقف مؤيد لاستعادة الشعوب العربية في فلسطين ولبنان حقوقهم المسلوبة وتحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي والانسحاب من الجولان». مشدداً على «صون العيش المشترك الاسلامي المسيحي في لبنان». وقال الشيخ محمد حسين فضل الله، وهو احد المراجع الشيعية اللبنانية، لبوانتي عندما زاره يومها «نحن نرحب بالزيارة مع ملاحظات اولها عدم اعطاء صك براءة لاسرائيل لان المسيحية الحقة لا يمكن لها أن تعترف بالظالم».

اما رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وهو المرجع الرسمي للشيعة في لبنان، فقد ابدى ملاحظات حول مفهوم السلام والتسامح في رسالة البابا مؤكدا للسفير بوانتي «ان التسامح لا يمكن ان يتم الا بعد احلال العدالة لان الشعوب لا يمكن ان تسامح ظالميها قبل نيل حقوقها».

على ان شمس الدين كان اتفق وقباني ورئيس محكمة الاستئناف الدرزية العليا الشيخ مرسل نصر على ان يلتقوا البابا سوية ويسلموه مذكرة خطية موحدة. وعلم ان هذه المذكرة تتضمن اربعة عناوين يتلخص فحواها بالآتي:

اولاً: قضية تحرير جنوب لبنان وبقاعه الغربي من الاحتلال الاسرائيلي عبر تنفيذ القرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية بلا قيد او شرط، والطلب من الفاتيكان الضغط دوليا وعلى اسرائيل للالتزام هذا القرار الصادر عن مجلس الامن الدولي منذ العام 1978.

وفي هذا المجال ستشرح القيادات الاسلامية للبابا في مذكرتها معاناة سكان الجنوب والبقاع الغربي اليومية من الاعتداءات الاسرائيلية، وسيؤكدون اهمية عودة هاتين المنطقتين الى السيادة اللبنانية بالنسبة الى دعم مسيرة السلم الاهلي والوفاق والوحدة الوطنية، باعتبار ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي كان ولا يزال الحائل دون تعافي الوضع اللبناني وخروجه من دائرة التجاذب الاقليمي والدولي.

ثانياً: التأكيد على التمسك بمشروع الدولة المنطلق على اساس وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف»، والتي اكدت ان لبنان وطناً نهائياً لجميع ابنائه باعتبار ان هذا المشروع صيغة قابلة للتطوير بما يكفل اقامة دولة المؤسسات والقوانين وتدعم صيغة العيش الواحد بين اللبنانيين اياً كانت طوائفهم ومذاهبه. وسيطلب القادة الدينيون المسلمون من البابا مد هذا المشروع بما لديه من دعم معنوي يساعد في ترسيخ وحدة اللبنانيين وتجنيبهم اي اخطار.

ثالثاً: قضية القدس، حيث ستؤكد القيادات الاسلامية للبابا على هوية هذه المدينة العربية رافضين تهويدها، فهي مهد الديانتين الاسلامية والمسيحية وعاصمتهما الابدية، مع التشديد على رفض طروحات تدويلها، واضعين بين يديه مقررات مؤتمر القدس الذي عقد قبل بضعة اشهر في بيروت وكرر ثوابت المواقف العربية والاسلامية، حول حاضر هذه المدينة.

رابعاً: التأكيد على تمسك المسلمين في لبنان بالحوار الاسلامي - المسيحي، كضرورة واجبة الوجود على الدوام لدعم اواصر العيش الواحد بين اللبنانيين، ولتأمين انصهارهم في بوتقة الوطن، وبما يزيل اي خلافات انية او مستقبلية من شأنها ان تعرض الكيان اللبناني لأي انتكاسات، على ان هذا الحوار من شأنه ان يقرب المسافات بين هاتين الديانتين وينزع اي فتن طائفية ومذهبية ويساعد شيئا فشيئا على قيام دولة الانسان التي تقوم على مبدأ حقوق الفرد وليس حقوق الطوائف.

ووسط هذا الفيض من المذكرات والرسائل التي تنتظر البابا، تتوجه الانظار الى البابا نفسه مترقبة ما سيقوله في رسالة «الارشاد» التي يعلنها عادة في اعقاب كل مجمع راعوي (سينودس) يعقد لغاية معينة. وكان للبنان مجمعه الراعوي الخاص في العام 1995، وكان للبيان الصادر عنه وقع القنبلة في الاوساط اللبنانية فهو يتطرق الى «الوجود السوري في لبنان» بطريقة اعتبر فيها الكثيرون «مساواة مع الاحتلال» وهو ما اقام الدنيا ولم يقعدها طوال شهور عدة. فتحت بند «الحياة السياسية - استقلالنا وسيادتنا» جاء الآتي:

«ندعو السياسيين الى ان يتحملوا بشجاعة مسؤوليتهم امام ضميرهم وامام الامة والتاريخ، رغم كل التضحيات التي يجب ان يرتضوا بها، للحفاظ على استقلال لبنان وحرية قراراته على الصعيد الوطني والدولي. لقد دفعنا غاليا ثمن الحرب. فلا يحق لأحد ان يعزلنا عن طاولة السلام، وأن يحل محلنا ليهتم بمصالحنا، كما لو كنا قاصرين وتحت الوصاية. فلتعد سيادة البلد على ارضه بتحريرها من الاحتلال الاسرائيلي تنفيذا لقرارات الامم المتحدة. كما ان السلام الداخلي يجب ان يترجم بجلاء القوات السورية من لبنان وببسط وجود الجيش اللبناني على كامل الاراضي اللبنانية».

واستشهد المجمع الراعوي بتصريح للبابا عام 1991 يقول فيه «ان لبنان مخلع ينازع منذ سنوات عدة على مشهد من العالم. وما من احد اراد ان يساعد على تجاوز معضلاته الداخلية، وعلى ان يتحرر من العناصر والقوات الاجنبية التي ارادت ان تستخدمه لمصالحها الخاصة. لقد حان الوقت لأن تتعهد كل القوات المسلحة غير اللبنانية بأن تخلي التراب الوطني، ولأن يختار اللبنانيون صيغة عيشهم معاً بالامانة لتاريخهم وانسجاما مع تراثهم الديني والثقافي المتنوع».

والسؤال هو: هل سيأتي الارشاد مطابقاً لبيان السينودس المذكور؟ وهل سيأتي البابا ليعلن من بيروت دعوة لسحب الجيش الاسرائيلي وجلاء القوات السورية؟ وهل تستطيع الساحة اللبنانية المهتزة اصلاً بخلافات اهل الحكم ان تصمد امام ما قد يؤدي اليه موقف كهذا يصدره البابا، ومن بيروت؟

ورغم ان التجارب السابقة دلت على ان بيان «السينودس» هو عادة مضمون الارشاد، الا ان اوساط البطريركية المارونية لا ترى الزاما في ذلك خصوصا «ان البابا مهتم بلبنان ويتابع القضية اللبنانية عن كثب ومقتنع بان له دورا كبيرا في المنطقة من خلال العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين». اما البطريرك صفير فهو متيقن ان الزيارة «لا بد ان تغير ما يجب تغييره على ارض الواقع». وهو اذ يقلل من اهمية التساؤلات حول مضمون «الارشاد»، فانه يقول: «دعونا نتوقف عن تنبؤ ما سيقوله البابا، فالمهم انه اتى». وفي رأي البطريرك صفير فانه «على الاقل ستقفز هذه الزيارة بلبنان الى واجهة الاحداث العالمية. والصحافيون الذين سيزورون لبنان مع البابا سيسلطون قضيته على العالم ويذكرون بانه بلد مظلوم. جزء من ارضه محتل وشعبه مقهور وارادته مشلولة وسيادته منتقصة واستقلاله في مهب الريح».

ويبدو ان الفاتيكان اراد تجنيب الزيارة اية ردود سلبية عبر مسارعته الى ايفاد وزير خارجية الفاتيكان جان لوي توران الى سورية عشية الاعلان عن الزيارة في 24 فبراير (شباط) الماضي.

وقال مطران بعلبك للروم الكاثوليك كيريللوس بسترس في الآونة الاخيرة «ان توران اكد للمسؤولين السوريين ان الزيارة التي سيقوم بها البابا هي زيارة راعوية (غير سياسية) وليست موجهة ضد سورية». واوضح بسترس أن توران قال للمسؤولين السوريين: «نحن معكم ولسنا ضدكم مع اسرائيل».

واشار بسترس الى «ان الارشاد الرسولي يستند الى نتائج السينودس دون ان يستعيد بالضرورة كل توصياته التي وردت في النداء الذي صاغه اللبنانيون المشاركون».

ويبقى السؤال: هل تنجح زيارة البابا للبنان في تهدئة خواطر الجميع بحيث تنعكس ايجابا على الساحة اللبنانية وتعزز بالفعل العيش الواحد بين المسلمين والمسيحيين ام انها ستزيد التعصب لدى الجانبين.. على حد قول وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط؟ ان غداً لناظره قريب.

طفل لبناني يرفع من شباك حافلته المدرسية في بيروت امس علم لبنان والفاتيكان وصورة للبابا يوحنا بولس الثاني (رويتر)

صفير يعتبر الزيارة إقرارا بوجود لبنان

السلطات اللبنانية استكملت ترتيبات استقبال البابا

بيروت: «الشرق الأوسط»

استكملت السلطات اللبنانية امس، الترتيبات الامنية والسياسية والاعلامية والادارية لاستقبال البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان الذي يصل الى مطار بيروت بعد ظهر اليوم في زيارة تستمر الى يوم غد وتلقى حفاوة شعبية واسعة.

وحشد الجيش اللبناني نحو 18 الف عسكري للترتيبات الامنية التي اقرها مجلس الوزراء وتشمل المناطق الممتدة من مطار بيروت الى القصر الجمهوري في بعبدا، مرورا بالضاحية الجنوبية والجنوبية الشرقية لبيروت، ثم بين بعبدا ومنطقة كسروان حيث مقر الكنيسة المارونية في بكركي ومقر السفارة البابوية. كما اتخذت ترتيبات مشددة وسط بيروت حيث يقيم البابا غدا قداسا. وتشمل الخطة الامنية التي وضعتها قيادة الجيش تسيير دوريات جوية لطائرات الهليكوبتر فوق بيروت واماكن حضور البابا، ودوريات في عرض البحر للزوارق الحربية. واستنفرت كل الاجهزة الامنية للمشاركة في هذه الترتيبات.

في غضون ذلك، تواصلت المواقف والتصريحات المرحبة بالزيارة البابوية وقال وزير الخارجية فارس بويز بانها تهدف الى «لقاء اللبنانيين والتحاور معهم، وتثبيت تأكيد اهمية العيش المشترك والانصهار بين اللبنانيين طوائف ومواطنين».

ونقل نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم عن الوزير بويز قوله «ان لزيارة البابا معاني عميقة، خصوصا وان هناك مستجدات في العالم يجب ان نتعامل معها بما تستحق من عناية وجهد، والبابا يوظف كل طاقاته لتوفير تعايش اخوي وانصهار بين كل الطوائف».

بدوره، اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان ما سيقوله البابا في لبنان سيكون لخير لبنان واللبنانيين ولا حاجة للمناقشات والتكهنات».

وقال صفير «المهم في الامر ان البابا سيأتي وان الزيارة يجب ان تكون ناجحة، وهذه الزيارة هي بمثابة اقرار بان هذا البلد موجود وان له تاريخاً ومستقبلاً ودوراً قام به ماضيا وبامكانه القيام به حاضرا وهو يتميز بالعيش المشترك بين مسلمين ومسيحيين».

وقال رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» النائب اللبناني مصطفى سعد «ان الزيارة تأتي وسط تصاعد الاعتداءات الاسرائيلية على اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي مترافقة مع تهديدات اسرائيلية تركية اميركية تستهدف منطقتنا لإخضاعها لشروط التسوية».

ورحب سعد «بهذه الزيارة لما لها من معان كثيرة لمصلحة لبنان» وقال «كنا ننتظر ان يشمل برنامج زيارته الجنوب بدءاً من صيدا وصور وصولاً حتى قانا التي كانت محطة للسيد المسيح وتلامذته وشاهدا على همجية اسرائيل». واعرب سعد عن امله في «ان تعطي هذه الزيارة دعما واضحا من البابا للمقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي الذي يرتكب بحق لبنان وفلسطين ابشع انواع الاغتصاب والعدوان».

وشجب مسؤول حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان «اعتراف الكنيسة الغربية باسرائيل ومباركتها لها لان ذلك يعتبر حباً لليهود وبغضاً للمسيح». وقال شعبان «ان صدور شجب من الكنيسة الشرقية لهذه المواقف يعتبر تصحيحاً لاخطاء وقع فيها البابا»، واعتبر «ان موقف الكنيسة الشرقية هو احسن رد على مواقف البابا لان تلك المواقف تجعل النصارى في مواجهة لاخوانهم العرب وهذه اخطر مؤامرة على النصارى».

ووجه ابناء المخيمات والتجمعات الفلسطينية في منطقة صور رسالة مفتوحة الى البابا دعوه فيها «ان يعلن خلال وقوفه على الارض التي وطئها السيد دعم نضال الشعب الفلسطيني لتحرير ارضه واستعادة حقوقه المشروعة».

كما تمنى الفلسطينيون على البابا «اعلانه بحزم وقوفه في وجه محاولة تهويد القدس والمس بالاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية فيها». وشرحت الرسالة معاناة الشعب الفلسطيني على ارض لبنان ولفتت الى انهم يعيشون كلاجئين منذ ان شردتهم العصابات الصهيونية عام 1948 في ظل ظروف معيشية صعبة تفرضها الحكومة اللبنانية ووكالة «الاونروا». وطالبت الرسالة «بمنح الحقوق المدنية والانسانية للفلسطينيين والغاء قرار فرض التأشيرة المسبقة على المقيمين في لبنان منذ العام 1948».

وزار وفد من عوائل المعتقلين في السجون الاسرائيلية ومعتقل الخيام قبل ظهر امس مقر السفارة البابوية حيث التقى السفير البابوي بابلو بوانتي وسلمه مذكرة موجهة للبابا تطالبه بموقف داعم لقضيتهم الانسانية وضرورة اطلاق حملة عالمية باسمه للافراج عنهم وانهاء مأساتهم.

ورحب السفير البابوي بالوفد وأبدى تجاوبه الكامل وتفهمه الكبير لمأساة المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، معتبرا اياهم كأبناء عائلته واعدا بالعمل لأجلهم لدى الفاتيكان بهدف التوصل الى حل لهذه القضية الانسانية الكبرى.

وبحث رئيس الحكومة رفيق الحريري موضوع الزيارة مع الرئيس العام للرهبنة المارونية الاباتي سعد نمر الذي اوضح بعد اللقاء انه «جرى التأكيد على اهمية الزيارة التي تعود بالخير على كل اللبنانيين مسيحيين ومسلمين».

وقال نمر «ان هذه الزيارة تضع لبنان على الطاولة العالمية لانه سيكون هناك اكثر من مليار مشاهد للزيارة عبر التلفزيون في العالم».

الموجز

مقتل مهاجرة لبنانية في سيراليون

● تلقت وزارة الخارجية اللبنانية امس من سفارتها في سيراليون تأكيدا بمقتل المواطنة اللبنانية ماري كوسا من جراء اصابتها برصاصة طائشة خلال المعارك الدائرة في مدينة كنما في سيراليون. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت انه تم اخلاء 27 لبنانيا من النساء والاطفال من مدينة كنما على متن طائرة صغيرة الى العاصمة فري تاون.

شمس الدين يدعو لوحدة مسيحية - إسلامية في لبنان

● قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان اللبنانيين يتمكنون بوحدتهم من الخروج من طوق المؤامرة الاسرائيلية»، ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن شمس الدين تأكيده «ان وحدة شعب لبنان مسيحيين ومسلمين هو شرط اساسي لنهضة لبنان وازدهاره، ولبنان لا يقوم ابدا اذا تغلب فريق على فريق بأي شكل من اشكال التغلب وبأي وجه من وجوه الترجيح». واضاف «ان لبنان ليس وطنا معطى ليس وطنا جاهزا كسائر الاوطان، بل هو وطن يصنعه رجاله ونساؤه في كل يوم بالتأكيد على وحدتهم وتعاونهم وعيشهم الواحد وحوارهم المفتوح والدائم».

نائب لبناني يتخوف على استقلالية القضاء

● اعتبر النائب اللبناني بطرس حرب «ان الحريات السياسية في لبنان تؤمنها قوانين الانتخابات التي تشكل اساس المحافظة على تظامنا الديمقراطي وبضربها يسقط هذا النظام». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان عن حرب قوله في كلمة القاها في بلدة الصرفند (جنوب مدينة صيدا) أمس «ان فساد الادارة لن يتوقف اذا بقينا ساكتين والمشكلة الكبرى اننا بدأنا نخاف على القضاء... وما جرى في المجلس الدستوري ادخل الخوف الى قلوبنا» ولتنتقد سياسة الحكومة ازاء عودة المهجرين. وقال «لا ارى ان جسراً ولا قصراً للمؤتمرات ولا مدينة رياضية ولا صفقات اهم من ان يعود اللبناني الى منزله وممتلكاته».

رسالة من مبارك إلى الهراوي نقلها وزير التعليم العالي المصري

بيروت: «الشرق الأوسط»

نقل وزير التعليم العالي المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين.

والتقى الرئيس الهراوي الوزير بهاء الدين بحضور وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني فوزي حبيش.

وقال بهاء الدين، اثر اللقاء «انهم تداولوا والرئيس الهراوي في التعاون القائم في مجال التعليم والثقافة والعمل لتكوين برنامج تنفيذي للخطوات المقبلة وفقاً للاتفاقية الثقافية بين مصر ولبنان».

المؤبد لجعجع ورفاقه في محاولة اغتيال وزير الداخلية اللبناني

بيروت: من يوسف دياب

ادان القضاء اللبناني قائد القوات اللبنانية المحظورة سمير جعجع في محاولة الاغتيال التي استهدفت الوزير ميشال المر في انطلياس في 21 مارس (آذار) عام 1991 والتي اسفرت عن مقتل 11 شخصا واصابة اكثر من 40 باصابات مختلفة واعاقات جسدية دائمة. وقضى الحكم الذي اصدره بعد ظهر امس المجلس العدلي (اعلى هيئة قضائية) وهو الثالث من نوعه الذي يواجه بانزال عقوبة الاعدام ضد جعجع سندا الى جناية القتل عمدا وقانون الارهاب الصادر في عام 1958، وخفض العقوبة الى الاشغال الشاقة المؤبدة.

كما قضى الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة بحق كل من المتهمين الفارين، رئيس جهاز الامن في القوات غسان توما ورئيس شعبة حماية امن جعجع انطونيوس الياس الملقب «طوني عبيد» ورشدي رعد وجان شاهين.

وقضى ايضا بانزال عقوبة الاشغال الشاقة عشرين سنة بحق المتهمين الفارين نجا القدوم والياس عواد وراجي عبدو بعدما ادانهم بالاشتراك في تنفيذ الجريمة. والزم حكم المجلس العدلي كلاً من سمير جعجع وغسان توما وطوني عبيد ورشدي رعد وجان شاهين ان يدفعوا بالتضامن مبلغا وقدره 435 مليون ليرة بدل تعويض شخصي لذوي القتلى والمعاقين. وبرأ المجلس العدلي في حكمه المتهم الموقوف مانويل يونس الذي كان ضابطا في القوات للشك وعدم كفاية الدليل كما برّأ المتهمين الفارين فادي غصن وجان نجم وايلي عقيقي لعدم كفاية الدليل الجرمي بحقهم. واللافت ان الحكم استند في ادلته وحيثياته الى الجرائم التي ارتكبها المتهم سمير جعجع بدءا من الحكم الصادر بحقه في اغتيال رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون وافراد عائلته ومحاولة اغتيال ايلي حبيقة داخل مطرانية زحلة عام 1989 وتفجير مطرانية زحلة وتفجير سيارة الوزير المر في منطقة الاشرفية ومحاولة قتل مرافقه، وتوجها اخيرا باتهامه بمحاولة اغتيال الوزير المر ليسدل معها الستار على التهم الموجهة اليه قبل صدور قانون العفو العام.

قضية الملحقين الاغترابيين تتفاعل طائفيا ورسميا في لبنان

بيروت: من سناء الجاك

ارجأ مجلس الوزراء اللبناني في جلسته التي عقدها مساء امس الاول البحث في موضوع الملحقين الاغترابيين الذي كان مدرجاً في جدول اعماله بعد ان طلب رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان يجري البحث فيه خلال جلسة جانبية تضم كلاً من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز ووزير المغتربين طلال ارسلان وهي جلسة انعقدت فعلاً اثر انتهاء جلسة مجلس الوزراء في القصر الجمهوري. والملحقون الاغترابيون قضية عالقة توارثتها الحكومات الحريرية الثلاث، وكانت قد احدثت وزارة خاصة بالاغتراب اللبناني في العام 1992 بموجب مرسوم وضعه الوزير السابق رضا وحيد، وتضمن قانون الوزارة فقرة تتيح لها تعيين ملحقين اغترابيين وتوزيعهم على البعثات اللبنانية في دول الاغتراب. الا ان الوزارة ورغم تعاقب ثلاثة وزراء على تسلم حقيبتها لم تفعل ولو الحد الادنى لان معظم صلاحياتها ما زالت تتولاها المديرية العامة للمغتربين في وزارة الخارجية رغم النص القانوني الصريح القاضي باجراء عملية تسلم وتسليم منذ حوالي خمس سنوات. ويرى المراقبون ان تصرف وزارة الخارجية الرافض حتى الاعتراف بوجود وزارة للمغتربين وبحقوق هذه الوزارة، لا يقتصر على مواقف خاصة بالوزير بويز بل يتجاوزها الى موقف ماروني يرفض مبدأ تدخل وزارة احدثت في الاصل لارضاء رئيس مجلس النواب نبيه بري وزيادة حصته في مجلس الوزراء، في امور الجالية اللبنانية في الخارج، ومثل هذا التدخل اعتبرته اوساط مقربة من بويز «هرطقة قانونية ودستورية».

في تقرير جديد للمخابرات الألمانية

إيران تحتاج إلى خمس سنوات تقريبا لامتلاك التكنولوجيا الأساسية للسلاح النووي



مناورة لسلاح البحرية الإيرانية في مياه الخليج: طهران عززت سلاحها البحري بغواصات روسية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

كولون (المانيا): من ماجد الخطيب

حذر تقرير سري جديد للمخابرات الالمانية (بي. ان. دي) من التقدم الذي احرزته ايران على صعيد انتاج وتكديس الاسلحة الكيماوية والصواريخ، وقال ان ايران توصلت خلال العام المنصرم الى تطوير برنامج بناء الصواريخ المتوسطة المدى الى حد بعيد. وجاء في التقرير الذي نشرت صحيفة «فيلت ام زونتاج» الواسعة الانتشار اجزاء منه ان ايران حققت لها «موقعا قياديا» في الخليج على صعيد بناء الاسلحة التقليدية واسلحة الدمار الشامل.

نشرت «فيلت ام زونتاج» اجزاء من التقرير يوم الاحد المصادف 1997/4/27 وقالت انها حصلت على التقرير من قنواتها الخاصة، لكن التوقيت الذي اعلنت فيه المعلومات عن بناء القوة العسكرية الايرانية دفع العديد من المراقبين للربط بين هذه «المصادفة» وبين اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورغ يوم الثلاثاء 1997/4/29، خصوصا ان هذا الاجتماع كان مخصصا في جزء مهم منه للاتفاق على رسم سياسة اوروبية موحدة تجاه ايران بعد صدور قرار محكمة ميكونوس الشهيرة بادانة رموز الحكم الايراني والدولة الايرانية عموما بممارسة «الارهاب».

يشير التقرير في اربع فقرات رئيسية الى اهم ما حققته ايران على الصعيد العسكري في منطقة الخليج:

- تمتلك ايران حاليا اكثر من 10 طائرات ناقلة Tanker قادرة على ضخ البنزين لحوالي 100 طائرة مقاتلة وتمكينها من بلوغ ومهاجمة اهداف عسكرية تبعد حوالي 1700 كيلومتر، اي انها قادرة على مهاجمة اهداف عسكرية او مدنية في كل بلدان الشرق الاوسط. وتربط المخابرات الالمانية بين هذه الحقيقة وبين المناورات التي اجرتها ايران في منطقة الخليج تحت اسم «الطريق الى القدس» وانتهت يوم الجمعة المصادف 1997/4/25 بمشاركة 200 الف جندي، وهي اشارة واضحة الى امكانية بلوغ الاهداف العسكرية في اسرائيل والى احتمال مشاركة هذه الطائرات العسكرية في المناورات.

- تنفذ الحكومة الايرانية برنامجا نوويا واسعا بهدف بناء وتطوير الاسلحة النووية، لكنها لن تكون قادرة على امتلاك تكنولوجيا انتاج السلاح النووي خلال الاعوام الخمسة المقبلة ويعتقد الخبراء ان ايران نجحت في شراء المواد والتكنولوجيا الكفيلة بانتاج السلاح النووي من السوق السوداء.

- يتم بناء المزيد والمزيد من المنشات والمصانع العسكرية في منطقة بارخين التي تبعد 40 كيلومترا الى الجنوب من طهران. وتوفرت ادلة كافية بين ايدي المخابرات الالمانية عن امكانية لنتاج المواد الاولية الصالحة لانتاج غاز الاعصاب في هذه المواقع. وهناك تعاون وثيق في هذا المشروع بين ايران وجمهورية الصين الشعبية. وتشير معلومات المخابرات الالمانية الى ان ايران نجحت في انتاج 400 طن من الاسلحة الكيماوية المتنوعة.

- تتوفر بين ايدي المخابرات الالمانية الكثير من المعلومات والمعطيات حول تقليد صناعة صواريخ «سكود» الروسية الصنع. وتشير التقارير الى ان ايران ستنجح في ذلك مع حلول نهاية هذا العام وتنال ايران في هذا المضمار دعما من روسيا وسبق لروسيا ان زودت ايران عام 1995، بمحرك صاروخ سكود من طراز RD214 وساعد هذا المحرك الايرانيين كثيرا في تقليص الفترة اللازمة لتقليد صناعة صواريخ سكود بمدى 2000 كيلومتر.

وذكر تقرير المديرية الالمانية العاملة من بولاخ في بافاريا ان المخابرات الالمانية اطلعت اللجنة العسكرية ولجنة الشؤون الخارجية التابعتين للبرلمان الالماني (البوندستاغ) اولا باول عن تقدم صناعة الاسلحة في ايران. وأنها فعلت ذلك لآخر مرة يوم 10 ابريل (نيسان) الماضي اي منذ انطلاق التهديدات الايرانية ضد القضاء الالماني بعد صدور قرار محكمة ميكونوس.

وطبيعي هذه ليست المرة الاولى التي تحذر فيها المخابرات الالمانية حكومة المستشار كول من مساعي ايران لامتلاك الاسلحة الكيماوية، البيولوجية والنووية، اذ ذكر احد رجال المخابرات الالمانية لمجلة «دير شبيجل» المعروفة (1992/7/25) بان مديريته ادت واجبها وابلغت حكومة هيلموت كول عن مساعدة احدى الشركات الالمانية في بناء مصنع لانتاج الاسلحة الكيماوية. وكشفت المجلة في ذلك العدد بالذات عن مساعدة قدمتها المانيا لايران في بناء مصنع لانتاج الاسلحة الكيماوية. وكان يورجن مولمان، وزير الاقتصاد السباق من الحزب الديمقراطي الحر (الليبرالي) ظهر على ارض مطار بون يوم 1992/6/30 قبل اقلاعه الى طهران وعبر امام عدسة التلفزيون عن تعاطفه مع رغبة ايران في «بناء مصنع لانتاج السماد ومواد مكافحة الآفات النباتية».

وظهرت «دير شبيجل» بعد اسبوعين فقط لتقول انها استمدت معلوماتها من المخابرات الالمانية نفسها (بي. ان. دي) حول قيام الحكومة الالمانية باحياء عقد بناء مصنع للاسمدة النباتية بالقرب من قزوين كانت شركة «لورجي» قد وقعته ايام الحرب العراقية - الايرانية مع وزارة الدفاع الايرانية. وذكرت المجلة ان المخابرات الالمانية ادت واجبها حينها وبلغت الحكومة الالمانية عن مخاطر انتاج هذا المصنع لمادتي كيوموثوات الصالحة لانتاج غاز الاعصاب ومادة «في اكس» الصالحة لانتاج غازي الخردل والتابون. والامر الذي اثار مشاعر القلق في المانيا حينها هو ان شركة لورجي قد ذاع صيتها في ذلك الحين باعتبارها الشركة الالمانية التي قدمت اكبر المساعدات للعراق في بناء ترسانته الكيماوية.

كما كشفت جريدة «فرانكفورتر الجيماينة تسايتونج» يوم 1993/10/15 عن اتهامات رسمية وجهتها الحكومة الاميركية لالمانيا تتحدث عن «مساهمة المانيا، شريك ايران الاقتصادي الاكبر، بمساعدة ايران على التسلح». وكشفت الجريدة عن مساعدات قدمتها شركة «سيمنز» الالمانية الى الحكومة الايرانية في الحصول على مواد واجهزة متقدمة تفيد في بناء مفاعل نووي في بوشهر. وربطت الصحيفة بين هذه المساعدة وبين زيارة وزير الامن الايراني (الفيفاك) علي فلاحيان الى المانيا في اكتوبر (تشرين الاول) من ذات العام وتخصيصه شركة «سيمنز» بلقاء مهم جرى حينها في ميونيخ.

واضافت الجريدة ان سيمنز تحايلت على القوانين الالمانية لانها امتنعت عن تقديم المساعدة المذكورة لايران في المانيا، لكنها عبدت الطريق امام عملاء طهران لشراء اليورانيوم من شركة «شكودا» (فرع من سيمنز) التي اشترت المواد المشعة بواسطة «سيمنز» من المحطة النووية في جريسفيلد التابعة لدولة المانيا الشرقية السابقة. ومعروف ان «سيمنز» هي من اكبر الشركات العاملة في ايران ويبلغ عدد رجالها الالمان فقط العاملين هناك 150 رجلا.

ولا شك ان الامر لا يدور في كواليس الشركات الالمانية العاملة في ايران حول حفنة من الملركات فقط، والا ما كانت شركة صناعة الحديد العملاقة تيسون مستعدة، كما فعلت، لتخصيص اكثر من مليون مارك لتمويل واحياء اكبر مهرجان ثقافي ايراني في تاريخ المانيا، اقيم في مدينة دسلدورف ودام فترة شهر وشارك فيه اكثر من 160 فنانا وفرقة ايرانية، وذلك بعد شهرين فقط من زيارة مولمان لطهران في يونيو (حزيران) 1992. اذ فازت تيسن حينها بمشروع تطوير انتاج الحديد الايراني من 2 الى 25 مليون طن سنويا، وقال الناطق الحكومة الرسمي ديتر فوجل في كلمته الافتتاحية امام حضور المهرجان الثقافي «ان المانيا عادت لتتصدر قائمة المصدرين الاوروبيين الى ايران» ولخص بذلك كامل «الفرح» الاقتصادي الذي تعيشه الشركات الالمانية في ايران حتى الآن.

معايير مزدوجة

ورغم التحذيرات التي تطلقها المخابرات الالمانية بين الحين والآخر حول قضايا العلاقات مع ايران ومساعدة بعض الشركات الالمانية في تسليح جيش طهران، الا ان هذه التحذيرات غالبا كانت بلا تاثير وطالما اثارت الاستفسارات المشروعة حول دور المخابرات الالمانية المزدوج في أعمال دعم المخابرات الايرانية من جهة والتحذير من هذه المخابرات من جهة اخرى، وخصوصا التحذير من مساعيها لشراء تكنولوجيا بناء القوة النووية باستخدام الشركات الايرانية الممولة حكوميا والمختفية وراء اسماء الشركات الالمانية، من جهة اخرى.

لننظر في بعض التحذيرات التي اطلقتها المخابرات الالمانية عام 1993 بعد الضغوطات التي وجهتها الحكومتان الاميركية والبريطانية على حكومة بون (خصوصا اللقاء العاصف بين السفير الاميركي ريتشارد هالبروك والوزير شميدباور في اكتوبر (تشرين الاول) 1993 اي بعد زيارة فلاحيان لبون بهدف وقف الشركات الالمانية عند حدها في التعامل الاقتصادي - العسكري المزدوج مع ايران).

انذاك حذرت المخابرات الالمانية على لسان احد قادتها من وجود عدد من الشركات الايرانية المتخفية العاملة تحت اسماء شركات ايرانية، ودورها في شراء تقنيات صناعة اسلحة الدمار الشامل من اوروبا. جاء ذلك في صحيفة «تسايت» الاسبوعية (هامبورغ) يوم 1993/10/22 على لسان احد موظفي بولاخ الذي كشف عن ان بعض هذه الشركات المتسترة تاسست بتعاون وادارة بعض ضباط «شتازي» السابقين (وزارة الامن في المانيا الديمقراطية السابقة).

من جهته ووسط الضجة التي احدثتها جريمة اغتيال الزعيم الكردي صادق شرفكندي في مطعم ميكونوس يوم 1992/9/17، حذر نائب رئيس المخابرات الالمانية باول مونسترمان في صحيفة «فرانكفورتر الجيماينة» اليومية (عدد 1993/10/25) من وجود «مخاطر ان تقوم دول تحكمها دكتاتوريات بتحسين وانتاج صناعتها للاسلحة والصواريخ بمساعدة المانيا». جاء هذا التحذير في ذات اليوم الذي نشرت فيه مجلة «دير شبيجل» (في 1993/10/25) اخبارا عن تسليم المخابرات الالمانية عام 1991 لكومبيوتر متطور للمخابرات الايرانية يعينها في ملاحقة المعارضين اضافة الى قيام ضباط المخابرات الالمان بتدريب جواسيس طهران في دورات تدريب خاصة اقيمت في المانيا.

وذكرت «دير شبيجل» ان بيرند شميدباور، وزير الدولة والمنسق الامني - الاستخباري العام في دائرة المستشار، لم يدل بالحقيقة امام البرلمان الالماني عن التعاون الثنائي بين مخابرات البلدين اذ «من الواضح ان (بي. ان. دي) قدمت مساعدات تدريبية وعسكرية لايران». لكن الوزير اضطر للاعتراف امام لجنة التحقيقات الخاصة التابعة للبرلمان، والتي تعقد جلساتها بشكل سري، بهذه المعلومات.

ثم صححت «دير شبيجل» معلوماتها في عددها الصادر يوم 1993/11/1 فكتبت تقول ان المخابرات الالمانية لم تسلم كومبيوترا ولحدا للمخابرات الايرانية عام 1991 وانما اربعة كومبيوترات مع كاميرات تجسسية خاصة قيمتها اكثر من 100 الف مارك. كما تلقى رجال الامن الايرانيون دورات في ميونيخ على ايدي ضباط المخابرات الالمانية في كيفية مراقبة وملاحقة المعارضين.

ورغم تحذيرات المخابرات الالمانية المتكررة من الشركات الايرانية الخفية في المانيا فقد كانت بعض هذه الشركات تعمل في وضح النهار ومن المشكوك تماما ان يغيب مثل هذا النشاط عن اعين رجال المخابرات الالمان. فمثلا كشفت مجلة «دير شبيجل» في عددها ليوم 1993/11/29 بان الحكومة الايرانية كانت تستخدم مطار هارتنهولم في ولاية شليسفيج هولشتاين الشمالية لاغراض نقل الاجهزة العسكرية والمواد الاحتياطية من اوروبا الى ايران. واذا كان المطار في السابق من املاك طبيب الاسنان الهامبورلاي راينهارد اوليغ (42 عاما) وضاع في فترة ما قبل التسعينات امر نشاطه على المخابرات الالمانية فان الوزير الايراني السابق، رجل اعمال الحكومة الايرانية في الخارج المدعو موسى خير حبيب الله اشترى المطار من الطبيب المذكور في سبتمبر (ايلول) 1993 ويتعاون مكشوف مع تاجر السلاح الايراني مهدي كاشاني.

اتخذ الايرانيان بمساعدة شريك ثالث هو التاجر احمد سمهار شركة «لوفت فارت اليكترونيك» كغطاء لعمليات تسويق السلاح الى ايران وبين المعدات التي تم شحنها من مطار هارتنهولم: نفاثات لتزويد طائرات اميركية من طراز C 130 عبر لشبونة في نهاية 1990، واطارات طائرات «اف - 14» لاحظها العاملون في المطار في صندوق في مارس (اذار) 1990. اضافة الى تلقي خمسة ايرانيين لتدريبات على اجهزة المطار الالكترونية في مايو (ايار) 1990. فهل تعرف «دير شبيجل» اكثر من المخابرات الالمانية؟

ولا حصر للامثلة التي يمكن ايرادها عن النشاطات المخابراتية الايرانية التي دعمتها او غضت المخابرات الالمانية الطرف عنها. فالمخابرات الالمانية وعرابها الهر بيرند شميدباور كانت راعية اللقاءات السرية الايرانية الاسرائيلية على مدى اعوام في العاصمة الالمانية بون والهادفة الى ايجاد تسوية معقولة لاطلاق سراح الطيار الاسرائيلي المختفي منذ عام 1986 رون اراد، وفي ضوء اتفاق سري هندسه شميدباور مع وزير الامن الايراني علي فلاحيان عام 1991 تم تعيين رئيس محطة للمخابرات المعنية يجلس في سفارة البلد المعني. وهكذا صارت الاتصالات المخابراتية بين البلدين تجري رسميا عبر مسؤول المحطة المخابراتية في العاصمتين بون وطهران.

وتشير مجلة «دير شبيجل» الى ان ممثل «الفيفاك» يجلس رسميا في السفارة الايرانية في بون منذ نهاية 1986 وان محطة المخابرات الايرانية في السفارة هي محطة توجه العمليات المخابراتية الايرانية في كل اوروبا وتحتل طابقا كاملا في السفارة الايرانية. وقالت «دير شبيجل» حينها انها استمدت معلوماتها هذه من تقرير سري للامن العام (حماية الدستور) يؤكد على ان المخابرات الالمانية تساهم بتسهيل عمليات تزويد ايران بالاجهزة والمواد اللازمة لانتاج وتطوير اسلحة الدمار الشامل وعبر الشركات الايرانية المتسترة.

وكانت المخابرات الالمانية تساعد الجيش الفرنسي مباشرة في حرب التحرير الجزائرية ضد جبهة التحرير الجزائرية. واستخدمت لذلك ضابطا بلجيكيا نازيا سابقا اسمه بيجر لدريه. لكنها صارت تعين جبهة الانقاذ الجزائرية ضد الحكومة الجزائرية الحالية. وهرب رجال المخابرات الالمانية السلاح الى جبهة الانقاذ عام 1993 (ورد ذلك في كتاب «الجواسيس الاقتصاديون والاعيبهم القذرة» وباقتباسات من عدة صحف فرنسية، تاليف ايريش شميدت اينبووم دار ايكون 1994). ويأتي كل ذلك في اطار التعاون المخابراتي مع ايران». ويؤكد ايريش شميدت اينبووم ان المخابرات الالمانية غضت الطرف عن سفرات متعددة قام بها، سالم وابو القاسم اقبال، نجلا الزعيم الجزائري الاسلامي عباسي مدني الى ايران بجوازات مزورة وعودتهما بمبالغ مالية كبيرة لدعم نشاطات الجبهة، اضافة الى ارقام حسابات مكشوفة فتحه الشابان في المانيا لتلقي الاموال مباشرة من طهران.

ولو تتبعنا تحذيرات المخابرات الالمانية من خطورة امتلاك ايران للاسلحة النووية منذ عام 1984، اي منذ اكتشاف صفقة بناء المفاعل النووي في بوشهر مع شركة «سيمنز» لوجدناها مليئة بالتناقضات ايضا، اذ صدر اول تحذير من قرب امتلاك ايران للقنبلة الذرية عام 1986 على لسان رئيس المخابرات السابق ايبرهارد بلوم. وقال بلوم حينها ان ايران ستمتلك السلاح الذري بعد سنتين. ثم حذر تقرير المخابرات الالمانية المقدم بتاريخ 1991/10/23 الى الحكومة الالمانية من ذات الموضوع، وقال ان برنامج ايران النووي بلغ المستوى الذي بلغه العراق قبل حرب الخليج 1991 وتنبا بصناعة «القنبلة الاسلامية» الاولى عام 1995 («دير شبيجل» 1993/11/4)، لكن رئيس المخابرات الحالي كونراد بورتسنر عاد واكد في مقابلة مع جريدة «دي فيلت» الهامبورغية بعد شهرين ان ايران ستكون قادرة على امتلاك القنبلة النووية عام 2000. اي ان تنبؤات المخابرات تاجلت لسبعة اعوام خلال شهرين فقط وها ان المخابرات الالمانية ذاتها وبرئاسة كونراد بورتسنر نفسه تتحدث عن ضعف احتمال انتاج القنبلة النووية الفارسية الاولى قبل انقضاء خمسة اعوام قادمة. فماذا حدث؟ هل تلتزم المخابرات الالمانية بسياسة تضليل اعلامي معينة، ام انها تضطر لاعادة النظر «بتنبؤاتها» كلما اطلعت الحكومة الالمانية على مضمون التقرير؟

سياسة العيون المغمضة

يذهب البعض في تفسير هذه التناقضات بين تقارير ومواقف المخابرات الالمانية ليس الى اعتبارات حكومية وسياسية خارجية تتعلق بالعلاقات الايرانية الالمانية فحسب، وانما الى اعتبارات سياسية داخلية تخص العلاقة بين الحكومة والمعارضة.

وتعتقد العديد من الاوساط السياسية والاعلامية اضافة الى مصادر من داخل المخابرات الالمانية، ان معظم العمليات السرية الاخيرة ذات العلاقة مع ايران (حزب الله، فضيحة البلوتونيوم المهرب من موسكو الى ميونيخ، قضية العميل ماوس في كولومبيا) انما كانت من النشاطات الفردية للعميل السري شميدباور المعروف في الاوساط الالمانية باسم العميل 008. وان رئيس المخابرات الالمانية الحالي كونراد بورتسنر لم يكن على علم مسبق بهذه النشاطات.

وكمثال على ذلك استشهدت مجلة «دير شبيجل» في عدد 1993/11/1، بمصادر موثوقة من داخل جهاز المخابرات قالت ان كونراد بورتسنر لم يعرف عن برامج شميدباور التعاونية مع فلاحيان الا متاخرا، وبعد تنفيذ المهمات. وتقول مصادر داخلية في المخابرات الالمانية ان رئيس المخابرات كونراد بورتسنر (من الحزب الاشتراكي) لم يعرف بامر هذه المساعدات (المقصود تسليم الكومبيوتر والكاميرات التجسسية وتدريب رجال المخابرات في ميونيخ) الا متاخرا، وان شميدباور حاك خيوط برنامجه هذا بالتعاون مع فولكر فورتش رئيس دائرة الاستخبار العملياتي في المخابرات الالمانية والعدو اللدود لبورتسنر.

وتشير مجلة «فوكوس» المنافسة لـ«دير شبيجل» في عددها ليوم 1993/10/28 الى ان زيارة فلاحيان لالمانيا كانت خطة فردية للعميل السري 008، وان دعوة الزيارة كانت صادرة ايضا عن رودولف دولتسر رئيس احد الاقسام الادارية في دائرة المستشار والتابع اداريا مباشرة للوزير بيرند شميدباور. كما تفاجأت دائرة حماية الدستور الالمانية (الامن العام) في كولون بالزيارة الاستطلاعية التي اجراها فلاحيان لاقسام الدائرة (البالغة السرية) بمرافقة مضيفه شميدباور.

جاء كونراد بورتسنر من الحزب الاشتراكي المعارض الى مقر المخابرات الالمانية في بولاخ بعد استقالة الرئيس السابق كلاوس كينكل (من الحزب الديمقراطي الحر / الليبرالي) من منصبه عام 1992. وسبقهما كما اسلفنا ايبرهارد بلوم من الحزب الديمقراطي المسيحي. ويبدو ان التعارض بين منصب المنسق الامني العام في دائرة المستشار (من الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم عادة) ومنصب رئيس المخابرات لم يظهر بمثل هذه القوة الا بعد تسلم الاشتراكي بورتسنر للمنصب الاخير. فالعميل السري 008 لم يعد يتمتع بالحرية السابقة بالتعامل مع المخابرات، اي مع اعضاء من داخل التحالف الحكومي وصار عليه العمل بشكل منفرد وباستخدام الالتفافات الوظيفية على بورتسنر كي يتجنب تسرب اسرار العمل المخابراتي الى الحزب الاشتراكي المعارض. وهذا رغم اليمين الدستورية التي يقسمها رئيس المخابرات حفاظا لاسرار الدولة الامنية ورغم مسؤوليته الاولى امام لجنة الرقابة الخاصة التي تعقد جلساتها بشكل مغلق وتحكم اليمن الدستورية سرية المعلومات المكشوفة امامها.

ومعروف ان ضغط الحزب الاشتراكي اطاح بلوتز شتافنهاجن المنسق الامني العام السابق في دائرة المستشار بعد ان انكشف دوره في صفقة سلاح سرية لاسرائيل تم اكتشافها في ميناء هامبورغ عام 1992. وسبق للحزب الاشتراكي ان حاول الاطاحة ببيرند شميدباور اكثر من مرة حتى الآن بسبب فضيحة زيارة فلاحيان لبون، مع فضيحة البلوتونيوم المهرب الى ميونخ مع قضية العميل الالماني ماوس وعلاقته المشبوهة مع دوائر عصابات تهريب المخدرات في كولومبيا، لكن شميدباور استطاع النفاذ دوما بسبب ضعف الادلة ودعم الحزب الحاكم له.

السلطات الألمانية كانت قادرة على إحباط اغتيال شرفكندي

الجانب الآخر المهم في الموضوع، الذي لم تعره محكمة ميكونوس كبير اهتمام والذي قد يرفع اصبع الاتهام مجددا ضد تهاون المخابرات الالمانية في متابعة نشاطات صديقتها الايرانية هو التهاون الامني الفظيع الذي ارتكبته السلطات الامنية في برلين ابان مؤتمر الاشتراكية الدولية الذي حضره شرفكندي عام 1992 وادى الى مقتله. اذ ثبت بشكل لا يقبل الشك ان جريمة اغتيال شرفكندي ورفاقه الاربعة كان من الممكن تجنبها لولا هذا «التهاون». وهذا ما قاله ديتر باوك يوم 1993/8/21 امام اللجنة التحقيقية المكلفة بالتحقيق في جريمة ميكونوس. اذ اكد باوك من الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي استضاف الاشتراكية الدولية حينها وكان يترأس اللجنة الامنية المكلفة بالحفاظ على ارواح حضور المؤتمر ان شرطة برلين رفضت تسلم قائمة باسماء المدعوين المعرضين لخطر الاغتيال وبينهم اسم صادق شرفكندي قدمها بنفسه الى مركز الشرطة في برلين قبل ثمانية ايام من الحادث. واضاف ان الشرطة رفضت التماسه بتوفير الحماية الشخصية لصادق شرفكندي.

واذ صمتت السلطات الامنية الاتحادية وسلطات برلين عن هذا الهجوم فلان وراء الاكمة ما وراءها. اذ اتضح لاحقا ان الايراني كاظم دربي المتهم الاول بالجريمة وحلقته السرية المكلفة بتنفيذ الاغتيال كانت تحت رقابة السلطات مسبقا، لكن السلطات الالمانية وقفت تتفرج على الاحداث ولم تتدخل لمنع الجريمة. وهذا ما يؤكده التقرير الامني المرقم VC11-247-S-350 070/1993 الصادر عن دائرة حماية الدستور الاتحادية في كولون الذي ينص على ان «المخابرات الايرانية تقف وراء كاظم دربي وحلقته في برلين في عملية الاغتيال، وانها ساهمت في تخطيط وتنفيذ الجريمة وتامين طرق الهرب».

ويكشف التقرير المؤلف من 8 صفحات ونشرت جريدة «تاتس» البرلينية فقرات منه ايضا يوم 1993/12/19 عن علاقة قاسم دربي برموز المخابرات الايرانية المعروفين في المانيا ايضا، وخصوصا مع حسن جوادي الذي كان يعمل في السفارة الايرانية في بون حتى اكتوبر (تشرين الاول) 1989 ثم تم استدعاؤه الى طهران. ويقول التقرير ان «جوادي يعمل في المخابرات الايرانية ومسؤول عن الخط المكلف بمتابعة وتصفية نشطاء المعارضة الايرانية في المانيا. وتحولت صلة دربي الى مرتضى غلامي العامل في السفارة الايرانية في بون بعد رحيل جوادي، كما يتطرق التقرير الى علاقة دربي بالمخابرات الايرانية في القنصلية العامة في برلين، ويذكر ان «دربي كلف يوم 1991/4/24 من قبل القنصل الايراني محمد اماني - فاراني بمهمة جمع المعلومات عن جمعية طلبة كردستان خارج الوطن» (...)» ان فاراني العامل في المخابرات الايرانية اهم موجه لنشاطات دربي في المانيا».

ويكشف الجانب الآخر المهم من الملف عن وجود تهاون امني في مراقبة دربي وحلقته من قبل شرطة برلين. اذ ان دائرة حماية الدستور الاتحادية وضعت اسم قاسم دربي في قائمة المشبوهين بالارهاب قبل عدة شهور من الجريمة. كما اتصلت الدائرة بمثيلتها في برلين في يناير (كانون الثاني) 1992 وابلغت عن قيام رجالها بوضع دربي تحت المراقبة في المانيا وطالبت باتخاذ اجراءات مماثلة دقيقة في برلين. الا ان دائرة الامن البرلينية لم تنفذ اجراء مراقبة تلفون دربي الا بعد اسبوعين كاملين من حدوث الجريمة في مطعم ميكونوس. وتعللت دائرة امن برلين بعدم حصولها على مترجم جيد عن الايرانية لتنفيذ المراقبة. اما رئيس الدائرة في برلين هاينز انوتسيك فقال «راقبنا دربي قبل الاغتيال الا اننا لم نقع على اثر يشير الى كونه ارهابيا نشطا».

وكانت شرطة مكافحة الارهاب طلبت ملف دربي من دائرة الاجانب بكتاب سجلت عليه كلمة «مستعجل» يوم 1992/4/16، وكان ذلك بعد مراقبة دقيقة لنشاطاته وبعد ورود اسمه في قائمة تضم مجموعة من الاصوليين الذين كانوا يتخذون من جامع في هامبورغ مقرا لهم ويخططون لهجمات بالقنابل على بعض المصالح الاسرائيلية في المانيا (جريدة «تاتس» البرلينية 1993/12/19).

ولما حاول احد مديري اقسام حماية الدستور وهو جيرد جرونفالد الاستجابة لطلب محكمة ميكونوس والتقدم بتقرير امني عن ملابسات جريمة ميكونوس منعه وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر من تقديم تقريره بذريعة الحفاظ على اسرار الدولة. وكان ذلك رغم الاهمية البالغة التي علقتها محكمة برلين على شهادة جرونفالد (تاتس 1994/10/13 مقال بعنوان «كمامة لحامي الدستور»).

هل تهاونت السلطات الالمانية فعلا في مراقبة نشاط حلقة كاظم دربي ام انها اشاحت بوجهها عنها فقط؟ ولماذا حدث هذا التهاون بعد تسلم الاشتراكي كونراد بورتسنر لمقاليد السلطة في بولاخ مباشرة؟ وهل كان بورتستر على علم بالتهديدات التي كانت تحيق بضيوف حزبه في اجتماع الاشتراكية الدولية في برلين ام ان شميدباور ورجاله في المخابرات الالمانية احتفظوا لانفسهم بهذه المعلومات من جديد؟

ان انفراد بيرند شميدباور ببعض المغامرات التجسسية المذكورة وجهل رئيس المخابرات الالمانية بها لا يعنيان ان شميدباور كان يصول ويجول في ايران وكولومبيا وموسكو دون علم حكومته. فهو وزير الدولة في دائرة المستشار لشؤون التنسيق بين الاجهزة المخابراتية والامنية الالمانية واذا كان رئيس المخابرات جاهلا ببعض هذه النشاطات فلن وزير الخارجية ورئيس المخابرات السابق كلاوس كينكل، والمستشار هيلموت كول لا يمكن ان يكونا على جهل بهذه النشاطات باية حال من الاحوال. ولا يمكن على هذا الاساس تفسير تناقض تصريحات وبيانات وتناسق افعال المخابرات الالمانية الا على اساس السياسة الالمانية، والمصالح الاقتصادية والمصالح الامنية الالمانية - الايرانية المشتركة المتعلقة بسياسة «الحوار النقدي». فالمخابرات الالمانية تراقب كل شيء وقادرة على وقف نشاطات المخابرات الايرانية عند حدها لو ارادت ذلك، لكن «العين بصيرة واليد قصيرة» كما يبدو. وقدم احد مديري اقسام المخابرات الالمانية في بولاخ افضل تفسير لهذه الظاهرة بالقول: علينا ان نغض النظر (عن المساعدات الالمانية لايران في قضايا صناعة اسلحة الدمار الشامل) بسبب الحالة القانونية القائمة وان نسير مفتوحي العيون باتجاه الفضيحة المقبلة (جريدة «دي تسايت» الاسبوعية 1993/10/22).

واشنطن تنفي ودبلوماسيون يتساءلون عن دور محتمل لبغداد

العراقيون يتهمون الأميركيين بعرقلة وصول الإمدادات

بغداد: من سكوت بيترسون *

تقرير اخباري

يبدو اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الهادف الى تخفيف معاناة العراق الناجمة عن العقوبات المفروضة عليه بعد غزوه للكويت عام 1990 بسيطا على الورق في الامم المتحدة: فالعراق مسموح له بتصدير كميات معينة من النفط لتامين الحاجات الضرورية من الاغذية والادوية.

ولكن بعد خمسة اشهر تقريبا من ضغط الرئيس العراقي صدام حسين على الزر الذي سمح بتدفق النفط، ما زال العراقيون ينتظرون المساعدة. ويتهم المسؤولون العراقيون الولايات المتحدة بتحويل الحاجات الانسانية الى لعبة كرة قدم سياسية بعد ان نقل العراق الحجاج جوا عبر المنطقة المحظور الطيران فيها.

ويوجه العراق اللوم الى الولايات المتحدة على «التاخير الخطير والمتعمد» الذي يقول انها اوقفت او اعاقت اكثر من 60 صفقة تجارية. وفي الامم المتحدة يقول متحدث انه يبدو ان الولايات المتحدة «متورطة» في تاخير المساعدات، مضيفا انه يعتقد ان واشنطن «متعمدة» في تضخم قيمة الدولار للسلع الاميركية وغير الاميركية المصدرة الى العراق.

ولا تشكل هذه الخطوة سابقة. فالرئيس الاميركي بيل كلينتون اشار في الاسبوع الماضي الى ان كوريا الشمالية قد تحصل، هي الاخرى، على مساعدات اكبر في مجال الاغذية اذا ما لبت مطالب الولايات المتحدة، بالرغم من سياسة واشنطن في عدم ربط المساعدات الانسانية بالقضايا السياسية.

ونفى مسؤول في وزارة الخارجية وجود اي ابطاء في تقديم المساعدات الى العراق، وقال انه «ليس هناك مسعى متعمد لتاخير تسليم المساعدات كما اعلم». ولا تستطيع الامم المتحدة تاكيد ما اذا التاخير مرتبط باسباب «سياسية او تقنية». ووعد الامين العام كوفي انان العراق اكثر من مرة، بالنظر في هذه القضية.

واوضح العراق موقفه الرسمي بشان ذلك. فقد قال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في مقابلة اجريت معه في بغداد انه «من الواضح تماما بالنسبة لكل اعضاء مجلس الامن ان الاميركيين هم الوحيدون الذي يعيقون الصفقات. وهذا موقف سياسي من جانب الادارة الاميركية.. من اجل استخدام ذلك كاداة سياسية ضد العراق». ويردد عموم الناس وجهة النظر هذه.

ففي العراق الذي كان ذات يوم واحدا من اغنى واقوى البلدان العربية، والغني جدا بالنفط والمياه هناك عبارة تتكرر دائما: «ان نفطنا يتدفق، غير اننا لم نتسلم شيئا» كما يقول رياض النصراوي، الاخصائي في استخدام الطاقة الاشعاعية والذي يقطع، في الوقت الحالي، افلام اشعة اكس الى اربع قطع لضمان استمرار التجهيزات الصغيرة.

ويتركز النزاع على تحدي العراق الاخير لقرار حظر الطيران في مناطق معينة من البلاد، وهو القرار الذي ظل ساري المفعول منذ ان ارغم التحالف العسكري الذي قادته الولايات المتحدة القوات العراقية على الانسحاب من الكويت اثناء حرب الخليج عام 1991.

ففي 9 ابريل (نيسان) الماضي تحدى العراق الولايات المتحدة بارساله طائرة تحمل عددا من الحجاج الى الديار المقدسة في السعودية. وتحدى العراق الحظر، ثانية، في الاسبوع قبل الماضي، بطائراته الهليكوبتر التي نقلت الحجاج من منطقة الحدود، مما ادى بالرئيس كلينتون الى القول بان العراق قام بـ «عمل صارخ من اعمال الاستفزاز السياسي». وسعت واشنطن الى رد فعل صارم من جانب مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة، غير انها لم تفلح في ذلك.

وبينما كان العراق يحتفل بتحقيق هذا «النصر» على قوات التحالف، كان المسؤولون الاميركيون يستشيطون غضبا. فقد قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية انه «بينما لا يمكن اطلاق النار على المدنيين العزل، فان سياستنا تبقى في اطار فرض المناطق المحظورة الطيران»، وانه لا يتعين على العراق «اختبار نوايا» الولايات المتحدة.

وقال مايكور ماكوري، المتحدث باسم البيت الابيض، ان الولايات المتحدة ستتخذ «رد الفعل المناسب» ازاء اية انتهاكات.

ويبدو ان هذا الضغط قد مورس في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة، حيث جرى تاخير قائمة طويلة من الصفقات الانسانية التي تنتظر المصادقة عليها.

ويرفض المسؤولون الاميركيون الربط بين انتهاكات المناطق المحظورة الطيران، والموقف الصارم الذي اتخذته لجنة العقوبات. غير ان بعض المحللين الغربيين والعراقيين يشكون في وجود هذه الصلة. فقرار مجلس الامن رقم 986، الذي صاغته الولايات المتحدة، يسمح للعراق بتصدير كميات من النفط تصل قيمتها الى ملياري دولار على مدى ستة اشهر وهي المرة الاولى التي يتدفق فيها النفط العراقي بعد حرب الخليج.

غير ان التاخير في خط انابيب مساعدات الامم المتحدة كشفت عن تبخر الآمال الكبيرة في تدفق سريع للاغذية. وتدهور الوضع على نحو أسوأ بعد ان غادرت وكالات الاغاثة على اساس ان المساعدات الكبيرة التي تقدمها الامم المتحدة ستلبي حاجات العراقيين.

وادى تاخير الصفقات الى تفاقم المشكلة، ويقول كبار المسؤولين العراقيين، بسخرية، ان خطة الامم المتحدة هي، في الواقع، «النفط مقابل لا شيء».

ومن اجل ردم هذه الهوة، شحنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ما قيمته 800 الف دولار من الادوية والتجهيزات الطبية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ومن المقرر ارسال مواد طبية اضافية بقيمة 200 الف دولار اواسط مايو (ايار) الحالي. وسمحت بغداد، ايضا، بطرح 40 الف طن من الاغذية من مخزنها الاستراتيجي المجهول سابقا لضمان توزيع بعض الاغذية في شهر ابريل (نيسان).

وكان الحجم الكبير لهذه الازمة اداة دعاية سهلة بالنسبة للعراق الذي يشكو من ان ابناء شعبه هدف الانتقام الغربي - وخصوصا الاميركي - بعد حرب الخليج.

وبالنسبة للمسؤولين العراقيين، فانهم يعتبرون الاعاقات الاخيرة للصفقات تتوافق تماما مع نظرية المؤامرة التي تقوم بتنفيذها الولايات المتحدة ضد العراق.

ويتساءل مهدي محمد صالح وزير التجارة العراقي قائلا: «هناك اموال متيسرة، وعقود اخرى بمواصفات واحجام واسعار مشابهة تم المصادقة عليها. فلماذا لا يحدث الامر الآن؟».

غير ان بعض المصادر ليست على قناعة بان تاخير الاتفاقات والعقود امر متعمد، او انه يعزى الى واشنطن. ويقول احد الدبلوماسيين هنا «لا نعرف ما اذا كانت الولايات المتحدة قد اعاقت الاتفاقيات فعلا. فغالبا ما يوجه العراق، عند ممارسته التاخير او المماطلة، اللوم الى الولايات المتحدة. انها سياستهم».

* خدمة «لوس انجليس تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



مخيم جبل الحسين في الأردن: العودة قرار لم تتطرق إليه بعد آلية السلام في الشرق الأوسط (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في أول حوار لأقطاب الحزب الوطني الدستوري

الأردن مسؤول عن حق العودة للاجئين وفك الارتباط بالضفة لم يكن كاملا

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المهندس عبد الهادي المجالي عضو مجلس النواب والامين العام للحزب الوطني الدستوري الناجم عن اتحاد تسعة احزاب وسطية ان الدولة الاردنية هي المسؤولة عن حق العودة للاجئين وليس السلطة الفلسطينية. واضاف في اول حوار يعقده قادة الحزب تحت عنوان: «لماذا يحجم المواطنون من اصل فلسطيني عن المشاركة في الحياة السياسية» ان كل من يوجدون على الارض الاردنية هم اردنيون ارتضوا بالدستور والقوانين وانطلاقا من هذه النقطة فان الدولة الاردنية هي المسؤولة عن حق العودة للاجئين.

واضاف: اننا نعترف ان هناك هوية فلسطينية وامكانية لاقامة كيان فلسطيني، ولكن المشكلة التي تواجهنا ان القيادة الفلسطينية لا تتحدث عن الاشكالات التي تحن بصدد معالجتها، ولا تتحدث عن من هو الفلسطيني، لذا يجب حملهم على الحديث عن هذه القضايا لتحديد موقف واضح فيها.

واوضح انه ليس ضد الاردنيين من اصل فلسطيني على الارض الاردنية ولكن هناك قضايا لا بد من بحثها، والاعتراف بان الاختراق السياسي الفلسطيني في الارض الاردنية كبير خاصة من خلال النشاطات النقابية.

ويرى المهندس المجالي ان انضمام الاردنيين من اصل فلسطيني في العمل الحزبي ربما يكون انسب الطرق لمشاركتهم في الحياة السياسية معترفا بان هناك تمايزاً اذ اظهرت الدراسات ان الاردنيين من اصل فلسطيني يحتكرون العمل في القطاعات الاقتصادية بينما يعمل غالبية الاردنيين من اصل اردني في القطاع العام.

وقال ان العمل السياسي الاردني كان واضحا وشفافا على الارض الاردنية قبل عام 1967 ولم يكن هناك اي اشكالية بشان مشاركة الاردنيين من اصل فلسطيني في الحياة السياسية، وقد كان من حق اللاجئين ممارسة ذلك ولكنهم امتنعوا عن هذه المشاركة وذلك ربما لاعتقادهم بانه ليس لهم علاقة في السياسة على الارض الاردنية. هذا الاعتقاد الذي بياد في وقت كانت فيه قضية التوطين تعتبر خيانة عظمى من وجهة نظر الجميع ومع ان الاردن منح اللاجئين حقوقهم السياسية الا انه وفي الوقت نفسه عهد بادارة شؤونهم الى منظمة «الاونروا».

ويرى المهندس المجالي ان فك الارتباط الاردني بالضفة الغربية عام 1988 لم يكن كاملاً وشاملاً لانه تجاهل بحث العديد من المواضيع ذات العلاقة به ومن ضمنها جنسية المواطنين الاردنيين من اصل فلسطيني والحقوق السياسية الممنوحة لهم وغيرها من القضايا التي قال المجالي ان الدولة الاردنية تجاهلتها بقصد او بغير قصد. واضاف المجالي ان الاردنيين من اصل اردني باتوا يتخوفون من زيادة عدد الفلسطينيين ليس نتيجة التكاثر الطبيعي على الارض الاردنية بل لاحتمال حدوث هجرات مفاجئة من دول اخرى يقيمون فيها.

وحذر من رواج افكار بدات تتداولها بعض الاوساط مثل التساؤل حول منح حق العودة للاجئين الفلسطينيين المقيمين في الدول الاخرى مثل لبنان وسورية ومصر للاردن بعد ان اكتسب اللاجئون حقوقهم السياسية نتيجة الوحدة بين الاردن والضفة الغربية عام 1950.

وطالب المجالي بوضع استراتيجية اردنية في ظل عدم تعامل الدولة بشكل جدي مع هذا الموضوع، او تشكيل لجنة تتولى مهمة دراسة المشكلة ووضع تصورات لحلها بما يتناسب مع المصلحة الوطنية لان من شان ذلك في رأيه مساعدة الطرفين في حل الاشكالات على الارض في المستقبل.

من جهته قال مروان دودين وهو وزير اردني سابق من اصل فلسطيني انه لا يرى خطورة في ازدواج الهوية الوطنية ولكن الخطورة في ازدواج الهوية السياسية التي لا يجوز فيها الازدواج وان ليس من حق احد مناكفة اللاجئين الفلسطينيين بشان حق العودة في حال تم تخييرهم بين العودة او البقاء او التعويض. وفي ما يتعلق بمخاوف الاردنيين من اصل اردني حول هجرات فلسطينية اخرى من الدول العربية الى الاردن قال انه لا يجد مبرراً لذلك لان الاردن بلد ذو سيادة كما ان الفلسطيني حامل الوثيقة من اكثر الاشخاص الذين يطلب منهم ضمانات قبل الدخول.

وعقب الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام (من اصل فلسطيني) مؤيداً وجهة نظر دودين مؤكداً ان الاردنيين من اصل فلسطيني كانوا يمارسون دورهم في الحياة السياسية قبل عام 67 ولكن الهزيمة نسفت كل المفاهيم ثم جاءت فترة الفوضى التي امتدت من عام 1967 وحتى عام 1974 ولم يكن عزوف الناس عن المشاركة في الحياة السياسية في تلك الفترة بسبب عدم رغبتهم في ذلك بل لانه لم تكن هناك حياة سياسية اصلاً، كما لم يكن للاحزاب وجود لكي تجذب الناس للانخراط فيها. واضاف انه في عام 1974 بدات تتشكل الهوية الفلسطينية بعد قرارات مؤتمر الرباط وهي نفس الفترة التي بدات تشهد ظهور متشككين في طرق معادلة الوحدة ولكن العودة الى الحياة الديمقراطية ساهمت في تخفيف حدة مواقفهما.

وحسب التقديرات غير الرسمية فان الاردنيين من اصل فلسطيني يشكلون نصف عدد سكان الاردن ان لم يكن اكثر ولكن الاحصائيات الرسمية لم تتطرق الى نشر نتائج الاحصاءات ولابتعادهم عن العمل في القطاع الحكومي شكلوا القوة الاقتصادية الابرز في الساحة الاردنية. الامر الذي اثار حساسية لدى الاردنيين من اصل اردني وجعل العاهل الاردني الملك حسين يكرر في اكثر من مناسبة ان الاردنيين من شتى المنابت والاصول هم سواسية في الحقوق والواجبات وظل الحديث عن هذا الموضوع شبه ممنوع رسمياً خشية تاثير ذلك على الوحدة الوطنية.

وبالرغم من ان عمان لم تتخذ موقفاً متشككاً من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الا انه اصبح واضحاً وبعد مرور اكثر من عام على توليه السلطة ان الاردن لم يعد مطمئناً لسياسات نتنياهو وبالتالي فانه يخشى ان يعود نتنياهو لتبني موقف حزب الليكود القديم الذي يرى ان الاردن هو الوطن البديل للفلسطينيين.. وبخاصة ان هناك انباء عن ضغوطات اميركية واسرائيلية في هذا الاتجاه لمنع قيام دولة فلسطينية لا يرغب حزب الليكود الحاكم في اقامتها اصلاً.

من هنا يرى مسؤول اردني من اصل فلسطيني (طلب عدم ذكر اسمه) ان طرح موضوع الفلسطينيين من أصل اردني في هذا الوقت بالذات بات ضرورياً شريطة ان يبقى الطرح موضوعياً بعيداً عن الانفعال، لان مماطلة اسرائيل في بحث موضوع اللاجئين والنازحين يعني اصراراً على ان تتولى الدول العربية حل هذه المشكلة عن طريق توطينهم فيها وهو امر بالغ الخطورة سواء للاردن او للفلسطينيين.

الأمين محمد سعيد سكرتير الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة الإريترية لـ «الشرق الأوسط»

الخرطوم تستخدم اللاجئين الإريتريين كورقة ضغط وابتزاز سياسي

أسمرة:
من عبد العليم حسن محمد

حمل الأمين محمد سعيد، سكرتير الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة الموريتانية (الحزب الحاكم) السودان مسؤولية تعثر عودة اللاجئين الاريتريين، واتهم الحكم في الخرطوم باستخدام اللاجئين «كورقة ضغط وابتزاز سياسي».

ونفى المسؤولي الحزبي الاريتري في حديث لـ «الشرق الأوسط» مجددا مشاركة قوات اريترية في القتال في شرق السودان لكنه اكد دعم بلاده «اللا محدود» لقوى المعارضة السودانية. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي المعوقات التي تواجه عودة اللاجئين الاريتريين من السودان؟ وما هي اسباب ومبررات طرد اريتريا لمفوض شؤون اللاجئين؟

- لا يوجد اي عائق في ما يتعلق بعودة اللاجئين الاريتريين من السودان خاصة من الجانب الاريتري لسبب بسيط جدا وهو انه من حق اي اريتري موجود في الخارج، وبشكل خاص الموجودين في معسكرات اللاجئين في السودان، من حقه أن يعود الى ارضه مكرما معززا بدون اي شروط مسبقة لذلك لا يوجد اي عائق معين من الجانب الاريتري. لكن العائق يتمثل في عاملين العامل الاول عامل تدفع به حكومة الجبهة القومية الاسلامية في الخرطوم تحت حسابات سياسية فهي تستخدم اللاجئين الاريتريين في السودان كورقة ضغط وابتزاز سياسي وبالتالي تضع مختلف العراقيل لعدم عودتهم السريعة. والعامل الثاني يتمثل في عدم اهلية مفوضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة فهي غير مؤهلة وعناصر الموجودة في اريتريا غير فاعلة وغير مقتدرة ويهمها ان تتدخل في قضايا سياسية ليست من صلاحياتها وهذا يخدم في ما يخدم توجه النظام القائم في السودان. وحتى الآن وبامكانياتنا الاريترية الذاتية عاد من اللاجئين الى اريتريا ما يقدر بـ 200 الف دون ان تقوم مفوضية اللاجئين بأي دور يذكر تجاههم سواء في تاهيلهم او مساعدتهم.

اما عن اسباب طردنا لمفوض شؤون اللاجئين فاعتقد ان الاسباب لا تخرج عن هذا النطاق الذي تحدثت فيه.

● ما هو تعليقكم حول التصريح الذي نسبته وكالة الانباء الفرنسية للرئيس الاريتري أسياس أفورقي اخيرا بخصوص مشاركة القوات الاريترية في القتال الدائر في شرق السودان؟

- سبق ان اصدرت الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة بيانا بهذا الخصوص نفينا فيه التصريح المختلق الذي لا اساس له من الصحة. فهو مغالطة مدسوسة لا اقل ولا اكثر فالموقف الاريتري تجاه السودان وتجاه المعارضة السودانية واضح ومحدد وهو يتمثل في اننا لا نخفي دعمنا السياسي اللا محدود لقوى المعارضة السودانية المتمثلة في التجمع الوطني السوداني كاطار يمثل الشعب السوداني هذا هو موقفنا ولا نخفيه ولا نتستر عليه.

● ما هو ردكم على الاتهامات السودانية المتكررة بخصوص تدخلكم في شؤونه الداخلية عسكريا وشكواه الاخيرة في مجلس الامن؟

- لا توجد عندهم اي ادلة حول التورط الاريتري الذي يدعونه ويزعمونه في المعارك فالمعارك التي تدور في السودان هي معارك سودانية - سودانية بحتة، معارك تدور بين حكومة الاقلية في الجبهة القومية السودانية وبين الشعب السوداني الذي يناضل للخلاص من هذا الكابوس الجاثم على صدره. ولا دخل لنا بها.

● تشهد اريتريا مرحلة مهمة في تاريخها وهي مرحلة المصادقة على مسودة الدستور الاريتري. متى سيتم ذلك؟

- سيعقد اجتماع لممثلي الشعب الاريتري الذين انتخبوا من داخل اريتريا وخارجها في القريب العاجل. ومسودة الدستور نوقشت في كافة المجالات والتخصصات وفي مختلف البلدان التي يوجد فيها الاريتريون والاجتماع المرتقب قريبا يناقش المسودة ويتناول التعديلات التي تتم ومن ثم يصادق على مسودة الدستور.

● وهل ستعقب المصادقة انتخابات عاجلة ومبكرة لاختيار اعضاء المجلس الوطني وتشكيل الحكومة الدستورية؟

- بعد انتهاء المرحلة الانتقالية التي نعيشها الآن ستجري انتخابات عامة. بحيث نبدأ بتنفيذ الدستور وفقا لمواد المسودة.

وبعد تحديد فترة زمنية يحددها المجلس الوطني الحالي سنجري الانتخابات لقيام الجمعية التاسيسية «المجلس الوطني الجديد» وذلك لبناء النظام السياسي المنصوص عليه في الدستور.

● وماذا عن التعددية الحزبية في اريتريا؟

- هناك فقرة واضحة في مسودة الدستور بخصوص هذا المجال فالنظام السياسي الذي نشرع فيه يسمح بالتعددية الحزبية وهذا منصوص فيه وواضح لا لبس فيه او غموض.

● هناك ظاهرة جديدة في اريتريا. وهي ظاهرة انتشار الفساد في اجهزة الدولة المختلفة. كم بلغ عدد المحكومين في قضايا الفساد؟ وكم تتراوح مدة الاحكام التي صدرت؟ وما هو حجم ما فقدته خزينة الدولة من جراء ذلك التلاعب؟ وما هي الخطوات التي اتخذت للقضاء على هذه الظاهرة؟

- الاجراءات التي اتخذت للقضاء على الفساد والمفسدين بدأت الآن تتم على اكمل وجه ولا استطيع التحدث في هذا الموضوع قبل ان تنتهي المحكمة من دراسة هذا الموضوع والبت فيه نهائيا فالامر الآن متروك للقضاء ليقول كلمته العادلة.

اما بخصوص الاموال التي فقدتها خزينة الدولة فهي كثيرة جدا وتعد بالملايين من الدولارات. واهم شيء في محاربة الفساد هو اننا لا ننظر اليها بانها من مسؤولية الدولة فقط بقدر ما هي مسؤولية مشتركة بين الدولة والشعب. فنحن الآن نقوم بتوعية المواطنين بالاضرار التي يخلفها الفساد على كافة المستويات وندفع بالمواطنين لمحاربة الفساد وكشف المتلاعبين في الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة والخاصة لمساعدة الحكومة المركزية في اتخاذ القرار اللازم بشانهم.

● عقدت الجبهة الشعبية الديمقراطية والعدالة اجتماعها الدوري السادس. فما هي ابرز النتائج التي خرج بها الاجتماع على الصعيدين المحلي والاقليمي؟

- الاجتماع الدوري السادس للمجلس المركزي للجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة قام بتقييم عام للوضع في العام المنصرم في ما يتعلق بالمجالات السياسية والعسكرية بالاضافة الى بحث تنظيم وتاهيل المؤسسات الحكومية ومواجهة كافة اشكال ومظاهر الفساد ووضع حدود وضوابط محددة لمواجهة اي حالة من احوال الفساد كما تناول الوضع السياسي الراهن في المنطقة.

● وما مدى تقييكم للمراحل الماضية؟

- المراحل الماضية تحققت فيها انجازات كثيرة على الصعيد السياسي وتاسيس البنية التحتية من طرق ومواصلات. كما حققنا قفزة كبيرة في مجال التعليم ومجالات اعادة وهيكلة لاجهزة الحكومة وفي المجال الاقتصادي شرعنا في تنفيذ برامج تخصيص للمؤسسات الحكومية.

● كيف تسير الاستعدادات الجارية لعقد المؤتمر الرابع للجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة؟

- في الاجتماع الدوري السادس والذي عقد مؤخرا شكلنا لجنة تحضيرية لعقد المؤتمر الرابع والاستعدادات تبدأ من الآن لعقد المؤتمر في منتصف العام المقبل.


لاجئون اريتريون: من يتحمل مسؤولية تعثر عودتهم؟ (ارشيف «الشرق الأوسط»)



رئيس الجالية العربية في سويسرا لـ «الشرق الأوسط»

الحملة الإسرائيلية لابتزاز سويسرا هي لمعاقبتها على عدم استقبالها اليهود الفارين من النازية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن المهندس ابراهيم صلاح وهو خبير في الشؤون العربية - الاوروبية ويشغل حاليا منصب رئيس الجالية العربية في سويسرا ان الحملة الاسرائيلية على سويسرا ليست فقط لجمع مبالغ ضخمة من الاموال تصل الى 40 مليار دولار، بل ايضا لمعاقبة هذه الدولة الحيادية لعدم استقبالها لليهود الفارين من النازية خلال الحرب العالمية الثانية.

وقال صلاح خلال لقاء «الشرق الأوسط» به في عمان، وهو يحمل الجنسية الاردنية، ان هذه الحملة التي يقودها حزب الليكود الحاكم في اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو تهدف الى جمع 100 مليار دولار من عدد من الدول الاوروبية خلال السنوات العشر المقبلة بهدف اقامة المزيد من المستعمرات في الاراضي الفلسطينية، وتوسيع المستعمرات القائمة، وتنفيذ برامج حزب الليكود التي وعد بها ناخبيه خلال حملته الانتخابية العام الماضي.

واضاف ان الحملة بدات منذ مطلع العام الحالي وقطعت شوطاً طويلاً، موضحاً ان الصراع محتدم الآن بين جماعات الضغط اليهودية والحكومة السويسرية التي رفضت الرضوخ للابتزاز الاسرائيلي. واشار الى ان اسرائيل طالبت البنوك السويسرية بدفع مبلغ 22 مليار دولار كتعويضات لليهود نظراً لان هذه البنوك ابتاعت الذهب الذي كان بحوزة اليهود خلال الحرب العالمية الثانية واضطروا لبيعه تحت وطاة الاضطهاد النازي، كما طالبت الحكومة السويسرسة بدفع مبلغ 18 مليار دولار كتعويضات بدعوى ان سويسرا لم تسمح لليهود الفارين من النازية بدخول اراضيها والاقامة فيها، بل ان الحكومة السويسرية آنذاك قامت باعادة اليهود الفارين الى السلطات النازية.

وقال ان البنوك السويسرية رفضت المطالب الاسرائيلية مما حدا ببعض الجماعات اليهودية في الولايات المتحدة الى رفع دعوى لدى محكمة اميركية في نيويورك ضد هذه البنوك، الامر الذي مكن تلك المحكمة من اتخاذ قرار يقضي بتجميد اموال اربعة بنوك سويسرية هناك. اما الحكومة السويسرية فقد رفضت مطالب الجماعات اليهودية ووصفتها بالابتزاز وممارسة ضغوط غير مشروعة.

واوضح صلاح أن الجماعات اليهودية في سويسرا شنت حملة سياسية واعلامية عبر وسائل الاعلام ضد الحكومة السويسرية متهمة اياها بـ«التمييز العنصري» ضد اليهود. وتعدت الحملة حدود سويسرا الى غيرها من الدول الاوروبية، مما اثر على الحكومة السويسرية واربكها، فعرضت على الجماعات اليهودية دفع مبلغ خمسة مليارات دولار وانهاء الموضوع، الا ان عقبة قانونية حالت دون ذلك لان الدستور السويسري ينص على ان صلاحية دفع الاموال العامة من الخزينة تخضع لسلطة الشعب وليس لسلطة الحكومة، الامر الذي يتطلب استفتاءً شعبياً لهذه الغاية.

وقال المهندس ابراهيم صلاح الذي يعيش في سويسرا منذ 31 عاماً ان المعركة احتدمت مجدداً بين الحكومة السويسرية والجماعات اليهودية المدعومة من اسرائيل التي اصرت بدورها على دفع مبلغ 40 مليار دولار دون نقصان كتعويضات لليهود، مشيراً الى ان المعارضة السويسرية ايدت الحكومة في موقفها ورفضت الابتزاز الاسرائيلي، بل ان قادة المعارضة تساءلوا بصوت عال: لماذا لا تدفع اسرائيل تعويضات للفلسطينيين الذين شردتهم عام 1948 وفقدوا اموالهم وممتلكاتهم ويعيشون كلاجئين في عدد من دول العالم؟ واوضح ان الحكومة السويسرية قررت لجراء استفتاء شعبي حول دفع تعويضات لليهود، مشيراً الى ان اكثر من 70 في المائة من الشعب السويسري يرفضون الرضوخ للابتزاز الاسرائيلي، وفي حال اجراء الاستفتاء فان الشعب السويسري لن يصوت لصالح دفع تعويضات لليهود.

واضاف ان الحملة الاسرائيلية ضد الحكومة السويسرية والمصارف السويسرية محتدمة داخل سويسرا وخارجها حيث انتقلت الحملات الاسرائيلية الى الولايات المتحدة وعدد من الدول الاوروبية، مبيناً ان جماعات الضغط اليهودية واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة طالبت الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالضغط على الحكومة السويسرية وحكومات اوروبية اخرى لدفع تعويضات لليهود. وقال رئيس الجالية العربية في سويسرا ان التاثير العربي محدود لدى الصحافة ووسائل الاعلام السويسرية وان الدعاية الصهيونية وحدها تهمين على الساحة هناك، وطالب بالتدخل العربي الرسمي والشعبي لمواجهة الحملات الاسرائيلية التي تتعرض لها الحكومة السويسرية، كما طالب بدعم المعارضة هناك سياسياً واعلامياً وتمكينها من التصدي للدعاية الصهيونية القوية من جراء سيطرة راس المال اليهودي على العديد من الصحف ووسائل الاعلام في الدول الاوروبية.

واوضح ان نجاح الحملة الاسرائيلية في ابتزاز الحكومة والمصارف السويسرية سيقودها الى ابتزاز عدد من الدول الاوروبية وخاصة الدول التي كانت محايدة خلال الحرب العالمية الثانية بدعوى ان هذه الدول كانت تتعاطف مع النازية مثل النرويج وفنلندا واسبانيا والبرتغال، خلال الحرب التي اقترفت العديد من الجرائم ضد اليهود كما تقول الدعاية الصهيونية.

كما ان الحملة الاسرائيلية، اضاف، تشمل فرنسا التي كانت خاضعة للاحتلال الالماني خلال الحرب، الأمر الذي تعتبره الجماعات اليهودية وكانه تقديم مساعدات لالمانيا النازية مكنتها من ارتكاب المذابح ضد اليهود. كما تشمل المانيا، حيث طالبت اسرائيل بتقديم تعويضات جديدة لابناء واحفاد اليهود الذين تعرضوا للمذابح خلال الحرب، وتطالب اسرائيل الحكومة الالمانية بدفع مبلغ مليار دولار سنوياً كتعويضات اضافية لليهود، مما حدا بالحكومة الالمانية الى رفض الطلب الاسرائيلي خاصة ان المانيا قدمت تعويضات ضخمة لليهود طوال الاعوام الثلاثين الماضية تحت وطاة الابتزاز الاسرائيلي.

وختم المهندس صلاح بقوله ان الجماعات اليهودية بدأت حملة لمقاطعة المنتجات والصناعات السويسرية وخاصة الساعات ومنتجات الألبان في الولايات المتحدة كضغوط على الحكومة السويسرية لارغامها على الرضوخ للابتزاز الاسرائيلي، وحذر من مخاطر الضغوط الصهيونية على سويسرا وغيرها من الدول الاوروبية للحصول على مليارات الدولارات تحت اسم «التعويضات». ودعا الدول العربية القادرة سياسيا وماليا لدعم الموقف السويسري في مواجهة الابتزاز الاسرائيلي.

وكيل وزارة التجارة الاميركي، ستيوارت ايزنستات، وهو يتحدث عن تقرير عن ودائع الذهب النازية في سويسرا في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن في 7 مايو (ايار) الجاري. (أ.ب)

الدول العربية طالبت بالمحافظة على خصوصيات كل مجتمع

أطراف إعلان برشلونة أقرت بأهمية إعادة بناء الثقة في حوض المتوسط

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

بناء السلام في حوض البحر المتوسط كان هاجس «لجنة برشلونة الاوروبية المتوسطية» في اجتماعها الاخير في بروكسل هذا الاسبوع.

وقد توصل الاجتماع الذي شارك في اعماله خبراء بارزون من الدول الـ27 المرتبطة باعلان برشلونة الى وضع اللمسات الاخيرة على مشروع «اعلان مالطا النهائي»، الذي تعطل اصداره ولم يتم اقراره مع نهاية المؤتمر، بسبب انشغال مؤتمر مالطا - بصفة خاصة - بقضية السلام في الشرق ا لاوسط وحالة الجمود والتدهور التي وصلت اليها حاليا.

الا ان الخبراء الحكوميين من دول الاتحاد الاوروبي ودول جنوب حوض المتوسط توصلوا - بتفويض من وزراء خارجيتهم - الى الاتفاق على الصياغة النهائية لبقية نقط الخلاف المطروحة في التعاون الاوروبي المتوسطي. وكان مؤتمر مالطا - الذي انعقد في فاليتا يومي 15 و16 من الشهر الماضي - لم يتوصل الا الى اقرار مقدمة بسيطة للبيان الختامي، وبقيت الفصول الثلاثة الهامة للشراكة الاوروبية - المتوسطية عالقة، وهي السياسي والأمني، واجراءات بناء الثقة والارهاب ومكافحة الجريمة.

واتفقت اطراف اعلان برشلونة في بروكسل على اعادة الفقرة المتعلقة ببند بناء الثقة بين الاطراف، بحيث يكون التفكير منصباً بشكل اساسي على ضرورة اعادة بناء السلام حول المتوسط لتامين الاستقرار والامن. جاء ذلك بعد ان ظل ذلك القسم الخاص بالتعاون السياسي والامني يطرح اشكالا بين الجانبين الاوروبي والمتوسطي، وطالب المتوسطيون بعدم تضمين البيان الختامي المطلب الاوروبي بارساء اجراءات بناء الثقة، بدل اقرار السلام حول منطقة المتوسط في حين رأى الجانب العربي ان السلام العادل والشامل هو وحده الذي يحقق الامن والاستقرار والثقة، كما اشار الى ذلك اعلان برشلونة الذي وضع اسس التعاون الاوروبي - المتوسطي.

واكد السفير هاني حبيب - سفير سورية لدى الاتحاد الاوروبي - في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» من داخل المجلس الوزاري الاوروبي، ان اوروبا كانت تصر على تضمين اجراءات بناء الثقة، التي رات فيها ركيزة اساسية لتقدم التعاون الامني حول المتوسط بينما رأى الجانب العربي ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط وفق مرجعية مدريد وقرارات مجلس الامن ذات الصلة، ومبدأ الارض مقابل السلام - كفيل بتوفير الامن والاستقرار والثقة المنشودة حول البحيرة. وشدد السفير السوري - في ذلك السياق - على «استحالة اقامة تحقيق تعاون امني حول المتوسط دون تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة».

وفي المقابل شكلت قضية مكافحة الارهاب نقطة خلاف حادة بين الطرفين، ولم يتوصل اجتماع بروكسل الى تذليلها، ووضع صياغة متفق عليها من الجانبين. ففي حين ادان الجانب العربي الارهاب بمختلف اشكاله، اصر على اعتبار ان الارهاب يشكل انتهاكا صارخا لحقوق الانسان، وطالب في نفس الوقت بالتمييز بين الارهاب وحق الشعوب في مقاومة الاحتلال الاجنبي، وخاصة حقها في تقرير المصير والتحرر.

كما اكدت المجموعة المتوسطية وفي طليعتها الدول العربية في البيان الختامي لمؤتمر مالطا، الذي تمت المصادقة عليه في بروكسل، على ضرورة الحفاظ على خصوصيات وقيم مجتمعات الدول الاعضاء غير الأوروبية في اعلان برشلونة، واكد رئيس المجموعة العربية في اجتماع بروكسل الاوروبي المتوسطي لـ «الشرق الأوسط» ان «الاوروبيين لهم تفسير خاص حول المجتمع المدني المقترح، والذي لا نعارضه من الناحية المبدئية، ولكننا نطالب بتطبيقه بمفاهيمنا الحضارية، التي لا تقل اهمية عن مفاهيم الغير، بينما تخوفت وفود اخرى ان يكون مفهوم المجتمع الاوروبي هو النموذج للمجتمع المدني المتوسطي، الذي تقترحه اوروبا على شركائها في منطقة البحر المتوسط.

نائب الرئيس علي صالح هاجم المشككين في الوحدة واعتبرهم «أعداء للشعب»

اللواء منصور هادي: «الشعبي» لن ينفرد بالحكومة اليمنية المقبلة رغم أغلبيته البرلمانية

صنعاء - ق.ن.ا: قال اللواء عبد ربه منصور هادي نائب الرئيس اليمني ونائب رئيس حزب المؤتمر الشعبي العام انه رغم فوز الحزب باغلبية كافية في الانتخابات البرلمانية الاخيرة فانه لن يحتكر الحكومة المقبلة. من ناحية ثانية اتهم من وصفهم بـ «قلة تضررت مصالحها في ظل الوحدة» بمواصلة التشكيك في ترسيخ هذه الوحدة و اعتبرهم اعداء للشعب اليمني.

واضاف انه رغم ان حزب المؤتمر الشعبي العام استطاع الفوز في الانتخابات مما يمكنه من تشكيل الحكومة بمفرده الا ان لدينا اسلوبا في القيادة اليمنية يتبعه الرئيس علي عبد الله صالح منذ زمن طويل وهو اشراك عدد من الوجوه السياسية ضمن اطار القيادة التي تتفق مع الخط العام لبرنامج حزب المؤتمر الشعبي العام في السياسة الداخلية والخارجية. وحول دور المرأة اليمنية في الحكومة الجديدة خاصة بعد الأنباء التي تحدثت عن امكانية اسناد رئاسة مجلس الوزراء الى سيدة قال اللواء عبد ربه منصور هادي «لا يجب ان نستبق الاحداث قبل اجراء المشاورات بخصوص تشكيل الحكومة الجديدة».

وقال نائب الرئيس اليمني ان اليمن واجه منذ قيام ثورتي سبتمبر (ايلول) في صنعاء عام 1962 واكتوبر (تشرين الاول) في عدن عام 1967 مراحل صعبة ومعقدة وخسر الشعب اليمني كثيرا من المال والدماء اثناء فترة التشطير التي تزامنت مع فترة الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي. واوضح انه كان في الجنوب اليمني نفوذ المعسكر الشرقي بينما كان في الشمال نفوذ المعسكر الغربي وتحول اليمن في تلك الفترة الى حقل تجارب لصراع تيارين عالميين ادى الى وجود حوالي 54 الف جندي يمني من الجانبين متمترسين بمختلف الأسلحة على ما كان يسمى حدود الشطرين. وقال انه كان من الطبيعي ان يدفع الشعب اليمني ثمنا باهظا جدا لدرجة انه لا توجد اسرة يمنية الا وفقدت بعض ابنائها ولكن بفضل قيام الوحدة في 22 مايو (ايار) عام 1990 تغيرت الصورة الى الامن والاستقرار والسلام في ربوع اليمن كله.

واضاف اللواء منصور هادي: انه من الطبيعي كذلك ان يخيم الامن والاستقرار في ظل الوحدة ويواكب ذلك التطور والنمو الاقتصادي الذي يعم الاغلبية الا ان هناك اقلية من الطبيعي ان تفقد مصالحها مما يجعلها ترى كل شيء مظلما في ظل الوحدة. واوضح انه عندما نالت المحافظات الجنوبية استقلالها في عام 1967 كان هناك 22 سلطنة وولاية لكل منها حدودها وعلمها وجيشها ولكنه تم توحيدها وادى ذلك الى ان يفقد البعض مصالحهم ولذلك رأوا من منظارهم ان عملية التوحيد كانت خطأ.. لكن مجمل الشعب اليمني يرى ان الوحدة كانت عملية انقاذ من الصراعات الداخلية الدامية خاصة بعد ان انتهجت الوحدة النهج الديمقراطي وحرية الاحزاب والصحافة. وتابع انه على ضوء هذه التطورات حصلت الاختلافات مع الحزب الاشتراكي بعد اول انتخابات برلمانية في ابريل (نيسان) عام 1994 والتي جرت بعض قيادات الاشتراكي البلاد في حينها الى حرب الانفصال ولكن الشعب خرج منتصرا بعد تلك الحرب. وفي رده على سؤال عن اوضاع اليمن الحالية بعد حوالي ثلاث سنوات من انتصار الوحدة على الانفصال قال ان الاختلافات مع بعض قيادات الاشتراكي التي ادت الى الحرب لم تكن تمثل جوهر الشعب اليمني وتمسكه بوحدته والذي لم يقبل ان يمثل ذلك الخلاف الحرب والتشطير من جديد ولذلك هب الشعب باكمله للدفاع عن وحدته ونحر المؤامرة.

واوضح ان الوحدة بعد ثلاث سنوات من القضاء على فئات الانفصال خرجت الى شاطئ الامان، مشيرا الى ان هناك عددا قليلا من الذين فقدوا مصالحهم في ظل الوحدة لايزالون يشككون في ترسيخ الوحدة وتعميدها بالدم خلال تلك الردة الانفصالية. واعتبر نائب الرئيس اليمني وجود مثل هؤلاء المشككين امرأ طبيعيا في تاريخ الشعوب التي ناضلت من اجل الوحدة واكد انهم سيقتنعون في نهاية الامر بان ارادة الشعوب في الوحدة والتطور لا تقف عند مصالح القلة.

وردا على سؤال حول ما يتردد من ان المحافظات الجنوبية تعامل كمناطق من الدرجة الثانية في ظل الوحدة مما جعل المواطنين هناك غير راضين قال نائب الرئيس اليمني «انا من المحافظات الجنوبية وبلادي الاصلية هي محافظة ابين وكنت عضو لجنة مركزية في الحزب الاشتراكي ونائب رئيس الاركان في الشطر الجنوبي». واضاف «انني اطالب الصحافيين بالذهاب الى المحافظات الجنوبية ليروا بانفسهم ما عمله الحزب الاشتراكي خلال 25 سنة من حكمه في تلك المحافظات وخاصة الشرقية». مؤكدا ان الانجازات التي تمت منذ نهاية حرب الانفصال في 7 يوليو (تموز) عام 1994 تفوق ما انجزه الحزب الاشتراكي خلال فترة حكمه الذي امتد قرابة 25 سنة. وقال ان انجازات الاشتراكي خلال حكمه تمثلت في تأميم كل شيء وادى ذلك الى هروب التجار الى المحافظات الشمالية حيث قاموا بالاستثمار في صنعاء والحديدة وغيرهما من المدن الشمالية.

وقال اللواء عبد ربه منصور هادي ان من يواصل تشويه الوحدة يعتبر عدوا لها والشعب اليمني شعب ابي لا يقبل التعامل من الدرجة الثانية كما يدعي الخاسرون والحاقدون. وجوابا على سؤال حول الشعور بعدم الرضا من التسيب الاداري وعدم تطبيق القوانين قال نائب الرئيس اليمني ان هناك سلبيات في تطبيق النظام والقانون نتيجة تراكمات، موضحا ان دمج نظامين مختلفين في نظام واحد بعد قيام الوحدة يواجه صعوبات في التطبيق. كما شدد على ضرورة معالجة هذه الامور التي تعتبر جزئيات او ثانويات وقال ما دام قد تحقق الهدف الاكبر والاصعب وهو الوحدة فان تطبيق النظام والقانون وتنظيم حمل السلاح وبعض التجاوزات سوف تتحقق ويأخذ القانون طريقه من الانسجام تدريجيا.

واشاد نائب الرئيس اليمني بالديمقراطية التي تتمتع بها بلاده وقال ان كل يمني يستطيع الان انتقاد السلطة، مشيرا الى انه من خلال هذا النقد المطروح في الصحافة وغيرها يمكن تصحيح الاخطاء من خلال تطبيق القوانين. وقال ان ما تم تصحيحه خلال السنتين الماضيتين يعتبر شيئا كبيرا وغير عادي الى جانب ان الحكومة القادمة سوف تكون كل تصرفاتها تحت المجهر واي خطأ منها سيتصدى له البرلمان خاصة وان من حق البرلمان استدعاء اي وزير عند ملاحظة اي اخطاء وهذا يعتبر من الامور الايجابية في ظل الديمقراطية اليمنية.

من ناحية ثانية اعلن التجمع اليمني للاصلاح امس انه شيع اول من امس اربعة من اعضائه الذين قتلوا في «الاعتداء الآثم» الذي وقع في الدائرة 287 بمنطقة المدان اثناء مرافقتهم لصناديق الاقتراع الى مركز الفرز في مدينة حجة مساء 29 ابريل (نيسان) الماضي. و قال في بيان تلقته «الشرق الاوسط» ان «الاصلاح» حرص «على عدم الرد على الاعتداءات المتكررة في حق اعضائه ووجههم بضبط النفس وعدم الانجرار وراء الاستفزازات». كما طالب البيان جميع القوى السياسة بـ «نبذ العنف والارهاب» وطالب «بسرعة التحقيق في هذا الحادث وتسليم المتسببين الى القضاء لينالوا جزاءهم العادل».

محكمة شمال صنعاء تستأنف اليوم محاكمة قائمة الـ16

صنعاء: من حسين الجرباني

من المنتظر ان تستأنف محكمة شمال صنعاء اليوم محاكمة «قائمة الـ16» من قادة الحزب الاشتراكي السابقين المتهمين بالتمرد والخروج على الشرعية الدستورية واعلان الانفصال.

وتضم قائمة المتهمين علي سالم البيض الامين العام السابق للحزب الاشتراكي اليمني، وحيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء السابق، وعبد الرحمن الجفري الرئيس السابق لرابطة ابناء اليمن «رأي»، وصالح عبيد احمد وصالح منصر السيلي وهيثم قاسم طاهر وزير الدفاع السابق.

وقد بدأت محكمة شمال صنعاء برئاسة رئيسها جسار احمد سيف الاجراءات العملية والتنفيذية في هذه القضية بعد ان نصبت هيئة دفاعية عن المتهمين الموجودين خارج اليمن منذ نهاية حرب صيف 1994 عدا ابو بكر بن حسينون الذي قتل في منطقة «حجر» بمحافظة حضرموت قبل دخول القوات الحكومية اليمنية مدينة المكلا في 5 يوليو (تموز) 1944.

وتتكون هيئة الدفاع التي عينتها المحكمة بموجب قانون المرافعات اليمني للدفاع عن المتهمين من 9 محامين برأسهم المحامي احمد محمد الابيض نائب نقيب المحامين اليمنيين. واختارت محكمة شمال صنعاء اعضاء الهيئة من المحامين الذين يترافعون في القضايا التي تنظر فيها المحكمة العليا للنقض والابرام وهي اعلى محكمة في اليمن.

ويرأس هيئة الادعاء في هذه المحاكمة النائب العام محمد علي البدري منذ بداية النظر في هذه القضية في 14 سبتمبر (ايلول) الماضي، ويواجه المتهمون اتهامات متعددة حددها الادعاء العام في عريضة الدعوى في الجلسة قبل الماضية التي عقدتها المحكمة في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي، وفي مقدمة الاتهامات اشعال الحرب واعلان الانفصال في جزء من اليمن لاقامة دولة انفصالية عليه. وكذلك التحضيرات السابقة التي اسندتها هيئة الادعاء العام للمتهمين قبل اندلاع الحرب في 4 مايو (ايار) 1994. ومن هذه الاتهامات احياء القوانين الشطرية وتكوين جيش انفصالي وتفجير الاقتتال بين وحدات الجيش في «عمران» بين اللواءين الاول والثالث المدرعين والذي تسبب في خسارة 80% من قوات ومعدات اللواءين وذلك في الاقتتال الذي شهده معسكر عمران في 27 ابريل (نيسان).

وتعقد محكمة شمال صنعاء جلستها الاولى في مقر محكمة استئناف امانة العاصمة بعد ان قررت للمحكمة نقل المحاكمة من مقرها الكائن في حي الحصبة الواقع شمال صنعاء بناء على طلب هيئة الدفاع عن المتهمين نظرا لضيق المكان.

وكانت محكمة شمال صنعاء قد قررت تأجيل المحاكمة في آخر جلسة عقدتها في يناير الماضي الى 10مايو (ايار) بناء على طلب هيئة الدفاع كي يتسنى لها الاطلاع على ملف القضية بالاضافة الى انشغال المحامين بالانتخابات التي جرت من 27 ابريل الماضي.

جهود لإنهاء الخلافات العربية في المؤتمر البرلماني بالقاهرة

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يسعى البرلمانيون العرب للقيام بدور جديد لاول مرة بالتوسط بين الدول العربية التي تخيم على علاقاتها اجواء التوتر المعلن والمتصاعد باستمرار وذلك عبر برلمانيها خلال فترة انعقاد المؤتمر البرلماني العربي الذي يبدأ فعالياته في القاهرة بعد غد وتهدف هذه الجهود لدعم التحركات التي تتم على صعيد الاوساط الرسمية والوساطات التي تقدم جهودها لانهاء هذه الخلافات باعلان المصالحة الكاملة.

وفي هذا الاطار قالت مصادر قريبة الصلة من فعاليات المؤتمر الذي يبدأ اعماله التحضيرية غدا في القاهرة ان مشاورات رؤساء البرلمانات والوفود التي ستجرى اليوم في مقر البرلمان المصري سوف تركز بصورة اساسية على ضرورة تجاوز طرح القضايا العربية بصورة خلافية تؤدي الى حدوث مصادمات تفشل هدف البرلمانيين العرب في تقريب وجهات النظر اضافة الى الضرورة التي تحتم توحيد الرؤى العربية البرلمانية حول القضايا المطروحة على المؤتمر والقرارات التي ستصدر عنه.

واضافت تلك المصادر ان الجهود العربية سوف تركز برلمانيا وبصفة اساسية على صعيد الخلافات بين القاهرة والخرطوم لتجاوز تلك المحنة وايضا ملف العراق والكويت واختلاف وجهات النظر بين اطراف المفاوضات العربية وهو ما تم التعرف عليه بمسمى دول الطوق العربي في مواجهة اسرائيل.

من ناحية اخرى قال اعضاء في البرلمان المصري ان هناك العديد من القضايا العربية التي يمكن ان تندرج في المناقشة داخل اللجنة السياسية تحت بند الملف السياسي والذي يؤكد في مقدمته على قضية التعاون العربي وفي هذا السياق سيسعى الوفد الليبي البرلماني من خلال البرلمانيين العرب الى استصدار قرار جديد بشأن ازمة لوكيربي الليبية الغربية وضرورة تحقيق التسوية السلمية للنزاع لرفع الحصار الاقتصادي المفروض على ليبيا.

ويحضر سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي ورئيس وفد العراق للمؤتمر ليسعى الى استصدار قرار ينهي الحظر المفروض على العراق منذ عام 1990 ويؤيد العراق في الخطوات التي اتخذتها من اجل انهاء الحصار.

على صعيد ذي صلة تشير بعض الدوائر الى ان قضية الارهاب وضرورة توحد الشعوب العربية من اجل مقاومته بكل صوره واشكاله ستكون احد المحاور الرئيسية في المناقشات بين اعضاء الوفود الى جانب الملف الاقتصادي العربي والرؤية البرلمانية للاسراع بانشاء السوق العربية المشتركة.

وقال مصدر برلماني ان اختيار انعقاد المؤتمر في الجامعة العربية يعد ذا مغزى سياسي بالدرجة الاولى وباتفاق جميع البرلمانيين العرب حيث يعكس ذلك قوة القناعة العربية على مستوى القيادات السياسية والشعوب باهمية الجامعة للعرب جميعا ودورها في هذه المرحلة باعتبارها البيت العربي الاول لهم.

بيكر يعود إلى العواصم المغاربية الشهر المقبل لمتابعة ملف الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة ان مبعوثه الشخصي المكلف ملف الصحراء جيمس بيكر سيقوم في غضون يونيو (حزيران) المقبل بثاني جولة مباحثات له بعواصم المغرب العربي مع الأطراف المعنية بملف الصحراء. ووصف أنان جولة بيكر الثانية بأنها ستكون «أكثر تعمقا».

وكان بيكر قد قام نهاية شهر أبريل (نيسان) الماضي بأول جولة له بالمنطقة قادته إلى الرباط والجزائر ونواكشوط وتيندوف (جنوب الجزائر) مقر وجود جبهة البوليساريو.

وأوصى أنان في تقرير قدمه لمجلس الأمن الدولي ونشر مساء اول من أمس في نيويورك، بتمديد مهمة بعثة الأمم المتحدة بالصحراء «مينورسو» لمدة أربعة أشهر إضافية تبدأ في الأول من يونيو (حزيران) المقبل، وأنه ينتظر التوصيات والخلاصات النهائية لجولة بيكر الثانية للمنطقة لوضع تقريره الشامل حول ملف الصحراء ليقدم لمجلس الأمن الدولي.

واكتفى أنان في تقريره بتسجيل زيارة بيكر الأولى للمنطقة والتأكيد على أنها كانت استكشافية وأنها هدفت لتقييم الوضع وبحث السبل الكفيلة بإيجاد مخرج للمأزق الحالي في ملف الصحراء.

واعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أن الأسرة الدولية لا يمكنها الانتظار إلى ما لا نهاية في دعم تمديد مهمة «مينورسو» بعد ست سنوات من تعثر خطة الاستفتاء بالصحراء. وحث أنان طرفي النزاع (المغرب وجبهة البوليساريو) على ان يبرهنا بشكل واضح وفعلي على الإرادة السياسية الضرورية لحل عادل ودائم لقضية الصحراء داعيا الطرفين إلى تعاون تام مع بيكر حتى يحقق هدفه الرامي إلى توطيد افاق السلم والاستقرار بالمنطقة.

ووصف التقرير التعامل بين المغرب وجبهة «البوليساريو» بشأن تطبيق قرار وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التطبيق منذ سبتمبر (أيلول) 1991، بانه كان طيبا بوجه عام مشيرا الى ان «مينورسو» طلبت اخيرا من الجانبين إيقاف أية تدريبات حية تستخدم فيها أسلحة ثقيلة في المناطق خلال شهري مايو (أيار) ويونيو (حزيران) 1997 تجنبا لأية زيادة محتملة في التوتر مع اقتراب نهاية الولاية الحالية لبعثة الأمم المتحدة.

إسرائيل تتهم جناحا من «حماس» في دمشق بتنفيذ عملية تل أبيب

القدس المحتلة - أ.ف.ب: صرح مسؤول رفيع المستوى في الجيش الاسرائيلي امس ان العملية التي استهدفت مقهى في تل ابيب واسفرت عن مقتل ثلاثة اشخاص في 21 مارس (اذار) الماضي نفذتها وحدة قيادتها في دمشق.

وزعم رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلية العسكري الجنرال موشي يعالون ان الحكومة السورية كانت تعرف ان جناحا متمركزا في دمشق من حركة «حماس» يرتبط بوحدة «حماس» في الضفة الغربية المسؤولة عن عملية تل ابيب وعمليات اخرى ضد اسرائيل واضاف الجنرال يعالون الذي نقلت تصريحاته صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان «الخلية مرتبطة بطريقة ما بحماس في الخارج وقيادتها موجودة في دمشق» وقال ان المجموعة «مرتبطة بدمشق والتحقيق مستمر لتحديد نوع الاوامر التي يتلقونها وعلى اي مستوى».

وبعد العملية التي استهدفت مقهى في تل ابيب اكتشف رجال الشرطة الاسرائيلية والفلسطينية خلية لـ«حماس» متمركزة في قرية صوريف في الضفة الغربية.

وكانت اسرائيل قد ذكرت ان هذه الخلية مسؤولة ايضا عن خطف ومقتل جندي اسرائيلي اضافة الى سبعة اسرائيليين اخرين في سلسلة عمليات وقعت خلال الاشهر الـ16 الاخيرة.

من جهة اخرى، قال يعالون ان «سورية ما زالت تعطي الافضلية لعملية السلام لتحقيق اهدافها ولكنها تلجأ مع ذلك في الوقت نفسه الى خيارات اخرى وخصوصا الضغط على اسرائيل عن طريق لبنان او عن طريق الارهاب». يذكر ان المفاوضات بين سورية واسرائيل متوقفة منذ اكثر من عام.

لجنة مراقبة الانتخابات الجزائرية توزع الحصص التلفزيونية والإذاعية على الأحزاب

الجزائر: «الشرق الأوسط»

شهدت القاعة الزجاجية بقصر الثقافة في العاصمة الجزائرية امس ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا اجراء عملية القرعة لتوزيع حصص تدخل الأحزاب في الحملة الانتخابية التي تنطلق الخميس المقبل عبر التلفزيون والقنوات الثلاث للاذاعة الجزائرية.

وعلم ان التلفزيون خصص 42 ساعة للحملة الانتخابية موزعة على 804 حصص من 5 دقائق.

كما ان الاذاعة بقنواتها الثلاث (عربية فرنسية قبائلية) خصصت 57 ساعة موزعة بالتساوي بين القنوات، مما يعطي كلا منها 228 حصة من 5 دقائق.

ومن قواعد العملية ان المدة القصوى لتدخل اي حزب في اليوم الواحد عبر كل وسيلة من الوسائل المذكورة على حدة لا ينبغي ان تتجاوز ثلاث حصص اي 15 دقيقة. وعلى سبيل المثال يخصص التلفزيون للحملة الانتخابية يوميا أربع فترات، مدة كل فترة 30 دقيقة في الأيام العادية و40 دقيقة يومي الخميس والجمعة، وهذه الفترات مرتبة كما يلي:

- الفترة الاولى - وهي الأهم من ناحية اقبال المشاهدين - تمتد من السابعة و10 دقائق الى السابعة و50 دقيقة مساء يومي الخميس والجمعة ومن السابعة و20 دقيقة الى السابعة و50 دقيقة خلال بقية ايام الاسبوع.
- الفترة الثانية وتمتد من منتصف النهار الى الثانية عشرة و40 دقيقة يوم الجمعة ومن منتصف النهار و10 دقائق الى منتصف النهار و50 دقيقة في الأيام الأخرى.
- الفترة الثالثة وتمتد من العاشرة و10 دقائق مساء الى العاشرة و50 دقيقة يومي الخميس والجمعة ومن العاشرة و20 دقيقة الى العاشرة و50 دقيقة في بقية ايام الاسبوع.
- الفترة الرابعة وتمتد من السابعة و10 دقائق صباحا الى السابعة و50 دقيقة يومي الخميس والجمعة، بينما تمتد من السابعة و20 دقيقة الى السابعة و50 دقيقة في الأيام الأخرى.

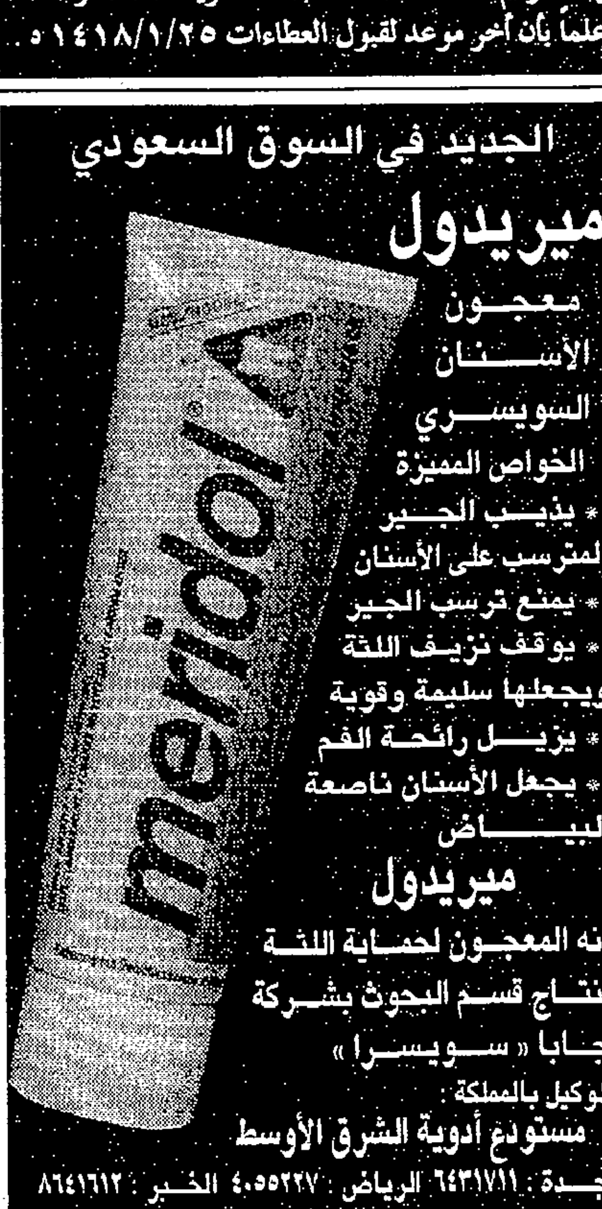
وقد اعطت الجولة الأولى من القرعة الخاصة بالتلفزيون على سبيل المثال ايام الجمع 16 و23 و30 مايو (أيار) ما يلي:

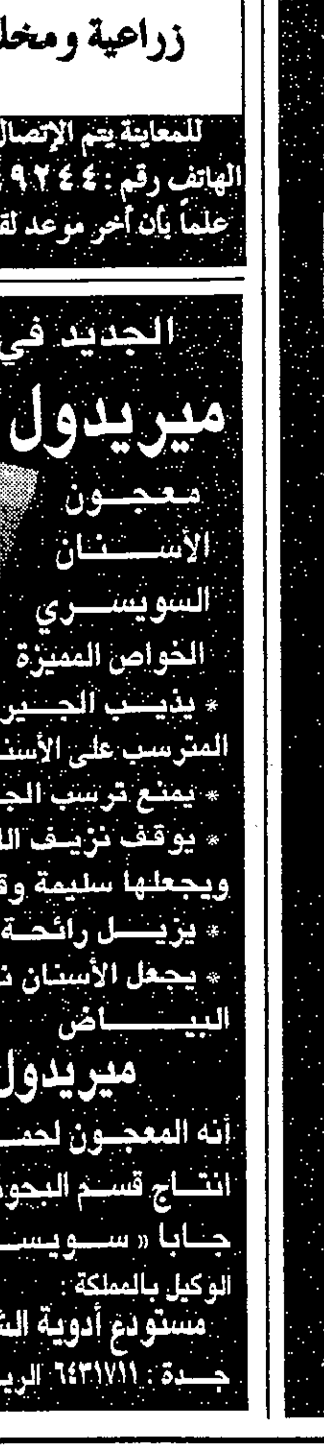
- الجمعة الأولى: 3 حصص «لحركة مجتمع السلم» (15 دقيقة) وحصة واحدة للكتلة الوطنية (5 دقائق) - وهي الحصة الأولى والأخيرة لهذا الحزب بناء على عدد القوائم التي قدمها - و3 حصص لحركة النهضة (15 دقيقة).
- الجمعة الثانية: 3 حصص لجبهة القوى الاشتراكية، وحصتين لحزب العدالة والتقدم بالاضافة الى 3 حصص للتجمع الوطني الديمقراطي.
- الجمعة الثالثة: حركة الشبيبة الديمقراطية حصتان، وحصة واحدة للاتحاد الديمقراطي مقابل 3 حصص لحزب التجديد وحصتين لحركة العدالة والتنمية.

وحسب اهمية الحصص التي نالها كل حزب حسب عدد القوائم التي تقدم بها للانتخابات المقبلة تأتي في مقدمة الترتيب - مجموعات المترشحين المستقلين التي فازت بـ 46 حصة. - كلا من جبهة التحرير والتجمع الوطني الديمقراطي بـ 36 حصة. - «حركة مجتمع السلم» (35 حصة) والنهضة (34 حصة) و«التحالف الوطني الجمهوري» (31 حصة)، ويأتي بعد هذه المجموعة كل من التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية (26 حصة) وجبهة القوى الاشتراكية» (25 حصة).

وتحتل وسط القائمة احزاب مثل: حزب العمال وحزب التضامن والتنمية (16 حصة) والتجمع الجزائري (15 حصة). في حين تأتي اسفل القائمة خمسة احزاب بـ 3 حصص لكل منها، ودونها ثلاثة احزاب بحصتين واربعة احزاب بحصة واحدة فقط.

سليمان شنين ممثل «حركة مجتمع السلم» اعرب لـ «الشرق الأوسط» عن تفاؤله بحظوظ حزبه في انتخابات 5 يونيو (حزيران)، متوقعا ان يفوز بـ 32% على اقل تقدير ويتفوق على «حزب السلطة» (التجمع الوطني الديمقراطي) في جميع الأحوال. اما ممثل الحركة «جبهة القوى الاشتراكية» فكان اقل تفاؤلا، إذ عبر عن تخوفه من بعض مجاهيل اقتراع الخامس من يونيو مثل «التصويت المجمع لافراد الجيش وقوات الأمن».







طوافة تابعة للبحرية البريطانية تمر أمام زورق يقل لاجئين على نهر الكونغو آتين من كينشاسا وفي طريقهم الى برازافيل امس (أ.ب)

المظاهرات تغلق شوارع موسكو في عيد النصر على الفاشية

موسكو: من سامي عماره

خرجت مئات الألوف من المتظاهرين امس الى شوارع العاصمة وكبريات المدن الروسية ترفع الاعلام الحمراء ابتهاجا بالذكرى الثانية والخمسين لعيد النصر على الفاشية.

وعلى الرغم من ان هذا العيد يكاد يكون الوحيد الذي تتفق حوله كل القوى السياسية في الساحة الروسية فهناك من خرج يحمل شعارات سياسية تبين في معظمها توجهات الحكومة وسياسات الكرملين فيما طالب بعضها باقالة اناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الحكومة ومحاكمته جزاء الاخطاء التي ارتكبت ابان تطبيق سياسة التخصيص.

وقد خرجت القيادة السياسية الى الميدان الاحمر حيث استعرضت رموز الوحدات العسكرية الروسية ومقاتلي الحرب العالمية الثانية. غير ان الرئيس بوريس يلتسين على ما يبدو، رفض العودة الى التقليد القديم بشان اعتلاء ضريح لينين الذي طالما استخدم كمنصة لاستعراض القوات والمظاهرات مفضلا اعتلاء منصة غير مرتفعة في ارض الميدان الاحمر حيث القى كلمته التي اشاد فيها بانتصارات الماضي وبدور القوات المسلحة الروسية في دحر القوات الفاشية.

وجدير بالذكر في هذا الشان ان وزير الدفاع الجنرال ايجور روديونوف الذي خلع الحلة العسكرية بعد بلوغه الستين من العمر، يتصدر العرض العسكري شان الحال في الاعوام السابقة التي طالما شهدت امرة وزير الدفاع للعرض العسكري بغض النظر عن عمره.

اما المسيرات الشعبية في شوارع العاصمة فقد بدأت ظهر امس بعد انتهاء العرض العسكري الذي لم يشهد اي استعراض للمعدات او الاسلحة. وشاركت في هذه المسيرات جموع الفصائل اليسارية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الروسي بزعامة جينادي زيوجانوف وتحالف روسيا العاصمة واتحاد الضباط.

وقد اشار زيوجانوف في كلمة توجه بها الى الصحافيين قبيل بدء المسيرة الى ان النصر يعني الدفاع عن نمط الحياة الروسي والذود عن الافكار الاشتراكية وكرامة الوطن والمواطن وحقهما في الامن. وتقدم زيوجانوف وقيادات المنظمات اليسارية المظاهرات التي اخترقت طريقها حتى وسط العاصمة عند ساحة «لوبيانكا» امام مقر لجنة امن الدولة «كي جي بي» السابقة تحمل الشعارات المعادية لحلف شمال الاطلسي واقالة الحكومة واستقالة الرئيس. وهي الشعارات نفسها التي اقرها المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي الروسي وبهذه المناسبة اعلن مجلس الدوما، تحت ضغط المعارضة اليسارية، التاسع من مايو (ايار) من كل عام يوما لمسيرات عموم روسيا المناهضة لتوسيع حلف شمال الاطلسي.

وكان الرئيس بوريس يلتسين قد اعلن من جانبه عن عدم اتفاقه مع خطة توسع حلف شمال الأطلسي قائلا ان موسكو ستظل تعتبره «خطأ تاريخيا لن تقبله باعتباره خطرا يهدد امن الدولة الروسية».

واشار الى معارضته لمحاولات احتواء عدد من دول الاتحاد السوفياتي السابق.وستطرح موسكو مجددا هذا الراي على خافيير سولانا امين عام الحلف الذي يصل الى موسكو خلال الايام القليلة المقبلة لاعداد الصياغة النهائية للوثيقة المزمع توقيعها في 27 مايو (ايار) الحالي في باريس حول تنظيم العلاقة بين روسيا والناتو.

كابيلا يرفض دخول بعثة لحقوق الإنسان شرق زائير

ثوار زائير يصفون خطوات انتقالية مقترحة من رؤساء المنطقة بـ «محض هراء»

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

رفض الثوار الزائيريون امس ترتيبات انتقالية اقترحتها قمة لزعماء دول وسط افريقيا امس ووصفوها بانها «محض هراء». واكدوا عزمهم على اطاحة الرئيس موبوتو سيسي سيكو اذا لم يستقل من منصبه.

وقال «وزير خارجية» الثوار بيزيما كاراها: «الخطوة الوحيدة المقبولة هي ان يتخلى موبوتو عن السلطة بشكل مباشر لزعيم الثوار لوران كابيلا». وقال كاراها: «هذا الاقتراح محض هراء. نصر كما فعلنا من قبل دائما على ضرورة استقالة موبوتو وتسليمه للسلطة بشكل مباشر للرئيس كابيلا. هذا خيار متاح له. الخيار الآخر هو ان ينتظر وصولنا الى كينشاسا لنطرده. اننا عازمون على ازاحة هذا الرجل عن السلطة وإطاحة كل ما يمثله».

واتهم كاراها رؤساء دول وسط افريقيا بممارسة الألاعيب ومحاولة حماية موبوتو. ولكن لا يمكن خداعنا، وحث الرؤساء، ومنهم موبوتو، برلمان زائير على شغل منصب رئيس البرلمان الشاغر الذي ينص الدستور على ان يتولى الرئاسة في حالة وفاة موبوتو او عدم قدرته على مزاولة عمله.

لكن تصريحات كاراها أتت متزامنة مع انباء من مصادر في الامم المتحدة قالت ان الرئيس الزائيري وكابيلا وافقا على «مبدأ» عقد لقاء جديد بينهما الاربعاء المقبل على متن سفينة جنوب افريقية. واوضحت هذه المصادر انه تم الحصول على «موافقة الطرفين في هذا الخصوص لكن دون اي ضمانات».

وتابعت المصادر ذاتها ان موبوتو اكد مجددا قراره عدم المشاركة في الانتخابات المقبلة معربا عن رغبته مغادرة زائير في افضل الظروف الممكنة. وكان قد اتفق على مبدأ عقد لقاء ثان بين موبوتو وكابيلا في الرابع من مايو (ايار) الجاري خلال اللقاء الاول الذي تم بينهما على متن سفينة حربية جنوب افريقية راسية في مرفأ بوانت نوار في الكونغو.

على صعيد آخر رفض كابيلا دخول وفد تابع للامم المتحدة مكلف التحقيق في مجازر محتملة وانتهاكات حقوق الانسان الاساسية، الى شرق زائير الذي تسيطر عليه قواته وفق مصادر هذا الوفد.

ففي بيان وزع في العاصمة الروانية كيغالي اعرب وفد الامم المتحدة، المؤلف من المقرر الخاص للمنظمة الدولي حول زائير التشيلي روبيرتو جاريتون عن «الأسف لرفض كابيلا حتى الآن السماح لبعثة الامم المتحدة لشرق زائير بدخول الاراضي التي تسيطر عليها قواته». وتابع البيان قائلا: «اننا ندعو القيادة العليا لتحالف القوات الديمقراطية لتحرير الكونغو - زائير الى التفكير بمسؤولياتها ومراجعة موقفها الحالي».

ويجري مبعوثان من الامم المتحدة منذ الثلاثاء مفاوضات مع الثوار للوصول الى شرق زائير. وتتعثر المفاوضات خصوصا بسبب رفض الثوار وجود جاريتون ضمن الوفد الدولي. ويطالب الثوار ايضا ان ينضم ممثلون من منظمة الوحدة الافريقية الى بعثة الامم المتحدة.

وفي بيان نشر في جنيف قالت بعثة الامم المتحدة انه لن يكون امامها الوقت الكافي لإجراء التحقيق ورفع تقرير بشانه في 30 يونيو (حزيران) المقبل كما هو مقرر لعرضه على الجمعية العام للامم المتحدة. والبعثة موجودة منذ 5 أيام في كيغالي دون ان يسمح لها بدخول زائير.

* ذكرت مجلة «ميل اند غارديان» أمس ان عارضة ازياء في نيويورك رفعت دعوى امام القضاء في جنوب افريقيا للحصول من زوجها السابق الثري ابن شقيق الرئيس الزائيري موبوتو على مبلغ قيمته 120 الف دولار بعد تخلفه عن دفع النفقة المخصصة لها.

ويقيم بوندو تي ليثو منذ سنوات في فريسني، احدى ضواحي كيب تاون الفخمة وحصل على اجازة اقامة دائمة في جنوب افريقيا. ويملك موبوتو وعائلته بالقرب من منزله منزلا على شاطىء البحر ومزرعة لتربية الخيول ومنازل عدة في مناطق انتاج النبيذ حسبما ذكرت الصحيفة. وتقدر ثروة بوندو تي ليثو التي ورثها عن والده ليثو مابوتي باكثر من 500 مليون دولار.

أسير حرب سابق في منصب أول سفير أميركي لدى فيتنام

هانوي - وكالات الانباء: سيتولى بيت بيترسون، وهو أول سفير للولايات المتحدة لدى فيتنام منذ عام 1975، مهامه رسميا اليوم في هانوي ليدخل بذلك تاريخ الدبلوماسية بصفته أول اسير حرب يشغل مثل هذا المنصب في بلد اعتقل فيه ستة اعوام ونصف العام تعرض خلالها للتعذيب.

ومن المقرر ان يصل سفير فيتنام لدى الولايات المتحدة وهو الدبلوماسي لو فان بانج (50 عاما) الى واشنطن في الوقت نفسه تقريبا

الا ان بيترسون لا يريد العودة الى الماضي. وقال مؤخرا في مقابلة صحافية: «طويت صفحة الحرب، واعتقد ان الفيتناميين طووا ايضا هذه الصفحة».

ويتولى بيترسون، الذي نزل في مطار نوي باري بهانوي على متن طائرة لشركة الخطوط الجوية التايلاندية قادما من بانكوك، مهام منصبه من القائم بالأعمال الذي كان يراس السفارة الأميركية منذ ان طبعت الدولتان علاقاتهما في يوليو (تموز) 1995 .

وبيترسون، الطيار السابق، اعتقل الفترة المذكورة تلك في شمال فيتنام بعد ان اسقطت طائرته عام 1966. ويعتبر المحللون ان وصوله الى هانوي بعد 22 عاما من نهاية حرب فيتنام يتوج المصالحة بين الدولة الشيوعية السابقة واول دولة عظمى في العالم ويشكل رمزا لعودة فيتنام بشكل كامل الى الساحة الدولية.

وبعد ان اعتبرت «موبوءة» مدة طويلة بسبب تورطها عسكريا عشر سنوات في كمبوديا، استعادت فيتنام احترام الدول لها بفضل ما قامت به من اتصالات مع الخارج منذ بداية التسعينات. وأدت تسوية الأزمة الكمبودية الى ازالة اخر عقبة امام عودتها تدريجيا الى الأسرة الدولية.

واستأنفت هانوي علاقاتها مع الاتحاد الاوروبي عام 1990 ومع الصين عام 1991. واستقبلت في 1993 الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الذي كان اول رئيس لدولة غربية يزور فيتنام.

وفي العام نفسه، افرجت الولايات المتحدة عن قروض صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لصالح فيتنام. وفي 1994 رفع بيل كلينتون الحظر التام الذي كان مفروضا على هذا البلد منذ العام 1979.

وفي 1995 اعلنت هانوي وواشنطن تطبيع علاقاتهما ووقعت فيتنام اتفاق تعاون مع الاتحاد الاوروبي لتصبح العضو السابع في «رابطة دول جنوب شرق آسيا».

وتسعى فيتنام حاليا الى الانضمام الى منظمة التجارة العالمية والى منظمة منطقة أسيا-المحيط الهادئ (ابيك). وقبل نهاية 1997، ستستضيف اول مؤتمر دولي كبير وهو القمة الفرانكوفونية التي ستعقد بحضور نحو رؤساء خمسين دولة وحكومة. وفي مطلع 1998، ستنظم فيتنام اول قمة لمنتدى دول جنوب وشرق آسيا.

وبدءا من اليوم، سيبدأ بيترسون معالجة الملف الشائك والمعقد لاتفاق تجاري يتم التفاوض حوله منذ اكثر من عام بين البلدين. وتصر واشنطن على توقيع اتفاق شامل وطلبت عدة ضمانات من بلد لا يزال في المرحلة الانتقالية في توجهه نحو الاقتصاد الحر.

ومن جانب آخر، تواجه الشركات الاميركية التي تصطدم بعقبات البيروقراطية والفساد، صعوبات اضافية بسبب غياب ضمانات من قبل «اكسيم بانك» الهيئة الحكومية لتمويل الصادرات الاميركية.

وكما هو الحال في كل بلد شيوعي، لا يمكن منح هذه الضمانات الى فيتنام الا اذا الغى كلينتون «تعديل جاكسون فانيك» الذي يشترط ان يمنح هذا البلد حرية الهجرة لمواطنيه.

واضافة الى تطبيع العلاقات الاقتصادية، وضع بيترسون ايضا في اولوياته مواصلة السعي في البحث عن بقايا الجنود الذين اعتبروا في عداد المفقودين اثناء حرب فيتنام.

وقال انه على الرغم من ان قضية تحديد مصير العسكريين المفقودين تمثل أولوية بالنسبة لواشنطن فإنه يأمل ان تتوصل الدولتان الى اتفاقية تجارية قريبا. وأردف قائلا: «ببساطة السياسة الأميركية ترمي الى مساعدة فيتنام على ان تصبح دولة غنية وعلى وفاق مع جيرانها ومندمجة في هذه المنطقة المهمة».

واضاف انه واثق من ان البلدين، اللذين طبعا علاقاتهما منذ نحو عامين، سيعتبران نفسيهما في المستقبل «صديقين قويين وليس عدوين سابقين».

مع بدء العد التنازلي لسقوط الدكتاتور

نخبة زائير الحاكمة تنظر بقلق وتصب جام غضبها على واشنطن

كينشاسا (زائير): من جويث ماتلوف *

تعيش النخبة الحاكمة في زائير ايامها الاخيرة. فقد اوشكت سفينة الدكتاتور موبوتو سيسي سيكو على الغرق في الوقت الذي يرفض فيه رموز ورجالات السلطة الاعتراف علنا بهذه الحقيقة. وبالقاء نظرة سريعة على قوائم الحجز للمسافرين منهم خارج البلاد على خطوط الطيران المختلفة يدرك المرء مدى قلق افراد النخبة الحاكمة واتجاههم لخيار الفرار خارج البلاد في حال انهيار سلطة زعيمهم الذي ظل يحكم البلاد منذ ما يزيد على ثلاثة عقود.

اما سكان العاصمة كينشاسا، فتدرك غالبيتهم ان دكتاتور البلاد لن يظل في السلطة فترة طويلة وان العد التنازلي لمغادرته كرسي السلطة قد بدأ عمليا. فزعيم الثوار لوران - ديزيريه كابيلا، يسيطر الآن على مساحات واسعة من البلاد، كما ان قواته استولت يوم الثلاثاء الماضي على كيتويت التي تعتبر آخر كبرى المدن في شرق العاصمة كينشاسا التي يتقدم رجاله نحوها. وانهار آخر الآمال طبعا بعد انهيار المحادثات المباشرة الوحيدة بين الرجلين في الكونغو.

ويشكو موبوتو من العزلة التي فرضها تخلي الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا عن حليفها القديم في المنطقة. فقد استنفد التحالف المذكور اغراضه ولم يعد لموبوتو اهمية تذكر لدى هذه الدول التي ظلت تساند حكمه على مدى سنوات طويلة.

ولكن تبدو مسالة التخلي عن السلطة اصعب مما يتصورها المطالبون بها. اذ ان دائرة رموز السلطة التي ظلت على مدى سنوات موالية لدكتاتور البلاد، لا الاستعداد «للموت في سبيل هذه القضية».

ولكن لموبوتو واركان حكمه المبررات الكافية للحفاظ على امبراطوريتهم. فقد تمكن اقدم حاكم دكتاتوري في القارة على مدى ما يزيد على ثلاثة عقود، من الإستيلاء على بلايين الدولارات من خزينة البلاد. وخلال العام الماضي قضى موبوتو في مسكنه الراقي بجنوب فرنسا وقتا اطول بكثير من جملة الفترات التي قضاها داخل البلاد.

وتعزو مصادر قريبة منه عدم مرونته في الكثير من المواقف خلال التطورات الاخيرة الى العزلة التي يعاني منها بالاضافة الى مجموعة من الساعين لوراثة سلطته من داخل عائلته والمجموعة العرقية التي ينتمي اليها في حال رحيله عن قصر الرئاسة.

ويلاحظ المتابعون للتطورات في زائير ان موبوتو لا يجرؤ على الخروج الى ابعد من احدى المناطق العسكرية الواقعة على احد اطراف العاصمة كينشاسا. كما لا يقابل احداً خارج دائرة عائلته.

وحتى الحلفاء السياسيون يعترفون بان موبوتو يتم استغلاله بانتظام بواسطة حاشيته المكونة من مجموعة من الانتهازيين الذين يفعلون كل شيء في سبيل تحقيق مصالحهم. وكما يذكر مصدر حكومي فإن هؤلاء تقبل مجرد فكرة التخلي عن السلطة بعد كل هذه السنوات.

ويقول احد هؤلاء ان المرء ربما يجد نفسه في مواجهة خيار الموت من اجل قضية بعينها. ويضيف المسؤول المذكور، الذي ظل لفترة طويلة من اقرب معاوني موبوتو، ان رئيسه على استعداد «للموت في قضية زائير». وقد يتساءل البعض هنا عن السر في يكتبون خطابات باسمه ويستفيدون من كل فرصة تتيحها ظاهرة الفساد المستشري والفوضى التي تنتظم مؤسسات البلاد على مختلف المستويات.

وصلت عزلة موبوتو الى قمتها نتيجة التراجع المستمر الذي ظل ملازما له خلال السنوات السبع الماضية. فقد وعد من قبل باجراء اصلاحات ديمقراطية في البلاد نتيجة الضغوط الاميركية. لكنه لم يف باي وعد قدمه في هذا الجانب.

وخلال السنوات الماضية انتقل موبوتو للعيش في مركب خاص به على نهر زائير. وبعد ذلك الى مسكن خاص به في منطقة الغابات، ثم اخيرا الى فرنسا، اذ من النادر جدا ان يزور البلاد الا في حالة الازمات.

وخلال الاسبوع الماضي حضر موبوتو علنا مع المبعوث الاميركي بيل ريتشاردسون امام الاعلام، وذلك خلال وجود الاخير في كينشاسا لترتيب اللقاء الفاشل بينه وكابيلا سعيا لانتقال السلطة بصورة سلمية تمهيدا لاجراء انتخابات عامة بالبلاد مستقبلا.

ويقول مقربون من الدكتاتور انه غاضب وعاتب على جهود الولايات المتحدة الرامية لترتيب مخرج معقول له. اذ يعني ذلك بالنسبة له الرحيل من السلطة التي ظل يعض عليها بالنواجذ طيلة تلك الفترة. ويأخذ موبوتو على الولايات المتحدة موقفها «الناكر للجميل»، اذ تخلت عنه، وهو الذي لم يدخر جهدا في لعب الدور المطلوب منه في محاربة انتشار الشيوعية في افريقيا خلال فترة الحرب الباردة.

وتسود وسط رموز النظام الحاكم في زائير والمقربين من السلطة والموالين لموبوتو نبرة لوم شديد اللهجة تجاه واشنطن. فالحاكم السابق لكينشاسا زوزي بومبو يقول ان المسالة «ليست مسالة ولاء وانما مبادئ تنكرت لها واشنطن وهجرت موبوتو عندما لم تعد في حاجة اليه». ويضيف بومبو، المقرب من موبوتو، ان رئيسه «فعل كل شيء من اجل الولايات المتحدة وتكبد الكثير من المشاق والمخاطر مقدما تضحيات كانت من المحتمل ان تودي بحياته ونظام حكمه في السابق».

ومن ماخذ بومبو الاخرى على الولايات المتحدة انها «نسيت فضل موبوتو السابق عليها وتعمل في الوقت الراهن على اطاحته وهو معتل الصحة». ويسود اعتقاد اقرب الى التاكيد وسط المقربين من موبوتو آن التمرد الحالي ضد سلطته «عبارة عن مؤامرة اميركية تساندها حكومتا رواندا واوغندا».

ولا يعتبر الغضب تجاه الولايات المتحدة حكرا على المدنيين فقط من انصار موبوتو. فالعسكريون ايضا يشعرون ببالغ الغضب تجاه الولايات المتحدة التي تخلت عن زعيمهم واصبحت تدعم بشكل واضح ومباشر حركة الثوار التي استولت وحداتها المسلحة على غالبية مدن ومناطق البلاد وسط تراجع قوات الجيش النظامي.

وللتعبير عن احتكارها للموقف الاميركي ومبادرته الحالية لم تعد قوات الجيش متحفظة تجاه اي سلوك قد يؤلب عليها وسائل الاعلام العالمي. فقد اقدم افراد من القوات النظامية الاسبوع الماضي على ضرب مواطن زائيري امام مجموعة من الصحافيين والمراسلين الاجانب غير ابهين بما قد يترتب على ذلك. وهذه ظاهرة لم تكن موجودة في السابق حتى خلال اسوأ الازمات.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

الرئيس الأميركي بيل كلينتون (الرابع من اليسار) يحيي مع قادة اميركا الوسطى الجماهير في سان خوزيه، كوستاريكا، أمس (أ.ف.ب)

كلينتون يحاول تهدئة مخاوف أميركا الوسطى بشأن الهجرة

سان خوسيه (كوستاريكا) - رويتر: طمان الرئيس الأميركي بيل كلينتون زعماء اميركا الوسطى الى انه لن يسمح بترحيل جماعي لما يصل الى 300 ألف من المهاجرين غير الشرعيين من ابناء المنطقة في الولايات المتحدة، يمكن اعادتهم الى بلادهم بموجب قانون أميركي جديد.

غير ان كلينتون لم يوافق خلال اجتماع قمة أميركا الوسطى، الذي استمر يوما واحدا، على اقتراح من رئيس السلفادور ارماندو كالديرون سول ان يمنح المهاجرين، والكثير منهم هرب من حروب اهلية، عفوا يستثنيهم من قانون الهجرة الأميركي.

وكانت مخاوف حدوث ترحيل جماعي لمواطني اميركا الوسطى الذين يعيشون بشكل غير شرعي في الولايات المتحدة قد اجتاحت المنطقة بسبب القانون الصارم. وتقدر الحكومة الاميركية ان نحو 300 ألف نسمة من هذه المنطقة يعيشون في الولايات المتحدة بشكل غير شرعي وقد ينفذ القانون في حقهم. ومن هؤلاء 150 الفا من السلفادور و100 ألف من غواتيمالا و40 ألفا من نيكاراغوا.

وقال كلينتون انه لا يتعين عليه الأمر بتنفيذ القانون قبل 30 من سبتمبر (ايلول) وانه بين الآن وحلول ذلك التاريخ سيعمل مع الكونجرس لتخفيف القانون. وقال كلينتون في مؤتمر صحافي ختامي: «في ما يتعلق باولئك الذين يعيشون بوجه عام في أميركا بشكل غير قانوني لن يحدث ترحيل جماعي ولن تستهدف السلطات احدا من مواطني اي بلد. وسيتم التعامل معهم على اساس كل حالة على حدة».

وقال كلينتون انه يعتقد ان بعض الاعضاء في الكونجرس الأميركي يتفقون معه على ان المواطنين من اميركا الوسطى «فئة خاصة لأن كثيراً منهم من ابناء المنطقة فروا من حروب اهلية في الثمانينات تورطت فيها الولايات المتحدة مثل السلفادور ونيكاراغوا». وبموجب القانون، لا يمكن اعتبار 4 آلاف مهاجر غير شرعي فحسب حالات صعبة ويسمح لهم بالبقاء.

وعلى الرغم من ان اقتراحه العفو قوبل بالرفض، قال رئيس السلفادور كالديرون: «انه امر مشجع جدا ان تسمع كلينتون يعترف بالمحنة الإنسانية التي يجتازها ابناء اميركا الوسطى في الولايات المتحدة من جراء ما حدث هنا في ما كان مسرحا لعمليات الحرب الباردة».

وقال مسؤولون اميركيون ان رؤساء اميركا الوسطى ابلغوا كلينتون اثناء لقاء القمة انهم يشعرون بقلق بالغة إزاء «العبء الاجتماعي الذي ستسببه عودة المهاجرين ومن ذلك فقدان الاموال التي يقومون بتحويلها الى بلادهم من اميركا».

وعلى الرغم من التصريحات المشجعة لكلينتون، قالت دوريس ميسنر مفوضة مصلحة الهجرة والجنسية ان بعض المهاجرين سيتم حتما ارسالهم الى بلادهم.

وقالت: «عموما حينما يتحدث الناس عن ترحيلات جماعية فإنهم يتصورون اعتقالات جماعية وعودة الناس باعداد كبيرة. وليس الأمر هكذا في هذه الحالة».

بعد محاولة فاشلة لإعلان «جمهورية فينيسيا»

اعتقال انفصاليين احتلوا برجا أثريا في إيطاليا

البندقية ـ رويتر: اقتحمت الشرطة الإيطالية امس برج الجرس الاثري في ميدان القديس مرقص في البندقية واعتقلت 8 انفصاليين كانوا قد احتلوا البرج مستخدمين عربة مدرعة على ما يبدو لاقتحام بوابته في محاولة لإعلان دولة مستقلة في المدينة العائمة.

وتسلقت قوات خاصة شبه عسكرية جزءا من البرج الذي يبلغ ارتفاعه 99 مترا. وقال شهود عيان ان القوات دخلت البرج من خلال شرفة واستخدمت درجا داخليا للهجوم على المحتجين. وشاهد المراسلون الانفصاليين الثمانية والشرطة تقتادهم. وقالت الشرطة ان بعضهم اعتقل داخل البرج والبعض الاخر في الميدان.

وكان بعض اعضاء المجموعة، ومعظمهم في العشرينات والثلاثينات من العمر، يرتدون زيا عسكريا. ووصفت الشرطة وحزب الرابطة الشمالية، وهو الحزب الانفصالي الرئيسي في ايطاليا هذا الاحتجاج، بانه «جنون».

وقالت الشرطة في وقت سابق انها تعتقد ان المحتجين مسلحون ولكن لم يتضح ما ان كان قد تم العثور على اي اسلحة. ولم تسمع اصوات رصاص خلال هجوم القوات الخاصة ولم ترد انباء عن إصابة احد بسوء. وقال اللفتنانت كولونيل كلوديو ناستا وهو ضابط شرطة كبير في البندقية: «عندما ادركوا انه لا توجد فرصة لم يبد معظمهم اي مقاومة».

ووضعت المجموعة لافتة تحمل شعار «أسد القديس مرقص» من اعلى البرج واصدروا بيانا وصفوا فيه انفسهم بانهم وحدة نظامية في جيش «جمهورية فينيسيا». وحاولت الشرطة التحدث الى المجموعة ولكن احد اعضائها رد بانهم ينتظرون التحدث الى «سفيرنا». ولم يتضح ما يقصدونه بذلك. ويذكر ان جماعة مجهولة تدعو لدإعادة جمهورية فينيسيا» دابت على قطع البث الاخباري للتلفزيون الايطالي في شمال البلاد على مدى الأشهر القليلة الماضية.

ونقلت وكالة الانباء الايطاليا «انسا» عن مارا روميز عضو المجلس المحلي قولها: «كنا نعرف ان شيئا سيحدث عند الذكرى السنوية لسقوط جمهورية فينيسيا ولكن لم يتصور احد ان يصل الامر الى هذا الحد».

وتزايدت المشاعر الانفصالية في شمال ايطاليا في التسعينات وقد حفزها في بداية الأمر فضائح الفساد السياسي ثم السخط المتزايد على زيادة الضرائب والبيروقراطية المركزية.

اثنان من وحدة الشرطة الخاصة يعتقلان احد الانفصاليين في مدينة البندقية الايطالية امس (أ.ب)

هونغ كونغ تستعد لوضع قوانين تبطل إصلاحات پاتن

هونغ كونغ ـ وكالات الأنباء: قالت صحف في هونغ كونغ امس ان حكومة هونغ كونغ القادمة تعد قوانين انتخابية جديدة ستبطل الاصلاحات التي رعاها الحاكم البريطاني الحالي كريس باتن واثارت غضب الصين.

وتضع لجنة تضم 150 عضوا شكلتها الصين في ديسمبر (كانون الاول) 1995 لتوجيه هونغ كونغ خلال انتقالها الى الصين مجموعة مقترحات تحكم اول انتخابات بعد انتهاء الاستعمار البريطاني. وتعود الجزيرة، التي ظلت مستعمرة بريطانية 156 عاما، الى الصين في منتصف ليل 30 يونيو (حزيران) او بعد 53 يوما.

وقالت صحيفة «هونغ كونغ ايكونوميك جورنال» ان زعيم الجزيرة القادم تونغ تشي هوا قطب الملاحة السابق ناقش الموضوع مع وزير الخارجية الصيني جيان جيشين في بكين الاسبوع الماضي. وقال لو سيو كاي عضو اللجنة الذي يراس الهيئة التي تدرس التعديلات ان الهدف هو وضع اطار عام واسع وتقديمه لإدارة هونغ كونغ القادمة التي ستكون مسؤولة عن وضع التفاصيل. وقال لو للصحافيين: «سيتيح ذلك لتونغ ومستشاريه التنفيذين اتخاذ قرار بشان التفاصيل ووضع قانون انتخابي مقترح للمجلس التشريعي المؤقت قبل التسليم».

وكانت الاصلاحات الديمقراطية، التي اجراها باتن وحكمت انتخابات عام 1995، قد خلصت هونغ كونغ من المجلس التشريعي المعين لأول مرة. لكن هذه الخطوة اثارت غضب الصين. وردت بكين بالتوعد بحل المجلس المنتخب عندما تستعيد سيادتها على هونغ كونغ وايضا بتشكيل مجلس تشريعي مؤقت يتالف من اعضاء معينين بدلا عنه. وفي ديسمبر تم اختيار اعضاء مجلس تشريعي مؤقت، منهم بعض الساسة الموالين لبكين الذين خسروا الانتخابات عام 1995. ويتوقع ان يعملوا لمدة عام تقريبا.

من جهة اخرى قالت الاذاعة الصينية امس ان كوفي انان الامين العام للامم المتحدة قبل دعوة من الرئيس الصيني جيانغ زيمين لحضور الاحتفال بعودة هونغ كونغ الى حكم بكين. وقال جيانغ للامين العام الذي يزور الصين لأول مرة منذ تعيينه في منصبه في ديسمبر الماضي ان انتهاء الاستعمار البريطاني في هونغ كونغ «حدث مهم في تاريخ الصين الحديث وايضا حدث دولي كبير».

قتيلان في مواجهات عرقية جديدة جنوب نيجيريا

لاغوس ـ أ.ف.ب: ذكرت الصحف النيجيرية امس ان شخصين على الاقل قتلا واصيب اخرون بالرصاص مساء امس الأول في واري، دلتا النيجر جنوب نيجيريا، خلال مواجهات جديدة بين عرقين متناحرين.

واضطر الجيش النيجيري للمرة الأولى منذ انتشاره في القطاع في 22 ابريل (نيسان) الماضي الى فتح النار على الاطراف المتناحرة لإعادة الأمن الى المنطقة. وعشية هذه الحوادث بدأ مسؤولون من عرقي الايجاو والايتسيكيري الضالعين في هذه المواجهات منذ منتصف مارس (آذار) الماضي في هذه المنطقة مفاوضات لوضع حد لهذه المعارك بإشراف الجيش النيجيري.

واضافت الصحف ان العثور في واري على جثة شاب من عرق الايجاو زاد من توتر الوضع. وذكرت صحيفة «جارديان» المستقلة ان الايجاو حملوا على الفور الايتسيكيري مسؤولية هذه الجريمة ولمحوا الى انهم لم يعودوا ملزمين بالتعهدات التي قطعها مسؤولوهم لوضع حد لأعمال العنف. يذكر ان واري، وهي احدى اكبر المدن المنتجة للنفط في دلتا النيجر، شهدت مواجهات دامية بين العرقين اوقعت في الاسابيع الثلاثة الماضية اكثر من 80 قتيلا وعشرات الجرحى وفقا لحصيلة غير رسمية وضعتها وكالة «فرانس برس» استنادا الى ارقام نشرتها الصحف المحلية.

واثرت هذه المواجهات الى حد بعيد على انتاج الشركات النفطية الدولية العاملة في المنطقة كما ادت الى اغلاق مصفاة واري بصورة مؤقتة.

فنلندا تتفق مع الأمم المتحدة لاستيعاب مجرمي الحرب

لاهاي ـ وكالات الأنباء: اعلنت محكمة الجزاء الدولية المكلفة النظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة ان فنلندا وقعت اتفاقا مع الأمم المتحدة ينص على ان تؤوي السلطات الفنلندية في سجونها الاشخاص الذين تصدر احكاما بحقهم.

واوضحت محكمة الجزاء الدولية في بيان لها ان فنلندا هي الدولة الثانية التي وافقت على هذا الترتيب بعد ايطاليا التي وقعت اتفاقا مماثلا في السادس من فبراير (شباط) الماضي.

واشار البيان الى ان الاتفاق الأخير الذي سيدخل حيز التنفيذ في 7 يونيو (حزيران) وقع الاربعاء الماضي اثناء زيارة رسمية قامت بها وزيرة الخارجية الفنلندية تريا هالونين الى محكمة الجزاء الدولية. وذكرت المحكمة ان الاتفاق مع الدول المتطوعة لإيواء المحكومين لن يتم بصورة آلية، ولكنه سيطبق بالنظر في كل حالة على انفراد وبعد التشاور بين المعنيين.

واكدت المحكمة في بيانها ان الاتفاق ـ الاطار، الذي وضع مع الاخذ بعين الاعتبار ايجاد توازن بين القانون الدولي وتشريع الدولة التي تستقبل المحكومين، يقيم توازنا بين مبدأ سيادة المحكمة ومستلزمات القانون الوطني للدولة المعنية.

ويؤكد الاتفاق بوضوح اولوية المحكمة الا انه يقر لسلطات الدولة المضيفة ببعض المرونة في تطبيقه على ان يحصل على موافقتها.

وعلى سبيل المثال، لا بد للدولة الموقعة التي تنوي تغيير ظروف اعتقال احد المحكومين عليهم على اراضيها، ان تحصل مسبقا على موافقة رئيس المحكمة.

ديني يلتقي رئيس وزراء ألبانيا ويدعو لمؤتمر

روما ـ وكالات الأنباء: اعلن لامبرتو ديني وزير خارجية ايطاليا انه سيجتمع مع رئيس وزراء البانيا باشكيم فينو مطلع الاسبوع المقبل لمناقشة المأزق حول الانتخابات المزمع اجراؤها في البانيا.

وقال ديني مساء امس الاول ايضا انه يامل في تنظيم مؤتمر دولي بشأن البانيا في اطار برنامج شامل يرمي الى اعادة الاستقرار الى افقر دول اوروبا. واخفقت الاحزاب السياسية في البانيا حتى الآن في الاتفاق على قانون انتخابي جديد ضروري لتمهيد الطريق امام الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في نهاية يونيو (حزيران) المقبل.

وقال ديني في بيان له: «نعمل من خلال الاتصال المباشر لتشجيع كل الاحزاب على التوصل الى اتفاق يسمح بإجراء الانتخابات».

وتقود ايطاليا قوة متعددة الجنسيات تضم 6 آلاف فرد للإشراف على توصيل المساعدات الانسانية الى البانيا.

لكن وزير الدفاع الإيطالي بنيامينو اندرياتا حذر امس الاول من ان هذه القوات ستنسحب اذا لم تجر الانتخابات بحلول يونيو.

واوضح ديني ان قانون الانتخابات «لا بد وان يضمن التمثيل الملائم لكل الاحزاب الالبانية» وحث على اعادة تنظيم قوات الامن لضمان اجراء انتخابات نزيهة.

وايد ايضا دعوة الرئيس الالباني صالح بريشا لحل اللجان الثورية التي شكلت في الجنوب في اعقاب اعمال الشغب الواسعة النطاق التي تفجرت بسبب انهيار شركات توظيف اموال في فبراير (شباط) الماضي.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS
Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000 Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: Rublovskoie Chosse 26, KOR.1K.V. 10,MOSCOW,RUSSIA Tel: 4154266/4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

أصداف ولآلئ
غسان الامام

ذو الأقنعة الخمسة

«إننا نعتقد بأن الأمن في منطقتنا يمكن تحقيقه عبر التفاهم»
- علي اكبر ولايتي -

هاج البحر
فامر كسرى بجلده مائة جلدة
وما زالت ايران تجلد البحر
جلده الشاه
وجلده الخميني
وجلده خامنه ئي
وجلده خلخالي ومحتشمي
وجلده رفسنجاني
ويجلده ولايتي
وسوف يجلده ناطق نوري
فلا ايران كفت عن العذاب
ولا البحر هدأ وتاب

●

من الصعب مخاطبة العالم بلغة محلية
في ايران، لكل مرجع سياسة
ولكل سياسة وزارة للخارجية
ولكل وزارة لغة
تتعدد اللغات
فتتناقض السياسات
فلا ايران تفهم العالم
ولا العالم يفهم ايران
تجلد ايران نفسها
وتجلد العالم معها
تحاول فرض لغتها وسياستها
تحاول تصدير ثورتها وسلعتها



فلا هي تقبل باللعبة الدولية
ولا العالم يقبل بلعبتها

●

للحوار لغة واحدة
كلما استغنت الدول عن الترجمة
تقاربت السياسات الدولية
وايران بحاجة الى لغة عالمية واحدة
لا يمكن ان تستخدم لغتين
لا يمكن ان تهدد وتسالم
لا يمكن ان تقول ما لا تفعل
وان تفعل ما لا تقول
فلا المناورات البرمائية «رسالة سلام» الى العرب
ولا اغتيال المعارضين رسالة احترام للآخرين

●

علي اكبر ولايتي وزير الخارجيات الايرانية
دبلوماسي يعتذر عن وزارات متعددة
وجه باسم لسياسات متجهمة
صوت ناعم لتغطية صراخ الشوارع
طاف ولايتي عواصم العرب
يتعهد بأن تبقى ايران مؤدبة
فلا ارهاب
ولا تهديدات
ولا مزايدات
ريثما تعقد قمة طهران الاسلامية

●

«اسمع كلامك يعجبني
اشوف عمايلك اتعجب»
يحدد ولايتي خمسة مبادئ لسياسة ايران
يقول باحترام السيادة
فيتذكر العرب البحرين
يقول بحرمة الحدود الدولية
فيتذكر العرب محاولة الخميني فتح العراق
يقول بعدم اللجوء للقوة لتسوية النزاعات
فيتذكر العرب جزر الامارات
يقول بعدم التدخل في الشؤون الداخلية
فيتذكر العرب تاجيج الشقاق بين الطوائف
يقول بالحوار والتفاهم
فيتذكر العرب التهديدات بحرق الاخضر واليابس

●

ولايتي منفّذ وليس بمخطط
وزير مقيم لسياسات مسافرة
وزير دائم للمهمات الخارجية
فهو بلحية لكن بلا عمة
بلا رتبة دينية
بلا عقدة رقبة
بلا قاعدة شعبية
ولايتي قفل وليس بمفتاح
قفل مفتاحه عند خامنه ئي
اذا ابقاه وزيرا
فقد يغلق به فم ناطق نوري

توظيف الزيارة في الحسابات اللبنانية الضيقة

البابا يحج إلى التعايش المسيحي ـ الإسلامي

راجح الخوري

عندما وجه البابا يوحنا بولس الثاني يوم السبت الماضي رسالته الى اللبنانيين قبل اسبوع كامل من زيارته الى لبنان، لم يكن يريد ان يميز هذا البلد فحسب بل اراد ايضا تحقيق امرين في الوقت نفسه:

اولا: الحيلولة دون انغماس البعض في لبنان وخارجه في جدال وتصارعات انطلاقا من التفسيرات المتضاربة التي يمكن ان تعطى لهذه الزيارة ومن منطلقات سياسية بالتأكيد.

ثانيا: لفت انظار دول العالم الى لبنان والى الزيارة نفسها التي يعطيها الفاتيكان اهمية كبيرة من منطلق ما تنطوي عليه من المعاني والرموز التي تتجاوز السياسات والمصالح الى ما هو اعمق واهم، وخصوصا ان هذه الزيارة تثير منذ ثلاثة اعوام جدالا واسعا يدعو الى الدهشة والاستغراب.

والواقع ان العادة في الفاتيكان جرت دائما وفق مسار واحد حيال زيارات البابا المتعددة الى دول العالم. حيث يوجه رسالة قبل 24 ساعة من زيارته الى شعب الدولة التي يزورها في اليوم الثاني، لكن رسالته الى اللبنانيين جاءت متمايزة في التوقيت وفي المحتوى ايضا.

ولا ندري في الحقيقة اذا كان البعض في لبنان قد اخذ بما تضمنت الرسالة من بعد وعمق وترفع، او اذا كان التزم الحدود التي اوصت بها كلمات البابا عندما ابتعد باهداف زيارته عن الحسابات الداخلية والاوضاع الذاتية وعن امور السياسة وما تنطوي عليه من تناقض وصراعات.

وقد ارتقى البابا عن هذه المساحات الضيقة ليعطي لبنان وما يمثل من قيم التعايش بين الاديان والحضارات اهمية نادرة، حيث اعتبر انه لا يزور بلدا جديدا، بل يقوم بزيارة اشبه ما تكون بالحج وان ابعادها ستكون دينية وانسانية عميقة. «ان رحلتي الى لبنان ستكون، حجا الى ارضكم التي هي جزء من المنطقة التي مشى فوقها الفادي قبل الفي سنة. وبروح الزيارة التي قام بها المسيح الى صور وصيدا فان لهذه الرحلة بعدا روحيا وانسانيا عميقا».

«ومنذ الآن يهمني ان اعبر عن عاطفتي العميقة نحو ابناء الكنيسة الكاثوليكية وكذلك ابناء سائر الطوائف.. انني اصلي بنوع خاص على نية المرضى والاشخاص الذين يواجهون صعوبات في حياتهم اليومية.. واني استودع بين يدي العلي القدير مسيرة الشعب اللبناني الشجاع على طريق المصالحة الوطنية واعادة الاعمار الاجتماعي في وحدة وتعاون وثيقين».

ولم يفت الرسالة من جانب آخر ان تحض اللبنانيين على الوحدة والتعاون حيث قالت: «انني اثق بكم لاجد في محبة ارضكم الطاقة الضرورية للتغلب على الانقسامات وتجاوز العقبات التي قد تواجهكم».

ورغم الكلمات الواضحة التي انطوت عليها الرسالة، فان الزيارة اثارت وتثير منذ اسبوعين جدالا متناقضا على مستويات عدة في لبنان ومن منطلق الحسابات والتحليلات والابعاد المحلية التي يعطيها هذا البعض لهذه الزيارة.

واذا كان البعض وجد في الزيارة ما يمكن اعتباره تسليما من البابا وهو اعلى مرجع في الكنيسة الكاثوليكية، بالواقع الراهن في لبنان. وهو تسليم يرى هذا البعض انه يتناقض مع رغبته في رؤية لبنان بلدا خاليا من الاحتلال العسكري الاسرائيلي ومن الوجود السوري، فان البعض الآخر اعتبر ان هذه الزيارة ستوفر المباركة المعنوية على الاقل للدولة اللبنانية ومسالكها السياسية التي تصيب عددا غير قليل من اللبنانيين بالاحباط وخصوصا المسيحيين منهم، فيحجمون عن الانخراط في مسيرة الدولة واعادة بنائها ويتخذون موقفا سلبيا منها.

في المقابل وجد البعض الآخر ان الزيارة ستصب في مصلحة المسيحيين وتدعم مواقفهم واطروحاتهم رغم التناقض المثير في هذه الاطروحات.. فعن اي اطروحات يتحدث هذا البعض؟ عن اطروحات المعارضين الذين عارضوا الزيارة ردحا طويلا من الزمن، اما عن اطروحات الذين ينخرطون في مسيرة الدولة واعادة البناء وهم كثيرون؟

في اي حال يصل البابا اليوم السبت الى لبنان ليجد ان هذا البلد حلة من الزينات والترتيب والحماسة التي تحوط بهذه الزيارة وبما تعنيه في اطار التعايش الذي يشكل فرادة لبنان وتمايزه.

فعلى المستويات الرئاسية والعليا ينظر لبنان الى الزيارة كحدث تاريخي مهم جدا يساعد في تاكيد حضور لبنان ودوره المميز في المنطقة والعالم. اما على صعيد التحضيرات والاستعدادات فقد بلغت ذروتها على كل المستويات الامنية والاعلامية والتنظيمية. ففي حين سيقوم حوالي 20 الف ضابط وجندي بتولي امن الزيارة بمن فيهم اللواء الطبي العسكري وبعض طائرات الهليكوبتر، ذكر ان ثلاثة اسرة حجزت في غرفة العناية الفائقة في مستشفى «اوتيل ديو» من صباح اليوم السبت الى ما بعد سفر البابا بعد ظهر غد الاحد، كما وضع الفريق الطبي في المستشفى في حال استعداد.

وفي غضون ذلك كان السفير البابوي في بيروت، بابلو بوانتي قبل ايام يتعمد التركيز بعد مقابلة رئيس مجلس النواب نبيه بري على معنى اختيار ساحة الشهداء مكانا للقداس الاحتفالي الذي سيقيمه البابا يوم الاحد. والمعروف ان ساحة الشهداء هي قلب العاصمة بيروت وقد دمرتها القذائف في خلال الحرب الطويلة وتقوم الآن «سوليدير» باعادة بنائها وفق مواصفات عصرية تتزين بالغنى التاريخي وتحت شعار «بيروت مدينة عريقة للمستقبل».. لقد اعتبر بوانتي ان الساحة المذكورة ترمز الى امور كثيرة «وخصوصا الى الاستقلال، وقد شكلت في فترة من الفترات رمزا للوحدة الوطنية كما سميت ساحة الحرية والحصن اللبناني وان البابا سيتحدث فيها عن الوفاق الوطني والعيش المشترك».

وقد اختصر رئيس الحكومة رفيق الحريري المعاني العميقة للزيارة من خلال تصريحاته التي ادلى بها قبل ايام في «ساحة الشهداء» تحديدا حيث كان يتفقد الاعمال الجارية هناك، حيث قال: «ان الزيارة تشكل فعل ايمان وثقة بلبنان كوطن للعيش المشترك بين الطوائف الدينية، وان حصول الزيارة هو اهم من اي حديث آخر عن مضمونها.. انها زيارة تاريخية اشعر شخصيا بالفخر بها، فلبنان اول بلد في الشرق الأوسط يزوره الحبر الاعظم رغم الدعوات الكثيرة التي تلقاها».

وعلق على الانعكاسات المحتملة لدعوة البابا الى احياء التعايش على انخراط الطائفة المارونية في الحكم بالقول: «ان الذين وضعوا انفسهم خارج الحكم فعلوا ذلك لاسباب سياسية لا علاقة للدين بها. وان المعارضة لا تقتصر على المسيحيين فهناك معارضون للسلطة القائمة من الطوائف الاسلامية».

والواقع ان الفاتيكان كان ينظر دائما الى لبنان كنافذة مميزة وذات قيمة فريدة وخصوصا في اطار التعايش بين الاديان، وما يوفره من المثل والحوافز الايجابية للحوار المسيحي الاسلامي الذي يكتسب اهمية متزايدة.

ربما من هنا كان البابا الحالي يوحنا بولس الثاني ينظر دائما الى زيارته للبنان كخطوة عملية لتاكيد اهمية الارتقاء بالحضارات الى القيم والمثل التي تفيض بها الاديان والعقائد. فالايمان عامل نبل وارتقاء بدل ان يكون عامل تناقض وصراعات بين بني البشر.

وان لبنان الذي يشكل مختبرا فريدا من نوعه للتعايش الاسلامي ـ المسيحي بمكنه دائما ان يرفد هذه القيمة الانسانية والحضارية بما يغنيها ويقويها ويجعل من التفاعل الايجابي الخلاق والبناء قاعدة العلاقة النبيلة بين المسيحية والاسلام. ربما من هنا تعمد البابا في رسالته المبكرة الى اللبنانيين ان يتجاوز مفهوم الرحلة العادية التي تحمله اليوم الى لبنان اي مفهوم الحج، حيث اعتبر انه يحج اليه كوطن فريد يقدم للحضارات المعاصرة افضل التجارب والمثل.

وان الحديث عن «الابعاد الدينية والانسانية العميقة» للرحلة، عكس حرصا مسبقا على عدم جواز الانخراط في توظيف هذه الزيارة لاهداف وحسابات سياسية او فئوية ضيقة كما حاول ويحاول البعض ان يفعل في بيروت، ذلك ان هناك فوق المسرح الاقليمي والدولي كثيرا من رياح التصلب والتطرف التي تجعل من مبادئ الحوار والتعايش والقبول بالآخر امرا ملحا وضروريا وهو في النهاية امر يعكس فضائل الايمان وما تعطيه للانسان من نبل وارتقاء.

وليس هناك اي مبالغة في اعتبار لبنان مختبرا حيا يجعل من التعايش الاسلامي ـ المسيحي ايديولوجيا معاصرة، تعمق المبادئ الايجابية وتوسع الآفاق الخلاقة للعلاقة بين الشرق والغرب التي كانت دائما موضع اهتمام عميق.

والبابا لا يحج في الواقع الى لبنان والارض اللبنانية، بل الى فكرة التعايش الخلاق التي يمثلها هذا البلد والتي يفترض ان تقدم الى العالم مثلا يحتذى وفضائل تتوق المجتمعات دائما الى بلوغها وامتلاكها.

والبابا لا يحج الى لبنان ليدعم المعارضة ضد السلطة او ليدخل الحسابات الضيقة والشخصية للذين يوظفون هذه الزيارة على غير ما تحمل وتهدف. واذا كان من المفهوم وغير المستغرب ان ينخرط البعض في محاولات توظيف هذه الزيارة التاريخية في اطار حساباته المحدودة، فان من غير المفهوم ان لا يقرأ اللبنانيون جميعا الابعاد العريضة والواسعة التي تكمن وراء هذه الزيارة التي تمثل حجا الى الرجاء الاوسع الذي يتمثل في تعايش المسيحية والاسلام.

ويوحنا بولس الثاني، ليس قداسة الحبر الاعظم فحسب بل الحاج الفاتيكاني المؤمن.

معلومات.. ومناصب حساسة

احمد الربعي

اثار تقرير «واشنطن بوست» حول الاختراق المخابراتي الاسرائيلي للادارة الاميركية ردود فعل متباينة في واشنطن، كان ابرزها اعلان وزيرة العدل بانها تجري تحقيقا لمعرفة المصدر «الرفيع» في الادارة الاميركية الذي يزود اسرائيل بمعلومات حساسة، والذي يطلق عليه الاسم الحركي «ميغا».

واذا كان امر اختراق الادارات الاميركية المتتالية من الاستخبارات الاسرائيلية معروفا وموثقا، فان الامر الآخر الذي لا يحتاج الى تاكيد هو ان واشنطن جاهزة دائما لدعم اسرائيل ولا يحتاج الامر الى عناء او تجسس. فاللوبي الصهيوني يمسك الادارات الاميركية المختلفة كلها من رقبتها ولديه القدرة على الشد عليها وازعاجها في اي وقت يشاء.

لكن الامر المثير للاهتمام هو ترافق نشر هذا التحقيق بمعلومته المثيرة مع اعلان وزيرة الخارجية الاميركية بانها حسمت امرها وانها ستعطي لليهود المناصب الحساسة في وزارة الخارجية، واخطر منصب هو تعيين السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك كمساعد لوزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط. وهذه التعيينات تؤكد ما ذهبنا اليه بان اسرائيل لا تحتاج للتجسس على اميركا من اجل الحصول على معلومات او مساعدات.

انه امر يستحق التامل. فوزيرة العدل الاميركية تحقق في «المعلومات الحساسة» التي حصلت عليها اسرائيل. ووزيرة الخارجية الاميركية تعيين اصدقاء اسرائيل في كل «المناصب الحساسة» في وزارة الخارجية، والاندفاع الاميركي تجاه اسرائيل في تصاعد، وهو امر مقلق في الشرق الاوسط فهو احد اهم عوامل التطرف الاسرائيلي، فما دام الموقف الاميركي مضمونا في كل الحالات فان شخصا مثل نتنياهو لن يتردد في اية لحظة من الاقدام على اعمال هي اقرب الى قطع الطرق منها الى العمل السياسي. وما دام العرب قرروا الا يكونوا عاملا ضاغطا او مدافعا عن حقوقه، فان اميركا ستظل تعاملهم كصفر على الشمال في مسألة الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وهو امر منطقي!!

الى الشرق الاوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الدروز عرب اقحاح

● من اديب الشامي ـ معتمد مشيخة عقل الطائفة الدرزية في اونتاريو ـ كندا:

طالعتنا جريدة «الشرق الاوسط» في عددها الصادر في 29/28 مارس (آذار) 1997م، بمقال لعبد الرحمن محمد، تحت عنوان (مصر تحذر اسرائيل من مظاهرات الدروز أمام سفارتها للمطالبة باطلاق عزام) ويسمي فيه الدروز يهودا.

وللتعريف فان الدروز هم الموحدون وهم عرب اقحاح، تحدروا من انبل القبائل العربية كاللخميين وبنوطيء، ولم يصبهم من الاختلاط ما اصاب غيرهم من الشعوب طيلة الف عام. وهم المثال العربي المسلم الحقيقي، يطبقون القول بالعمل، ويخافون الله في السراء والضراء، ويسلمون امرهم للباري تعالى بالرضى والتسليم، وهم انفسهم الانصار الذين بايعوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تحت الشجرة، وقال فيهم سيد المرسلين (صلى الله عليه وسلم): «لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق، من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله»، ونزيد بأن الموحدين الدروز هم نموذج الانسان المؤمن الذي هذبته الرسالة التوحيدية في بيئته المغلقة، فكان لهذا الاغلاق اثره الحسن، فصان الموحدين من شوائب الانحطاط وتوائبه التي عمت المجتمعات قديما واستذاب شرها في العصر المملوكي والعثماني، ومن البديهي ان اهل البيئة المغلقة كبني معروف اشد تمسكا بالاخلاق الحسنة والعادات والمناقب الاصيلة من اهل البيئة المطلقة. ولم يقف الانحطاط عند عهد المماليك والعثمانيين بل استمر الى وقتنا الحاضر، فاختطف روحية الجماعة وترك اثرا سلبيا في المجتمع ما زال الدروز يقاسون منه ويقاومونه.

ان تاريخ الموحدين الدروز تاريخ حافل بالجهاد المقدس، حافل بالصمود الباسل، حافل بالمبادئ والقيم الاخلاقية والانسانية. وثورات الدروز على الاستعمار ودفاعهم عن الحدود والسواحل الشرقية للبحر المتوسط وصمودهم امام محاولات ابادتهم منذ المحنة الكبرى (محنة انطاكية) مرورا بعصور الظلم والقهر ايام حكم المماليك والعثمانيين الى الثورة السورية الكبرى بقيادة المغفور له سلطان باشا الاطرش (تلك الثورة المظفرة والغاسلة لشرف العرب) هي سلسلة تاريخية متتابعة لا تخمد نارها حتى يشتعل اوارها طيلة الف عام.فالتوحيد لم يخلق ليهرب.. بل ليصمد، وقد اثبت رجاله الموحدون الدروز بانهم اقوى من الاستعمار والمستعمرين، واقوى من الحديد والنار، واقوى من العد والعدة. فعلى جماجمهم بنوا معاقل العز والاباء، وعمدوا الارض بدماء الشهداء الزكية، وهم دائما وابدا طليعة الطلائع في بذل المهج في سبيل الحرية والكرامة وسيادة الاوطان العربية.

ليس المجال هنا مجال التفاخر والمباهاة بما للموحدين الدروز من مكرمات وصفحات مشرقة في التاريخ.. انما ازاء محاولات التشوية والنيل من عروبتهم وكرامتهم، فليس اولى من القلم الدرزي للوقوف في وجه الحاقدين والجهلة للدفاع عن حق الدروز وشرفهم ورد الحجر من حيث جاءك، ووضع الحق في نصابه.

اننا نهيب بدور الصحافة العربية الاسلامية البارز والمؤثر، فعليها ان تعي دورها الرائد وتؤديه باخلاص وتجرد، وعطاء ما بعده عطاء، يضيء امام القارئ العربي المسلم سبيل الخير والحق، وتدعو الى المحبة والوحدة بالموعظة الحسنة، وتبصر المسلمين بحقيقة اهداف الاسلام الحنيف، فلا تسمح باساليب التضليل والافتراء بان تمد السنتها، ولا تسمح للخائضين في مستنقع التعصب والحقد بان يبثوا سمومهم واباطيلهم، فليس من المصلحة الوطنية والامة الاسلامية ان تبقى ظاهرة التآمر والافتراء هذه في المجتمع الواحد، والامة الواحدة.

اتفاقية السلام السودانية بين الأصل والفروع

● من الدكتور عوض امين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» اخيرا عن اتفاقية السلام بين الحكومة السودانية وبعض فصائل المعارضة الجنوبية نقول: نحن نؤيد اي اتفاقية سلام تبرم بين السودانيين لاحلال السلام الدائم في ربوع بلادنا العزيزة لان هدفنا يكمن في تحقيق الوفاق بين ابناء السودان في شرق وشمال وغرب وجنوب البلاد. وكما ذكرت في مناسبات عديدة ان هناك قواسم مشتركة بين المعارضة والحكومة لاحلال السلام في السودان لا سيما ان هناك تطابقا في وجهات النظر بين الحكومة والمعارضة سواء اكانت شمالية او جنوبية حول الفترة الانتقالية والتي مدتها اربع سنوات وبعدها يجري استفتاء لمعرفة هل يرغب سكان جنوب البلاد الوحدة ام الانفصال او النظام الفيدرالي او النظام الكونفيدرالي؟ بالاضافة لذلك فإن الاتفاقية متطابقة في كثير من بنودها لما جاء في مقررات اسمرة، وهذه الاتفاقية في اعتقادي تمثل جزءا من عملية سلامية ولكي تحقق هذه الاتفاقية السلام الذي نريده جميعا نرى ان تصل الحكومة الى ابرام اتفاقية مع القوى السياسية الاخرى في البلاد من اجل تجنيب السودان ويلات الحرب لا سيما انها ارقام سياسية لها دورها في السياسة السودانية بالاضافة الى ذلك فهي اقرب لثوابت الانقاذ.

ان التحدي الذي يواجه القادة في الحكم والمعارضة يكمن في البحث عن نقاط الاتفاق من اجل وحدة السودان وتقدمه في كافة الميادين وكفانا حربا واقتتالا. ان الاغلبية الصامتة من الشعب السوداني تعرف اخطاء الاحزاب التي مارست الحكم في السودان منذ عام 1956 ومن ذلك فهي ترفع شعار عفا الله عما سلف من اجل حماية السودان من التمزق والضياع والتشتت، ان السياسة الحكيمة تستوجب المرونة والحنكة وبعد نظر من اجل انقاذ البلاد من التفكك، لذا نرى ان تقوم الحكومة باجراء اتصالات وحوارات فورية مع اولئك الذين لم يوقعوا على الاتفاقية التي نحن بصدد الحديث عنها لا سيما ان الحكومة قد وافقت في هذه الاتفاقية مع الفصائل الجنوبية الاربعة على ان تحتفظ هذه الفصائل بقواتها لذا فإن السعي الدؤوب من جانب الحكومة لضم كل المعارضين لها في هذه الاتفاقية ستؤدي في النهاية الى تحقيق السلام الدائم في السودان وستثبت الحكومة للشعب السوداني والعالم انها قامت باشراك كافة المعارضين في هذه الاتفاقية وانها جاءت فعلا من اجل انقاذ السودان من التمزق. وعلى القوى المعارضة لهذه الاتفاقية ان تعيد حساباتها في ضوء مصلحة السودان العليا، اما معارضة الاتفاقية بحجة ان الموقعين عليها من الفروع وليسوا من الاصول نقول لهم ان السودان الذي ينزف دما كل ثانية في شرقه وجنوبه وغربه ويعيش حوالي 94% مواطنيه تحت الفقر، ليس في حاجة لمثل هذه المناقشات والمساجلات لا سيما ان السودان في ازمة حقيقية وان لم تتكاتف كل القوى السياسية في الشرق والغرب والشمال والجنوب من اجل اخراجه من هذه الازمة التي تهدده فإن مصير السودان سيكون مثل مصير رواندا.

ومع تاييدنا لاتفاقات السلام التي تؤدي لاحلال السلام في السودان نعارض بشدة فكرة تقرير المصير لا سيما ان السودان قد قرر مصيره منذ عام 1947 من خلال مؤتمر جوبا الذي وافق على وحدة البلاد، وقد تم التاكيد على وحدة البلاد ايضا عام 1956 لا سيما ان فكرة تقرير المصير هذه وطبقا لنظرية الدومينو ستؤدي ان اردنا ام لم نرد الى تمزيق وحدة السودان خاصة على ضوء اصرار الفصائل التي وقعت على اتفاقية السلام مع الحكومة على احتفاظ كل فصيل بقواته خلال فترة الانتقال بجانب القوات المسلحة، هذه القوات التي كانت وما زالت من المؤسسات القومية وتضم في صفوفها كافة ابناء السودان وكانت مدرسة فريدة من نوعها في السودان لتحقيق التلاحم والترابط بين ابناء السودان، وهنا نتساءل كيف يستطيع قائد كل فصيل الاحتفاظ بقواته خلال الفترة الانتقالية؟ ومن اين له الميزانية الكافية للانفاق على هذه القوات؟ ومن يضمن لقائد الفصيل ولاء جنوده له لمدة اربع سنوات لا سيما ان قائد الفصيل هذا لم يستمر في ولائه للدكتور جون قرنق؟ أولم يكن من المنطق واظهارا لحسن نية قادة الفصائل نحو وحدة السودان وتماسكه الموافقة على دمج قواتهم مع قوات الشعب المسلحة لاضفاء المصداقية على تواقيعهم لاتفاقية السلام مع الحكومة ولطمأنة الشعب السوداني في الشمال والجنوب والشرق والغرب بانهم جادون لتحقيق السلام الدائم في كافة انحاء السودان، ومن وجهة نظري ان ترك كل قائد فصيل لكي يحتفظ بقواته خلال الفترة الانتقالية يعتبر من السلبيات الجوهرية بالاضافة لحق تقرير المصير في نهاية الفترة الانتقالية لهذه الاتفاقية.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

يسقط الديكتاتور يحيا الديكتاتور

المشهد المقبل في زائير موبوتو في طور الرحيل وموبوتو آخر في طريقه للاستيلاء على العاصمة كينشاسا. طوال حكم موبوتو سيسي سيكو عاش الزائيريون ابناء الدولة الغنية في فقر مدقع. اليوم يعيش الزائيريون في ثلاثة ارباع البلاد تحت حكم مماثل بقيادة الماركسي السابق لورا كابيلا والفارق الوحيد ان عسكره يستبدلون بصور الديكتاتور السابق صورة ديكتاتورهم الجديد. ووصف الوضع المتبدل احد العاملين في هيئة اغاثية بقوله، «إن حكم موبوتو كان قظيعا، وما بعده يمكن ان يكون اسوأ».

وربما من اسباب الاهتمام الذي يقرره العالم لاحداث زائير دون غيرها من الصراعات الافريقية طول التحدي الذي مثله موبوتو الذي حكم ثلاثين عاما دون ان يكسب احتراما خارجيا او داخليا. كان السؤال المعلق في انتظار اجابة له: هل لهذا الموبوتو من نهاية؟ وبدا واضحا ان حكمه معرض للانهيار لانه يقوم على شخصه حيث ربط كل المؤسسات والمصالح بسلامته وقدرته على البقاء. وغاب عن موبوتو ان يقرأ التاريخ، او على الاقل ان يطالع الصحف، حتى داهمه العدو وحاصر عاصمته المنيعة كينشاسا.

والتراجيديا العالم ثالثية ان الخليفة عادة اسوأ من سابقه، فقد قتلت ميليشيات كابيلا، التي تسمي نفسها قيادة تحالف القوى الديموقراطية، مائتي شخص بريء من الهوتو مفتتحة اول انجازات عهده وهو لم يتسلم كل الحكم بعد. كما استعجل رجاله ممارسة صلاحياتهم فوقعوا على عقود استخراج المعادن الثمينة مع شركات اجنبية.

وحرب زائير الاهلية التي لم تنته بعد نموذج لعجز العالم الثالث عن اصلاح اوضاعه. فموبوتو ملك دولة كبيرة مهمة ثلاثين عاما بلا انقطاع ومع هذا عجز ان يقوم بدور تاريخي لبلاده مثلما فعل ديكتاتور قبله هو الجنرال فرانكو الذي حكم اسبانيا من اقصاها الى اقصاها، وعندما ادرك انه زائل رغم كل تحصيناته الذاتية عمد الى وضع قواعد لدولة جديدة قادرة على الاستمرار، واهلها قادرون على الحياة بثقة بمستقبلهم. لماذا لم يكرر موبوتو تاريخ فرانكو؟ المشكلة ان موبوتو الذي لم يعد يحكم الا ربع دولته غير قادر على ان يستوعب حقيقة هزيمته، ويرفض تماما مبدأ المصالحة القائمة على الاصلاح السياسي التي ستنقذ جلده وتحفظ ماء وجهه لأن الخيار الثاني ان يسلخه المتمردون بسكاكينهم ويهدموا المعبد على رأسه. اما الخيار الثالث الذي يصر عليه فهو الاحتفاظ بكل شيء كما لو انه لايزال شابا قويا وبجيش مطيع وبدولة مستقرة.

في المقابل ليس لأحد ان يتفاءل مع مقدم الثوار رغم وعودهم السياسية الاصلاحية التي تناقضها افعالهم، وفي نهاية الامر ليس لأهل زائير من خيار سوى الانتظار لكابيلا افضل حظا.

...واليوم العالمي لـ(شرف الصحافة ومسؤوليتها)

زين العابدين الركابي

تنوء المنطقة العربية باثقال معنتة من (الإحباط)- وبديه ان لهذا الإحباط أسباباً.

فما الأسباب؟

قد ينبري محللون فيقولون: إن من اسباب الإحباط: وجود سياسيين لا يحسنون إدارة الشؤون المشتركة للأوطان، ويتصرفون بأسلوب ينشئ الإحباط إن لم يكن موجوداً، او يزيدونه حدة وتفاقماً في حالة وجوده. فالسياسة الغبية او الفاشلة او الكاذبة تثقل النفوس بالإحباط.

ولسنا ننفي هذا التحليل، ففي الوطن العربي ساسة اتخذوا - بالأمس وفي الوقت الراهن - سياسات، من طبيعتها ان تثمر خيبة وإحباطاً.

بيد ان هذه الظاهرة من الشهرة والبداهة بحيث لا تتطلب تحليلاً مطولاً.

وهنا يلتفت السياق الى ما ينبغي ان يحلل من اسباب وعلل اخرى.

ان على الإعلام نصيباً موفوراً من تبعة الإحباط الذي يثقل الامة بركامه وسوئه.

ويلزم الاعتراف بان هذا السبب لا يزال مجهولاً او معتماً عليه باستمرار.

لماذا؟

لأن الإعلاميين - او معظمهم - يفتشون عن اسباب الاحباط كافة ما عدا السبب الذي يتعلق بهم ويحملون الأطراف جميعاً، اي يحملون السياسيين والاقتصاديين والتربويين... الخ، يحملون الأطراف جميعا تبعة الاحباط مبرئين انفسهم - في الوقت نفسه - من كل مسؤولية، في حين ان الذين خدموا الطغاة، وفلسفوا السياسات الخائبة هم إعلاميون.. ومما يدخل في (التعتيم) الاعلامي على هذا المنحى انه قد حصلت دينونة نسبية للذين شاركوا في قيادة الأمة الى المهالك (حصلت الدينونة بعد ان مات اولئك السياسيون). لكن الاعلاميين الذين اسهموا بقسط وافر في التضليل الذي سبب الاحباط بقوا بدون دينونة!!

وهذا ملف ينبغي ان يُفتح، تفادياً لتكرار الظاهرة، ولكي يعلم الرأي العام مسؤولية الاعلام في اللعب بمصائر الأمة.. وهذا مطلب صعب المنال - من حيث ان الاعلامي لا يلوم نفسه ولا ينتقدها - ولكنه مطلب سهل بالنسبة للاعلاميين الأمناء الشرفاء الذين يفضلون مصلحة الأمة، على الانتماء الى المهنة او المصلحة الذاتية.

لقد انبعث سياسيون فصاغوا (اهدافا وهمية) في التنمية، وفي الصراع العربي مع الحركة الصهيونية.. فكيف كان موقف الإعلام - او شرائح واسعة منه - تجاه هذه (الاهداف الوهمية)؟ لقد كثف الاعلام - والعدالة والأمانة تقضيان بالاستثناء دوما - الضوء على هذه الأهداف حتى بدت للناس وكأنها حقيقة ملموسة، او كأنها ثمرة دانية، تقطفها اليد بسرعة ويسر، ويطعمها الفم بلذة، وتتحول الى عافية في الأجسام.

ووصف الاعلام المضلل (اكل الميتة) - اي السلام الذليل - بانه طعام صحي، منقطع النظير في لذته!!

الم يقولوا للأمة: ان (اتفاق أوسلو) .. (إنجاز تاريخي) وان المنطقة دخلت عن طريقه - وباطلاق - مرحلة جديدة من السلام الحقيقي، والثقة المتبادلة، والتعاون الاقتصادي!!

الم يكن الاعلام العربي - باستثناءات قليلة - صدى للإعلام الغربي - والأمريكي بالذات - في ترويج هذه الخرافات السياسية، وتسويغها للرأي العام العربي؟

خلاصة هذه النقطة: ان على الاعلام تبعة موازية لتبعة السياسيين في التسبب في الاحباط الذي تنوء به الأمة.

ولقد باء الاعلام بهذه التبعة، لانه لم يستشعر (مسؤولية الكلمة) وهو يؤدي، ويبث، ويروج.

ومن الكوارث الحقيقية - السياسية والفكرية والاجتماعية - ان ينفصل الاعلام عن الاحساس بمسؤولية الكلمة.

ما مناسبة هذا الكلام؟ مناسبته: ان يوم السبت الماضي كان هو (اليوم العالمي لحرية الصحافة)، وهو يوم حددته الجمعية العامة للأمم المتحدة للتضامن مع الصحفيين الذين قتلوا في اثناء القيام بعملهم الصحفي.

وتقتضي الأمانة ان نسجل - هنا - شهادات ثلاثاً:

1 - ان من الشجاعة، ان ينغمر الصحفي في لجة الأحداث، فالصحافة الممتازة، تنبثق من المخالطة المباشرة للأحداث في مواقع نشوئها وحدوثها وصناعتها - ويلحظ هنا: ان الصحافة العربية قليلة الحظ في هذا المجال، باستثناء حالات نادرة.

2 - ان القتل المتعمد للصحفيين - أياً كانت اجناسهم وانيانهم ومذاهبهم السياسية - همجية كريهة، يجب ان تدان وتُجرم بحزم وباجماع، فان الصحفي نفس مصونة حرم الله قتلها.

3 - ان الحرية الصحفية ينبغي ان تكفل وتصان. فالحرية هي المناخ الذي تتنفس فيه الصحافة، فاذا انعدم هذا المناخ، ماتت الصحافة بيقين. فوجود صحافة حقيقية، مشروط - مبدئياً وعملياً - بالحرية، وإلا كيف تستقي الصحافة الانباء بحرية؟ وتخبر بها بحرية؟ وكيف تحلل وتقول الراي بحرية؟

واذ نُثبت انحيازنا لحرية الصحافة، ننادي - في الوقت نفسه - بـ(مسؤولية الصحافة).. فالحرية بلا مسؤولية، مجرد فرصة واسعة - ومقننة - للتعبير عن الأهواء والأمزجة وإنزال الضرر بالمصالح العامة: الوطنية والعالمية .. فرصة واسعة للكيد والتشهير والتشويه واللغو والعبث بأعظم الأمور.

ولنضرب مثلا أو نقدم نموذجاً.

إن في الغرب حرية صحافة، ما ينكر ذلك امرؤ واقعي التفكير أمين الشهادة، عادل الحكم. فكيف مورست هذه الحرية تجاه دين كبير هو الاسلام، وتجاه أمة ضخمة هي: الأمة العربية والإسلامية؟

اما الاسلام، فهناك صحافة (حرة!!) تكاد تكون متخصصة في تقديمه للرأي العام في صورة مشوهة. وقد انتظم هذا التشويه كل امر تقريباً: العقيدة، والشريعة، وموقف الاسلام من الأديان الاخرى، ومن المراة، والعلم، والحضارة، وقيم التسامح والود، والنظرة الى الفقراء والمساكين «!!» والعنف والجمال والنظافة، والتراث العام للبشرية، و.. و.. اي ان هذه الصحافة الحرة عمدت الى (محاسن) الاسلام ومفاخره، وحاولت ان تشوهها وتحولها الى مثالب ونقائص ومعايب.

اما الأمة العربية والاسلامية، فهناك صحافة (حرة!!) ايضا تتفنن في تقبيح وجهها، واضافة كل نقيصة اليها، وتعمد تخسير قضاياها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية.

فهل تعني حرية الصحافة: تشويه الأديان، وتقبيح وجه الأمم؟ .. ربما تعجل الذين يحملون فهماً خاطئاً عن الحرية وقالوا: نعم.. من الحرية ان تمارس الصحافة ذلك.. والرد هو ان هذا التعجل غير المسؤول ساقط الوزن والقيمة بمقياس الحرية الحقيقية ذاته، ذلك ان الحرية - في مفهوم الراشدين من أنصارها - هو: انها محدودة ومقيّدة بعدم العدوان - الأدبي والمادي - على الآخرين.. ووفق هذا المفهوم الأصيل، صيغت الدساتير والقوانين المنظمة للحريات: الشخصية والعامة.. ووفق هذا المفهوم سُنّت - مثلا - قوانين (النشر) التي تمنع الإعلام من القذف والتشهير.. ومن هنا ندرك ان الصحافة الغربية - او كثيراً منها - قد اخلّت بالمسؤولية عن الحرية وهي تمارس الحرية. ولذا تعينت الدعوة - في هذا المقال - الى (يوم عالمي) عن مسؤولية الصحافة.

وفي النطاق العربي، عالجت صحافة عربية، في بلدان عربية - باسم الحرية - مشكلة الغلو والتطرف الديني.. ومن الحرية بل من الواجب العام: ان تسهم الصحافة في علاج هذه المشكلة، فالغلو مرض وبيل ينبغي ان يجتهد كل احد قادر على الاجتهاد، في تخليص الأمة منه. بيد ان هناك صحافة قد اخلّت بمسؤوليتها الاعلامية وهي تمارس حرية نقد الغلو والتطرف.. ويمثل هذا الاخلال الجسيم في ان هذه الصحافة، استغلت مشكلة الغلو، في توجيه (ضربات) الى الاسلام ذاته، فعبرت بذلك عن انحياز مسبق الى الالحاد، ومناهضة الدين الحق. وهذا سلوك مجرد من المسؤولية الصحفية الواجبة، اذ ليس من الحرية: الخلط بين الاسلام وبين بعض الممارسات التي تجرى باسمه وتحت شعاره. وليس من الحرية: التنفيس عن (نزعة ايدلوجية خاصة) من خلال الادعاء بمعالجة قضية عامة.. وثمة نقطة اضافية تزيد قضية الإخلال بالمسؤولية الصحافية وضوحاً. هذه النقطة هي: أن استغلال مكافحة الغلو في ضرب الاسلام ذاته، لا يعالج الغلو، بل يزيده سعة وحدة، بمعنى ان هذا الاستغلال سيتيح للغلاة ان يعتزوا بغلوهم وتطرفهم، قائلين: الم نقل لكم: ان الحرب ضد الاسلام نفسه؟!! وليس من الحرية: ان يُزاد البلاء باسم الحرية.

ومهما يكن من أمر، فانه من حسن الحظ ان تتعدد الأصوات التي تنادي بـ (المسؤولية) الصحفية او الاعلامية.

ومن هذه الأصوات:

1 - صوت دولي، وهو الصوت الذي يمثله (عهد الشرف الدولي للصحفيين)، الصادر عن الأمم المتحدة.. فمن نصوص هذا العهد:

أ - «يجب على رجال الصحافة والاعلام ان يبذلوا كل ما في وسعهم لتزويد الجمهور بالأنباء الصحيحة المطابقة للحوادث الواقعية، وان يتحققوا من صحة المعلومات التي يحصلون عليها، والا يغفلوا اي حادث مهم او يشوهوا الوقائع عمداً».

ب - «تتطلب المزاولة الشريفة للمهنة الصحفية: الاخلاص للمصلحة العامة، ولذلك يجب على الصحفيين ان يتجنبوا السعي وراء منفعتهم الشخصية او تأييد المصالح الخاصة المتعارضة مع المصلحة العامة، أياً كانت الأسباب والدوافع. فالافتراء والتشهير المتعمد والتهم التي لا تستند الى دليل وانتحال أقوال الغير، كل ذلك يعد سقطات مهنية خطيرة».

جـ - «يتحتم على رجال الصحافة والاعلام الا يقبلوا لأنفسهم او يكلفوا غيرهم باعمال لا تتفق مع امانة المهنة وكرامتها. ويجب ان تسري هذه القاعدة على جميع الذين يشتركون في الاعمال الاقتصادية والتجارية التي تتصل بالمهنة الصحفية. ولا بد للمشتغلين باذاعة الأنباء وكتابة التعليقات ان يتحملوا كامل المسؤولية المترتبة عليها.. ويجب ان يكون احترام سمعة الناس قاعدة من قواعد المهنة الصحفية، ولا يجوز التعرض لحياتهم الخاصة او المساس بسمعتهم».

د - «يجب على الصحفيين الذين يريدون الكتابة والتعقيب على الحوادث التي تقع في بلاد غير بلادهم ان يحصلوا على معلومات تتيح لهم الكتابة والتعقيب على هذه الحوادث بانصاف وصدق».

2 - ومن الأصوات المنادية بـ(مسؤولية الصحافة) والاعلام: اصوات امريكية (وتعمدنا الاستشهاد بوقائع أمريكية، لأن الذين يخلون بمسؤولياتهم الصحفية والاعلامية، يزعمون انهم يقلدون الأمريكان).. فمن المعروف لدى اساتذة الاعلام - بل لدى طلابه - : ان الامريكيين تمثلوا نظرة (نظرية المسؤولية الاجتماعية)، في المجال الاعلامي.. وجوهر هذه النظرية هو: ان الحرية الاعلامية ينبغي ان تكون مضبوطة بثوابت الأمة، ومصلحة المجتمع.. وفي ضوء هذه النظرية، وضعت مواثيق شرف عديدة.. يقول (جون. ر. بيتنر) - في كتابه الاتصال الجماهيري -: (يوصي ميثاق جمعية الصحفيين المهنيين بالجراة في تغطية الاخبار، لكنه يلفت انتباههم الى ضرورة ممارسة ذلك بروح المسؤولية.. وينقسم هذا الميثاق الى ستة مجالات، هي: المسؤولية.. وحرية الصحافة.. والأخلاقيات.. والدقة والموضوعية.. والانصاف.. والالتزام.. ويهتم الميثاق في مجال الاخلاق بامور منها: رفض الصحفي الهدايا والإغراءات، وعدم قبول وظيفة الى جانب عمله، والابتعاد عن اساليب وانماط الحياة الشخصية التي يمكن ان تنعكس بصورة سلبية على المهنة.. ويؤكد الجانب الخاص بالدقة والموضوعية على (الحقيقة) باعتبارها الهدف النهائي، ويطلب من الصحفيين التمييز بين الأخبار والآراء وان يشيروا بوضوح الى استنتاجاتهم وتفسيراتهم الخاصة.. اما ميثاق الجمعية الامريكية لمحرري الصحف فيؤكد على ان «الصحفي الذي يستخدم نفوذه لأي غرض شخصي اناني او دنيء، هو شخص غير أمين على ثقة كبيرة» كما ينص على ان «الترويج لأي مصلحة خاصة متعارضة مع المصلحة العامة لأي سبب من الأسباب لا يتفق والصحافة الأمينة، وان التعليق الصحفي الذي ينحرف عمدا عن الحقيقة يلحق الأذى بروح الصحافة الامريكية المثلى، وهو في أعمدة الأخبار مدمر لمبدأ اساسي من مبادئ المهنة).

لقد قيل: «كل حق يقابله واجب». وينبغي ان يقال: «كل حرية تقابلها مسؤولية»، وتدور معها وجوداً وعدماً.

السلام المطلوب في القوقاز

أمير طاهري

● قد تصبح الثروة النفطية سببا رئيسيا في وضع حد للنزاع الذي دمر منطقة جنوب القوقاز

الحقيقة التي لا مراء فيها هي ان القوى الكبرى لا تحرك ساكنا في اي بؤرة من بؤر الصراع الا اذا اقتضت مصالحها ذلك، خصوصا اذا كانت هذه المصالح مادية. ولا تتدخل هذه القوى في فض الصراعات والحروب المدمرة الا اذا كانت هناك عائدات تتدفق عليها فور انتهاء الصراع وعودة الاستقرار.

واذا كان هذا هو المعيار والعرف السائد، فان هذه القوى ستتدخل، بكل تاكيد، لإنهاء الصراع في منطقة القوقاز. فقد دخلت ارمينيا وانربيجان في حرب دامية ظلت مستمرة قرابة عقد كامل ادت الى تشريد ما لا يقل عن نصف مليون شخص ومقتل واصابة الآلاف وكانت ارمينيا، التي يصل عدد سكانها الى ضعف سكان انربيجان، قد استولت على حوالي ربع اراضي انربيجان.

وتركز صراع الطرفين حول ادعاء ارمينيا ان منطقة قره باخ العليا تعتبر جزءا من اراضيها مطالبة بضمها فورا الى حدودها.

ولا يمكن ان ينكر احد ان للارمن قضية، اذ ان نسبة 70% من سكان قره باخ العليا، حتى عام 1987، تتحدر من أصل ارمني، كما ان تلك الفترة شهدت قمة الصراع بين الطرفين عندما انتهجت سلطات باكو سياسة قمعية ضد الأقلية الارمنية خلال العهد السوفياتي السابق. وهذا ليس، بالطبع، استثناء وانما ظاهرة عامة انتظمت غالبية انحاء الامبراطورية السوفياتية السابقة.

كما ان ارمينيا نفسها تعيش فيها أقليات كردية وانربيجانية عانت لفترات طويلة من الانتهاك المستمرة لحقوقها. اما اذا تم اقتطاع قره باخ العليا والحاقها بارمينيا قسرا، فان خرائط وحدود جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق قد تحتاج لاعادة ترسيم مرة اخرى.

واذا كانت مسؤولية القمع والقهر اللذين تعرضت لهما الاقلية الارمنية تقع على سلطات انربيجان، خلال العهد السوفياتي السابق، فان الارمن انفسهم مسؤولون عن سلسلة الاعتداءات التي تعرض لها الانربيجانيون عقب انهيار الامبراطورية السوفياتية.

وعلى صعيد العمل السياسي وسط الاحزاب والحركات الارمنية في الداخل، يستخدم التيار القومي الارمني بقيادة حركة «حزب داشناك» (يمين) مسالة قره باخ العليا كوسيلة لاستقطاب التأييد والدعم لسياساتهم الفاشية البالية.

واتجهت ارمينيا وانربيجان الى الاستعانة بحلفاء خارجيين، ادراكا منهما لحقيقة ان الحرب الطويلة المنهكة لا يمكن الاستمرار فيها دون دعم حلفاء اجانب. فقد نظر البعض الى ايران كحليف طبيعي لانربيجان على اعتبار ان الشيعة هناك يمثلون اغلبية. وتعتبر انربيجان الدولة الوحيدة، بالاضافة الى ايران والعراق، التي يمثل الشيعة فيها غالبية.

يضاف الى ذلك ان اجزاء من اراضي انربيجان الحالية قد استولت عليها روسيا من ايران في القرن الماضي، هذا الى جانب ان المجموعة العرقية الانربيجانية تمثل ربع سكان ايران.

رغم هذه العوامل فان ارمينيا هي التي ظفرت، في نهاية الامر، بدعم وتأييد الجانب الايراني. اما انربيجان فقد حرصت تماما على ابعاد نفسها تماما وباسرع ما يمكن عن روسيا في الوقت الذي تحاول فيه طهران تطوير وترقية علاقاتها مع موسكو كوسيلة لخلق توازن مضاد لواشنطن. اما محصلة كل ذلك، فهي تحالف من نوع غريب، اذ ان ملالي طهران ومجموعة من الاساقفة الارمن يكونون حلفا تدعم فيه ايران ارمينيا المسيحية ضد انربيجان.

الا ان المسألة ليست بهذه البساطة، فارمينيا تتمتع ايضا بدعم ومساعدة المجموعات الارمنية الاصل في الولايات المتحدة الامريكية وسط ارتياب واشنطن من اللوبي الايراني - الارمني وتشككها في احتمالات ان يخدم مصالحها.

وعلى الصعيد الروسي، فان موسكو تحتفظ بقوات عسكرية في منطقة القوقاز يصل قوامها الى 20 الف جندي في ارمينيا وحدها. كما كشفت تقارير الشهر الماضي ان روسيا زودت ارمينيا خلال الفترة بين عامي 1992 و1996 باسلحة تصل قيمتها الى حوالي بليوني دولار امريكي.

وفي الوقت الذي تعمل فيه كل من طهران وموسكو على مساندة ارمينيا لهزيمة انربيجان، اتجهت باكو الى الاستعانة بانقرة وواشنطن، وكانت باكو قد اجرت سلسلة من المباحثات والمفاوضات لانشاء اتحاد شركات عالمية لتطوير حقول نفطها البحري. ويضم اتحاد الشركات المذكور الذي تقوده بريطانيا مجموعات اوروبية وامريكية وتركية في الوقت الذي رفضت فيه طلبات تقدمت بها طهران وموسكو لاعتراض واشنطن عليها.

ويمكن القول في هذه الحالة ان آفاق التطور الاقتصادي النفطي لانربيجان ستحدث تغييرا في تفاصيل الصراع حول قره باخ العليا، وذلك في الوقت الذي يتحدث فيه اهل العاصمة باكو عن احتمال ظهور «كويت اخرى» هناك.

وتبقى القضية الاساسية في كيفية وصول النفط الانربيجاني الى الاسواق العالمية. فانربيجان ترغب في تشييد خط انابيب لنقل النفط لا يمر بايران او روسيا. وهناك خط موجود اصلا يربط انربيجان بالبحر الاسود مارا بجورجيا، الا ان هذا الخط وحده قد لا يكون كافيا لنقل كميات النفط المتوقع استخراجها خلال السنوات القادمة. وبذا يكون انسب خط أنابيب لنقل النفط هو الذي يمر بارمينيا ويربط انربيجان بتركيا باتجاه البحر المتوسط.

وتبحث انربيجان حاليا مسألة التوصل الى تسوية مع ارمينيا سعيا للحصول على موافقتها على مرور خط انابيب نقل النفط عبر اراضيها. وهذا بالتاكيد سيكون عاملا مباشرا في ازدهار واستقرار الدولتين في اطار علاقات حسن الجوار. وتبدو ارمينيا راغبة في تطور الأوضاع بهذا الاتجاه، الا ان ذلك لن يتحقق بالاعتماد على ملالي طهران والحلم بهوية «اوروبية» لارمينيا.

يدعي الرئيس ليفون تير بيتروسيان انه ليس هناك اي دور مباشر لحكومته في قره باخ، الا ان الادعاء المذكور لا يعدو ان يكون صراوغة. فالزعيم القومي روبرت روشاريان يتراس حاليا حكومة ارمينيا. ومن الواضح ان أرمن قره باخ البالغ عددهم 60 الفا لا يمكن ان تكون لديهم القدرة على هزيمة انربيجان والاستيلاء على ربع اراضيها.

فلاول مرة منذ عشر سنوات تسنح فرصة حقيقية لتحقيق السلام والاستقرار في جنوب القوقاز مما يتطلب التعامل معها بجدية بعيدة كل البعد عن قصر النظر السياسي في كل من باكو ويريفان والتنافس بين انقرة وواشنطن من جهة وطهران وموسكو من الجهة الاخرى.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الرؤية الأميركية... أولا

● لن تكون هناك فائدة من جولات دنيس روس ما لم تحدد واشنطن رؤية واضحة ازاء استمرار عناد حكومة الليكود

ما كاد المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس، يخرج من لقائه برئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو في اطار جولته الراهنة في المنطقة - حتى اعترف بوجود «صعوبات» تعترض جهوده لاحياء عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية.

واذا كان تعبير المنسق الاميركي يترك فسحة ولو ضيقة لاحتمال حلحلة هذه «الصعوبات» فان تاكيد رئيس الوزراء الاسرائيلي بأنه «ليس متفائلاً» بهذه المفاوضات يبدو اكثر وضوحاً في وصف وضع السلام على المسار الفلسطيني في ظل حكم الليكود.

من ادرى بنتنياهو من نتنياهو نفسه؟

حين يقول رئيس الوزراء الليكودي انه «ليس متفائلاً» فمعنى ذلك أنه «ليس مستعداً» لتقديم أي «تنازل» في سبيل السلام مع الفلسطينيين بحكم كونه الطرف المسك باوراق هذا السلام كاملة.

واذا كان ثمة شك في اصرار نتنياهو على عدم التزحزح عن موقفه فقد تكفل المتحدث باسمه، ديفيد بار ايلان، بتبديد هذا الشك باعلانه انه «من الخطأ توقع تحقق قفزات او انجازات من مهمة روس الحالية».

اذاً، يواجه روس في جولته الراهنة مفاوضاً فلسطينياً قدم كل ما يملكه من بوادر حسن نية لاعادة المفاوضات مع حكومة الليكود الى مسارها الطبيعي، من جهة، ومفاوضاً اسرائيلياً يرفض العودة عن خرقه لاتفاقات اوسلو، من جهة ثانية كشرط بديهي لعودة التفاوض على تطبيق بنود هذه الاتفاقات.

وفي هذه الاثناء تعود الانتفاضة الفلسطينية الى الخليل - كتعبير آخر عن ولوج الأزمة الطريق المسدود - وترتفع التهديدات الاسرائيلية لسورية بلهجة تكاد تكون الاكثر تلميحاً عن استعداد تل ابيب لزج ترسانتها النووية في أي مواجهة عسكرية محتملة مع سورية.

في ضوء هذه المعطيات اصبح التساؤل جائزاً ليس فقط عن جدوى كثرة زيارات روس للمنطقة، من دون اساس لتحقيق اي تقدم، بل أيضاً عن رؤية الادارة الاميركية لسلام كانت، ولا تزال رسميا، راعيته وضامنته.

من نافل القول ان جهود السلام الاميركية فقدت الكثير الكثير من مصداقيتها في تعاملها الباهت، بل المتساهل، مع موقف حكومة الليكود من التسوية الشاملة. وما بقي من هامش تحرك لدبلوماسية السلام في الشرق الاوسط يوحي بان واشنطن انتقلت من دور «تسوية» الازمة الى دور «احتوائها» فحسب.

ولكن حتى هذا الدور قد يخرج عن ارادة الادارة الاميركية اذا استمر عدم تصديها لطروحات حكومة الليكود.

«الشرق الأوسط»

* * *

البابا في لبنان

● يقوم بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني اليوم بزيارة الى لبنان تستغرق يومين سبقتها خطابات سياسية وطائفية سلبية

لا احد يعترض على مبدأ حق البابا يوحنا بولس الثاني في زيارة اي مكان يريد زيارته، فهذا شأنه وشأن الدول التي تدعوه لزيارتها كرأس طائفة دينية كريمة من اكبر طوائف العالم وكرئيس لدولة ذات سيادة وتاريخ عريض. كذلك يعود لقيادات الدول المعنية الحق في تقييم مدى المنافع والاضرار من دعوة شخصية بمكانة البابا الى دولها. فالزيارة لا يمكن ان تكون إجبارية ومن المستحيل ان تفرض فرضاً. وقد حظيت زيارة البابا الى لبنان، على ما يبدو، بموافقة القيادات السياسية والدينية في لبنان.

لكن يحق لنا ولغيرنا تقييم اللهجة التي طغت على الخطاب السياسي المتبادل تعليقا على الزيارة. ويحق لنا ولغيرنا التوقف بتعقل وموضوعية امام حمى الشحن السياسي والتزوير الاحصائي والمتاجرة بالعواطف المريضة، التي تصب في النهاية في مجرى اكذوبة «تحرير» لبنان، ورفع الغبن اللاحق بمسيحييه. فثمة وكالات انباء عالمية نشرت عن طريق بعض مراسليها في بيروت تقارير سافرة في تحريضها ولفقت احصائيات سكانية مزعومة تخدم غاية التحريض. وثمة أقلام استغلت وتستغل المناسبة لإخراج الزيارة عن النطاق الوحيد الذي يصح ان تكون فيه، الا وهو النطاق الرعوي الداعي للمحبة والتلاقي. اما عن الساسة اللبنانيين، فالمعارض منهم سكت املاً ان تثير الزيارة - بالنيابة عنه - زوبعة مطالب فئوية ضد مفهوم الوفاق الوطني، والموالي سكت لأنه، من ناحية، يريد الظهور بمظهر «المعتدل»، ومن ناحية اخرى لأنه لا يريد ان يزيد الطين بلة.

اما الحقيقة التي حبذا لو تبلغ آذان البابا، حتى وان تردد اصحاب المصالح في توصيلها اليه، فهي كما يلي:

1 - لبنان، من حيث انه دولة مثل باقي الدول، عليه ان يعيش بقواه الذاتية، وفي مقدمة هذه القوى ترسيخ الوفاق الحقيقي لا الاستقواء بالخارج. ومن مصلحة المسيحي اللبناني الا ينظر المسلم الى زيارة البابا على انها حلقة جديدة في مسلسل «الاستقواء» بالغرب المسيحي.

2 - المسيحيون اللبنانيون لم يخسروا بالوفاق الوطني بل سيربحون على المدى البعيد. سيربحون ثقة اخوانهم واهلهم وجيرانهم. وما لم يفهم المتعصبون ان عليهم التشارك في الوطن بدلا من احتكاره هوية وشرعية وارضا وحكما، فإنهم يحكمون عليه بمستقبل مظلم ينسف مبررات قيامه.. اي نفس المبررات التي يتغنون بها.

3 - الكلام المتكرر عن «الغبن» و«تغييب الصوت المسيحي»، كلام غير صحيح مطلقا، بدليل احتفاظ المسيحيين بمعظم المناصب الرفيعة الحساسة في البلاد وتساويهم في تقاسم المقاعد البرلمانية والوظيفية في جهاز الدولة. اما عن إثارة قضية التجنيس وترويج تهم الانحياز فيه، فتصرفان لا يجوز ان يصدرا عن المسيحي اللبناني العاقل. لأن تجنيس المسيحيين من غير اللبنانيين استمر طوال العقود الماضية وما يزال، بينما حرم عشرات الآف المسلمين المكتومين من الجنسية طويلاً بحجة «التوازن الطائفي».

ولقد كانت إثارة قضية رفض «توطين الفلسطينيين» خلال السنوات القليلة الماضية مثالاً على الشحن الطائفي، خاصة ان معظم المسيحيين من اللاجئين الفلسطينيين الى لبنان «وطنوا» فعلا. وكان الرافضون عمليا يرفضون «توطين» المسلمين منهم.

4 - ان من الخطورة المضي قدماً في اختراع احصائيات سكانية تبالغ في حجم الطوائف المسيحية، بينما في الوقت نفسه يتباكى المتباكون على «هجرة» المسيحيين من الشرق الاوسط. وكان من الاجدى لو اهتم ملفقو الاحصائيات، والمتباكون والقلقون على تناقص مسيحيي الشرق، بإقناع الفاتيكان بدعم صمود مسيحيي فلسطين في ارض فلسطين.. ارض المسيح عليه السلام.

إياد ابو شقرا

* * *

الساسة الرياضيون

● ممارسة هواية رياضية خاصة مفيدة لكل من يتحمل أعباء مسؤولية ضخمة في حياته العامة

قال جون ميجور، في آخر تصريح له، وهو يغادر مقر الحكومة البريطانية في «10 داوننج ستريت» متوجها لقصر باكنجهام لتقديم استقالته للملكة اليزابيث، انه سيتوقف عن العمل، ويشاهد مباريات الكريكيت خلال فترة الربيع وبعد سنوات شاقة من العمل الحزبي... وفعلا قدم ميجور استقالته من الحكومة ومن زعامة حزب المحافظين... واصبح متفرغا لشؤونه وهواياته الخاصة.

واشارة ميجور الى انه سيشاهد مباريات (الكريكيت) تدل على انه من هواة هذه اللعبة البريطانية التقليدية التي لا تمارس الا في بريطانيا وبعض دول الكومنولث التي عاشت سنوات طويلة تحت ظل الاحتلال البريطاني، والتي لم تنتشر بصورة دولية مثل كرة القدم والتنس وكرة السلة وغيرها.

وهناك العاب اخرى ذات صبغة بريطانية خالصة، مثل (الكروكيه)، وربما كان ميجور يقصد هذه اللعبة بدلا من (الكريكيت) والكلمتان متشابهتان والخطأ قد يعود الى الترجمة... وذلك لأن هذه اللعبة (الكروكيه) انسب لسنه، وانه يستطيع ممارستها بدلا من مشاهدتها... ورئيسة شرف اتحادها هي الملكة اليزابيث الثانية.

واتجاه ميجور الى الرياضة بعد انتهاء دوره السياسي، هو امر يدل على اهمية ان يكون للرجل العام هواية خاصة الى جانب عمله، يلجأ اليها في وقت الراحة اثناء العمل، وبعد انقطاع صلته بالعمل... والهوايات متعددة ولكن افيدها لصحة الانسان ونفسيته هو الهوايات الرياضية على الا تقتصر على المشاهدة فقط كما صرح جون ميجور، ولكن أن تمتد الى الممارسة.

وبعض الرياضات مثل (الكروكيه) ليس لها سن محددة للممارسة طالما هناك طاقة وعافية... يمارسها بعض الذين تجاوزوا الثمانين لانها لا تحتاج الى جهد كبير وهي تؤدي الى حركة العضلات، وتهدئة الفكر، وراحة النفس.

والواجب الا ينتظر اصحاب المسؤولية والمناصب العامة خروجهم من مناصبهم لممارسة هواياتهم الخاصة... وانما يجب ان يتم ذلك اثناء العمل بخلق وقت فراغ لذلك، لان ممارسة الهوايات اثناء العمل تعطي للانسان دفعة من النشاط والحيوية هي اكثر ما يكون احتياجا لها لاداء عمله بصورة متميزة.

أحمد حمروش



بسم الله الرحمن الرحيم ـ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ القمر / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	4.20	4.13	3.12	3.44	4.27	3.59	3.47	3.34	3.30	4.24	3.21
الشروق	5.45	5.41	4.44	5.12	6.05	4.29	5.27	5.15	4.59	5.44	4.54
الظهر	12.17	12.18	11.37	11.50	12.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.26	11.34
العصر	3.36	3.44	3.17	3.16	4.28	2.56	4.08	4.04	3.20	3.54	3.05
المغرب	6.51	6.56	6.28	6.28	7.36	6.13	7.23	7.19	6.30	7.00	6.15
العشاء	8.21	8.26	7.54	7.58	8.05	7.25	9.01	8.58	7.56	8.30	7.45

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	3.22	4.06	4.18	3.09	3.33	4.58	3.07	4.34	3.47	4.16	3.59
الشروق	4.53	5.26	5.28	4.38	5.03	6.49	4.44	6.17	5.17	6.13	6.52
الظهر	11.32	12.09	12.16	11.32	12.06	2.02	11.44	1.23	12.58	1.48	1.08
العصر	3.05	4.01	3.16	3.12	4.25	5.57	3.30	5.13	5.07	5.54	5.04
المغرب	6.10	6.44	6.33	6.26	6.55	9.13	6.42	8.27	8.39	9.22	8.21
العشاء	7.40	8.09	7.33	7.55	8.15	10.56	8.12	10.03	10.09	11.12	10.06

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.01	5.12	4.03	3.19	3.22	3.46	2.44	3.17	3.56	3.51	4.13
الشروق	5.57	7.01	6.06	5.18	5.15	5.43	4.21	5.04	5.49	5.41	5.58
الظهر	1.04	2.12	1.33	12.52	1.04	1.23	12.45	1.07	1.38	12.53	1.06
العصر	5.49	6.07	5.35	4.57	5.15	5.31	5.06	5.23	5.49	4.48	4.58
المغرب	9.21	9.22	8.58	8.24	8.52	9.01	9.08	9.09	9.25	8.04	8.12
العشاء	10.09	11.03	10.52	10.15	10.36	10.50	10.38	10.48	11.10	9.46	9.50

وما ينطق عن الهوى

«لا تصوموا يوم الجمعة مفردا».

اخرجه الإمام احمد والنسائي والحاكم عن جنادة الأزدي رضي الله عنه، قال الحاكم: على شرط مسلم، وأقره الذهبي.

دعاء اليوم

اللهم بارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابلين لها وأتمها علينا.

العولمة.. والعرب (1 من 2)

سيادة مفاهيم التاريخ تصنعها أكثر من دولة

الدكتور نايف علي عبيد *

ان ظاهرة «العولمة» (GLOBALIZATION) التي بدأ الحديث عنها بشكل مكثف في العالم العربي منذ مدة وجيزة لا تزيد عن ستة اشهر، يدافع عنها البعض ويهاجمها البعض الآخر، كان قد مضى عليها اكثر من عشر سنوات من الاهتمام الغربي، حيث عقدت الندوات وصدرت بحوث ودراسات حول هذا الموضوع(1). منهم من يرى انها «تبشر بوعود مشرقة للجميع (2)» ومنهم من يعتبرها «الوجه الآخر للهيمنة الامبريالية على العالم تحت الزعامة المنفردة (3)» للولايات المتحدة الاميركية.

سوف نطرح في هذا المقال بعض الأسئلة التي تشكل الاطار العام لموضوعنا هذا «العولمة.. والعرب» وهي:

1 ـ تحديد المفهوم.

2 ـ كيف تكونت ظاهرة العولمة؟ هل تتشكل او تشكلت تلقائياً؟ أم موجهة؟ هلي هي أداة جديدة لنظام دولي قديم راح يتكيف مع المتغيرات العصرية لاستمرار هيمنته؟

3 ـ من يتحكم فيها؟ ولمصلحة من تعمل؟

4 ـ ما هي تاثيراتها على العالم؟

5 ـ كيف يمكن للعرب التعامل معها؟

أولاً ـ تحديد المفهوم:

تعددت التعاريف في مصطلح العولمة (GLOBALIZATION) فمنهم من يعرفها بانها «القوى التي لا يمكن السيطرة عليها للأسواق الدولية والشركات المتعددة الجنسية، التي ليس لها ولاء لأية دولة قومية» ومنهم من يقول انها «حرية حركة السلع والخدمات والأيدي العاملة ورأس المال والمعلومات عبر الحدود الوطنية والاقليمية(4)».

بينما يفرق آخرون بين «العولمة» (GLOBALIZATION) والنظام الدولي (INTERNATIONAL SYSTEM) الذي هو تعاون بين دولة ودولة، او بين عدة دول، بينما «العولمة» هي تعاون بين جميع الدول والمؤسسات وغيرها... لذا ـ كما يرى الدكتور برهان غليون(5) ـ بانها: «ديناميكية جديدة تبرز داخل دائرة العلاقات الدولية من خلال تحقيق درجة عالية من الكثافة والسرعة في عملية انتشار المعلومات والمكتسبات التقنية والعلمية للحضارة (...) يتزايد فيها دور العامل الخارجي في تحديد مصير الاطراف الوطنية المكونة لهذه الدائرة المندمجة وبالتالي لهوامشها ايضاً».

فالمقصود بـ «بالعولمة» ـ من وجهة نظر الدكتور غليون ـ هو «الدخول بسبب تطور الثورة المعلوماتية والتقنية والاقتصادية معاً في طور من التطور الحضاري يصبح فيه مصير الانسانية موحداً او نازعاً للتوحد» ولكن الدكتور غليون يستدرك حيث يرى أن معنى «الوحدة» هنا لا يعني بها «التجانس والتساوي بين جميع اجزاء العالم والمجتمع البشري، ولكنها تعني درجة عالية من التفاعل بين مناطق ومجتمعات بشرية مختلفة ومتباينة وبالتالي ازدياد درجة التاثير والتأثر المتبادلين، ولذلك ارتبط مفهوم العولمة بمفهوم الاعتماد المتبادل (INTERDEPENDENCE).

بالمقابل، يرى PHILIP GUMMETT(6)، انه بالرغم من ان عملية العولمة (GLOBALIZATION) قد ضربت بجذورها في الاعماق في بعض الميادين وتخطت السيادة القومية للدول في بعض القطاعات، كالمال والاعلام والثقافة، الا ان «الدولة القومية» TIONAL STATE.NA ما زال لها الكلمة الفصل في مسائل اخرى كالدفاع وحتى التجارة الخارجية، على سبيل المثال. ولذا يقدم مصطلحاً آخر وهو «INTERNATIONALIZATION» حيث ان عملية «العولمة» برايه ما زالت غير واضحة «المعالم» لا من حيث تحديد المفهوم «CONCEPTUALLY» ولا من حيث اختبارها على ارض الواقع «EMPIRICALLY». لذا يحذر من «عدم المبالغة» باهمية هذه الظاهرة كظاهرة تلغي التمايز القومي الغاءً تاماً.

ثانيا ـ كيف تكونت هذه الظاهرة «العولمة»؟ هل تتشكل او تشكلت تلقائياً؟ ام موجهة؟ اهي اداة جديدة لنظام دولي قديم يتكيف مع التطور التاريخي ومع المتغيرات العصرية بقصد استمرار هيمنته؟

هذه الاسئلة جميعها تستدعي منا الاهتمام.

يقتبس الدكتور علي حميدان من الدكتور جورج طرابيشي قوله عن العولمة بانها «.. الظاهرة التاريخية لنهاية القرن العشرين او لبداية القرن الواحد والعشرين، مثلما كانت القومية في الاقتصاد والسياسة وفي الثقافة هي الظاهرة لنهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين (7)».

ويرى الدكتور برهان غليون (8) ان هذه الظاهرة هي تطور طبيعي للحضارة منذ اقدم الحقب التاريخية، حيث انتقلت تقنيات الثورة التقنية الاولى المسماة بالعصر الحجري ثم التقنيات المرتبطة بالعصر الحديدي.. فالزراعي والتي بدأت من عدة آلاف السنوات قبل الميلاد... وهكذا اي يضع الدكتور غليون هذه الظاهرة ضمن سياقها التاريخي. ولكن ما يميزها الآن هو:

1 ـ كثافة المبادلات بين البلدان والمناطق وسرعة الانتشار.

2 ـ قطاع التمويل والعمليات المالية والمعلوماتية والثقافية وكذلك الاسواق...

بينما يرى الدكتور مسعود ضاهر(9)، أن «نظرية العولمة ليست سوى الوجه الآخر للهيمنة الامبريالية على العالم تحت الزعامة المنفردة (للولايات المتحدة الاميركية)» ويحاول الدكتور ضاهر ان يفند رأيه هذا بان مقولة «التاريخ الكوني أو الشمولي في القرنين الماضيين قد انطلقت من الادبيات التي ترعاها المركزية الاوروبية» ثم شكلت الولايات المتحدة «البديل المباشر للمركزية الاوروبية في المنتصف الثاني من القرن العشرين نتيجة لحفاظها على طاقاتها البشرية ومواردها الاقتصادية بعد ان انهكت اوروبا الحربين الكونيتين الاولى والثانية».

ثالثا ـ مَنْ يتحكم في ظاهرة العولمة.. ولمصلحة مَنْ تعمل؟

هذا السؤال يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسؤال الذي سبقه. فاذا كانت هذه الظاهرة هي تطور تاريخي طبيعي فهل يتطور التاريخ من تلقاء ذاته؟ ام ان هناك من يصنعه..؟ ان الشواهد التاريخية تعطينا الاجابات المفحمة على هذا التساؤل. فمثلما تحكم الاقوياء في الماضي، او بالأحرى صنع الاقوياء التاريخ بما فيه من تقدم علمي وتقني، فسادت ثقافتهم السياسية ومفاهيمهم الاقتصادية والايديولوجية، يتحكم اليوم الاقوياء بسيادة هذه القيم والافكار والسلوكيات واذا كان التاريخ في الماضي في فترة ما صنعته دولة او امبراطورية، فان التاريخ اليوم وسيادة مفاهيمه تصنعه اكثر من دولة بنسب مختلفة يتوازى وما تملكه كل دولة من هذه الدول من قدرات ومؤسسات متنوعة اقتصادية ومالية وعسكرية واعلامية وثقافية وغيرها... وليس العالم باجمعه كما يوحي به مصطلح «العولمة». فاذا اخذنا على سبيل المثال الزيادة المطردة لعدد الشركات المتعددة الجنسيات التي صعدت من (11.000) شركة تتحكم بـ (82) الف شركة فرعية يصل حجم مبيعاتها الى (25 %) من حجم التجارة العالمية عام 1975، لتصل الى (37500) شركة تتحكم بـ (207.000) شركة فرعية تبلغ قيمة مبيعات فروعها الاجنبية وحدها ما يساوي حجم التجارة العالمية عام 1990.

كما ينعكس ذلك في تطور قيمة الاستثمارات الاجنبية للدول الصناعية الكبرى، قد ارتفعت استثمارات اليابان الخارجية، على سبيل المثال، من (17) مليارات دولار عام 1980 الى (217) مليارات دولار عام 1990 اي (12) ضعفاً في مدة عشر سنوات. اما الولايات المتحدة فقد زادت استثماراتها الخارجية من (110) مليار دولار عام 1980 الى (206) مليارات دولار عام 1991. وزاد حجم التداول اليومي في البورصات العالمية من حوالي (300) مليار دولار عام 1980 الى 1200 مليار دولار عام 1995(10). كما ان (90 %) من الاستثمار الاجنبي ينهب مباشرة الى ما يزيد عن (12) بلدا(11)، اي تحتكر مجموعة من الدول لا يصل عددها الى نسبة (8 %) من مجموع دول العالم.

اذاً، الدول الصناعية الكبرى هي التي تتحكم برؤوس الاموال واستثماراتها وهي التي تعود لها، في الواقع، ملكية الشركات المتعددة الجنسيات ايضاً (وان كانت هناك بعض الاموال المساهمة من خارج هذه الدول، ولكن من يديرها فعلاً هي الدول القوية). وعلاوة على ذلك اذا علمنا ان الولايات المتحدة وحدها تتحكم بـ (65 %) من المادة الاعلامية في العالم (12)، لادركنا الواقع الذي يشير الى هيمنة الثقافة والقيم الاميركية على معظم مناطق العالم، وهذا ما اشار اليه بريجنسكي مستشار الرئيس جيمي كارتر السابق للامن القومي بقوله «ان على الولايات المتحدة الاميركية وهي تمتلك هذه النسبة الكبيرة من السيطرة على الاعلام الدولي، ان تقدم للعالم أجمع نموذجاً كونياً للحداثة بمعنى نشر القيم والمبادئ الاميركية (13)» وقبله دعا الرئيس السابق ريتشارد نيكسون في كتابه «VICTORY WITHOUT WAR1999» (14) الى نشر القيم الاميركية اذا ما ارادت اميركا ان تكون زعيمة العالم. وهذا ما حدا بصديقنا الدكتور يوسف الحسن الى طرح مصطلح «السننة» نسبة الى محطة (CNN) الاميركية لما لها من تاثير اعلامي عالمي، مقابل مصطلح «العولمة».

اذاً لمصلحة من تعمل هذه العولمة..؟ الجواب، بلا شك لمصلحة الاقوياء الذين يتحكمون بأدوات ووسائل القوة للحصول على اقصى ما يستطيعون من الفوائد والامتيازات التي تحقق مصالحهم.

وبما ان الولايات المتحدة تتمتع اليوم بادوات ووسائل «القوة» بمعناها الشامل، فانها تحاول ان تسخر «العولمة» لصالحها.

ويجسد PHILIP GUMMETT عامل المصلحة الاميركية هذه برؤيته للسياسة الخارجية الاميركية المغلفة بشعار الليبرالية بينما على ارض الواقع سياسة تميزية انتقائية بقوله «ان سيطرة الواقعية الجديدة على السياسة الخارجية الليبرالية الجديدة في الولايات المتحدة تسمح لنا برؤية اكثر وضوحاً للتحول من الليبرالية المتاصلة (EMBEDDED LIBERALISM) الى ما يدعوها (HIGGOTT) الليبرالية الضارية او المفترسة (PREDATORY LIBERALISM) او الليبرالية التخريبية او التدميرية (SUBVERSIVE LIBERALISM) الضارية: بمعنى ان اللاعبين الرئيسيين، وخاصة الولايات المتحدة، يحصلون على نتيجة مميزة من هذه العملية، ويتدخلون في الاسواق لضمان نتائج فوائد مرغوب فيها، عندما يستطيعون القيام بذلك. وتخريبية، بسبب سلوكهم الذي يختبيء وراء الخطب الليبرالية، حيث يصبح سلوكهم بالممارسة سلوكاً تميزياً DISCIRMINATORY اوضح»(15). لم يقتصر السلوك الاميركي التمييزي في تعامله مع الدول خارج نطاق الشركاء الاصليين للولايات المتحدة، بل تعدى الامر الى الدول التي ترتبط معها في النظام الراسمالي وحرية السوق والتي وقعت معها اتفاقية (الجات)، وخير مثال على ذلك خلافها مع اليابان بخصوص واردات السيارات والالكترونيات واستخدامها لأنظمة الحماية الجمركية. اذاً تعمل هذه «العولمة» لصالح الدول الصناعية الكبرى وعلى راسها الولايات المتحدة الاميركية.. اذاً الاقوياء!.. وهذا يحتم التساؤل: اين دور الضعفاء؟ واين «العولمة» التي «تبشر بخلاص البشرية وسعادتها» كما يسوغ لها البعض المستفيد!.. فهل يمكننا ان نطلق على الدول القوية والدول الضعيفة مصطلح «الشواهين والحباري».

* باحث عربي بديوان ولي عهد أبوظبي.

المراجع

1) الدكتور علي حميدان «الخليج وتحديات العولمة» جريدة الاتحاد العدد 8060 1997/4/24، ص 23

2) الدكتور مصطفى حمدي «العولمة: آثارها ومتطلباتها» في الدكتور صبري حسنين (تحرير) العولمة: الفرص والتحديات (ابوظبي: ديوان ولي العهد، ادارة البحوث والدراسات 1997).

3) الدكتور مسعود ضاهر «صدام الحضارات» كمقولة ايديولوجية لعصر العولمة الاميركية» جريدة الاتحاد العدد 8057 ، 97/4/21 ص 23.

4) الدكتور مصطفى حمدي ـ مرجع سابق

5) من محاضرة له في المجمع الثقافي، أبوظبي، 97/4/10 بعنوان «العرب وتحديات العولمة الثقافية: مقدمات في عصر التشريد الروحي».

6) PHILIP GUMMETT [ED] GLOBALIZATION AND PUBLIC POLICY [U.K; EDWARD ELGAR, 1996] P.P 16 - 17.

7) الدكتور علي حميدان ـ مرجع سابق.

8) الدكتور برهان غليون ـ مرجع سابق.

9) الدكتور مسعود ضاهر ـ مرجع سابق.

10) برهان غليون ـ مرجع سابق.

11) الدكتور مصطفى حمدي ـ مرجع سابق.

12) الدكتور علي حميدان ـ مرجع سابق.

13) علي حميدان ـ مرجع سابق.

14) انظر الفصل العاشر في كتاب: RICHARD NIXSON, VICTORY WITHOUT WAR; [U.S;EAST - WEST RESEARCH, INC 1988].

15) PHILIP GUMMETT-P.5

No. 6738 - Saturday 10/5/1997 ● العدد 6738 - السبت 1997/5/10



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

نص على إحداث 12 ألف وظيفة جديدة وخلا من أي زيادة في الضرائب

مجلس الوزراء المغربي يصادق على مشروع القانون المالي لعام 1997.1998

الرباط: «الشرق الأوسط»

ترأس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أول من أمس جلسة مجلس الوزراء الذي صادق على مشروع القانون المالي للسنة المالية 1997 - 1998، وقد أحيل المشروع المالي لمجلس النواب لمناقشته وإقراره.

وأكد محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية أن التوظيف يشكل اسبقية اسبقيات الحكومة، موضحا أن مشروع قانون المالية الجديد يتضمن احداث 12620 وظيفة فضلا عن الوظائف المخصصة لادماج الخاضعين للخدمة العسكرية في سلك الوظيفة العمومية والبالغ عددهم 9700 مجند.

وقال القباج في كلمة تقديمية لمشروع قانون المالية الجديدة القاها في جلسة خاصة عقدها مجلس النواب لمناقشة المشروع، ان القانون المالي الجديد لا يتضمن اي زيادة في الضرائب، مؤكدا ان الاستثمارات ستنصب على المشاريع ذات المردودية الاقتصادية والاجتماعية الأكبر.

وأكد أنه ستتواصل سياسة بناء السدود وتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب والكهرباء والاتصالات فضلا عن أن التجهيزات الأساسية ستشهد المزيد من المنجزات سواء على صعيد الطرق السيارة والاتصالات او على مستوى التجهيزات الإساسية.

واستعرض الوزير ايضا الانجازات التي تحققت خلال السنة المالية الحالية والتي يعود «الفضل» فيها الى القطاع الزراعي حيث لم تقل نسبة النمو الاقتصادي عن 12 في المائة فيما شهد التضخم ادنى مستوياته منذ مطلع التسعينات حيث لم تتعد نسبته 3 في المائة من الناتج الداخلي الخام.

وذكر ان الحركة الاقتصادية شهدت انتعاشا مهما سواء على صعيد البورصة أو المبادلات التجارية أو المداخيل السياحية. وقال القباج انه بالنسبة للسنة الماضية فقد بلغ معدل النمو 12 في المائة. واذا كانت كافة القطاعات قد ساهمت بصورة متفاوتة في هذا التطور، فقد كان للقطاع الزراعي الفضل الأكبر في تحقيق هذه النسبة القياسية. كما شهد الادخار الوطني تحسنا ملحوظا حيث ارتفع الى 19.2 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي مقابل 16.9 في المائة سنة 1995. والجدير بالذكر ان التضخم في المغرب شهد أدنى مستوى له منذ مطلع التسعينات حيث لم تتعد نسبته هذه السنة 3 في المائة بعد ان فاقت 6 في المائة سنة 1995.

وشهد نشاط البورصة انتعاشا اذ ارتفع المؤشر العام بما يقرب من 31 في المائة وبلغ حجم معاملاتها أكثر من 20 مليار درهم اي بزيادة 132 في المائة بالمقارنة مع سنة 1994. وفي ما يخص المبادلات الخارجية تقلص العجز التجاري بحوالي 14 في المائة حيث ارتفعت الصادرات بنسبة 4.8 في المائة وانخفضت الواردات بنسبة 1.1 في المائة على الرغم من ارتفاع قيمة فاتورة الواردات النفطية من 68.6 في المائة سنة 1995 الى 72.8 في المائة سنة 1996. وارتفعت مداخيل السياحة بنسبة 18.7 في المائة وتحويلات المقيمين المغاربة بالخارج بنسبة 6.9 في المائة. وقد أدت هذه العناصر الى تقليص عجز الحساب الجاري لميزان الأداءات الذي انتقل من 4.7 في المائة من الناتج الداخلي الخام سنة 1995 الى 1.1 في المائة فقط سنة 1996.

وتحسنت كذلك وضعية المديونية الخارجية بشكل ملحوظ اذ لم تعد تمثل سوى 59 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي بعد ان مثلت 68.9 في المائة من هذا الناتج سنة 1995. وقد بدت الاتصالات التي أجرتها الحكومة مع مختلف البلدان الدائنة تسفر عن نتائج ايجابية. فقد ارتفع الحجم الاجمالي للقروض التي تم تحويلها الى استثمارات او اعادة تمويلها الى أكثر من 4.8 مليار درهم.

ومن جهة أخرى بدات تتأكد ملامح انطلاقة مهمة للاستثمارات الخارجية بعد الاستقرار الذي عرفته سنتي 1995 - 1996 ذلك أن هذه الاستثمارات بلغت خلال الثلاثة اشهر الأولى من هذه السنة 1.4 مليار درهم، وهو ما يمثل أكثر من أربعة أضعاف حجم الاستثمارات المسجلة خلال نفس الفترة من السنة الماضية.

ولا يخفى ما تحمله من دلالات مثل هذه الاستثمارات خصوصا عندما تقوم بها مؤسسات ذات حجم عالمي لا تتخذ قراراتها الا على أساس دراسات معمقة للامكانيات الاقتصادية للبلدان التي تنوي التدخل فيها. لا بد هنا من الاشارة الى ان هذه النتائج الايجابية على الصعيد الاقتصادي واكبها تقدم ملموس في الميدان الاجتماعي حيث بدات السياسة الحكومية في هذا الصدد تعطي أكلها.

فقد تحسنت مختلف المؤشرات الاجتماعية بشكل ملحوظ وارتفعت معدلات الأعمار والتعليم خاصة في العالم القروي والرعاية الصحية، كما انخفضت نسبة الأمية ووفيات الأطفال والبطالة. وتحسنت ظروف السكن بالنسبة للفئات ذات الدخل المحدود.

أما بالنسبة لسكان الريف فقد تم تزويد 200 قرية تضم 150 الف نسمة بالماء الصالح للشرب من طرف المكتب الوطني للماء الصالح للشرب و750 مركزا قرويا لفائدة 335 الف نسمة من طرف ادارة المياه كما تم انجاز اكثر من 1000 كيلومتر من الطرق القروية بينما تم تزويد 557 قرية بالطاقة الكهربائية وربط 200 قرية بشبكة الاتصالات الأوتوماتيكية.

وتطرق الوزير الى تدشين سد المجاعرة من طرف العاهل المغربي خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي وافتتاح الطريق السيار القنيطرة - العرائش وشطر الطريق السيار بالمدار الحضري للرباط الذي تم تدشينه من قبل ولي العهد الأمير سيدي محمد والأمير مولاي رشيد.

وفي ما يتعلق ببند المالية العمومية فمن المتوقع ان يبلغ عجز الخزينة في نهاية السنة المالية الحالية حوالي 3 في المائة من الناتج الداخلي الخام انخفاضا من 6.5 في المائة التي كانت متوقعة في السابق.

وسجلت المداخيل الغابية زيادة مهمة تقدر بـ240 مليار درهم وتعزى هذه الزيادة في المداخيل الى الحملة التطبيعية التي نظمتها الحكومة في بداية سنة 1996 من جهة والى النصوص الجديدة التي تجبر على استعمال الفاتورة والشيك في المعاملات التجارية. غير أن هذه الزيادة رغم اهميتها لن تكون كافية لتغطية النفقات الاضافية المترتبة عن الزيادات في أجور الموظفين الممنوحة في اطار الحوار الاجتماعي والتي ستبلغ 1.8 مليار درهم علاوة على التكاليف اضافة للمقاصة التي تبلغ هي الأخرى 550 مليون درهم.

وقد تم كذلك تحديث الاطار القانوني للشركات باصدار مدونة جديدة للتجارة وتشريعات جديدة خاصة بالشركات تتماشى مع المقاييس المعتمدة في الاقتصاديات العصرية. كما تم إحداث محاكم تجارية متخصصة في فض النزاعات.

الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال ووزير الدولة للتنمية المصري والى يمينه الدكتور محمد شاكر سفير مصر في لندن والى يساره جورج كردوش رئيس جمعية المصرفيين العرب في بريطانيا (تصوير: بسام المرصفي)

ملف ديون عالقة بقيمة 600 مليون دولار

رئيس البنك الدولي يزور دمشق الشهر المقبل

باريس: من عقبة علي الصالح

يتوقع ان يقوم جيمس ويلفينسون رئيس البنك الدولي بزيارة الى العاصمة السورية دمشق في الثامن من شهر يونيو (حزيران) المقبل، ليلتقي الرئيس حافظ الاسد، وهي اول زيارة يقوم بها رئيس البنك الدولي الى سورية، ووصفت مصادر مقربة من ويلفينسون هذه الزيارة بانها «ذات طابع شخصي» وذلك لانه لن يبحث مع الرئيس السوري ملف الديون السورية المعلقة تجاه البنك الدولي والتي اصبحت تبلغ مع فوائدها حوالي 600 مليون دولار، وكان اصل هذا الدين لا يتجاوز 200 مليون دولار، لكن رفض السوريون تسديد اقساطه منذ اكثر من عشر سنوات ادى الى ارتفاع المبلغ بهذا الشكل، رغم ان اتفاقا مع البنك الدولي وقع عام 1991 تعهدت سورية بموجبه دفع فوائد الدين فقط.

ومنذ ذلك الوقت تجمدت علاقة سورية بالبنك الدولي بشكل كامل.

وتقول مصادر مالية ان ويلفينسون سيعرض على الرئيس الاسد برنامجا اقتصاديا كبيرا لتمويل النهوض بالاقتصاد السوري في حال توقيع سلام مع اسرائيل، وتضيف المصادر ان ويلفينسون يعتبر هذا الموضوع «مساهمة وتعهدا شخصيا منه في عملية السلام»، وتتابع هذه المصادر قولها ان رئيس البنك الدولي يحرص على القول بانه لم يطلب موافقة من الادارة الاميركية للقيام بهذه الزيارة رغم «طابعها السياسي» بل ان بعض الأوساط المقربة منه تقول ان واشنطن نصحته بعدم زيارة دمشق حاليا، مما يزيد من غموض اسباب زيارته للعاصمة السورية، خصوصا ان الرئيس الاسد لا يقبل الدخول باي «تفاصيل مالية» مرتبطة بملف السلام قبل تحقيق السلام مع اسرائيل.

ومن المعروف ان البنك الدولي يطالب باعادة جدولة الديون السورية الخارجية عبر «نادي باريس» الامر الذي يعني فرض برنامج اصلاح هيكلي للاقتصاد السوري، على غرار ما حدث في مصر والاردن والمغرب والجزائر، اي تحويل الاقتصاد السوري الى اقتصاد سوق.

برأس مال 500 مليون ريال

اجتماع تأسيسي غدا في الرياض لإنشاء الشركة السعودية للتسويق الزراعي

تبوك: من محمد المفلح

يعقد في مقر الغرفة التجارية الصناعية بالرياض غدا الاجتماع الأول لمؤسسي الشركة السعودية للتسويق الزراعي «سامكو» برئاسة وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر. وسيتم في هذا الاجتماع انتخاب اللجنة التاسيسية واعلان قيام وتاسيس هذه الشركة برأس مال 500 مليون ريال موزعة على خمسة ملايين سهم.

وتهدف الشركة لتسويق المنتوجات الزراعية السعودية والتي تعاني من مشاكل التسويق الداخلي والخارجي. ويعد القطاع الزراعي من أهم قطاعات الانتاج بعد النفط والصناعة. ونما قطاع الزراعة بمعدل 8.6% سنويا خلال الفترة من 1969 حتى 1995 الأمر الذي زاد معه الناتج المحلي الاجمالي للقطاع الزراعي ليصل الى اكثر من 31 الف مليون ريال (حوالي 8 مليارات ريال). وقد زادت المساحة المزروعة من 600 الف هكتار عام 1980 الى 1.7 مليون هكتار في 1995. والذي أدى الى زيادة ملحوظة في الانتاج الزراعي بوجه عام حيث بلغ انتاج الحبوب في 1992 حوالي 6 ملايين طن وفي آخر الاحصائيات لعام 1995 فقد بلغ انتاج السعودية من الخضروات ما يزيد على 2.7 مليون طن وانتاج الفواكه الى اكثر من مليون طن منها 589 طناً من التمور وتزايد الانتاج الحيواني بمعدلات متسارعة إذ ابلغ انتاج الألبان 698 الف طن وانتاج بيض المائدة 2500 مليون بيضة وانتاج الدجاج اللاحم 286 مليون طير وانتاج اللحوم الحمراء الى 150 الف طن وانتاج الاسماك الى 54 الف طن وقد بلغت قروض البنك الزراعي حتى عام 1995 اكثر من 28 مليار ريال (حوالي 7 مليارات دولار) استفاد منها حوالي 900 الف مزارع. ودخل مستثمرون في القطاع الزراعي حتى بلغ عددهم ستة آلاف مشروع زراعي متخصص في الانتاج الحيواني والزراعي حتى عام 1996 بلغت تكلفة الاستثمار في هذه المشاريع 40 مليار ريال حوالي 12 مليار دولار. وقد أرسلت الوزارة فريق عمل منها ومن مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية للتعريف بالشركة ونشاطها زار جميع المناطق الزراعية في المملكة.

وسترحب بشركات التسويق الزراعي القائمة والمتعثرة حاليا في نشاطها سواء لانخفاض رأس المال أو عوامل اخرى وقد أبدت شركة التسويق الزراعي للتسويق بحائل رغبة في الانضمام تحت هذه الشركة حيث ستقوم اصولها فيما بعد ويتوقع انضمام شركات اخرى وعن طلب رأس المال قال المدبل عندما تقوم الشركة ستطلب رأس المال كاملا حتى يمكنها البدء في نشاطها فورا.

وتوقع المهندس احمد بن ناصر العجاجي الذي يمتلك مكتبا للدراسات الاقتصادية الزراعية وعضو في مجلس ادارة شركة تبوك للتنمية الزراعية ان تلقى الشركة هذا الترحيب من قبل المزارعين نظرا لماساة حالة التسويق الزراعي.

مستقبل اقتصاديات العالم العربي (2 من 2)

ثلاثة طروحات تتجاذب العرب مع ولوج القرن الحادي والعشرين

لندن: من موسى مهدي

مستجدات ما بعد الحرب الباردة وما يترتب عليها من نتائج تفرض واقعا جديدا على اقتصاديات المنطقة ومستقبل تطورها. وحتى الآن تتنازع المنطقة ثلاث اطروحات بدأ بعضها يتبلور الى حد ما والآخر لا يزال في طور التكوين وهي: اطروحة الشرق اوسطية التي اطلقت في اعقاب فورة السلام العربي - الاسرائيلي وعقدت مؤتمرها الثالث منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) في القاهرة، وثانيا مفهوم «السوق العربية المشتركة» على غرار اوروبا والتي تبلورت اخيرا في مؤتمر وزراء الاقتصاد العرب الذي وقع على اتفاقية انشاء منطقة تجارة حرة تستوفي شروطها تدريجيا خلال عشر سنوات. وثالثا المفهوم الذي طرحه بعض المثقفين العرب وعلى رأسهم الدكتور يوسف الشيراوي الذي يرى بعدم وجود روابط حقيقية على مستوى المصالح التجارية التي تجمع بين العرب، اذ ان مصالح عرب الخليج وتبادلهم التجاري يختلف عن مصالح عرب المشرق وعرب المغرب العربي «المغاربية». ومن هذا المنطلق يعتقد هؤلاء المفكرون ان العالم العربي عوالم وان الحديث عن الوحدة والسوق المشتركة هي احلام واوهام لا تدعمها حقائق المصالح التجارية والسياسية وواقع الجغرافية الماثل امامنا. من هذا المنطلق نشأ اعتقاد، ان الواقع الحالي يفرض نموا متوازيا لثلاث مناطق ذات ثقافة ولغة وتاريخ عربي ولكنها مختلفة من حيث المصالح التجارية، وما يربط بينها اقتصاديا اوهي مما يربطها بدول اخرى لا تمت بصلة لثقافتها ولغتها وتاريخها. هذه المناطق هي منطقة الخليج ومنطقة المغرب العربي ومنطقة المشرق العربي. يبقى من المهم النظر الى مستقبل المنطقة الاقتصادي على ضوء تبلور العلاقات الاقتصادية والسياسية في عصر التكتلات التجارية.

يمكن القول ان اقتصادات الدول العربية تتفاوت تفاوتا كبيرا وفقا لطبيعة اقتصادياتها. يمتد هذا التفاوت من دول تعتمد اعتمادا كاملا على صناعة النفط والغاز الطبيعي الى دول تعتمد بدرجة كبيرة على الزراعة. ورغم ان هنالك بدايات صناعية في اقطار مثل مصر وسورية وتوجه نحو تصنيع البتروكيماويات في منطقة الخليج الا ان الصناعة لم تدخل بعد مكونا رئيسيا بين مكونات الناتج المحلي في اية دولة من الدول العربية، حيث لا تزال مبيعات المواد الخام والزراعة تشكل النصيب الاعظم في الدخل القومي «تتراوح بين 85 الى 95%» في معظم الدول العربية. ويصبح الى درجة ما القول ان النفط والغاز الطبيعي والزراعة تعد القواسم الرئيسية بين جل الاقتصاديات العربية، اذ من بين 22 دولة عربية تعتمد عشر دول اعتمادا رئيسيا على النفط خاصة دول التعاون واليمن والجزائر وليبيا.

الشرق اوسطية:

طرح مفهوم الشرق اوسطية في اعقاب السلام العربي - الاسرائيلي. وحسب تعريف المنطقة الجغرافي تتكون دول الشرق الاوسط من 19 دولة، تتراوح بين الدول الخليجية الصغيرة مثل قطر والبحرين الى تركيا العملاق الاقتصادي التي كانت يوما مركز الامبراطورية العثمانية وحكمت الشرق الاوسط لمئات السنين. وتضم المنطقة مجتمعات مختلفة التكوين عرقيا وثقافيا رغم ان الاسلام يجمع بينها، عدا اسرائيل، كما تختلف من حيث النشاط الاقتصادي الذي يتراوح بين المجتمعات الزراعية القديمة مثل مصر واليمن ومجتمعات كانت تعتمد على الرعي حتى وقت قريب، منتصف القرن الحالي تحديدا، قبل استغلال النفط تجاريا.

ولكن العامل المشترك بين هذه الاقتصادات باستثناء اسرائيل هو تحقيقها لمستويات متواضعة من التنمية الصناعية. فجميعها اما دولا نامية ذات دخول منخفضة تعتمد على الزراعة او دولا مصدرة للنفط يعتمد اقتصادها على سلعة واحدة تدر عليها الثروات. ودول الشرق الاوسط هي العراق، ايران، تركيا، سورية، لبنان، الاردن، مصر، السعودية، الكويت، البحرين، سلطنة عمان، قطر، دولة الامارات العربية المتحدة اليمن واسرائيل والمغرب والجزائر وليبيا وتونس والمغرب.

صاحب ظهور «الشرق اوسطية» الكثير من الحماس من الجانبين الاسرائيلي والاميركي و كذلك الكثير من الفتور من الشق العربي، خاصة الخليجي. كان التناقض واضحا بين المصالح المتضاربة للجانبين. المشروع برمته بني على «الارض مقابل السلام» وبالتالي لم يكن بداية اعتراض عربي على التضحية بالقبول الاسرائيلي اقتصاديا وتجاريا مقابل اعطاء حقوق نسبية للفلسطينيين ولكن مع تقدم الوقت بات واضحا ان الدولة العبرية ترغب في تحقيق مكاسب تجارية دون منح الارض التي ارتضت منحها.

مع تضاؤل تحقيق هذا الشرط تضاءلت فكرة «الشرق اوسطية» لأن ما يرجوه العرب لم يكن العلاقات التجارية، المال او التقنية، وانما السلام مقابل الارض والسلام مقابل الاستقرار. وفي الواقع فان جل الدول العربية، خاصة النفطية منها تستطيع الحصول على افضل تقنية من المراكز الاقتصادية المتقدمة في العالم مثل اميركا واوروبا وآسيا كما انها ليست بحاجة للتمويل الذي عرض عبر مقترح بنك الشرق الاوسط، اذ ان هنالك مؤسسات تمويل عربية مشتركة قائمة. وكما سبق ان قال وزير التجارة السعودي اسامة فقيه في لقاء مع «الشرق الاوسط» لدى تعليقه على فكرة بنك الشرق الاوسط اول ما طرحت «اذا كانت هنالك حاجة فعلا للتمويل فيجب تقوية الصناديق العربية المشتركة وهي صناديق قائمة مثل صندوق النقد العربي وبنك التنمية الاسلامي وبقية الصناديق الاخرى». وفي الواقع اضافة الى تقوية هذه المؤسسات المشتركة هنالك حاجة لبذل خطوات اكبر تجاه صلاح قوانين الاستثمار وتحرير الاسواق لجذب رأس المال الخليجي المستثمر في الخارج والمقدر بـ600 مليار دولار. وكانت اميركا مدفوعة بحلم الشرق اوسطية واقترحت انشاء مصرف الشرق الاوسط لتمويل مشاريع السلام المقبلة. على صعيد الواقع منذ توقيع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي لم يتحقق شيء من مشاريع السلام العريضة التي اقترحت في العام 1994 في مؤتمر الدار البيضاء وبلغت قيمتها عشرات المليارات. ظل معظمها حبرا على ورق وها هي تتبخر الآن مع تعنت نتنياهو وتعثر مسيرة السلام. وحتى الاردن الذي كان يامل في ازدهار السياحة وربط حركة النقل الجوي والبحري، مع مرور الوقت، اتضح انها لم تحقق شيئا. كما تاثرت حركة التجارة والسياحة في لبنان سلبا مع الغارات الجوية المتكررة على جنوبها. انطلاقا من هذا يمكن القول ان الشرق اوسطية بقيت حبيسة المفهوم الفضفاض الذي بشرت به الدول الغربية وتحمست له بعض الدول المشرقية وظلت الصعوبات العملية تحول دون تحول المفهوم الى منافع ومكاسب ملموسة على ارض الواقع. ومع استمرار نتنياهو في حيازة مزيد من الاراضي الفلسطينية يصبح حلم التكامل الاقتصادي بين العرب واسرائيل اقرب الى الخيال.

رغم ذلك تظل منطقة الشرق الاوسط من اكثر المناطق حيوية وغنى وحراكا غير ان اندماج اقتصاديات العرب مع اسرائيل لايزال بعيدا ويبقى رهين السياسة. وهو العامل حجر الزاوية في تطور اقتصاديات المنطقة خاصة العربية لان اسرائيل تخلق للعرب التحديات تلو التحديات وبالتالي ترفع من درجة الانفاق على الدفاع على حساب الانفاق في ميادين التنمية المدنية.

ساهم هذا العامل الى درجة كبيرة في تخلف الاقتصاديات العربية وربما يحرمها من التقدم مع الزمن كما حرمها طوال العقود الاربعة الماضية. ويمكن الاشارة هنا الى ان معدل النمو ومتوسط حجم الناتج المحلي الاجمالي للدول العربية والافريقية كان حتى عقد الستينات اكبر من متوسط ناتج الدول الآسيوية التي اصبحت نمورا اقتصادية في عالم اليوم. خلال ثلاث عقود قفزت الاقتصاديات الآسيوية الى مصاف الدول الصناعية في ما لا يزال اجمالي الناتج المحلي للدول العربية ضئيلا بالمقاييس العالمية. اذ ان هناك دولتين فقط من بين الدول العربية التي يتجاوز اجمالي ناتجها المحلي مستوى مائة مليار دولار وهو ما يعادل مستوى اقتصاد دولة اوروبية صغيرة. وحتى من ناحية الثروة نجد ان الدول الصغيرة المصدرة للنفط في الخليج كانت في وقت من الاوقات من اغنى دول العالم في مصاف سويسرا والدول الاسكندنافية غير ان تراجع السعر الحقيقي للنفط خلال النصف الاول من العقد الحالي والتكاليف المرتفعة لحرب الخليج ارهقت ميزانياتها وادت الى تاكل فوائضها وقوتها الشرائية.

مقترح منطقة التجارة الحرة العربية او مشروع ربط الاقتصاديات العربية ظل متداولا في ردهات الجامعة العربية منذ عقد الستينات ولكنه مثل مشاريع الوحدة العربية الاخرى، ظل نهبا للاوهام والاطماع والشعارات التي ترفع بين حين واخر من اجل المناورة. غير ان العقبة الكؤود التي ظلت تقف امامه على الدوام هي اختلاف الانماط الاقتصادية السائدة بين دول المنطقة حتى التسعينات، بين الدول التي اتبعت منذ البداية النهج الراسمالي لتطوير اقتصادياتها، مثل السعودية ودول الخليج الاخرى والدول الاشتراكية. بعد عقد التسعينات وسيادة الاقتصاد الراسمالي اصبح هنالك تقارب اكثر ولكن على ارض الواقع افتقد مشروع الربط الاقتصادي للخطوات التدريجية، مثل توحيد الرسوم الجمركية والضرائب واتفاقيات الاستثمار التي تساعد على تيسير وتنمية التبادل التجاري.

ومما يشجع مشروع التكامل نهاية فترة الاستقطاب الثنائي وهزيمة مبدأ التخطيط المركزي في تنظيم النشاط الاقتصادي مما اتاح مرحلة من التجانس بين نمط الاقتصاديات في المنطقة، مضافا الى ان السنوات الاخيرة شهدت خطوات مهمة نحو تحرير الاسواق وتخصيص مؤسسات القطاع العام وتنمية اسواق الاسهم والسندات. وهي خطوات اساسية لجذب الاستثمار وزيادة معدلات النمو وربط بعض البورصات العربية. كما حدث تقدم ملحوظ تجاه خفض التعريفات الجمركية في كل من المغرب وتونس والكويت وباقي دول الخليج التي تمضي قدما في عملية التخصيص ولو ببطء.

بناء على ذلك يمكن الاستخلاص ان مشروع منطقة التجارة الحرة الكبرى الذي اجيز اخيرا في القاهرة من قبل وزراء المال والاقتصاد العرب يملك فرص نجاح اكثر من سابقاته. وذلك نظرا للموضوعية والتدرج والتحول الكبير الذي شهدته البلدان العربية اضافة الى التحديات المستجدة التي يفرضها رفض اسرائيل مقايضة الارض بالسلام. غير ان مشوار الوحدة الاقتصادية لا يزال بعيدا رغم الحاجة الماسة في عصر التكتل والعولمة.

اما الطرح الثالث القائم على عوالم المصالح الاقتصادية تدعمه حقائق الاحصائيات التجارية ولكنه لا يغني عن قيام درجة من درجات التنسيق بين هذه الاقتصاديات وسط القواسم الجغرافية والثقافية وتداخل مصالح التبادل التجاري والقوى العاملة. واذا كانت دول العالم تتكتل في ما بينها لخدمة مصالحها التجارية ولا يربط بينهما ما يربط بين العرب فليس هنالك ما يمنع نشوء درجة من الرابطة الاقتصادية بينها.

يمكن القول، ان اي من الطرق اختار العرب، فالعصر، عصر سرعة ويجب حث السير لدخول القرن والصعود لمقابلة تحديات عصر الثورة التقنية الثانية. وهي ثورة التقنية والمعلومات والتي يتوقع ان يكون لها تاثير على الانسانية اكبر من الثورة الصناعية الاولى. هذه الثورة ستشكل العالم وتعيد تنظيمه من جديد كما ستخلق خاسرين ومنتصرين كما فعلت نظيراتها الاولى، غير ان الفجوة ستكون اكبر في عصر تزداد فيه شراسة المنافسة وتنحسر فيه القيم.

بنيت هذه الثورة الجديدة على سرعة الحصول على المعلومة وتوظيفها وصولاً للميزة التنافسية الاكبر، كما بنيت على تنمية القدرات البشرية والتوزيع الامثل للموارد المائية والبشرية. وفي القرن الحادي والعشرين ستكون فعالية الحصول على المعلومات وتوظيفها القوة الدافعة الحقيقية لمفهوم «العولمة» الذي يعني الوصول والتكامل بين رأس المال والاسواق الى العالم القرية.

من هذا المنطلق فان اية امة ترغب في الانضمام الى صفوف عصر «العولمة» الذي بدأ فجره منذ ولوج هذا العقد ان تحقق شروط تنمية المهارات التقنية للحصول على المعلومات والانتفاع بها وتشجع المناخ الايجابي لجذب رأس المال العالمي وترفع من القدرات الفنية للقوة العاملة حتى تتمكن من انتاج سلع وخدمات ذات جودة عالية وباسعار منافسة عالمياً، بناء على هذه الحقائق تصبح مركبات فتح الاسواق وتحرير اسعار الصرف وخلق اقتصاديات قوية تقوم على مكونات حقيقية لا بد منها لولوج عصر الثورة الثانية. هل ترتقي الاقتصاديات العربية الى هذه التحديات، يبدو ان المشوار لا يزال طويلاً، وفقاً للمعطيات الحالية.

رغم التحسن الطفيف الذي طرأ على نمو اقتصاديات العرب خلال العام الماضي، ظلت معدلات النمو للناتج المحلي الاجمالي في البلاد العربية راكدة تقريباً خلال الثمانية عشر عاماً الماضية في وقت نما فيه تعداد السكان بمعدل 2.8 % سنوياً. وبالتالي انخفض دخل الفرد العربي بحوالي 40 % في المتوسط خلال عقدين. وعلى المستوى السكاني لحسن الحظ تتوفر في العالم العربي طاقات شابة مقارنة بالاقتصاديات المتقدمة خاصة في اوروبا، حيث يحتل الشباب تحت سن الـ 25 عاماً نسبة 60 % من تعداد السكان كما يحتل الاطفال تحت سن 14 عاماً نسبة 40 % من تعداد سكان المنطقة العربية. وهذه نعمة اذا توفرت لها الوظائف ولكنها نقمة اذا تعطلت بدون وما ينتج عنها سوى الفوضى.

وتشير الارقام الى ان القوى العاملة في العالم العربي تبلغ حالياً 86 مليون نسمة معدل البطالة بينما 11.5 % وترتفع هذه الى 40 % بين الشباب، كما يعيش 65 مليون نسمة تحت خط الفقر. واضافة الى هذه الصورة القاتمة فان الاستثمارات العالمية تتفادى دخول المنطقة العربية. ومن بين 312 مليار دولار تدفقت في عام 1995 ذهب منها واحد في المائة فقط الى اسواق المنطقة.

وسط هذه التحديات والتنافس الشرس على ريادة عالم القرن العشرين بين اوروبا واميركا وآسيا يقف العالم العربي جسراً مهماً للطاقة والمياه والغذاء وحركة النقل وستقاس درجة المنطقة بمدى القدرة على المساومة على هذه المصالح. وكما قال المصرفي العريق نمير قيردار «ان هنالك نافذة ضوء وسط هذا الركام من الاحباط ويمكن للعرب توظيف هذا الضوء والتقدم الى القرن الحادي والعشرين في ركاب المنتصرين بدلاً من خيبة المنهزمين».

هذه الأمواج البشرية اذا وظفت ودربت لارتياد عصر تقنية المعلومات ستصبح اكبر نعمة للمنطقة وان لم يحدث ذلك... هنالك مخاوف الطوفان

وفد كبير من الشركة زار المنطقة في الشهر الماضي

«مونديكس» تتطلع لإدخال تقنياتها المتطورة في مجال «النقود الإلكترونية» إلى الخليج

دبي: «الشرق الاوسط»

قام وفد يضم عددا من كبار المسؤولين في شركة «مونديكس انترناشيونال ليمتد» الرائدة في تقنيات «النقود الالكترونية» بجولة في الشرق الاوسط في اواخر الشهر الماضي، لتعريف المؤسسات المصرفية والتجارية بالنظام الجديد، الذي يمثل نقلة نوعية في مسيرة التحول الى عصر «اللانقد». وبدأت الجولة يوم 26 ابريل (نيسان) الماضي بزيارة الى مدينة جدة السعودية، ثم قام الوفد بزيارة كل من الرياض يوم 3 مايو (ايار) والبحرين يوم 4 مايو ودبي يوم 5 مايو.

وقال الدكتور كيس بوتس نائب الرئيس التنفيذي لشركة «مونديكس انترناشيونال ليمتد»، ان «مونديكس هي في الواقع نقود على شكل بطاقة (محفظة نقدية الكترونية)، بحيث توفر لمالكها كافة مزايا الاوراق النقدية. الى جانب امكانية الوصول اليها بواسطة الهاتف، كما تمثل هذه البطاقة وسيلة لدفع اثمان مختلف المشتريات من المنتجات والسلع سواء من المحلات التجارية او عبر الانترنت، ونحن سعداء للقيام بهذه الجولة التي ستتيح لنا الفرصة لعرض تقنياتنا المتطورة للمؤسسات الرائدة في المنطقة».

ويذكر ان «مونديكس انترناشيونال ليمتد» تأسست كشركة دفع مستقلة في يوليو (تموز) 1996. وفي شهر فبراير (شباط) 1997 قامت «ماستركارد» بتملك حصة نسبتها 51 في المائة من الشركة. وقررت اعتماد تقنيات «مونديكس انترناشيونال»

كخيار مستقبلي استراتيجي. وتضم قائمة المساهمين في «مونديكس انترناشيونال ليمتد» كلا من المؤسسات التالية: بنك ناشيونال وستمنستر وبنك ميدلاند ورويال بنك اوف كندا، وبنك كانديان امبريال للتجارة، ومؤسسة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية، وبنك ويلبس فارغو، وايه تي اند تي، وتشيس مانهاتن، وفيرست شيكاغو.

بالاضافة الى 10 بنوك رئيسية في استراليا ونيوزيلندا هي: مجموعة استراليا ونيوزيلندا المصرفية، وبنك الكومنولث الاسترالي، البنك الوطني الاسترالي، ومؤسسة وستباك المصرفية (استراليا) ومجموعة ايه ان زد المصرفية (نيوزيلندا) وبانك اوف نيوزيلندا، مؤسسة كانتري وايد المصرفية، والبنك الوطني النيوزيلندي المحدود. بنك ايه اس بي، مؤسسة وستباك المصرفية (نيوزيلندا).

ويجري حاليا تقديم «مونديكس» من خلال مشاريع تجريبية رائدة او عمليات تدشين اولية في عدة دول، ففي المملكة المتحدة جرى تعميم استخدام النظام في بلدة سويندون (13 الف حامل بطاقة) وفي جامعتين بريطانيتين (13 الف حامل بطاقة) وفي عدد من المكاتب (5000 بطاقة). ما في هونغ كونغ فان هناك 40.000 حامل بطاقة، وفي كندا تم تدشين «مونديكس» رسميا للجمهور في شهر فبراير (شباط) 1997، وفي سان فرانسيسكو (700 حامل بطاقة) وفي نيوزيلندا (800 حامل بطاقة). وتتضمن بطاقة «مونديكس» رقاقة الكترونية يمكن تخزين قيمة النقود عليها بشكل الكتروني، وهناك عدة اجهزة ومعدات تتكامل مع بطاقة مونديكس لتوفر بذلك افاقا ضخمة لنظام مونديكس للدفع. وبفضل التكامل الذي يتمتع به النظام يتحول هاتف مونديكس سواء كان هاتفا عموميا او في المكتب او في المنزل الى ما يشبه صراف آلي يعمل على مدار الساعة، اذ يمكن لحاملي البطاقات من خلاله، تحويل اموال الى حاملي بطاقات اخرى، او الى محلات تجارية او تحويل اموال من والى حساباتهم المصرفية في اي وقت وبسهولة وكفاءة عاليتين.

اتحاد المصارف العربية يعقد في بيروت ندوة «الصناعة المصرفية في عالم المعلوماتية»

بيروت: من علي زين الدين

يعقد اتحاد المصارف العربية ندوة مصرفية تقنية بعنوان «الصناعة المصرفية العربية في عالم المعلوماتية الحديثة في الفترة ما بين 12 و16 مايو (ايار) الحالي، وذلك برعاية مصرف لبنان المركزي وشبكة الدفع المصرفية وشركة خدمات بطاقات الائتمان. وجاء في بيان لاتحاد المصارف العربية «ان هذه الندوة تاتي في ظل التطورات الحديثة على مستوى المعلوماتية وشبكات الاتصال والدور المهم الذي تلعبه في الحياة الاقتصادية والمالية للدول.

وبالتالي تزايد الحاجة الى اقامة شبكة معلوماتية لترويج فرص الاستثمار في القطاعات المصرفية والتجارية في العالم العربي تمكنها من معالجة البيانات للمصارف العربية وانتاج التحاليل المالية لها ووضعها في متناول جميع المهتمين في القطاع المالي العربي».

وسيتم خلال الندوة الاعلان عن اطلاق «الشبكة المصرفية العربية التي يعمل على تاسيسها بالتعاون مع منظمات عربية واقليمية وستبحث الندوة في عدة مواضيع ابرزها:

الجديد في عالم المعلوماتية والاتصالات، والشبكات العالمية والاقليمية في التداول، وسرية وامان تبادل المعلومات على الشبكات، وتجارب المصارف والمؤسسات المالية في الاستثمار والتكنولوجيا، والتجارة الالكترونية في خدمة المصارف والتجارة العربية وجدوى اقامة شبكة عربية مصرفية - تجارية - استثمارية متخصصة. ويحاضر في الندوة عدد كبير من المصرفيين والخبراء في حقل المعلوماتية.

أجندة الاعمال DIARY

خط إنتاج جديد لتصنيع الزجاج المثلج في «جارديان» السعودية

● اعلنت شركة «جارديان» للصناعات (احدى اكبر الشركات المصنعة والمنتجة للزجاج المسطح في العالم والرائدة في تزويد الصناعات العالمية للمركبات بزجاج السيارات) عن خطتها لتوسعة مصنعها الجديد (جلفجارد) الواقع بمدينة الجبيل بالمملكة العربية السعودية باضافة خط انتاج جديد للمصنع لانتاج الزجاج المثلج. وتبلغ تكلفة هذه التوسعة 35 مليون ريال سعودي تستثمرها شركة زجاج جارديان السعودية الدولية المحدودة (جلفجارد).

وذكر عبد الرحمن محمد عبده، رئيس مجلس مديري «جلفارد»، ان الطاقة الانتاجية للخط الجديد تقدر بنحو 29.000 طن متري سنويا يستهلك 70% منها تقريبا في اسواق السعودية بينما يتم تصدير الباقي الى اسواق دول مجلس التعاون الخليجي والأسواق العربية والعالمية. والمعروف ان مصنع «جلفجارد» لانتاج الزجاج هو الأول من نوعه في منطقة الخليج، وهو مشروع مشترك بين كل من فرع شركة جارديان وشركة الصناعات الزجاجية والشركة الشرقية للاستثمار الصناعي المحدودة. وكان الانتاج التجاري للمصنع قد بدأ في اكتوبر (تشرين الأول) 1996 بتزويد منطقة الشرق الأوسط بنوعية عالية الجودة من الزجاج المسطح مما عزز من قدرة «جلفارد» على مواكبة الطلب المتزايد على الزجاج في المنطقة والذي كان يستورد سابقا من الخارج، علما بان حوالي 60 % من انتاج المصنع يتم تصديره الى كافة انحاء المنطقة كما يستخدم في تصنيع زجاج السيارات والزجاج العاكس في المجالات المعمارية.

تسليم وحدات «الفارسي بلازا» قريبا

● يشهد كورنيش مدينة جدة نهضة حضارية كبيرة في مجال التطوير العمراني حيث اصبح يزخر بالعديد من المشاريع ذات المستوى الراقي والمتميز. ومن بين هذه المشاريع المتميزة مشروع «الفارسي بلازا» المقام على مساحة 5400 متر مربع ويتكون من 32 وحدة سكنية وفيلا الروف، اضافة الى المنطقة الترفيهية والرياضية وخدمات المبنى الاخرى.

وقد اشار المهندس زكي الفارسي الى اهمية توفير المسطحات الخضراء وبمساحات كبيرة للمباني الفخمة والمتميزة، وعلى الرغم من اطلالة المشروع على البحر والكورنيش، فإن ادارة المشروع قد حرصت على خلق واجهة اخرى خضراء للمبنى من الناحية الشرقية لاضافة المزيد من الفخامة والخصوصية. يحتوي مخطط المشروع على حدائق وملاعب اطفال الى جانب الجلسات المظللة وممرات المشاة والجسور الخشبية والشلالات الصناعية والنوافير.

والمعروف انه قد تم بيع اكثر من 85% من وحدات المشروع «الفارسي بلازا» الذي يتوقع الإنتهاء من بيع كامل وحدته خلال الفترة القصيرة القادمة، ونسبة المبيعات المرتفعة هذه هي التي حدت بالمهندس الفارسي، استشاري المشروع وأحد ملاكه، الى اعتماد العديد من الاعمال الاضافية للاحتفاظ بمشروعه رائدا في ما يقدمه من خدمات لفترات قادمة دون القاء اعباء اضافية على الملاك. ومن المتوقع الانتهاء من المشروع في يونيو (حزيران) المقبل.

تكنولوجيا

«زيروكس» تساهم في تطور صناعة الاتصالات

● امتدت تقنية «زيروكس» وخبرتها في عالم الطباعة الى صناعة الاتصالات من خلال قيام الشركة بتوفير مجموعة واسعة من انظمة الطباعة لدعم سوق الاتصالات في الشرق الاوسط والذي يشهد نموا مضطردا.

وتفي انظمة «زيروكس» من طابعات الليزر الملونة والابيض والاسود باحتياجات العملاء في قطاع الاتصالات حيث تتميز طابعات «زيروكس» 4850 و4890 بمقدرات طباعية سريعة بواقع 50 الى 90 مستندا في الدقيقة، بينما تنتج طابعة «زيروكس» 4635 ما يعادل 135 مستندا في الدقيقة.

وتوفر «زيروكس» حلولا طباعية متقدمة مع معدات المستخدم المتقدمة، مما يعني توفير الوقت المستهلك في الاعمال اليدوية وتقليل أعمال التغليف ايضا. وتسمح انظمة «زيروكس» الفرعية الالكترونية في الطابعات بتخزين وطباعة الصيغ الالكترونية والخطوط والشعارات والصور التي يمكن بعد ذلك تحويلها الى بيانات لطباعتها.

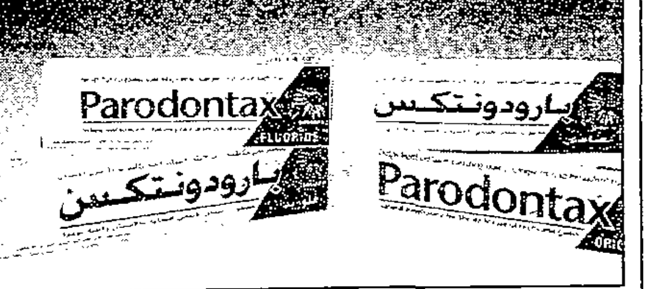
أنظمة «زيروكس»، تمتد إلى صناعة الاتصالات

منتجات جديدة

مستحضر جديد من «ويللا»

«ويللا» تعلن عن سبق تكنولوجي

● طرحت شركة «ويللا» في الاسواق اخيرا شامبو ويللا اكسبيرينس مع سائل الشعر آخر اختراعاتها من الشامبو، بحضور الموزع (الشركة الحديثة للادوية) والتجار المعنيين في الامارات العربية المتحدة. وخلال عرض هذا المستحضر صرح كميل نجار مدير التسويق في الشرق الأوسط بأن مستحضر «اكسبيرينس مع سائل الشعر» هو الشامبو الاول والوحيد الذي يركز على استعمال العناصر الاساسية للشعر. ويعد احد المنتجات التي تتحدى المفاهيم التقليدية للعناية بالشعر، ويضمن نتائج رائعة.



بارودونتكس» معجون الأسنان المتوفر بطعم عادي وبالفلورايد

«بارودونتكس» معجون الأسنان الجديد

● اثبتت البحوث الطبية ان واحدا من كل ثلاثة اشخاص في الشرق الاوسط يعانون من نزيف في اللثة، المؤشر الاول للاصابة بأمراض خطيرة بها، مما قد يؤدي الى تساقط الاسنان.

ورغم كون المشكلة واسعة الانتشار الا انها غالبا لا تؤخذ بعين الجدية، اذ ان المصابين بنزيف اللثة لعدم الدراية لا يجدون في الامر ما يثير القلق.

الآن وباستخدام معجون الاسنان الجديد «بارودونتكس»، من ستافورد ميللر، كجزء من نظامكم الصحي اليومي للعناية بالفم، فإنه يمكنكم تفادي التهاب اللثة ونزيفها والتغلب على تلك المشاكل عند ظهورها عن طريق تقوية الانسجة المحيطة بالاسنان.

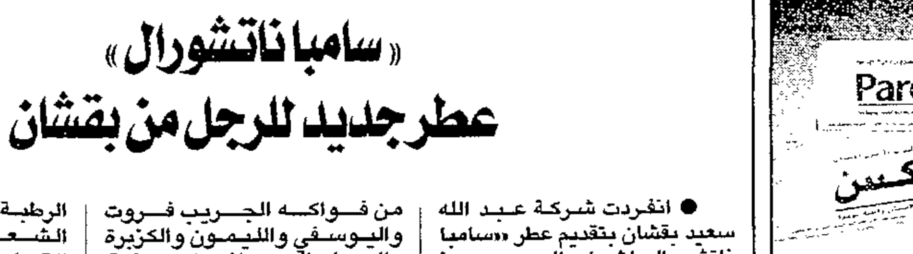
«بارودونتكس» متوفر بطعم عادي وبالفلورايد ويحتوي على تركيبة فريدة من الاملاح المعدنية وخلاصة النبات الطبيعي اللذين ثبت طبيا مدى فعاليتهما في منع تفاقم امراض اللثة.

وفي الوقت ذاته فإن «بارودونتكس» يمنح الفم رائحة عطرية منعشة، بينما يقوم بمهام معجون الاسنان المتعارف عليها كازالة الجير «البلاك»، ومقاومة التسوس وابطال مفعول الاحماض الجيرية الضارة، بفعالية كبيرة وبرفق على الاسنان.

رقم قياسي عالمي في تقنية الهاتف الجوال

● اقامت الشركة العربية للمعدات الكهربائية المحدودة، ممثلو شركة «سيمنس» الالمانية حفل استقبال بمكاتبها الرئيسية في الفاتح من مايو (ايار) بمناسبة بدء الحملة الصحافية لاطلاق الهاتف الجوال «اس - باور» احدث منتجات «سيمنس». ويتميز الهاتف بخصائص متفردة، فهو يعمل حتى 10 ساعات بدون توقف مع احتياطي تشغيل في حالة انتظار لمدة 70 ساعة. مما جعله يتجاوز الرقم القياسي العالمي في مجال الهواتف الجوالة عالية التقنية وهو مصنوع من بطاريته الأخف وزنا ومفاتيحه السهلة الاستخدام وذاكرته الواسعة التي تشمل دليلا هاتفيا من 70 اسما على الأقل، كما يتمتع الجهاز بامكانية تحديد تكلفة المكالمة مسبقا ومنع المكالمات الدولية علاوة على قدرات سكرتارية تجنبك الازعاج بحيث لا تصلك إلا المكالمات المدونة في الدليل وكذلك نقل المكالمات من السنترال الى خط آخر اضافة الى العديد من المزايا الاخرى.

وقد كان من بين حضور الحفل لفيف من الصحافيين ومندوبي الاعلام ونخبة من الشخصيات المهمة، بالاضافة الى مسؤولي الشركة العالمية الموزعين الوحيدين للهاتف الجوال.



بداية حملة اطلاق الهاتف الجوال «اس - باور»

«سامبا ناتشورال» عطر جديد للرجل من بقشان

● انفردت شركة عبد الله سعيد بقشان بتقديم عطر «سامبا ناتشورال» لشباب العصر. ويبدأ اريج العطر الجديد المنعش بنفحات رائحة الفواكه والرياحين، ثم يتحول الى نسيج من طيب العود مودعا وهج النهار ومعطرا نسيم الامسيات بالصنوبر والبتولا. والمكونات مستخلصة من فواكه الجريب فروت واليوسفي والليمون والكزبرة والهيل، الى جانب زهرة زنبق الماء والزنجبيل وجوزة الطيب والفانيلا والمسك ونجيل الهند والعنبر وريحان البتشول وعود الارز. وتاتي قارورة العطر شفافة برموز تمثل اساسيات العطر من ربيع وخضرة ونسيج للمكونات الرطبة والجافة، بالاضافة الى الشعار الساحر الذي يزين القارورة. والى جانب العطر، تتكون مجموعة «سامبا ناتشورال» من بخاخ «او دو تواليت»، وعطر وكريم للحلاقة، وجل للاستحمام يجمع مزايا الشامبو، ومزيل للعرق خال من الكحول وفعال في الحماية.

«نوريليس» للعناية بالبشرة

● وضعت جان بيوبر عناية كاملة للمرأة ذات البشرة الجافة لاعطائها راحة يومية متميزة، فالمستحضر المغذي نوريليس يعوض عجز البشرة الجافة بتوفير المواد المغذية لها بفضل الزيت المستخرج من الارز. وهذه المواد غنية كذلك بالحوامض الدهنية الضرورية، فهي تحفز نظام البشرة الغذائي باحياء انتاج المواد الدهنية المريحة.



كريم وزيت آخر مستحضرات «نوريليس»



أجندة الاعمال DIARY

أخبار السوق

درع معهد الإدارة لبنك الرياض

● حصل بنك الرياض على درع معهد الادارة بمناسبة مشاركته في فعاليات يوم المهنة الاول الذي اقامه المعهد بالرياض تحت رعاية الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود وزير الداخلية، ورئيس مجلس القوى العاملة. وقد تسلم الدرع من يد الامير نايف، حسن الحسن، المدير الاقليمي بالمنطقة الوسطى.

وتأتي مشاركة البنك في هذه المناسبة المهمة لاستقطاب الشباب والكوادر الوطنية المدربة وللتعرف على احتياجات القطاع الخاص وتصميم برامج جديدة تلبي احتياجات سوق العمل المصرفي. وقام البنك من خلال الجناح الذي اقامه في المعرض بتوزيع المطبوعات التي توضح المميزات والاحتياجات الوظيفية المتاحة ببنك الرياض، وتلقى البنك طلبات توظيف عديدة. كما شارك مسؤولو ادارة الموارد البشرية بمحاضرة عن فرص التوظيف القائمة لدى بنك الرياض والاجابة عن كافة استفسارات الحضور من خريجي معهد الادارة، وقد تناولت المحاضرة التي شارك فيها كل من الدكتور سعيد الشواف، مدير اول التدريب والتنمية الادارية بالبنك، وخالد الباني المشرف العام على ادارة التعيينات، ويحيى آل عباس اخصائي تخطيط القوى العاملة، اهم الفرص الوظيفية المتاحة لدى البنك، والبرامج التدريبية التي يوفرها البنك لموظفيه، كما تناولت المحاضرة اسلوب العمل في بنك الرياض بشكل عام.

دلة تنظم أسبوع المهندس

● تحت رعاية شركة دلة التجارية «مكيفات ترين» نظمت الجمعية الأميركية للمهندسين الميكانيكيين حلقة دراسية بمناسبة اسبوع المهندس، وذلك بفندق الحمراء سوفتيل بجدة اخيراً. شارك في الحلقة بكر حمزة خشيم مدير عام كهرباء المنطقة الغربية ومحمد صالح عيد مدير عام شركة دلة التجارية، وسمير القريشي وجمع غفير من المهندسين ورجال الاعمال والصحافة والاعلام.

وتحدث في اللقاء بكر خشيم شاكرا القائمين على الندوة، ثم قدم شرحاً عن المشاريع القائمة والجديدة التي تخطط لها كهرباء المنطقة الغربية. وأبدى المهندسان محمد صالح عيد وسمير القريشي تقديرهما للحضور المكثف، ونوها بالتطور الكبير الذي حدث في مجال الهندسة الميكانيكية على مستوى العالم، وانعكاسات هذا التطور ايجابا على السعودية، وابديا حرصهما على الجهود المبذولة للمحافظة على البيئة.

معلم معماري بارز بجدة

● تم فتح باب الحجز للراغبين في الاستئجار في برج الاقتصاد الدولي. أعلن ذلك اخيراً، أحمد العمودي المسؤول عن ادارة البرج. الجدير بالذكر ان جميع الاعمال ببرج الاقتصاد الدولي، والتي يقوم بتنفيذها المقاول العام للمشروع شركة «ايه بي» في السعودية الرائدة في اعمال المقاولات الضخمة، قد شارفت على الانتهاء. ويعتبر البرج من اهم المعالم المعمارية بمدينة جدة، ويقع شمال الغرفة التجارية على اربعة شوارع منها شارع ولي العهد. وتبلغ مساحة الارض المقام عليها المشروع 3268 متراً مربعاً، ويتكون من تسعة ادوار مع بدروم للمواقف.

«ميجاستار» تطرح بطاقة عضوية

● افتتحت «ميجاستار» الموزع الترفيهي الاول بالسعودية، في صيف عام 1996 اكبر صالة عرض في الشرق الاوسط تطل على عملائها ببطاقة عضوية «ميجامايلز» الجديدة. اعلن ذلك مدحت باكراع مدير عام الشركة احد فروع مجموعة الفيصلية.

وقال مدحت ان بطاقة عضوية «ميجامايلز» تعد انجازا لافتا للنظر، فهي تعطي حاملها العديد من المزايا الرائعة والجوائز القيمة عند الشراء من معارضها.

وعن كيفية الحصول على بطاقة العضوية اجاب بلال ضياتي، مدير التسويق في الشركة انه من السهل ان تصبح عضوا في «ميجامايلز»، فعند اول شراء لك بمبلغ 100 ريال سعودي ستصبح عضوا في «ميجامايلز» وتمنح بطاقة عضوية ورقم حساب خاص للمتسوق، متضمنا 100 ميل.

وفي كل مرة يقوم العميل بالشراء من معارض «ميجاستار» سواء اشرطة موسيقية او افلام او برامج كومبيوتر، فانه يحصل على اميال جديدة تضاف لحسابه بما يعادل ميلا او اكثر لكل ريال واحد.

كما يمكن للعميل ان يستبدل الاميال التي في حسابه بما يعادلها من الجوائز المقدمة وكوبونات الشراء التي تمكنه من الحصول على مزيد من ما يختاره من اغان او افلام او برامج كومبيوترية. وتشتمل قائمة جوائز «ميجامايلز» على مسجلات وتلفزيونات واجهزة فيديو واجهزة العاب بلاي ستيشن وجوائز اخرى تصل قيمتها الى 1200 ريال سعودي.

واختتم بلال حديثه قائلا ان العميل سيكون مؤهلا للحصول على كافة المعلومات عن كل جديد تطرحه الشركة في الاسواق.

مسابقة «الطريق إلى الشهرة» من «نستله»

● ساهمت مسابقة «الطريق الى الشهرة» التي تنظمها «نستله» في القاء الضوء على الماضي من خلال مشاركة طلاب من حوالي 50 مدرسة في دبي. وقد شارك هؤلاء الطلاب في احتفالات ثقافية وترفيهية تعكس ماضي المدينة العريق وذلك في القرية العالمية المقامة على ضفة خور دبي. وتقوم لجنة تحكيم من خبراء مختصين في الموسيقى والرقص والشعر والطبخ والثقافة بتقييم المشاركين.

وقد قام الطلاب باداء حفل اعراس على الطراز القديم الذي كان متبعا قبل 50 عاما متضمنا الزي التقليدي والعادات القديمة، وبرعت الطالبة لمياء قرقاش بالعزف على العود بينما ابدع احمد ابو الخير ابن السبع سنوات على الارغن. وكان الانجاز الحقيقي في هذه المسابقة الاداء الذي قدمه طالب من مدرسة سارة في تجويد القرآن الكريم.

«كوكا كولا» عمان تعزز وجودها

● أعلنت الشركة الاهلية ـ خط الخليج، شركة تعبئة الكوكا كولا في عمان، عن تعيين ديكلان كوين بمنصب رئيس اقليمي في عمان ليواصل النجاح الذي حققته الشركة في السلطنة خلال الاعوام القليلة الماضية. وبهذه المناسبة، رحب السيد يحيى طه مدير العمليات بشركة كوكا كولا الخليج بعمان بانضمام السيد كوين لفريق العمل في الشركة قائلا «سيكون من شأن هذه الخطوة تعزيز عمليات الشركة في سلطنة عمان حيث تتصدر الشركة قطاع الكولا في سوق المشروبات الخفيفة». وعلق السيد ديكلان كوين قائلا: «انا سعيد بانضمامي لهذا الفريق الذي يتميز بالحماس والالتزام التام نحو اهداف الشركة المعلنة، والواقع ان منطقة الخليج بشكل عام وعمان على وجه الخصوص تعتبر سوقا مثيرة للغاية، ومن اهم اولوياتي المحافظة على مستوى الجودة التي يتوقعها المستهلك العماني من الشركة دوما».

الجدير بالذكر ان «كوكا كولا» تعتبر اكبر شركة مرطبات في العالم واكبر منتج ومسوق للمشروبات الخفيفة، كما تقوم الشركة بتسويق اربع من اشهر خمس علامات تجارية في العالم، تشمل «كوكا كولا لايت»، «وفانتا»، «وسبرايت»، ويتمتع المستهلكون في 200 بلد حول العالم بما تنتجه الشركة بمعدل يتجاوز 900 مليون عبوة في اليوم الواحد من خلال اضخم شبكة توزيع في العالم.

دعاية وإعلان

«دي إتش إل» تفوز بجائزة أفضل إعلان تلفزيوني

● فازت «سناس/دي إتش إل» اكبر شركة في العالم للتوصيل الجوي السريع، بجائزة افضل اعلان تلفزيوني، وذلك في مهرجان جوائز الإعلانات العالمي الذي اقيم أخيراً في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة واعتبر المحكمون، الذين قرروا فوز الشركة بالجائزة، ان اعلانها هو بلا منازع افضل اعلان في مجال صناعة الاعلانات التلفزيونية بمنطقة الخليج.

والاعلان الذي صممته وكالة مادكو السعودية للدعاية والاعلان يحكي قصة رجل بريد مهدد بالفصل من العمل ما لم يقم بتسليم مستودع مليء بالشحنات في اليوم التالي. وفي لخمته تعثر بأحد الصناديق فخرج منه جني. وفي الحال اختفت كل الطرود والوثائق غير ان رجل البريد لم يعلم بعمل الجني حتى تبقت له رغبة واحدة. ومن خوفه من رئيسه طلب من الجني ان يقوم بتوصيل كل محتويات المستودع قبل حلول اليوم التالي، فقام الجني باخراج تليفونه الجوال واتصل بشركة «دي إتش إل».

وقد عرض هذا الاعلان في مصر وغيرها من الدول العربية عن طريق القنوات الفضائية.

وأشاد جوردان ستيوارد، مدير خدمات التسويق بشركة «دي إتش إل» بنجاح هذا الاعلان، وقال انه يعزز ايمان الشركة باهمية الابتكار والعمل الخلاق.

وقد أدخلت الشركة اعلانات الجني كجزء من حملة الترويج لخدمتها الجديدة المتعلقة بضمان التوصيل. وبموجب هذه الخدمة، فان الشركة تضمن توصيل الوثائق والطرود المرسلة الى المحطات الداخلية او الخارجية في الوقت المحدد وإلا فانها ستعطي العميل توصيلا مجانيا لشحنة أخرى من نفس الوزن.

وقال لقد اتخذنا خطوة اخرى بتحويل جودة الخدمة الى ضمان أكيد بالتوصيل السريع للعملاء في جميع انحاء المملكة، واضاف: ان هذا الضمان جعل الفرق شاسعا بيننا وبين الشركات الأخرى المنافسة.

لقطة من اعلان «سناس/دي اتش إل» الفائز بجائزة افضل اعلان تلفزيوني

«سامبا الذهبية» تفوز بجائزة خليجية

● حاز الاعلان التلفزيوني لسامبا الذهبية الذي صممته ونفذته وكالة عقيل «ساتشي آند ساتشي» ـ الرياض، للبنك السعودي ـ الاميركي على أعلى جائزة اعلانية خليجية.

كان ذلك خلال مسابقة الجمعية الدولية للاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي التي جرت اخيرا في دبي، حيث فاز اعلان سامبا الذهبية للتلفزيوني بالجائزة الذهبية متفوقا على جميع المشاركين في فئة الخدمات المالية والمصرفية. ولقد تنافست في هذه الفئة اعلانات من كافة دول الخليج، تغطي الخدمات البنكية والبطاقات الائتمانية وخدمات الاستثمار والمرافق العامة والمرافئ والمطارات والمؤسسات الحكومية والخدمات العامة. وتم تصوير هذا الاعلان التلفزيوني باستخدام احدث التقنيات السينمائية للتعبير عن العلاقة الفريدة التي تربط بين عملاء سامبا الذهبية والبنك السعودي ـ الاميركي، والتي تتميز بوجود مراكز بنكية خاصة بسامبا الذهبية ومسؤولي حسابات تلقوا تدريبا مصرفيا عاليا ليقدموا خدمات بنكية شخصية راقية لعملاء سامبا الذهبية.

وأثناء تسلمه الجائزة قال ادوارد جونز، الرئيس والمدير العام للابداع في ساتشي آند ساتشي: «اود أن اغتنم هذه الفرصة كي اعبر عن شكرنا للدعم المتواصل وتقديرنا للعلاقة المميزة التي تربطنا بالبنك السعودي ـ الاميركي منذ اكثر من 6 سنوات».

وقال عيسى العيسى مدير عام البنك السعودي ـ الأميركي معلقا على الجائزة «انها وسام نعتز به وهي حصيلة طبيعية للعلاقة المثمرة التي تربط البنك السعودي ـ الاميركي بساتشي آند ساتشي».

عيسى العيسى مدير عام البنك السعودي ـ الاميركي يتسلم الجائزة من ادوارد جوانز، الرئيس والمدير الاول للابداع في «ساتشي آند ساتشي»

شهادة

أول شركة مقاولات سعودية تحصل على شهادة الأيزو 9002

● حصلت شركة الرضوان للهندسة والمقاولات على شهادة نظام الجودة العالمي «الايزو 9002» من هيئة اللويد الألمانية لتصبح اول شركة مقاولات مباني سعودية تحصل على هذه الشهادة العالمية.

ومن المعروف ان هذه الشهادة تمنح للشركات التي طورت نظم الجودة لديها لمسايرة الانظمة العالمية والتي تطبق هذه النظم في كافة المشاريع التي تنفذها. واشار سمير بكر رضوان المدير العام للرضوان للهندسة والمقاولات بان ما تفخر به الشركة لا يتمثل فقط في السبق الذي حققته وليس في حصولها على شهادة الايزو فقط بل يتمثل ايضا في تطبيقها لنظم الجودة الشاملة والتي تشمل عناصر ومتطلبات اكثر من الايزو وذلك لتحقيق هدف الشركة في زيادة كفاءة الاداء من بينها التطوير المستمر لنظم الجودة واكد عبد الحليم بن سعيدان مدير تطوير اعمال المجموعة ان هذه الانظمة في الشركة تزيد من التزامنا للسعي وراء رضى العملاء.

10 معوقات أمام التجار والصناعيين في مرفأ بيروت عند الاستيراد والتصدير

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعاني الصناعيون والتجار اللبنانيون من المعوقات التي تواجههم في مرفأ بيروت. ورفعت جمعية الصناعيين والجمعيات التجارية مذكرة حول هذا الموضوع الى وزارة المالية والادارات الأخرى المعنية شملت مخالفات اللوائح التي اصبحت تشمل أكثر من 25% من المعاملات. وجاء في المذكرة ايضا تعداد لعشرة معوقات في مرفأ بيروت هي:

1 - صعوبات شتى في تصدير المنتجات المجلدة (Frozen) ابرزها عدم كفاية العنابر المبردة.

2 - رسوم التحميل والتفريغ التي اصبحت باهظة كما الرسوم «غير المنظورة» التي تعرف بالاكراميات وهذا يعود الى وجود اكثر من 30 شركة ومؤسسة معنية بالتفريغ والتحميل في مرفأ بيروت.

3 - مصاريف التصدير الباهظة قياسا بمرافئ البحر المتوسط الأخرى: 50 دولارا قيمة تعهد لارسال كونتينر (مستوعب) الى المصنع، 75 دولارا اجرة نقل، 400 دولار رسوم ومصاريف معاملات مع تحميل وتفريغ وأرضية مرفأ، يضاف اليها سعر الـ F10 الذي يصل الى 125 دولارا.

4 - في ما خص ادارة الجمارك هناك مخالفات المانيفست التي تكلف المستوردين بين 20 و100 دولار ما عدا ضياع الوقت والتنقلات.

5 - مراجعات مكتب التدقيق تأتي بعد سنة او سنتين من تاريخ المعاملة ومن غير الممكن عندئذ تبرير موقف المستورد.

6 - عدم قبول ادارة الجمارك فواتير غير مدفوعة بالكامل الى المصدر المورد.

7 - البضاعة المعادة من بلد التصدير تجد ان معاملاتها صعبة وتتطلب فحوصات خاصة وروتينية طويلة وهي تبقى لفترة طويلة على ظهر الشاحنة او في المستوعب.

8 - معاملات استغلالية من قبل موظفي البريد والجمرك عند تخليص طرود المساطر وغالبا ما تدفع اكثر من كلفة البريد السريع الأجنبي للتخليص فقط.

9 - في ما خص الوزارات هناك تعقيدات وطلب مستندات غير ضرورية من مصلحة حماية المستهلك وثمة تشابك في الصلاحيات بين وزارات الزراعة والصحة والاقتصاد والتجارة تضاف اليها صلاحيات الجمارك المعقدة، وهذه التعقيدات وتعدد سلطات الرقابة تخص المواد الغذائية وغيرها من المواد التي تنتظر في المرفأ طويلا حتى تمر عليها اجهزة وافية من اكثر من 6 جهات معنية وكل واحدة منها تقوم بفحوصات مخبرية وتحليلية.

10 - واشارت المذكرة التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» الى ضرورة عصرنة قانون الجمارك لأن بعض نصوصه غير قابلة للتطبيق في حرفيتها بالنظر الى التطورات الحاصلة في تحرير التجارة الدولية.

وزير التخطيط السعودي يزور اليابان

طوكيو - رويتر: قالت السفارة السعودية في اليابان امس الجمعة ان وزير التخطيط السعودي سيزور اليابان لمدة اربعة أيام تبدأ غدا الاحد لبحث قضايا قطاع الطاقة. وقالت السفارة ان الوزير عبد الوهاب بن عبد السلام العطار سيلتقي بمسؤولي صناعة النفط في اليابان في ندوة خاصة تعقد يوم 13 مايو «ايار» الجاري. وتعقد الندوة تحت رعاية لجنة تعزيز سياسات الطاقة التابعة للاتحاد الياباني للمنظمات الاقتصادية. وتأتي زيارة العطار وسط تكهنات في الاسواق بأن المملكة العربية السعودية تبحث امكانية عدم تجديد امتياز شركة الزيت العربية اليابانية في المنطقة المحايدة. لكن مسؤولا بالشركة قال ان الزيارة لا صلة لها بالمفاوضات الدائرة بشأن تجديد حقوق استخراج النفط في الحقول البحرية بالمنطقة المحايدة التي تتقاسم السعودية والكويت انتاجها وينتهي الامتياز الموقع مع السعودية في عام 2000 وتنتج الشركة بمقتضاه 315 ألف برميل يوميا وتعتزم زيادة الانتاج الى 350 الف برميل بنهاية القرن الحالي. وتدير الشركة 160 بئرا من ابار المنطقة وعددها 614 بئرا. وقال تجار ان اي تعديل في وضع اليابان في المنطقة المحايدة سيكون له آثار كبيرة على نظام استيراد النفط في اليابان.

ارتفاع أسعار الأسهم القيادية وتراجع الأسهم الحديثة في السوق الإماراتية

دبي: «الشرق الأوسط»

تعزز موقف الاسهم القيادية القديمة التي يتم تقييم اسعار اسهمها على اسس اقتصادية واضحة وملموسة ولها من الاحتياطيات الالتزامية والاختيارية والارباح المجمعة ما يجعل اسعار اسهمها اكثر صلابة وقوة وغير قابلة للتأرجح صعودا وهبوطا كما حدث لاسعار الاسهم الحديثة التي عادة ما تستجيب اسعار اسهمها بسهولة لأية مؤثرات تتعلق بها او بالسوق عامة، خصوصا ان فئة المضاربين من المتعاملين يفضلونها بسبب انخفاض اسعارها، مما يجعلها قابلة للزيادة بسهولة، وبسبب اتساع قاعدة المساهمين فيها.

وستبقى اسعار اسهمها كذلك طالما نشط سوق الاصدار الأولي وقبل بناء احتياطيات لها والتزامها بتوزيعات مجزية، حيث جرت العادة ان تقوم الشركات الجديدة بآثار بناء احتياطيات لها بدلا من توزيع ارباح نقدية على المساهمين.

وقد وردت اشارات مؤكدة عن ذلك ضمن نشرة اكتتاب تلك الشركات، ولكنها تبقى واعدة للمستقبل القريب بسبب الجدوى الاقتصادية لها وقوة اركان الاقتصاد وانتعاش جميع قنواته. ويبقى الاحتفاظ بالاسهم على المدى المتوسط اجدى من بيعها حاليا طالما توفر فائض في السيولة النقدية.

وان انخفاض اسعار بعضها خلال الاسبوع الماضي جاء بناء على خلفية قرب طرح اسهم بنك ابوظبي الاسلامي للاكتتاب العام وبسبب تناقل اخبار أولية عن قرب تأسيس عدة شركات مساهمة وطرح اسهمها قريبا للجمهور.

ونتيجة لحركة اسعار الاسهم ارتفعت اسعار الاسهم القيادية وتراجعت اسعار بعض الاسهم الحديثة. فقد تم تداول سهم دبي للاستثمار بسعر 13.50 درهم بانخفاض 50 فلسا، وعرضت كميات كبيرة منه بسعر 14 درهما، وتوفرت طلبات عديدة بسعر 13 درهما، ويذكر ان سعر سهمه قد تراوح بين 13 في الحد الادنى و15 درهما بالحد الاعلى خلال العشرة شهور الماضية، تم تداول سهم الخزنة للتأمين بسعر 295 درهما بانخفاض 5 دراهم وعرض بالسعر المذكور وطلب بسعر 285 درهما، انخفض سعر سهم بنك دبي الاسلامي 3 دراهم الى 157 درهما، والمعروف ان البنك يتمتع بقاعدة مساهمين عريضة، وتراجع سهم بنك الشارقة الوطني 25 فلسا بعد ان تم تداوله في الاسبوع السابق بسعر 9.75 درهم وعرض بالسعر المذكور.

وابرز الاسهم التي ارتفعت كانت اسهم الفنادق بنسبة 15 في المائة، بمقدار زيادة يعادل 15 درهما.

صادرات عمان في يناير وفبراير تزيد إلى 48.315 مليون برميل

مسقط - رويتر: قالت وكالة الانباء العمانية امس الجمعة ان صادرات سلطنة عمان من النفط في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) وصلت الى 48.315 مليون برميل من 46.610 مليون برميل في نفس الشهرين عام 1996.

وقالت الوكالة نقلا عن احصائيات وزارة التنمية ان اليابان تأتي في المرتبة الاولى بين المستوردين حيث استوردت من سلطنة عمان 16 مليون برميل في يناير وفبراير بانخفاض من 17 مليون برميل خلال نفس الفترة من العام الماضي.

واضافت الوكالة ان تايلاند وكوريا الجنوبية وتايوان جاءت بعد اليابان. وسلطنة عمان من الدول الرئيسية المنتجة للنفط من خارج اوبك. وهي تنتج 900 الف برميل يوميا تمثل ثلاثة ارباع ايرادات الحكومة.

المغرب ينشئ مترو أنفاق في الدار البيضاء

الرباط - رويتر: قالت وكالة انباء المغرب العربي امس ان المغرب يعتزم انشاء شبكة مترو انفاق في مدينة الدار البيضاء بدعم من شركات فرنسية. وقالت الوكالة ان مجلس بلدية الدار البيضاء قرر انشاء مترو انفاق لحل مشاكل النقل. واضافت الوكالة ان المجلس اتخذ القرار بعد ابلاغه بأن الحكومة الفرنسية مستعدة لتقديم دعم مالي لشركات فرنسية مهتمة بتنفيذ المشروع في المدينة التي يسكنها اربعة ملايين نسمة.

وقالت الوكالة دون ذكر تفاصيل ان تنفيذ المشروع سيبدأ قريبا بعد ان اقره مسؤولو وزارة الداخلية.

ووقع المجلس الشهر الماضي صفقة حجمها 9.6 مليار درهم (1.02 مليار دولار) مع شركة ليونيز ديزو الفرنسية لتتولى ادارة مرافق المياه والكهرباء والصرف الصحي لمدة 30 عاما اعتبارا من الربع الثاني من عام 1997.

إيران تمنح حقل نفط لشركة كندية بريطانية

اصفهان - رويتر: قال مسؤول كبير بشركة النفط الايرانية الوطنية امس الجمعة ان ايران منحت مشروعا كنديا بريطانيا مشتركا عقدا لتطوير حقل نفط بلال البحري.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان مجلس ادارة الشركة اقر منح عقد حقل بلال الى شركة بو فالي الكندية المستقلة للنفط وشركة بيل فريشمان الهندسية البريطانية الخاصة.

وقال المسؤول لرويتر ان احتياطي هذا الحقل من النفط الخام يبلغ 80 مليون برميل وتتراوح طاقته المتوقعة بين 35 الف و40 الف برميل يوميا وقال المسؤول ان مجلس ادارة الشركة الوطنية الايرانية اقر العقد في الآونة الاخيرة. وحقل بلال هو ثاني حقل نفط تمنحه ايران لشركات اجنبية بموجب صيغة «لاعادة الشراء» بدأ العمل بها في عام 1995.

الإنفاق الصحي يأخذ 11.5% من الناتج المحلي الإجمالي

بيروت: «الشرق الأوسط»

نظمت الجمعية اللبنانية للصحة العامة ندوة حول الواقع الصحي في لبنان حاضر فيها عدد كبير من الخبراء والمسؤولين في القطاعين العام والخاص. وجاء في حصيلة هذه الندوة جملة احصاءات ومؤشرات ابرزها:

1 - الانفاق الصحي السنوي في لبنان يصل الى حوالي المليار دولار وهذا يمثل 11.5 % من الناتج القومي، وهي نسبة عالية جدا بالقياس الى البلدان النامية وحتى البلدان الصناعية المتقدمة.

2 - وفي لبنان 11 الف سرير في المستشفيات الحكومية والخاصة ومع ذلك لا يجد المريض احيانا سريرا بينما يشغل المرضى الميسورون الأسرة لأيام عديدة لاجراء فحوصات روتينية بسيطة.

3 - دخل المستشفيات في عام 1996 حوالي 88 الف مريض بينهم 45 الفا دخلوا كحالات طارئة رغم ان القسم الاكبر هو للطبابة وليس للجراحة والتوليد.

4 - صرفت وزارة الصحة وحدها في العام الماضي حوالي 115 مليون دولار (عدا عمليات القلب المفتوح).

5 - في لبنان 10 مراكز لعمليات القلب المفتوح وهي اكثر من الحاجة الفعلية وكذلك مراكز بعض الفحوصات الدقيقة.

6 - ويؤكد رئيس جمعية شركات التأمين ان حاجة لبنان هي فقط الى 6500 سرير بينما الموجود هو 11 الفا.

7 - ويعاني لبنان من تعدد الجهات الضامنة طبياً واستشفائياً، فالى جانب القطاع العام ووزارة الصحة (6 صناديق) هناك الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بالاضافة الى 60 شركة تأمين تتعاطى التأمين الصحي.

ومع ذلك يبقى اكثر من 50 % من الشعب اللبناني من دون تغطية صحية بحسب الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

لقمان يدعو إلى تقييد الإنتاج لتجنب انخفاض الأسعار دون 18 دولارا للبرميل

وكالة الطاقة: النفط العراقي وراء زيادة كبيرة في إنتاج «أوپك» في أبريل

لندن ـ اصفهان ـ رويتر: قالت وكالة الطاقة الدولية امس ان انتاج منظمة اوپك سجل زيادة كبيرة في أبريل (نيسان) الماضي رغم ركود الطلب على نفط المنظمة وانخفاض انتاج الدول غير الاعضاء في المنظمة عن المتوقع. وارجعت الوكالة الجزء الاكبر من هذه الزيادة الى الارتفاع الكبير في انتاج العراق وتعديل تقديرات الانتاج في مارس (اذار) هبوطا. جاءت هذه الارقام في اليوم الذي طالب فيه الامين العام لمنظمة اوپك، ريلوانو لقمان، الدول الاعضاء بتقييد الانتاج لدعم الاسعار قبل الاجتماع القادم للمنظمة الذي سيعقد في فيينا الشهر المقبل.

وذكرت الوكالة في تقريرها الشهري ان انتاج الدول الاعضاء في منظمة اوپك في ابريل (نيسان) ارتفع 220 الف برميل يوميا عن شهر مارس (آذار) الى 27.13 مليون برميل يوميا بالمقارنة مع السقف الذي حددته المنظمة لانتاجها عند 25.03 مليون برميل يوميا. واضافت ان معظم الزيادة يرجع الى زيادة كبيرة في انتاج العراق. وقالت «ان اكبر زيادة شهرية في ابريل كانت في العراق وايران ونيجيريا واندونيسيا لكن الزيادة في الدول الثلاث الاخيرة ترجع اساسا الى تعديل انتاج مارس هبوطا». واضافت «من المفترض ان يكون الانتاج العراقي قد زاد الى 1.270 مليون برميل يوميا في ابريل (نيسان) من 1.165 مليون برميل يوميا في مارس».

لكن الوكالة لا ترى ان هناك احتمالا يذكر لزيادة كبيرة في انتاج العراق في مايو (ايار) او اوائل يونيو (حزيران) بينما تقترب فترة التسعين يوما الثانية من نهايتها بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء. وجاء في تقريرها «رغم تراجع اسعار النفط عدة دولارات منذ بداية العام فانه وفقا للاسعار الحالية يحتاج العراق الى انتاج نحو 1.2 مليون برميل يوميا فقط في مايو (ايار) والاسبوع الاول من يونيو (حزيران) للوصول الى الرقم المستهدف ويبلغ مليار دولار لفترة التسعين يوما الثانية».

وتمكنت نيجيريا من زيادة انتاجها بمقدار 60 الف برميل يوميا رغم الاضطرابات المستمرة في ولاية ريفرز بعد التعويض الجزئي لانخفاض الانتاج في حقول نفط بوني وفوركادوس من خلال الزيادة الكبيرة غير المتوقعة في انتاج حقول كوا ايبو واسكرافوس.

وكان الامين العام لمنظمة اوپك، ريلوانو لقمان، قد دعا امس الدول المنتجة للنفط من اعضاء اوپك بتقييد انتاجها اذا ارادت دعم الاسعار قبل الاجتماع القادم للمنظمة الذي سيعقد في فيينا في يونيو (حزيران) القادم. وقال لقمان للصحفيين على هامش اجتماع للطاقة في اصفهان «يجب تقييد مستوى انتاج اوپك والدول وافقت على ان تفعل ذلك خلال الاسابيع القليلة القادمة». وذكر ان تقييد الانتاج ضروري حتى لا تنخفض اسعار النفط عن 18 دولارا للبرميل. وقال «ان الاسعار ما زالت اقل من السعر الاشاري لاوپك والبالغ 21 دولارا للبرميل، ونحن لا نريد ان تنخفض اسعار النفط الى اقل من 18 دولارا للبرميل».

وقالت وكالة الطاقة ان المعروض العالمي من النفط نما بما يقرب من 300 الف برميل يوميا الى 74.6 مليون برميل يوميا في ابريل والفضل الرئيسي في ذلك يرجع الى زيادة انتاج منظمة اوپك 220 الف برميل يوميا الى 27.13 مليون برميل.

وترجع الزيادة الباقية الى زيادة طفيفة في انتاج الدول غير الاعضاء في اوپك الى 44.6 مليون برميل يوميا. وقد عوض الزيادة في انتاج نفط بحر الشمال واميركا اللاتينية جزئيا الانخفاض الموسمي في انتاج روسيا واميركا الشمالية. ويعتقد ان انتاج بقية دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والدول النامية الاخرى كان اعلى قليلا مما كان عليه في مارس (آذار).

وقالت الوكالة انها اجرت عددا كبيرا من التعديلات لتقديراتها للانتاج في شهر مارس (آذار) وتقديراتها للمعروض في الربع الاول بسبب الطقس غير المتوقع والمشاكل الفنية في حقول النفط وخاصة بحر الشمال. واضافت ان اجمالي المعروض من انتاج الدول من خارج اوپك انخفض في مارس بمقدار 360 الف برميل يوميا عن توقعاتها السابقة. وانخفضت صادرات النفط في ابريل (نيسان) من دول الاتحاد السوفياتي السابق الى 2.73 مليون برميل يوميا من المستوى المعدل لشهر مارس.

وعدلت الوكالة بالزيادة تقديرها للطلب على نفط اوپك بواقع 100 الف برميل يوميا في الربع الثاني بسبب تباطؤ اكبر من المتوقع في نمو الانتاج من خارج اوپك. لكنها لم تعدل تقديرها العام للطلب على نفط اوپك في 1997 وثبتته على 25.3 مليون برميل يوميا.

«بري إكس» الكندية للتعدين تحصل على حماية قضائية

تورونتو ـ رويتر: فصلت شركة «بري اكس مينرالز» الكندية رئيس قسم التنقيب جون فيلديروف في الوقت الذي حصلت فيه على حماية قضائية من الدائنين بينما واصلت الشرطة الكندية تحقيقاتها في اكبر فضيحة في تاريخ تعدين الذهب. وبينما بدأت الشرطة الكندية تحقيقا رسميا في قضية شركة «بري اكس» امس الاول كانت الشركة تسعى لدى محكمة كندية لمنحها حماية من الدائنين بعد يوم واحد من استقالة اثنين من مديريها.

ويغطي امر المحكمة الذي يشبه الحماية من الافلاس في الولايات المتحدة شركة «بري اكس» وشركتين تابعتين لها هما «بريسي ريسورسز ليمتد» و«برو اكس مينرالز ليمتد». وقالت شركة «بري اكس» في بيان اعلنت في نبأ حصولها على امر المحكمة ان فيلديروف لم يعد موظفا بها او مديرا لها. وجاء في البيان «استجابة لطلب من الشركات استقال جون فيلديروف من مجلس ادارة كل من شركات بري اكس وبرو اكس وبريسي».

وكانت شركة كالجاري وهي وحدة تابعة لشركة «بري اكس» في البرتا قد وصفت منجم بوسانغ بانه اكبر اكتشاف للذهب هذا القرن الى ان قالت شركة استشارية يوم الاحد الماضي انه لا يوجد ذهب يستحق استخراجه في المنجم الاندونيسي ووصفت القضية بانها احتيال «ليس له مثيل في تاريخ المناجم».

ومنذ تفجر الفضيحة انهارت اسهم «بري اكس» التي كانت قيمتها تقدر في وقت ما باكثر من 6 مليارات دولار كندي (4.4 مليار دولار اميركي) الى بضعة بنسات للسهم الواحد.

أميركا تنتصر على أوروبا في نزاع تجاري بشأن اللحوم

واشنطن ـ رويتر: قال مسؤول في وزارة الزراعة الاميركية ان الولايات المتحدة التي فازت في نزاع بشأن «لحوم بقرية منتجة باستخدام هرمونات» تريد من الاتحاد الاوروبي ان يفتح اسواقه امام واردات اللحوم البقرية الاميركية.

وقال المستشار التجاري بول درازيك «اننا نفضل ان يفتحوا هذه السوق» على البديل المطروح وهو قبول تخفيض الرسوم الجمركية على السلع الاخرى. واضاف «قضية التعويضات مسألة ثانوية».

وكان الاتحاد الاوروبي قد حظر منذ عام 1989 واردات اللحوم البقرية المنتجة باستخدام هرمونات نمو تخليقية. ووافقت منظمة التجارة العالمية في تقرير مؤقت ليلة الاربعاء الماضي على الرأي الاميركي الذي يتمثل في ان الحظر من الحواجز التجارية الجائرة. ووفقا لصناعة اللحوم البقرية الاميركية فان الحظر خفض المبيعات بنحو 100 مليون دولار على الاقل وبما قد يصل الى 250 مليون دولار سنويا. وقالت انها تريد من الاتحاد الاوروبي رفع الحظر.

وامتنع الاتحاد الاوروبي عن التعقيب على هذا التقرير الذي كان سريا. ولم يبحث درازيك هذا الحكم بصفة مباشرة خلال الادلاء بشهادته امام اللجنة الفرعية للزراعة التابعة لمجلس النواب لكن تعقيبه يشير الى فوز الولايات المتحدة في النزاع. وقال درازيك «لقد شعرنا بالثقة دائما وستظل نشعر بان لجنة منظمة التجارة العالمية ستتوصل الى ان الحظر الذي فرضه الاتحاد الاوروبي» من الحواجز التجارية.

موجز

هبوط معدل البطالة في سويسرا إلى 5.5%

● قال المكتب الاتحادي للتجارة والصناعة والعمل ان معدل البطالة في سويسرا انخفض الى 5.5 في المائة في ابريل (نيسان) من 5.6 في المائة في مارس (آذار).

وكان معدل البطالة في ابريل 1996 بلغ 4.5 في المائة. ونقلت رويتر عن المكتب قوله ان عدد العاطلين عن العمل بلغ 197732 شخصا في ابريل انخفاضا من 202207 أشخاص في مارس. وقال المكتب ان عدد الوظائف الخالية ارتفع الى 9861 وظيفة في ابريل من 8842 وظيفة في مارس.

أميركا توقع اتفاق «الأجواء المفتوحة» مع أميركا الوسطى

● وقعت الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية اتفاق «الاجواء المفتوحة» لتحرير قطاع النقل الجوي مع خمس دول في اميركا الوسطى.

وقالت الدول الموقعة على الاتفاق انه سيؤدي الى زيادة الرحلات وتخفيض تكاليف السفر.

ونقلت رويتر عن رودني سليتر وزير النقل الاميركي قوله في مراسم التوقيع ان الاتفاق هو اكبر صفقة من نوعها وقعتها واشنطن لانه يغطي مجموعة من الدول دفعة واحدة. وتم توقيع الاتفاق خلال زيارة الرئيس بيل كلينتون لحضور قمة اقليمية.

وسيسمح الاتفاق لشركات الطيران في أميركا الوسطى بالسعي لتسيير عدد غير محدود من الرحلات بين الولايات المتحدة والدول الاخرى وهي كوستاريكا والسلفادور وجواتيمالا ونيكاراجوا وهندوراس.

44.7% ارتفاع العجز التجاري التركي في عشرة أشهر

● أعلن معهد الاحصاءات التركي امس ان العجز التجاري لتركيا قفز بنسبة 44.7 في المائة في الاشهر العشرة الاولى من العام الماضي ليصل الى 15.394 مليار دولار من 10.636 مليار قبل عام. وطبقا لرويتر فقد زادت الصادرات خلال هذه الفترة بنسبة 8.6 في المائة الى 18.663 مليار دولار والواردات بنسبة 22.4 في المائة الى 34.057 مليار.

وفي شهر اكتوبر (تشرين الاول) وحده زاد العجز بنسبة 11 في المائة من 1.416 مليار دولار مقارنة بمستواه في الشهر نفسه من العام السابق مع نمو الصادرات بنسبة 8.4 في المائة الى 2.099 مليار دولار وارتفاع الواردات بنسبة 9.4 في المائة الى 3.515 مليار.

وتأخر اعلان بيانات العام الماضي بسبب صعوبات فنية بعد اتفاق الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الاوروبي.

مؤسسة النقد الكندية تسك 97 ألف قطعة ذهبية لهونغ كونغ

● اعلنت مؤسسة النقد الملكي الكندية، وهي شركة حكومية، امس الاول انها ستسك 97 الف قطعة ذهبية، قيمة كل منها الف دولار من عملة هونغ كونغ، وذلك بمناسبة انتقال الجزيرة الى الصين.

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان شركة النقد الملكي الكندي ابرمت هذا العقد مع السلطات النقدية في هونغ كونغ التي ستشرف على بيع 69 الف قطعة في الوقت الذي ستتكفل شركة النقد الملكي الكندي توزيع الباقي في الاسواق العالمية. وحدد سعر القطعة بـ 738 دولارا كنديا (533 دولارا اميركيا).

واوضحت الشركة في بيان ان هذه القطع ستكون الاولى التي «تصدرها الادارة الصينية الجديدة الخاصة»، والتي يتم سكها لهونغ كونغ من قبل مؤسسة غير مؤسسة النقد الملكي البريطانية.

وتقوم مؤسسة النقد الملكي الكندية بسك وتوزيع القطع النقدية العادية لحساب الحكومة الكندية الفدرالية الا انها اصبحت تسك منذ بضع سنوات قطعا نقدية لصالح حكومات اجنبية.

«دايو» الكورية الجنوبية تدير فندقا بالجزائر

● قال متحدث امس ان فندق هيلتون بالجزائر العاصمة الذي اغلق لمدة ثلاث سنوات اعيد فتحه بعد ان تولت شركة «دايو» الكورية الجنوبية الادارة من شركة «سافكس» الحكومية التي كانت تديره في السابق.

ونقلت رويتر عن متحدث باسم الادارة انه تم تغيير اسم الفندق المؤلف من ثمانية طوابق الى انترناسيونال دالجير. واضاف المتحدث ان شركة سافكس المملوكة للدولة والتي كانت المالك والمدير الوحيد للفندق باعت حصة الاغلبية في الفندق الى شركة «دايو».

وقال ان الفندق به 340 غرفة و40 جناحا وحمام سباحة وملعب جولف. ومن المتوقع افتتاح الفندق رسميا بعد الانتخابات البرلمانية المقرر ان تجري في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل.

واشترت «دايو» التي تقوم بتوسيع نشاطها في شمال افريقيا فندق حياة ريجنسي بالمغرب مقابل 28.7 مليون دولار في العام الماضي.

النفط

خام برنت
تسليم يونيو

امس	السابق
18.63	18.69



* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.5000	5.6250	5.6250	6.6250
6شهور	6.000	5.6250	5.6875	5.7500	6.2650

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3900
استرليني	6.1010	5.9213	0.6262	5.9741	0.6132	0.4953	1.532	5.5138

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.2000	12.01	1.6148	5.7520	1.9200	1687.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1410	1.384	155.05	1.4455	271.20	6.4965

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

بنك إنجلترا يحتفظ بسبيكتين من الذهب سرقهما النازيون

لندن ـ ا ف ب: اعلن بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) امس الاول انه يحتفظ بسبيكتين من الذهب سرقهما النازيون من بنك بلجيكا.

وتم ضبط هاتين السبيكتين اللتين تزنان معا 797 اونصة، في عام 1942 في خزائن بنك فرنسا حيث كانت السلطات البلجيكية وضعتهما قبل سنتين. وقام النازيون بصهرهما وبتسجيل العام 1938عليهما قصد اخفاء مصدرهما حسب ما اوضح بنك انجلترا في بيان.

من جانب آخر، اكد بنك انجلترا ان في خزائنه اكثر من 3.5 طن من الذهب يحتجزها لحساب اللجنة الثلاثية المكلفة اعادة الذهب الذي سرقه النازيون.

واوضح البنك ان اطنان الذهب التي تشكل 114 مليونا و637 الفا و213 اونصة، اودعت مؤخرا في حساب بفائدة.

وقد تم في عام 1946 انشاء لجنة ثلاثية من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، تتخذ من بروكسل مقرا لها، حيث تم تكليفها بالنظر في طلبات اعادة الذهب الذي سلبه النازيون وقدمتها عشر حكومات بينها دول يوغوسلافيا السابقة.

وتؤكد اللجنة الثلاثية ان هناك 5.5 طن من الذهب من اصل 337 طنا سرقه النازيون وتعود خصوصا لليهود، لم تتم اعادتها بعد. وفي فبراير (شباط) الماضي، وافقت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على تجميد عملية توزيع الذهب الباقي الذي تبلغ قيمته 68 مليون دولار، في انتظار نتائج التحقيق حول المصدر الحقيقي لهذه الكمية من الذهب.

الذهب المسروق

قيمة الذهب الذي سيطر عليه النازيون خلال الفترة 1938-1945 بملايين الدولارات

المجموع: 661 مليون دولار

بلجيكا	223
هولندا	164
ايطاليا	64
فرنسا	53
النمسا	46
تشيكوسلوفاكيا	33
المجر	32
يوغوسلافيا	25
بولندة	16
لوكسمبورج	5

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

الدولار يواصل الهبوط أمام الين وأسهم لندن ماضية في صعودها القياسي

لندن: «الشرق الاوسط»

واصل الدولار انخفاضه امس مقابل العملة اليابانية اثر ما يبدو انه تدخل شفهي من قبل اليابان المركزي للحد من انخفاض الين وتصاعد المخاوف من رفع اسعار الفائدة اليابانية. وتراجع الجنيه الاسترليني عن المكاسب التي حققها في بداية المعاملات الاوروبية امس واتجه الى الانخفاض في تعاملات اتسمت بالفتور قبل عطلة نهاية الاسبوع. وفي اسواق الاسهم استمرت بورصة لندن في رحلة الصعود القياسية مدعومة بالاغلاق القوي في بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية والتفاؤل ازاء سياسة حكومة حزب العمال الجديدة في بريطانيا حيال الاقتصاد.

وانخفض الدولار بواقع ينين في بداية المعاملات الاوروبية بسبب التصريحات الرسمية اليابانية وتصاعد المخاوف من رفع اسعار الفائدة في اليابان. وواصل الدولار انخفاضه ليصل الى مستوى دون 122 ينا و1.7 مارك. وقال متعاملون ان الين استفاد من تصريحات يابانية دعمته. اذ قال وزير المالية الياباني في وقت سابق امس ان من الضروري ان يكون التدخل مشتركا حتى يكون فعالا. لكن ايسوكي ساكاكيبارا المسؤول الكبير بالوزارة والمعروف باسم «مستر ين» قال ان اليابان ستتصرف بحسم ازاء اي تحركات مبالغ فيها في اسعار الصرف.

وعززت تصريحات الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) انخفاض الدولار عندما قال انه يتوقع تباطؤ النمو الاقتصادي الاميركي في وقت لاحق من العام الحالي لكن سيضطر المجلس للتحرك اذا لم يحدث ذلك. وانخفض الدولار امس الى 1.7021 مارك و122.13 ين بالمقارنة مع 1.7065 مارك و123.80ين في المعاملات المسائية في أوروبا أول من امس، وبلغت ادنى مستوياته عند 1.6985 مارك و122.03 ين.

وتراجع الجنيه الاسترليني عن المكاسب التي حققها في بداية للعاملات الاوروبية امس واتجه الى الانخفاض بينما امتنع المتعاملون عن تكوين مراكز دائنة قبل عطلة نهاية الاسبوع. وكانت العملة البريطانية فتحت على ارتفاع في أوروبا صباحا بعد انخفاضها في الاسواق الخارجية الليلة قبل الماضية.

وانخفض الاسترليني سبعة فنيجات هذا الاسبوع مقابل المارك بعد ارتفاعه الكبير يوم الثلاثاء الماضي. ونجم هذا الانخفاض جزئيا عن هبوط الدولار الاميركي. لكن السوق تواصل الحديث عن تقرير نشر في وقت سابق هذا الاسبوع عن احتمال عودة الجنية الاسترليني الى الية ضبط اسعار الصرف الاوروبية عند 2.50 مارك، مما دفع بالعملة البريطانية الى خسارة نحو 5 فنيجات رغم مسارعة الخزانة البريطانية الى نفي التقرير. وقال متعاملون ان المستثمرين يخشون ان تاتي صحف عطلة نهاية الاسبوع بمزيد من المفاجات.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر الفاينانشيال تايمز في بورصة لندن الى 4629 نقطة خلال ساعة من الفتح متجاوزا مستوى اغلاق امس الاول القياسي على 4580.4 نقطة في خامس ارتفاع قياسي على التوالي. ولقيت البورصة دعما من «وول ستريت» الليلة قبل الماضية التي قفزت الى 7136.62 نقطة بعد انخفاضها 140 نقطة يوم الاربعاء الماضي. كما لقيت دعما من قرار الحكومة الجديدة في بريطانيا منح بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) حرية اكبر في تحديد اسعار الفائدة.

وفي فرانكفورت هبطت الاسهم في معاملات بطيئة لكن عددا كبيرا من المستثمرين واصلوا عطلة عيد الصعود التي صادفت امس مما ادى الى انخفاض حجم التعاملات بشدة. لكن البورصة سجلت ارتفاعا طفيفا في وقت لاحق. وانخفضت البورصة في باريس بسبب عمليات بيع لجني ارباح في بداية التعاملات في معاملات خفيفة في رد فعل ازاء انخفاض الدولار واستطلاع للراي اعطى ليمين الوسط اغلبية ضئيلة قبل الانتخابات البرلمانية التي ستجرى يومي 25 مايو (ايار) وأول يونيو (حزيران).

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.6948 مارك و121.68 ين بالمقارنة مع 1.7073 مارك و123.76 ين اول من امس. وبلغ سعر الجنيه الاسترليني 2.7475 مارك و1.6206 دولار بالمقارنة مع 2.7639 مارك و1.6195 دولار اول من امس. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشيال تايمز في بورصة لندن 47.3 نقطة الى 4629.7 نقطة. وارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 10.43 نقطة الى 3562.4 نقطة. غير ان مؤشر بورصة باريس انخفض 12.54 نقطة الى 2630.77 نقطة.



سوق العملات في طوكيو امس حيث بدأ الدولار تعاملاته بانخفاض الى 122.75 ين وواصل هذا الانخفاض في اوروبا ليصل الى 121.68 ين (رويتر)

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

تشكل البادية حوالي 80 في المائة من مساحة الاردن. لهذا من الطبيعي ان يوضع برنامج لتطويرها واستكشاف الخامات الاساسية والتعرف على خصائصها من حيث السكان والموارد البشرية والثروة الزراعية والخامات الدفينة. وكلمة البادية ذات مدلول مغلوط لدى البعض، لكنها في الواقع هي الاراضي الجافة او شبه الجافة، وهي ليست بصحراء قاحلة تماما.

تشكل 80 في المائة من مساحة البلد

البادية الأردنية.. ليست قاحلة ومشاريع عديدة لتطويرها

البادية الأردنية.. استعمال الصور الفضائية لتطوير مواردها (أرشيف «الشرق الاوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

تقضي الشريفة زين بنت ناصر وهي ابنة خال العاهل الاردني الملك حسين معظم وقتها في البادية، وهي تشغل منصب مديرة العلاقات العامة والتمويل لبرنامج بحث وتطوير البادية. تقول الشريفة زين ان مركز البرنامج تاسس برغبة ودعم من ولي العهد الاردني الامير حسن الذي زار المنطقة والتقى سكانها وابدى رغبته في ان تقام مدن وتجمعات عديدة في هذه المناطقة التي تزيد مساحتها على 12 الف كيلومتر مربع في البادية الشمالية. وتضيف ان برنامج بحث وتطوير البادية جاء للتعرف على جميع خصائص البادية الاردنية من حيث السكان والموارد البشرية والثروة الحيوانية والزراعية والخامات الدفنية في هذه المناطق واجراء التجارب العلمية والبحثية وتقديمها الى صانع القرار للأخذ فيها لاقامة المشاريع التنموية التي تخدم السكان والاقتصاد في ان واحد.

وتضيف الشريفة زين ان مركز برنامج بحث وتطوير البادية الاردنية هو مؤسسة بحثية اولا واخيرا، في حين ان اقامة المشاريع التنموية من صلاحيات مؤسسات اخرى في الدولة الاردنية. وقد تم تحديد منطقة الاختصاص ضمن 12 الف كيلومتر مربع، وهي من اصعب المناطق في البادية الشمالية. وهدف المشروع هو التنمية المستدامة للبادية الاردنية بعد تقديم المعلومات الى صانع القرار في افضل حال بعد انتهاء الدور الاستكشافي. وتشكل مساحة هذه المنطقة 15.4 في المائة من المساحة الكلية للاردن وتضم 35 قرية وتجمعا سكانيا، وتعداد سكانها نحو 16 الف نسمة ومركزها بلدة الصفاوي، او كما عرفها الانجليز باسم H.5، وتبعد عن العاصمة عمان 65 كيلومترا على الطريق الدولي بين عمان وبغداد، و40 كيلومترا شمال الحدود السعودية ـ الاردنية، وتشكل جزءا من المجمع العمراني المتكامل لمحطة النفط على خط النفط كركوك ـ حيفا، والتي بنيت في مطلع الثلاثينات، وما زالت الابنية المقامة منذ عهد الانجليز ماثلة للعيان، وتم تجهيز هذه الابنية لتكون مركزا مريحا وملائما لاستضافة الباحثين والعلماء وطلاب الدراسات العليا والمندوبين من ابناء البادية الاردنية.

وعندما يدخل المرء الى هذا المركز يحس بلمسات الانجليز على الابنية والمنشآت النفطية التي ما زالت موجودة منذ اكثر من 65 عاما، بالاضافة الى انها كانت قاعدة عسكرية وجوية للانجليز والاردنيين معا.

وتقول الشريفة زين بنت ناصر ان كلمة البادية ذات مدلول مغلوط لدى البعض لكنها في الواقع هي الاراضي الجافة او شبه الجافة وهي ليست بصحراء قاحلة تماما.

محاور المشروع

ويسعى المشروع الى رفع مستوى الحياة للفرد دون المساس بنمط واسلوب حياته في البادية من خلال وسائل متعددة وتطويع التكنولوجيا، ودراسة الموارد المتوفرة وتقييمها، وتطوير القوى البشرية والحد من التصحر وخلق روح العمل الجماعي والمؤسسي والتطوعي لدى ابناء البادية، وايجاد روح من التعاون بين افرادالمجموعة القاطنة في تلك المنطقة. وبدأ المشروع بالعمل من خلال سبعة محاور رئيسية هي الموارد البشرية بحيث يتم تحديد مواطن الضعف فيها مثل البطالة والعمالة والفقر والتغذية، والهجرة والتوزيع المكاني للسكان وعلاقته بالنظام البيئي والاعاقات وتحديد احتياجات المنطقة من برامج التدريب المهني.

اما عن التمويل ومصادره لهذا المشروع فتجيب الشريفة زين ان صندوق اصدقاء البادية الذي تاسس عام 1994 هو الآلية الرئيسية لجمع التبرعات من داخل الاردن لدعم الابحاث، ونتطلع للحصول على مبلغ 850 الف دينار اردني، (ما يعادل مليونا و200 الف دولار) لتغطية حاجة الابحاث من الدراسات والمتابعات والانفاق اليومي. كذلك فان القوات المسلحة الاردنية والوزارات والدوائر الحكومية تتعاون مع المركز في تقديم الدعم العيني والمعنوي. وهناك صندوق اخر انشئ لاستقبال المساعدات القادمة من خارج الاردن من مؤسسات حكومية وغير حكومية في العالم. ومن خلال الجولات على التطبيقات على ارض الواقع وماذا تم حتى الآن منذ انشاء المركز عام 1992 وانطلاق المشروع تقول:

هناك شباب من ابناء المنطقة يعملون بكل احاسيسهم وقوتهم الذهنية لفهم واستيعاب ما يجري ويدور من حولهم، ومن خلال التجوال كان هناك العديد من المظاهر التي تثبت التغير وتحقيق النتائج العملية.

فالبدو الرحل الذين لم نكن نشاهدهم استقروا في مواقع قريبة من الارض التي تم اجراء التجارب عليها وزرعت بالاعشاب البرية وكذلك القمح والشعير.

وحفائر المياه امتلأت بمياه الامطار الا ان التبخر السريع بفعل درجات الحرارة العالية يقضي على هذا المحصول المائي ولم يحل ذلك دون تمكن مربي الماشية من الاستقرار، واصبحت صهاريج المياه تاتي الى هذه الحفائر لتتزود بالمياه لارواء المواشي والدواب الاخرى اضافة الى اصحابها وهي حاجات لم تكن موجودة في السابق. وفي البادية الشمالية الآن نحو مليون وربع المليون راس من الغنم، وهذا العدد الكبير يعود الى توفر مياه الامطار وزيادة الاعشاب، لكن ما زالت المنطقة تعاني من نقص في بعض الخدمات لبعدها عن مركز صنع القرار ولا ينكر القائمون على المشروع التعاون الوثيق بين المركز ووزارة الزراعة وخاصة بعد ان رفع الدعم عن الاعلاف وتم تثبيت اعداد الماشية مما جعل المزارع، وخاصة مربي الماشية، في وضع لا يحسد عليه.

استخدام الصور الفضائية

كذلك يتم استخدام الصور الفضائية لمعرفة موارد المنطقة وكميتها ومعظم هذه الصورة قادمة من وكالة الفضاء الاوروبية والاميركية «ناسا» وهذا الموقع يعتبر جزءا من مركز ميدان لوكالة «ناسا» الفضائية وهو مركز من اصل 30 مركزا تابعا لهذه الوكالة يستعمل لاغراض الاستشعار عن بعد.

ومن خلال هذه النتائج التي يحصل عليها المركز من صور الفضاء يمكن معرفة كمية الرطوبة في الارض لاستعمالها في التنمية الزراعية اذ لو اردنا ان نصل الى جزء من النتائج بالطريقة اليدوية لاحتاج العمل الى خمس سنوات. الا ان الاشتراك مع «ناسا» لا يكلف سوى ضغط على زر للحصول على المعلومة.

وتضيف الشريفة زين بنت ناصر: لقد انتهت عبارات «سنفعل سنقوم وسنجرب» ليقول لنا الذين تصدوا للشرح وتعريفنا بالانجازات اننا عملنا.. لقد قمنا.. فاصبحت هناك حقائق على الارض. ومن بين هذه الانجازات محطة تل حسان للطاة المتجددة، على سبيل المثال لا الحصر، وهي اصلا كانت تابعة للجمعية العلمية الملكية والحقت بالمركز قبل مدة قصيرة لتكون محطة ابحاث ميدانية للطاقة المتجددة مثل الرياح والطاقة الشمسية.

وهناك تجربة زراعة الاعشاب الطبية البرية واخرى استخدام اللوز الصحراوي اصلا للوزيات في البادية الاردنية واستخدام الناتج اصلا لاشجار الفاكهة مثل الدراق واللوز وادخال تربية النحل الى البادية الاردنية.

ويقول احد ابناء المنطقة ان مشروعا مشتركا اردنيا ـ سويسريا سيقوم قريبا من خلال استخدام محسنات التربة لتطوير الموارد الرعوية وهي تجربة مكونة من 3 اجزاء وقد تتطور الفكرة الى انشاء مصنع لانتاج مادة البيومين، وهي اسمدة عضوية من مخلفات الصناعات الزراعية كما انه من الممكن ان يتم طحن حجر البازيلت لزيادة محتوى المنتج من المعادن.

كما بادرت وزارة الصحة بانشاء ثلاث عيادات بيطرية ثابتة في الموقع اضافة الى ثلاث عيادات بيطرية متنقلة ومجهزة بالاطباء والمرضين.

ويتحدث الدكتور نزيه عمارين عن مشروع اللوز الصحراوي وتطوير منتجات استغلال اللوز وهو من المشاريع التي تم قطع شوط كبير فيها وقد نجحت التجربة وستعمم على بقية المواقع. ويقول عمارين: يعيش في الاردن 2500 نوع من النباتات المختلفة منها نباتات طبية، وهذا العدد يشكل نسبة 1% من النباتات والازهار في العالم والذي يعود الى تنوع البيئة الاردنية ونباتاتها.

وادي راجل

ولا يمكن للمرء ان ينسى وادي راجل الذي يعتبر اهم الوديان في المنطقة، اضافة الى عرب سويعد الذي اصبح يضج بالحياة وبالازهار والخضرة وسنابل الشعير والشيح والقيصوم والنباتات البرية الجميلة. وخضعت تلك المنطقة لتجارب كثيرة منها زراعة الارض او تركها دون زراعة، وحالات البذار فقط دون اسمدة، واخرى مع اسمدة، وزيادة نسبة الاسمدة ونتائج هذه كلها، وما هي افضل النتائج والحالات المختلفة ودلائل هذه النتائج لتعود بالنفع والفائدة على بقية المناطق. ويعمل الفريق العلمي على توفير الطعم والنباتات التي تعيش في هذه الظروف لايجاد البيئة والمناخ والتربة والمياه اللازمة لديمومة الحياة وزيادة قدرة التربة من خلال الاحتفاظ بالرطوبة، وزيادة المواد العضوية. وكذلك يعمل الفريق على زراعة اصناف من النباتات والاشجار المقاومة للجفاف حسب الطرق الزراعية الحديثة. اما عن الطبيعة الجيولوجية للبادية الاردنية فان صخور البازلت والصخور الرسوبية الكلسية تغلب على طبيعة المنطقة والتي تستخدم في صناعة الاسمنت والصوف الصخري والدهانات والسيراميك والصناعات المعدنية الاخرى. ويقدر الاحتياطي من هذه الصخور في الاردن بنحو 40 مليار طن متري. واما الابحاث والدراسات والمسوحات قيد الانجاز فهي الاصول العشائرية وملامح التراث القانوني والقضائي لسكان المنطقة، ويهدف الى تحليل البيئة الاجتماعية والتعرف على دور المراة في البادية.

وكذلك دراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لسكان البادية لمعرفة امكانية انتاج وتسويق الصوف والاستغلال الامثل لموارد الارض، ويهدف الى زيادة الانتاجية من خلال تقنيات وطرق زراعية حديثة وادارة مناسبة للموارد المتاحة.

شكر على تعزية

يتقدم

سعد محمد عبد العزيز المعجل

وعائلة المعجل

وجميع أرحامهم وأقربائهم

بخالص الشكر والتقدير

إلى أصحاب السمو الملكي الأمراء

والأسرة المالكة الكريمة

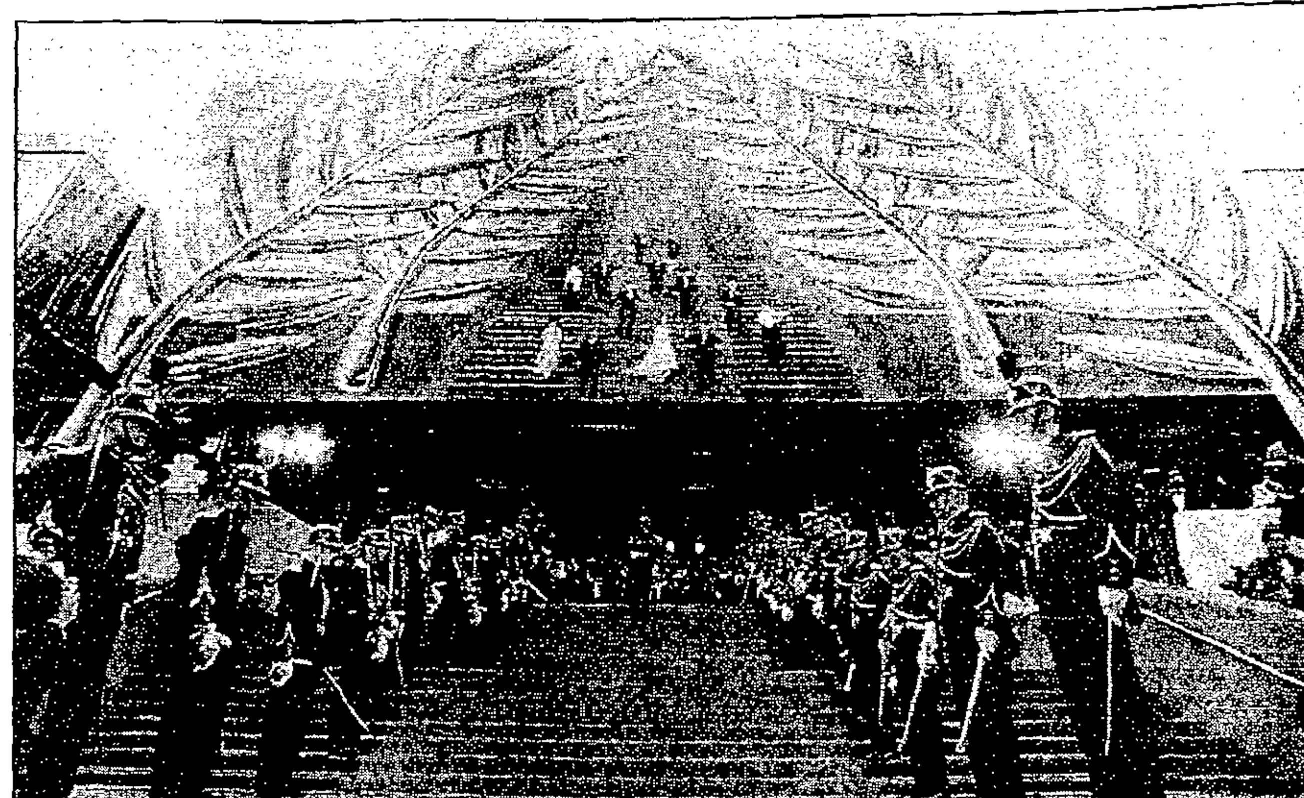
وأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب الفضيلة العلماء

وكل من تفضل بمواساتهم داخل المملكة وخارجها
في وفاة المغفور له بإذن الله الإبن

خالد سعد محمد عبد العزيز المعجل

سواء كان ذلك حضوريًا أو برقيًا أو هاتفيًا أو بالنشر بالصحف
سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ورضوانه . وألا يريهم مكروهًا في عزيز لديهم .

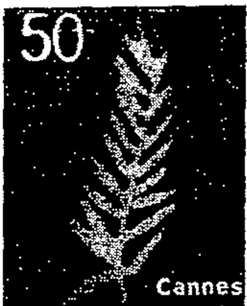




الحرس الجمهوري الفرنسي أمام قصر المهرجانات الذي زينته السعفات الذهبية قبل حفل الافتتاح (رويتر)

جاري أولدمان يقدم صورة لندنية في «لا يؤخذ عن طريق الفم»

الواقعية الجديدة في السينما البريطانية



عرض في مسابقة مهرجان «كان» الفيلم البريطاني «لا يؤخذ عن طريق الفم» اخراج جاري أولدمان، وعنوانه مستمد من العبارة التي تكتب على بعض الادوية. الفيلم اول افلام الممثل والنجم العالمي جاري أولدمان كمخرج، واول فيلم يعرض من الافلام الأربعة الأولى لمخرجيها التي اختيرت للمسابقة هذا العام. (الافلام الأخرى هي الفيلم الاميركي «الشجاع» اخراج جوني ديب، والفيلم الفرنسي «قبلة الثعبان» اخراج فيليب روسلو، والفيلم الاسترالي «البئر» اخراج سامنثا لانج).

الأفلام الأربعة ترشح لكل جوائز المهرجان الى جانب جائزة الكاميرا الذهبية والتي تمنحها لجنة تحكيم خاصة لأحسن مخرج في فيلمه الأول من جميع البرامج داخل وخارج المسابقة وكذلك برنامج السينما الفرنسية. ويبلغ مجموع هذا العام 23 فيلماً. فيلمان من الافلام الأولى من المسابقة لمخرجين ممثلين (اولدمان وديب) والثالث لمدير تصوير (روسلو). ومثل اغلب افلام المخرجين - الممثلين يقدم جاري اولدمان على التمثيل كعنصر اساسي في التعبير، وينجح في ادارة ممثليه ومنحهم الفرصة كاملة لإبراز مواهبهم، وخاصة راي وينستون وكاتي بوركي وشارلي كريد - ميلز في الادوار الرئيسية.

ولد جاري اولدمان في لندن عام 1958، وبدأ حياته الفنية ممثلا على المسرح عام 1979، ثم في التلفزيون. ومنذ عام 1986 مثل 16 فيلما احدثها «العنصر الخامس» الذي عرض في افتتاح المهرجان، ومن اهمها «ارهف السمع» اخراج ستيفن فيرارس، و«كينيدي» اخراج اوليفر ستون، و«دراكولا» اخراج فرنسيس كوبولا. وفي عام 1995 اسس شركة للانتاج وكتب واخرج وانتج «لا يؤخذ عن طريق الفم» مع لوك بيسون مخرج «العنصر الخامس» وكانا قد عملا معا في اول افلام بيسون الناطقة بالانجليزية «المحترف» عام 1994.

يهدي اولدمان الفيلم الى اسم والده، ويقول في كتالوج الافلام المرشحة للكاميرا الذهبية انه حاول فيه التعبير عن الواقع كما عاشه بامانة تامة ولا يعني هذا بالضرورة ان الفيلم سيرة ذاتية لمؤلفه، وسواء كان كذلك او لم يكن فالفيلم ينتمي الى ذلك التيار الواقعي الذي تشهده السينما البريطانية في التسعينات، والذي يمكن ان تطلق عليه الواقعية «الجديدة»، بمعنى الواقعية التي نشأت في ظل التطور التكنولوجي للتلفزيون والكومبيوتر ووسائل الاتصال بصفة عامة. فالكاميرا التلفزيونية (كاميرا الفيديو) الخفيفة والتي تسجل الصوت مباشرة اصبحت تنقل «الواقع» بتفاصيله الصغيرة، وتبثه على الهواء مباشرة، بل اصبح البث لكل العالم عن طريق الاقمار الصناعية (القنوات الفضائية). فاي شكل يمكن ان يكون للواقعية في السينما في ظل هذا التطور. ما الذي يمكن ان تضيفه الواقعية في الافلام السينمائية ويدفع الجمهور الى مشاهدته في دور العرض.

الاجابة في السينما البريطانية قدمها كين لوش في افلامه الواقعية منذ بداية التسعينات، ومن معطف لوش خرج «مراقبة القطارات» اخراج داني بويل ثم «لا يؤخذ عن طريق الفم» وغيرهما من افلام المخرجين الجدد التي عرضت خلال العامين الماضيين. وتتمثل هذه الاجابة في عنصرين رئيسين اولهما التعبير عن الحياة اليومية من دون مواقف درامية كبرى، ومن دون حكاية اساسا، والثاني وجهة النظر النقدية الحادة التي تدفع المتفرج الى التفكير العقلاني فيما يراه، وبالتالي اتخاذ موقف واضح. وكلا العنصرين لا يتوفر في ما يعرضه التلفزيون من «واقع» يقوم أساسا على «الحكاية» ومن دون اي موقف نقدي.

مثل اغلب افلام الواقعية الجديدة في السينما البريطانية في التسعينات يعبر جاري اولدمان عن حياة اسرة بريطانية «عادية» في جنوب لندن في الزمن المعاصر. وتجمع هذه الاسرة بين كل الاجيال من الجدة الى الأم الى الزوجة فاليري (كاتي بوركي) وابنتها الطفلة، ثم هناك الزوج راي (راي وينستون) والابن الشاب بيللي (شارلي كريه - بيلر). وكلمة «عادية» هنا تعني اسرة تعاني مما تعاني منه الاغلبية من دون تحديد طبقي واضح. فمن الممكن اعتبار هذه الاسرة من الطبقة الوسطى او من طبقة العمال او بين هذا وذاك او بالأحرى اسرة يعاني كبارها البطالة ويعملون بشكل غير منتظم. ولعل واقع هذه الاسرة وواقع الحياة في جنوب لندن كما نراه في هذا الفيلم يفسر نجاح حزب العمال في الانتخابات التي جرت في بريطانيا مطلع هذا الشهر.

المشكلة التي يتناولها اولدمان في فيلمه ليست البطالة كما يبدو للوهلة الاولى، وما ينتج عنها من مشاكل الفقر، وإنما الانهيار التام في العلاقات الانسانية بين الزوج وزوجته وبين الأب والابن على مستوى افراد الأسرة الواحدة، وبين افراد المجتمع في الشارع حيث يسود العنف بين الجميع، وتصبح القسوة سمة الحياة اليومية، والابتذال طابعها. صحيح ان البطالة سبب رئيسي من اسباب الحالة التي نراها، ولكن حل مشكلة البطالة لن يؤدي الى تغيير هذا الواقع بمجرد العمل. ويتم التعبير عن ذلك من خلال الحوار البذيء بين كل الشخصيات، والذي يعكس تدني المستوى الثقافي الى ابعد الحدود، ومن خلال انتشار المخدرات بكافة انواعها.

وللوهلة الاولى ايضا يبدو الفيلم طويلا (ساعة و50 دقيقة) وفي حاجة الى التركيز، وخاصة في مشاهد الحوار الطويلة، ولكن ما يبدو استرسالا هو اسلوب حيث لا يوجد حدث درامي معين، وبدلا من الحدث يستهدف المخرج المؤلف التفاعل مع الشخصيات. ويصل الفيلم الى ذروته في مشهد ربما لم يسبق له مثيل في السينما البريطانية عندما يضرب الزوج زوجته بعنف شديد يؤدي الى تشويه وجهها وتكسر عظامها. ويؤدي هذا «الحدث» الى انفصال الزوجين، ويعقبه القبض على الابن المدمن ودخوله السجن. وفي النهاية يجتمع كل افراد الأسرة من كل الاجيال حول الأب. ولكنها ليست النهاية «السعيدة» اذ يغادرون الواحد بعد الآخر ويتركونه وحده. والمؤكد ايضا اننا امام عمل فني صادق وجميل وليس مجرد نزوة ممثل.




المخرج البريطاني جاري أولدمان قبل عرض فيلمه «لا يؤخذ عن طريق الفم» (رويتر)

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

أشباح مايكل جاكسون وتحولاته وأقنعته العفاريتية

احتلت «اشباح» مايكل جاكسون مدينة كان في اليوم الثاني للمهرجان فقد ادرج فيلم «اشباح» وهو عبارة عن فيديو كليب جديد يؤدي فيه نجم الروك الأسطوري ست شخصيات مختلفة، ويقوم باخراجه ستان وينستون خبير الخدعة السينمائية والذي اشتهر منذ نجاحه في عمل المؤثرات الخاصة لفيلم «جوراسيك بارك» (حديقة الديناصورات).

بعيداً عن السينما والفن السينمائي اكتظت المدينة منذ الصباح الباكر بآلاف المعجبين والمعجبات بمايكل جاكسون، فحاصروا فندق الكارلتون، بينما كانت الاخبار المتناقضة عن حضوره فعلاً العرض الخاص لفيلمه وعدم حضوره تنتشر وفي وقت واحد. لتزيد على لهفة الانتظار شحنة من القلق، ولكن مرض «الجاكسومانيا» لم يصب فقط عشاقه والمعجبين به فقط بل شملت المعاناة كل جمهور المهرجان، حيث اصبح المشي من مكان الى آخر امر متعب للارجل وللأعصاب. ولم تنته هذه المعاناة الا بعد الواحدة والنصف من منتصف الليل حين انتهى عرض «اشباح»، وكما جاء مايكل جاكسون اختفى كواحد من الأشباح العفاريت التي تقمصها في الفيديو كليب.

قريباً من السينما بل سينما حقيقية بكل مواصفات الفيلم من قصة واخراج وتصوير وبناء درامي وايقاع ونسيج بصري فيلم «اشباح» الذي دفعت شركة «كينجدوم» خمسة عشر مليون دولار لانتاجه - بالطبع من دون اجر مايكل جاكسون الشريك في الانتاج - فهناك اربعون دقيقة من الفرجة البصرية المختصة بما في ذلك الجينيريك «التيترات» والتي شاهدنا خلالها تفاصيل عمليات الماكياج المختلفة تحولات مايكل جاكسون وكيفية انتقاله من تقمص عفريت الى عفريت آخر.

قصة الفيلم - الكليب ليست بعيدة عن حياة مايكل جاكسون الذي شارك في كتابة السيناريو فهي قصة صراع بين العادي وما هو غير عادي، بين الاعتياديين والغرائبيين. فالغرائبي غريب يرفضه الاعتياديون، ويتجنبون اليه في وقت واحد ولكن مايكل جاكسون الغرائبي في شكله وجماله وتشوهاته وفي حياته الغامضة كشبح يخفي طيبة وموهبة فنية وراء اقنعته الغريبة التي يراها الآخرون اقنعة شيطانية، ولذلك يستطيع ان يصل وان يتواصل مع الأطفال، لانهم يفهمون تحولاته واقنعته وغرائبيته على انها لعبة، مجرد لعبة مسلية.

تقنية رفيعة جعلت الفيلم - الكليب مبهراً سمحت لمايكل جاكسون ان ينزع رأسه وجلدة رأسه وان يتحول الى هيكل عظمي يقف ويغني ويرقص، وان يصبح سائلاً طائراً، يقتحم الشخصية المحافظة، ويدخلها، ويسكنها، ويحركها، ويتوحد معها ثم يخرج منها، ويدفعها من ذل الخوف الى الموت البشع.

كل هذه السينما ذريعة ومطية للأغنية الجديدة التي ستكتسح السوق وتحقق ارباحاً بعشرات الملايين من الدولارات، من دون هذه السينما ما هو موقع هذه الاغنية، ومن دون البحث عن عناصر بصرية مدهشة كيف يمكن ان يظل مايكل جاكسون مايكل جاكسون.

القيمة الحقيقية لمايكل جاكسون لم تعد في موسيقاه وفي اغانية وفي «نضارة شبابه» كما بدأ حين بدأ يصعد قمة الشهرة، قيمته الحقيقية في

مايكل جاكسون بين حارسيه قبل البدء بعرض فيلمه القصير (رويتر)

اسطورته، وكما حال الاساطير (وخصوصاً في هذا العصر الذي يقلب صفحاته بسرعة، لا بد ان تتغذى الاسطورة باستمرار لكي تظل حاضرة وقادرة على غزو الخيال، وهو ما ادركه مايكل جاكسون، وما عرف ان يقوم به بنجاح معتمداً على جيش من العاملين وعلى آلة ضخمة لتوليد الأموال، فمايكل جاكسون ليس مجرد فنان انه آلة لتفريخ الاموال، والذين تشاركوا معه يعرفون ذلك جيداً، وهم يستعدون لجني ثمار شراكتهم انطلاقا من هذا الفيلم الذي يقدم لجولة جديدة من الحفلات.

ادارة مهرجان كان تعرف ان إدراج فيديو كليب في التظاهرة الرسمية لن يعجب جمهور نقاد السينما ولكنها تعرف ايضاً ان عرض هذا الفيلم - الكليب في حفلة خاصة بعد منتصف الليل لن يؤثر على مسار المهرجان السينمائي وانما سيضفي على ليلة من لياليه الطويلة الملونة مزيدا من الاثارة والاضواء.

وليس مهما لن تقف في القاعة وتتساءل وانت تراقب هذا الشخص الغريب وكأنه قادم من عالم آخر ما الذي يدفع الملايين الى الاعجاب به والانتظار ساعات طويلة لرؤيته لحظة قصيرة وعن بعد.. وليس مجديا ان تسأل لماذا هو بالذات وهناك من هم اكثر موهبة في الموسيقى والغناء واكثر «نضارة وجاذبية»؟ فلن تجد الجواب الشافي.. انها النجومية والشهرة التي اخترعها العقل الانساني ليلون خياله حين يصيبه الوهن والشحوب.

إسرائيل تشترك في المسابقة بفيلم قصير من 22 فيلما في المهرجان

كان: «الشرق الاوسط»

نشرت صفحة كان «الشرق الأوسط» البرنامج الكامل لأفلام المهرجان الطويلة داخل وخارج المسابقة وفي البرامج الموازية التي تنظمها نقابة النقاد ونقابة المخرجين وعددها 70 فيلماً من 31 دولة من كل قارات العالم.

يعرض المهرجان ايضا 22 فيلماً قصيرا 11 فيلما في المسابقة منها الفيلم الاسرائيلي الوحيد في المهرجان وعنوانه «المكان الجديد» اخراج ايليت بارجور، وفيلم خارج المسابقة «الاشباح» اخراج ستان وينستون، وثلاثة افلام في برنامج «نظرة خاصة» منها الفيلم الوحيد من كوريا الجنوبية، و7 افلام في اسبوع النقاد منها الفيلم الوحيد من المكسيك. وبذلك يرتفع عدد الدول التي تشارك في المهرجان الى 34 دولة. يعرض المهرجان اذن 92 فيلماً من 34 دولة من برامجه الدولية من اختيارات المهرجان والنقاد والمخرجين. وهناك ايضا افلام البرنامج التاريخي «اكتشافات كان» وعددها 33 فيلماً والبرنامج المحلي «السين الفرنسية» من اختيارات نقابة المخرجين ويعرض 6 افلام طويلة و5 افلام قصيرة. ومن الافلام الطويلة في هذا البرنامج 3 تتنافس على جائزة الكاميرا الذهبية لأحسن مخرج في فيلمه الطويل الأول الى جانب 20 فيلماً من البرامج الاخرى.

لأول مرة في تاريخه

الطائي يقصي الأهلي ويتأهل لنهائي كأس ولي العهد السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

للمرة الثانية على التوالي يخرج فريق الاهلي الكروي من الموسم الرياضي السعودي صفر اليدين رغم انه كان من اقوى المرشحين لتحقيق بطولة واحدة على الأقل.

وهذه المرة غادر الاهلي مسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم من دور نصف النهائي على يد فريق الطائي الذي فاز عليه 1/صفر في المباراة التي اقيمت مساء أول من امس على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة، ليتاهل الطائي لاول مرة الى المباراة النهائية في مسابقة كاس ولي العهد السعودي.

وكان لاعبو الطائي قد حققوا الفوز الغالي بعد أن استطاعوا الحفاظ على هدفهم الذي سجل عند الدقيقة 13 من الشوط الاول عن طريق اللاعب المحترف النيجيري يحيي جاكو.

المباراة في مستواها جاءت متوسطة الاداء من قبل اللاعبين وعاب عليهم البطء في نقل الكرات، رغم ان لاعبي الاهلي كانوا مسيطرين على مجريات اللعب، خصوصا في الشوط الثاني، الا ان براعة حارس الطائي الدولي محمد الدعيع ولاعبي خط الدفاع حالت دون ان يحقق الاهلي اي نتيجة ايجابية، واثبتت المباراة ان المستوى لا يحقق الفوز بل الاهداف.

وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم الطائي 1/صفر، سجله يحيي جاكو (13) وتميز بالسرعة والحماس من قبل لاعبي الفريقين، وكان واضحا بأن لاعبي الطائي يبحثون عن هدف السبق، واستطاعوا ان يحققوا ذلك عند الدقيقة (13) باستثمار اللاعب يحيى جاكو تمريرة زميله فواز القبلان.

وفي الشوط الثاني حاصر لاعبو الاهلي فريق الطائي في نصف مرماهم، وهاجموا بقوة بغية تسجيل التعادل، ولكن دون نتيجة لبراعة حارس الطائي محمد الدعيع، الذي كان سدا منيعا. ويسجل الاهلي هدفا عن طريق اللاعب خالد قهوجي، الغاه الحكم الدولي عبد الرحمن الزيد بحجة ان اللاعب لمس الكرة بيده ويستمر تقدم الطائي، حتى يعلن حكم المباراة فوز الطائي 1/صفر، وتاهله الى المباراة النهائية في مسابقة كاس ولي العهد السعودي لاول مرة في تاريخه، وتألق في هذه المباراة حارس الطائي محمد الدعيع الذي حافظ على نظافة شباكه امام محاولات خالد مسعد وابراهيم سويد وخالد قهوجي ثم طلال المشعل وهو الذي كان ايضا نجم المباراة التي فاز فيها فريقه على الشباب بركلات الترجيح في الدور ربع النهائي. وقدم الطائي الذي ركز 5 مدافعين في الدفاع و3 في الوسط و2 في الهجوم عرضا واقعيا، فاحتوى هجمات الاهلي البطيئة ورد هو نفسه بهجمات لم تخل من خطورة امام مرمى الغامدي وسط دفاع اهلاوي مرتبك تسبب في 9 ركنيات.

الأهلي المصري يفوز على المنصورة والمقاولون وأسوان يتعادلان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حقق النادي الاهلي المصري امس فوزا كبيرا على نادي المنصورة 1/صفر في الاسبوع الثاني والعشرين للدوري المصري احرزه مهاجم الاهلي حسام حسن نتيجة تمريرة جيدة من اللاعب الغاني فليكس الذي تلقى تمريرة محكمة من اللاعب وليد صلاح الدين ليحولها في المكان الخالي امام اللاعب حسام حسن الذي لم يتردد ويضعها ارضية داخل مرمى المنصورة في الدقيقة 29 من الشوط الثاني.

وقدم الفريقان في الشوط الاولى للمباراة عرضا باهتا لا يرتقي الى مستوى المنافسة والذي انتهى بالتعادل السلبي ليجيء الشوط الثاني قويا قدم فيه الاهلي عرضا كبيرا وقويا تسيد فيه الشوط الثاني كاملا والذي ضاعت خلاله فرص سهلة بين اقدام فليكس ووليد صلاح وحسام حسن وفي اسوان تعادل المقاولون العرب مع نادي اسوان بدون اهداف.

ميدلسبره يواجه خطر الهبوط في الدوري الإنجليزي

قمة الكرة الإسبانية بين برشلونة وريال مدريد اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» - الوكالات:

تعادل مانشستر يونايتد الذي توج بطلا للدوري الانجليزي في كرة القدم الثلاثاء الماضي مع نيوكاسل صفر - صفر في مباراة مؤجلة.

ورفع البطل الذي سيلعب مباراته الـ 38 الأخيرة غدا ضد ضيفه وستهام رصيده الى 72 نقطة وصار نيوكاسل ثالثا برصيد 65 نقطة بفارق الاهداف امام ارسنال ونقطتين خلف ليفربول الثاني.

يذكر انه بموجب النظام الجديد لدوري ابطال الاندية الاوروبية، فان ثاني الدوري سيشارك في هذه المسابقة الموسم المقبل مع مانشستر يونايتد. لذا فان لقاءات الاحد بين شيفيلد ونزداي وليفربول، ونيوكاسل ونوتنجهام، وديربي كاونتي وارسنال ستكون حاسمة من هذه الزاوية.

وفي مباراة اخرى مؤجلة تعادل بلاكبيرن الثالث عشر (42 نقطة) مع ميدلسبره الثامن عشر (38 نقطة) من دون اهداف.

وخدمت هذه النتيجة وست هام الرابع عشر (42 نقطة) وايفرتون الخامس عشر (42 نقطة ايضا) وكذلك بلاكبيرن لكنها لم تخدم ميدلسبره الذي سيلعب المباراة النهائية للكاس ضد تشلسي في 17 مايو ايار الجاري. وحتى لو فاز ميدلسبره في مباراته الاخيرة على ليدز، فانه سيهبط الى الدرجة الاولى في حال تعادل ساوثمبتون مع استون فيلا، وفي حال فوز سندرلاند على ويمبلدون. كذلك يلعب توتنهام مع كوفنتري وايفرتون مع تشلسي، وبلاكبيرن مع ليستر.

ومع احتلال نوتنجهام فورست المركز 20 والاخير على قائمة الدوري برصيد 34 نقطة سيهبط فريقان من اربعة هم ساوثامبتون في المركز 16 برصيد 41 نقطة وساندرلاند في المركز 17 برصيد 40 نقطة وميدلسبرة في المركز 18 برصيد 38 نقطة وكوفنتري في المركز 19 برصيد 38 نقطة.

● الدوري الاسباني: فمع وجود 8 نقاط تفصل بين ريال مدريد وبرشلونة في صدارة الدوري الاسباني لكرة القدم فان لقاءاتهما تبقى بطولة قائمة بذاتها. ولن تكون المباراة الجديدة مساء اليوم على ملعب نوكامب في عاصمة كاتالونيا امام 120 الف متفرج ضمن المرحلة السابعة والثلاثين، اي قبل اختتام الموسم بست مراحل، استثناء. ويزيد من اهمية اللقاء ان برشلونة يريد ان يثأر لخسارته صفر- 2 ذهابا على ملعب سانتياجو برنابو في مدريد في 7 ديسمبر الماضي بغض النظر عن نجاحه في اطاحته خصمه الكبير في الدور ربع النهائي لكاس اسبانيا.

ومن ناحية اخرى فان انصار برشلونة يريدون الاطمئنان على وجوده في احسن حالاته قبل 4 ايام من مواجهته باريس سان جرمان الفرنسي في نهائي كاس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس الاربعاء المقبل على ملعب كويب في مدينة روتردام الهولندية ولم يفز ريال مدريد في ملعب نوكامب منذ 13 عاما.

وضمن التصريحات المندرجة في الحرب الكلامية بين الناديين، اللذين يملكان كما من النجوم الاجانب والمحليين اكثر من اي ناد اخر في العالم، قال مهاجم البرازيل وبرشلونة رونالدو الذي سجل 31 هدفا في الدوري حتى الان «امل كثيرا في الفوز بالمباراة حتى يتقلص الفارق الى 5 نقاط ولنحتفظ بفرصتنا في انتزاع اللقب».

من جانبه فان هداف كرواتيا وريال مدريد دافور سوكر (21 هدفا) وعد انصار النادي «بالاحتفال في ساحة سيبيليس» المقر الدائم لتجمع مشجعي قطب العاصمة. والقاسم المشترك بين المدربين الانكليزي بوبي روبسون (برشلونة) والايطالي فابيو كابيللو ان كلا منهما يتنبأ بفوز فريقه 2- صفر.

بطولة فرنسا: تقام مساء اليوم على ملعب بارك دي برانس المباراة النهائية لكاس فرنسا التاسعة والسبعين بين فريقي جانجان الثاني عشر في بطولة الدوري ونيس الذي تاكد هبوطه الى الدرجة الثانية. وسبق لنيس ان احرز اللقب مرتين لكن ذلك كان عامي 1952 و1954 في حين تخلو جعبة جانجان من اي لقب منذ تاسيسه قبل 85 عاما.



الانجليزي بوبي روبسون مدرب برشلونة (يسار) يعطي تعليماته لقائد الفريق ولاعب خط الوسط بيب جوارديولا قبل اللقاء المرتقب أمام ريال مدريد (أ ب)

في تصفيات المجموعة السابعة لكأس العالم 98

الكويت فازت على لبنان بهدفين واقتربت من التأهل

الكويت: من صلاح رشدي

رفع منتخب الكويت رصيده الى 6 نقاط بعد فوزه على المنتخب اللبناني بهدفين مقابل لا شيء في الجولة الثانية للمنتخبين ضمن تصفيات المجموعة السابعة الآسيوية لكأس العالم 98، وأصبح المنتخب الكويتي في حاجة الى الفوز على سنغافورة في الجولة المقبلة لضمان تصدره للمجموعة والانتقال الى التصفيات النهائية لقارة آسيا من اجل الوصول الى مونديال فرنسا 98.

وكما توقعنا جاءت المباراة حماسية من البداية نتيجة الشد العصبي للفريقين واهمية الفوز للكويت لضمان اقترابه من التأهل للنهائيات، وقد حاول الكويت اختراق دفاع المنتخب اللبناني وهز شباكه مبكرا إلا ان تسرع المهاجمين وتالق على فقيه في حراسة مرماه بجدارة حال دون تحقيق امنيات مهاجمي الكويت حتى الدقيقة 36 عندما احرز جاسم الهويدي هدفا من احتكاك قوي مع علي فقيه توقفت على ضوئه المباراة وحدث اشتباك بين بعض اللاعبين كان الحكم الاماراتي الدولي على بوجسيم يقظا خلاله وأصدر البطاقة الحمراء لكيفورك كارانتين، ويوسف دوخي من الكويت ثم انذر جاسم الهويدي لمشاركته حارس لبنان بقوة.

وبعد دقيقتين من استئناف اللعب خطف الهويدي هدف الكويت الاول من تمريرة جيدة لبشار بعد ان نجح فقيه في رد الكرة لتعود الى الهويدي يكملها من جديد داخل شباك لبنان، ولستمر ضغط لبنان في الدقائق الاخيرة لتحقيق التعادل وسنحت فرصة لوارطان ولكنه اضاعها لينتهي الشوط بتقدم الكويت بهدف. وفي الشوط الثاني لم يتخل المنتخب اللبناني عن خطته الدفاعية التي اعتمدت على تكتل الفريق داخل منتصف الملعب والاعتماد على الكرات الطويلة الأمامية لوارطان، ووائل نزهة ثم شهاب الذي لعب في الشوط الثاني لاستغلال سرعته.

اما الكويت فقد احسن لاعبوه التحرك نتيجة عدم مراقبة أحد لصانعي العابهم وهما وبران وحجي، وشكلت هجماتهم خطورة مستمرة كان من الممكن ان ترفع عدد الأهداف لولا بسالة علي فقيه.

وفي الدقيقة 26 من الشوط الثاني سنحت فرصة للبنان لقلب دفة المباراة لصالحه عندما احتسب الحكم بوجسيم ركلة جزاء لصالح لبنان تصدى لها موسى حجيج وسددها في القائم ليقضي على آمال الفريق وتتحول الدفة من جديد لصالح الكويت، ويمرر وبران كرة خطرة الى فواز بخيت من ركلة حرة يقابلها براسه من بين دفاع لبنان على يمين فقيه معلنة تفوق الكويت بقية الوقت المتبقي، لتنتهي المباراة بفوز الكويت وتصدره للمجموعة بينما بقي لبنان برصيد نقطة واحدة وأمله في تعادل سنغافورة مع الكويت وفوزه على سنغافورة والكويت في المباريات المتبقية ولكنها احتمالات صعبة.

كرة القدم في 24 ساعة

● تصفيات آسيا لكأس العالم:

فوز منتخب الكويت على نظيره اللبناني 2/صفر.

● كأس السعودية:

فوز الطائي على الأهلي 1/صفر في الدور نصف النهائي.

● الدوري الإنجليزي:

تعادل ميدلسبرة دون اهداف مع بلاكبيرن.

وتعادل نيوكاسل مع مانشستر يونايتد 0/0

● كاس الدنمارك:

فاز فريق كوبنهاجن بكأس الدنمارك بعد ان هزم ايكاست 2/صفر في نهائي البطولة.

موجز

بن سليمان ايضا مع فرايبورج

● اعلن نادي فرايبورج الالماني لكرة القدم المهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية انه ضم الى صفوفه مهاجم تونس الدولي مهدي بن سليمان (23 عاما).

وتم الاتفاق على انتقال بن سليمان من مرسيليا الفرنسي الى فرايبورج حتى ابريل (نيسان) 1998. وسبق لفرايبورج ان اعلن ان لاعب وسط المنتخب التونسي والنجم الساحلي زبير بية سيدافع عن الوانه في الموسم المقبل، وهو يضم في صفوفه أصلا المهاجم التونسي مروان قزمير الذي سجل له هدف الفوز في مرمى دوفيسبورج السبت الماضي ضمن الدوري الالماني.

رايتسيجر ودوجاري من ميلان إلى برشلونة

● سيلعب مدافع هولندا الدولي مايكل رايتسيجر ومهاجم فرنسا الدولي كريستوف دوجاري (ميلان الايطالي حاليا) مع برشلونة الاسباني اعتبارا من الموسم المقبل.

وذكرت صحيفة «ماركا» الاسبانية الرياضية امس ان النادي الاسباني سيدفع 1.36 مليار بيزيتا (نحو 10 ملايين دولار) لقاء انتقال اللاعبين بموجب اتفاق بين المسؤولين في الناديين الاثنين الماضي في مدينة برشلونة.

وأضافت الصحيفة ان لاعب الوسط البرتغالي لويس فيجو الذي كان مقررا انضمامه الى ميلان الايطالي سيبقى في صفوف برشلونة. وأوضح رئيس نادي برشلونة خوسيه لويس نونيز ان ناديه طلب نحو 26 مليون دولار لفسخ العقد مع فيجو والتنازل عنه لميلان، بيد ان الاخير لم يدفع اكثر من 12 مليون دولار.

خطوة لغريميو نحو نهائي كاس البرازيل

● فاز جريميو على مضيفه كورينثيانز 1/2 على ملعب باكايمبو في ساو باولو في مباراة الذهاب من الدور نصف النهائي لكاس البرازيل في كرة القدم.

وتقام مباراة الاياب الخميس المقبل على ملعب جريميو في بورتو اليجري. يذكر ان فلامينجو تقدم على بالميراس 2/صفر في الدور نصف النهائي ايضا الثلاثاء الماضي وستقام مباراة الاياب الثلاثاء المقبل في ساو باولو.

فوز ساحل العاج على السنغال 1/4 وديا

● فازت ساحل العاج على السنغال 1/4 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في بواكي (ساحل العاج). سجل سيرفسه كونان كان (19) وسيرج دبيه (30) وابراهيم فال (33، خطأ في مرمى فريقه) ويعقوبا كومارا (90) اهداف ساحل العاج، وجان لوي تافاريز (69) هدف السنغال.

شيكاغو بولز يسقط أمام أتلانتا هوكس في دوري السلة الأميركي

● خسر شيكاغو بولز حامل اللقب امام ضيفه اتلانتا هوكس 103/95 في مباراتهما الثانية في الدور ربع النهائي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وكان شيكاغو بولز قد فاز بالمباراة الاولى في ارضه 100/97. وصار مايكل جوردان وزملاؤه مهددين بالخروج من الدور ربع النهائي لان اتلانتا سيلعب المباراتين 3 و4 السبت والاحد على ارضه. ويبلغ الدور نصف النهائي الفريق الذي يسبق الى الفوز في 4 مباريات من 7.

بعد النتائج الإيجابية في تصفيات كأس العالم

عروض الاحتراف تنهال على لاعبي تونس من الأندية الأوروبية

تونس: «الشرق الأوسط»

بعد النتائج الايجابية التي حققها المنتخب التونسي لكرة القدم في تصفيات افريقيا لكاس العالم لكرة القدم التي ستجري في فرنسا عام 1998 بدات العروض تنهال على لاعبي المنتخب من الانديه الاوروبية وخاصة الفرنسية والالمانية. فبعد عرض فرايبورج الالماني لضم زبير بيه نجم المنتخب تقدم نادي اوكسير الفرنسي بعرض لمدافع النادي الصفاقسي والمنتخب التونسي سامي الطرابلسي.

ويذكر ان نادي اوكسير يضم في صفوفه لاعبين عربيين هما صبري العموشي (تونسي) وموسى الصايب (جزائري). كما اعلن نادي شاتورو الفرنسي الذي سيلعب في الموسم المقبل ضمن اندية الدوري الممتاز في فرنسا عن رغبته في التعاقد مع لاعبين يعدان حاليا من اعمدة منتخب تونس وهما اسكندر السويح لاعب وسط النادي الصفاقسي وخالد بدرة مدافع نادي الترجي الرياضي.

وعلم من جهة اخرى ان نادي شاتورو الذي تعاقد اخيرا مع مدافع الملعب التونسي هشام البجاوي مقابل 150 الف دولار بدا في اجراء بعض الاتصالات بهدف التعاقد مع مهاجم النادي الاولمبي الباجي نبيل بالشاوش الذي يحتل المركز الثالث في طليعة الهدافين في الدوري التونسي. وكان بالشاوش قد عزز في فترة ماضية صفوف المنتخب التونسي لكرة القدم. وعلى نفس الصعيد وافقت ادارة النجم الساحلي على احتراف زبير بيه مع نادي فريبورج الالماني. ورغم ان العرض المادي الذي حصل عليه لاعب وسط النجم ومنتخب تونس كان مغريا ويتجاوز المليون دولار فإن الصحافة التونسية انتقدت اختيار زبير بيه لهذا النادي وقالت «ان المؤهلات والامكانيات الفنية والبدنية التي يتمتع بها هذا اللاعب تجعله قادرا على ان يلعب في اكبر الاندية الاوروبية وليس في ناد سيلعب الموسم القادم في الدرجة الثانية للدوري الالماني». وطالبت اللاعب زبير بيه بان يتريث في اتخاذ قراره النهائي.

ورغم ان كل المعطيات تؤكد بان انتقال زبير بيه الى نادي فرايبورج الالماني اصبح امرا محسوما فإن نادي بوردو الفرنسي قد عبر عن رغبته في الدخول في مفاوضات من اجل ضم هذا اللاعب. وطبقا لمصادر فرنسية فإن مهاجم المنتخب التونسي المهدي بن سليمان الذي يلعب حاليا مع فريق نادي مرسيليا قد يتحول في الموسم المقبل، الى نادي فرايبورج الالماني الذي يضم في صفوفه لاعب نادي الترجي الرياضي مروان قزمير.

ويجمع خبراء الكرة في تونس على انه يجب على لاعبي المنتخب التونسي لكرة القدم عدم التسرع في التعاقد مع الاندية الاوروبية لان العروض ستكون احسن واكبر قيمة بعد دخول نهائيات كاس العالم بفرنسا 1998 خاصة اذا قدم المنتخب التونسي عروضا متميزة في هذه النهائيات.

نائب رئيس اتحاد الكرة الأردني صالح أرشيدات:

نتطلع بجدية لاستضافة الدورا لحاسم لتصفيات آسيا لكأس العالم 98

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور صالح ارشيدات نائب رئيس اتحاد الكرة الاردني ان مجلس ادارة الاتحاد يدرس بجدية فكرة تقديم طلب للاتحاد الدولي لكرة القدم لاستضافة منافسات الدور الثاني الحاسم للتصفيات الآسيوية لكاس العالم بكرة القدم التي ستجري ادوارها النهائية في فرنسا صيف عام 98.

ويذكر ان الدور الثاني من التصفيات الآسيوية سيقام خلال شهر اكتوبر (تشرين الثاني) القادم حيث سيتاهل اليه 10 منتخبات آسيوية للتنافس في ما بينها على انتزاع البطاقات الثلاث المؤهلة مباشرة الى نهائيات كاس العالم بفرنسا، اضافة الى البطاقة الرابعة التي سيواجه صاحبها بطل مجموعة أوقيانوسيا والفائز منهما يتاهل الى النهائيات.

وكانت 3 منتخبات عربية قد تاهلت رسميا الى الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية وهي منتخبات السعودية وقطر والامارات.

واشار ارشيدات الى انه وبعد خروج المنتخب الاردني من منافسات الدور الاول للتصفيات الآسيوية التي خاضها من خلال المجموعة الآسيوية الثالثة خلال ابريل (نيسان) الماضي، الى جانب منتخبي الامارات والبحرين فقد بدا الاتحاد الاردني يفكر جديا في طلب استضافة الدور الثاني من التصفيات، من منطلق ان اقامة الدور الثاني في دولة عربية من شانه تعزيز حظوظ المنتخبات العربية المشاركة في الدور الثاني في انتزاع البطاقات المقررة للقارة الآسيوية من اجل التاهل الى نهائيات عربية كحد اقصى الى الادوار النهائية لكاس العالم مع اقتراب تونس والمغرب كثيرا من التاهل رسميا عن القارة الآسيوية. وكذلك امكانية تاهل 7 منتخبات عربية للمنافسة على البطاقات الاربع للتاهل عن القارة الآسيوية. وذلك سيكون حدث فريد للكرة العربية يستحق الدعم والاهتمام.

وعن جاهزية الاردن لاستضافة الدور الثاني من التصفيات الآسيوية اشار ارشيدات الى ان الاتحاد الاردني سيبحث في اجتماعه المقبل برئاسة الامير عبد الله بن الحسين رئيس الاتحاد كافة الترتيبات والمتطلبات المتعلقة باستضافة الدور الحاسم كي يتسنى الوصول الى القرار النهائي بهذا الشان. وأكد انه في حالة الموافقة على التقدم بطلب الاستضافة الى الفيفا فسيصار الى تشكيل لجنة خاصة لهذه الغاية تضم شخصيات رسمية وتترأسها شخصية رفيعة المستوى للمباشرة على الفوز في اعداد كافة الترتيبات المطلوبة. ولدينا القدرة على تحقيق شروط الاستضافة، فهناك ملعبان دوليان في عمان ومدينة اربد اضافة لعدة ملاعب للتدريب وعدد كبير من الفنادق وتوفر اجهزة الاتصال مع كل انحاء العالم وامكانية نقل المباريات الى القارات الخمس. وفوق كل هذا يؤكد ارشيدات ان الاردن يبدو مكانا نموذجيا لاقامة الدور الحاسم من تصفيات كاس العالم، وذلك نظرا لتوسطه وقربه من معظم الدول المتاهلة، ومن بينها السعودية وقطر والامارات معربا عن امله في ان يكون التوفيق حليف باقي الفرق العربية في باقي التصفيات.

ويذكر ان سبق للاردن ان استضاف عام 93 تصفيات مجموعته في اطار كاس العالم وهي المجموعة التي ضمت العراق، والصين الشعبية، واليمن، وباكستان، والاردن. كما استضاف الاردن عام 88 نهائيات كاس العرب الخامسة بمشاركة منتخبات السعودية والكويت والبحرين وسورية ولبنان ومصر والجزائر وتونس والعراق والاردن. واستضاف الاردن كذلك عدة بطولات عالمية في العاب ورياضات متنوعة كان آخرها بطولة العالم لبناء الاجسام العام الماضي بمشاركة وفود من نحو 70 دولة. ومن شأن اقامة تصفيات الدور الحاسم لكاس العالم عن قارة آسيا في الاردن تسهيل مهمة جماهير الكرة العربية لمساندة فرقها وبخاصة الجماهير السعودية التي يمكنها الوصول برا الى عمان في غضون 3 ساعات، وكذلك جماهير العراق في حالة تاهل منتخب بلادها، وجماهير سورية ولبنان او الكويت، هذا اضافة الى ان جماهير الكرة في شتى المدن الفلسطينية سيحضرون الى عمان للاستمتاع بمباريات الفرق العربية.

ويذكر ان عدة دول من شرق قارة آسيا من بينها سنغافورة وماليزيا وتايلاند تفكر باستضافة الدور الثاني من تصفيات كاس العالم، بيد ان القرار النهائي سوف يتخذه الاتحاد الدولي لكرة القدم.

يذكر ان الاردن ودعمه تصفيات كاس العالم عن المجموعة الآسيوية الثالثة التي اقيمت في كل من المنامة والشارقة بالفترة من 8 - 26 ابريل (نيسان) الماضي، حيث خسر الاردن امام الامارات صفر/2 في المباراة الحاسمة التي كان الاردن يكفيه الفوز فيها للتاهل فتاهلت الامارات بعد فوزها على البحرين 1/2 و3/صفر وتعادلها السلبي مع الاردن الذي خسر امام البحرين صفر/1 وفاز عليها 1/4 في الشارقة.

هانز بلومن بيرج أعطى للفلسفة الألمانية دفعة الاستمرارية

العصر الحديث بين تجاذبات الميثولوجيا والتكنولوجيا

قضايا

رياض العبيد

اذا كانت الفلسفة الالمانية الحديثة قد ابتدأت مع كانط 1724 بتلك الثورة النقدية الخالصة للعقل واستمرت صاعدة بهيجل 1770 وقراءاته الاستغراقية في فينومولوجيا الروح، مرورا بماركس 1818 وماديته التاريخية وراسماله الاقتصادي وبمارتين هيدجر 1889 وزمنه ووجوده، فانها لم تنته من العطاء، حتى بعد ان دفع بها هوسرل 1858 الى نهايات الفينومولوجيا المطلقة، بل تابعت مسيرتها التطورية على مسرح الوجود والعطاء، باعثة في كل مرة ثورة ثقافية، او فتحا جديدا في عالم الفكر من خلال فيلسوف مبدع جديد.

واذا كان اكثر المشتغلين بمسائل الفلسفة يعرف مدى المشاكل والازمات التي راحت تغرف منها الفلسفة اليوم، فانهم الاكثر معرفة ودراية ايضا باسباب تنحي هذه الفلسفة عن الكثير من اوهامها، او لنقل تجريداتها المطلقة، واقترابها من روح الادب والحياة، نازلة من بروجها الميتافيزيقية الى ارض الانسان والواقع.

ضمن هذا السياق والمعنى، كان الفيلسوف هانز بلومن بيرج Hans Blumenberg الذي توفي في السنة الماضية 1996/3/28 بالقرب من مدينة مونستر Monster على الراين ـ قد اشتغل طوال حياته على تفسير وتحليل المعنى الانطولوجي للزمن والانسان، من خلال علاقتهما بالحياة البشرية اليومية والثورة التكنيكية المعاصرة.

موجز عن الفيلسوف

ولد هانز بلومن بيرج في مدينة لوبيك Lubeck عام 1920، درس الفلسفة والادب الالماني والفيلولوجيا الكلاسيكية بجامعات فرانكفورت، هامبورغ، وكيل Kiel. في العام 1947 حصل على الدكتوراه من خلال اطروحته عن «الانطولوجيا اللاهوتية»، وفي العام 1950 حصل على درجة الاستاذية (بروفيسور محاضر)، وذلك بعمله حول «ازمة فينومولوجيا هوسرل»، ابتداء من عام 1958 يصبح مدرسا متفرغا للفلسفة في كل من جامعات هامبورغ، غيسن Giesen وبوخوم Bochum. واعتبارا من عام 1970 وحتى 1985 يشغل منصب كرسي الفلسفة بجامعة مونستر. بعد ذلك يحال على التقاعد، حيث يقضي حياته منعزلا عن الحياة الاكاديمية والعامة، منصرفا عنهما الى التأليف والنقد. ومن اهم مؤلفاته:

«نماذج من علم الميتافورولوجيا ـ المجاز» 1960، «مشروعية العصر الحديث» 1966، «تطور العالم الكوبرنيكي» 1975، «عمل على الميثولوجيا» 1979، «وضوح العالم» 1981، «زمن الحياة وزمن العالم» 1986، «مخارج الكهف» 1989. هذا اضافة الى مجلدين ضخمين من المقالات النقدية المختلفة.

الخطوط العريضة لفلسفته:

ان اهم المواضيع التي اشتغل عليها بلومن بيرج في فلسفته هي التالية: العالم، الزمن، الميثولوجيا، مسالة المجاز والوضوح، الثورة الكوبرنيكية.

وكانت شهرة بلومن بيرج قد انطلقت في المانيا بدءا من كتابه: «مشروعية العصر الحديث» ـ (500 صفحة)، الذي ما زالت مناقشة مواضيعه مستمرة حتى اليوم. وقد اعيدت طباعته منقحا ومعدلا في العام 1988، حيث تصدر قائمة افضل الكتب الرائجة عالميا وفي المانيا خصوصا، كما ان عمله الآخر «تطور العالم الكوبرنيكي» قد احدث ضجة كبيرة في الاوساط الثقافية والعلمية، لما احتواه من نقد صريح لتلك الثورة الفلكية ـ التي غيرت وجه العصر الحديث وامتدت تاثيراتها الى كل فروع العلم والفلسفة ـ نقد يكاد يصل حد القطيعة مع كل معطيات الحضارة الغربية، فكرا وعملا ومنهجا.

اما في كتابه «عمل على الميثولوجيا» ـ (700 صفحة) فقد اثار بلومن بيرج مسالة الميثولوجيا في حياتنا المعاصرة وتاثيراتها الفكرية والروحية على الانسان، معيدا النظر بكيفية خاصة باسطورة بروميثوس، الذي اعتبره شهيدا فكريا لكل التطور البشري على مر العصور. بينما يحاول بلومن بيرج في «وضوح العالم» اظهار اهمية المجاز Metaphorik في حياتنا العامة، معتبرا اياه شفرة Chiffre خاصة، تتمكن عن طريقها التوصل الى حل الكثير من الغاز واسرار العالم. كما يعتقد بان فينومولوجيا هوسرل كانت قد انطلقت من مفهوم ذلك المجاز نفسه.

ويصل انتقاد بلومن بيرج للعصر الحديث وثوراته التكنولوجية ذروته في كتابه «مخارج الكهف»، الذي ينتقد من خلاله حركة التنوير في كل من فرنسا والمانيا وبريطانيا، معتبرا انها قد تحولت الى «ظلام» و«تجريد»، اجوف لمفاهيم لم يعد لها اي صلة بالانسان والحياة بشكل خاص.

حول المجاز

كما ذكرت يكاد يكون المجاز، الميتافوريك، احد اهم المسائل التي عالجها بلومن بيرج في اعماله الفلسفية، خاصة في اوائل حياته وهو يلاحظ ان المجاز يبدأ عندما يعجز العلم عن فك رموز ـ شيفرات العالم الطبيعي والحيواني والانساني. فالعلم لا يقدر ان يجيب على اسئلة كثيرة تمر في اقانيم الحياة، الزمن، التاريخ، الجوهر، العنصر وتحولاتها اللامتناهية، بل بان المجاز هو وحده القادر على الاحاطة بكل هذه الاسئلة واجوبتها المفتوحة بطريقة نسبية وغير مطلقة. انه يبقى ذلك «المتجم» الميتافيزيقي الاحتياطي للانسان في محاولة فهمه لنفسه والعالم.

كما انه يساعدنا على وضع الاشياء «اللامحاطة» في صورة ما، خاصة، تلطف من قسوتها «المكانية»، وتتركها قابلة للشرح والتاويل ضمن اطار الزمن وحركته التطورية.

حول التيولوجيا

يؤكد بلومن بيرج في كتابه «مشروعية العصر الحديث».. على ان التيولوجيا السياسية ـ بالرغم من كل تجاربها التوتاليتارية في العصور السابقة ـ استطاعت ان تضع لحظة التنوير في العصر الحديث موضع الشك والتساؤل.

فهي لم تكن في الاساس انبثاقا من عدم، بل كانت خلقا لهذا العدم نفسه، هذا الذي يقابل الوجود والحرية المعطيين للانسان منذ وعيه بذاته ومحيطه الكبير.

لقد بدأت التيولوجيا تعيد بناء هيكلها الداخلي ـ بعد ان تعرض في القرون الوسطى وبداية التنوير، الى انهيار خطير ـ بما يتناسب وروح العصر الحديث، حيث انها راحت تفسح بالمجال لظهور حيز تاريخي ـ زمني في نظام تفكيرها العام، وذلك من خلال اعادة ترتيبها للحقائق الاجتماعية والاخلاقية والسياسية بصورة اكثر عملية. استطاعت، عبرها ان تجد مكانا فسيحا لها في حياتنا المعاصرة، مكانا يتسع في افق الذات التي تنفتح على وجودها، كلما ضاق هذا الاخير عليها، وحاصرها بحضوراته الاستهلاكية المتعددة.

حول الميثولوجيا

في كتابه «العمل على الميثولوجيا»، يشير بلومن بيرج الى ان مشروعية العصر الحديث لا تنطلق فقط من انتاجات العقل البشري وحده، بل من خلفياته اللاعقلية ايضا. فصحيح ان هذا العقل استطاع طرد الاشباح والخرافات من ارض الواقع، ولكنه ترك بذلك فراغا كبيرا خلفه، فراغا ينفتح على كل الماوراء في هذا الكون الواسع.

بلومن بيرج يعتقد بهذا الخصوص، بان العقل يكاد يستنفد طاقاته الحيوية اليوم، بسبب استهلاكه المميت لقواه الذاتية، بينما تقف الميثولوجيا في الطرف الآخر النقيض، مظهرة قدرتها على استمرارية وجودها وعدم نفاد امكانياتها في فهم العالم والاشياء، وذلك من خلال استحواذها على تلك الاجوبة المشفرة ـ المرمزة ـ حول اسئلة الزمن والوجود والموت والحياة.

واذا كان العقل، كسلطة اجتماعية معرفية، يشكل ميثولوجيا خاصة به، فانه لن يستطيع ان يتجاوز رمزية هذه السلطة، لمجرد حصول انهيارها على ارض الواقع. على هذا الاساس فانه سيبقى مرتبطا بامكانية استخراج ميثولوجيات ـ اساطير جديدة من تلك القديمة، وذلك لكي يتمكن من اكتساب مشروعيته الخاصة ويبرهن على قدرته في التطور المستمر.

انه وبعد انتصار العلم الحديث، ابتداء من كوبريتكوس، على المسرودات القديمة ـ الميثولوجيا بكيفية خاصة ـ ظهر العقل في الساعة الفكرية وحده فارسا متوجا بالفتوحات الكبيرة، لكنه سرعان ما تبين عجزه وتعبه وذلك من جراء استغراقه العميق في التجريد والمنطق والرياضيات، وسرعان ما تبين فراغ كتاب العالم والزمن من الاشارات والرموز. من هنا فقد صار البحث عن ميثولوجيا حديثة ضروريا، تستطيع ان تملأ ذلك الفراغ وتعطي للانسان والكون معنى وعمقا جديدا.

حول ما بعد الحداثة

في عمله «مخارج الكهف»، ينتقد بلومن بيرج فكر ما بعد الحداثة، مجسدا بتلك الاستهلاكية الميكانيكية التي انتجها بنفسه، فهو يرى اننا نعيش في نفس حالة سكان اهل الكهف الذين تحدث عنهم افلاطون في جمهوريته، مع اختلاف الظروف والوسائل.

ان اصحاب ما بعد الحداثة، بوسائل اعلامهم وتكتيكهم الجهنمي، يعتقدون، كما يقول، بانهم يستطيعون خلق جنة اصطناعية لانسان كوزموبوليتاني، لا يضطر بعدها او انه لا يحتاج معها الى طرح اي اسئلة جديدة حول الزمن والوجود والذات والجوهر الخ... متخيلا بانه بذلك انما يعيش في كون فردوسي حالم قد بلغ اعلى مراتب التطور ـ في هذه الجنة ـ الكهفية ـ لن يرى الموجودون فيها اي شيء خارجها مهما كان ضروريا وجوهريا، حيث ستتحول الظلال والخيالات والهلوسات لديهم الى حقائق. كما كانت الحال لدى سكان افلاطون ـ فتختلط عليهم الامور الى حد فقدانهم شخصيتهم الحقيقية وفقدانهم القدرة على حد الفصل بين الوهم والواقع.

ان العقل البشري المتحول الى كائن ـ وحشي صناعي، هو الذي سيترك كتاب الطبيعة ناقصا غير متكامل الاجزاء، بسبب محاولته المستمرة القضاء على الميثولوجيا والمجاز ـ الميتافوريك في حياتنا اليومية.

بلومن بيرج يذهب الى الاعتقاد ايضا، بان فشل الديالكتيك التنويري يكمن في عدم قدرته على مراقبة وتوجيه التكنيك الحديث، مراقبة وتوجيها انسانيا، مما جعله يصبح ظلا خادعا، يعتقد معه الانسان البسيط انه يعيش في عالم بصري سحري خال من الحروب والامراض والفجائع.

ان ميثولوجيا الاستهلاك البضائعية هي التي حلت اليوم كما يقول بلومن بيرج، مكان ميثولوجيا الخلق والابداع، وهي التي ما تزال تحاول القضاء نهائيا على كيان المعنى والرمز في حياة الانسان، ولكن كون هذا الاخير ما يزال حيوانا ناطقا، اجتماعيا وسياسيا، فانه سيبقى محتاجا الى ذلك المعنى، وسيبقى يبحث عنه في كل الاشياء، طالما بقيت هناك حياة على وجه هذه الارض.

نزار صابور يقدم في لوحاته صورا من تناقضات العالم

بقايا مدن تعيش في الفضاء

معارض

دمشق: «الشرق الأوسط»

يقول الفنان التشكيلي السوري نزار صابور: لوحاتي متنوعة كتنوع الوجود، متناقضة كتناقضه، والكل يشكل وحدة هي الفنان، وتصبح في النهاية جزءا من الطبيعة.

اقام نزار صابور معرضه الجديد في صالة السيد بدمشق الذي اضيف الى مجموعة معارضه الفردية التي توزعت بين اللاذقية ودمشق وحلب وبيروت والكويت وموسكو.. وكذلك معارضه المشتركة التي وصلت بها لوحاته الى موسكو والنمسا والدنمارك والسويد والمانيا وواشنطن لتعود بعد ذلك الى الشارقة والقاهرة فدمشق، ونال جوائز عليها. وله مقتنيات في قصر الشعب بدمشق وصالة الفن المعاصر في موسكو وصالة الاوسكار في واشنطن.. ومجموعات توزعت بين النمسا والمانيا وايطاليا وفرنسا والهند وروسيا واوكرانيا والبرازيل والكويت ولبنان.

النقاد تحدثوا طويلا عن فن نزار صابور فقالت تاتيانا ستارادوب ان النور والظلام القوى الرئيسية النافذة والمعمول بها في تكوينات صابور في استعاراتها احيانا، وفي تضادها الرمزي يتقابل الصراع الابدي والدرامي للحياة، هذا الصراع يستوعبه هذا الفنان المعاصر بشكل وجداني، كما استوعبه الاعمى العظيم والمفكر السوري الرائع ابو العلاء المعري.

بينما قال عنه الشاعر نزيه ابو عفش: ان النور لدى صابور لا يسيل على الكائنات والاشياء، بل ينبع منها، تماما كما تنبع النبضة من قلب العاشقة، ويغدو المقلع الاساسي الذي يستمد منه نزار صابور مادة عمارته، ويجمل بها انقاض العالم.

وتحدث نورس فاضل عن المنمنمات التي تزين ايقونات صابور والتي لا تبدو شيئا مألوفا في الرسم العربي، ويمكن للمرء ان يلاحظ ان مصدر الرسام في هذه التكوينات تتصل بمعلمين بارزين الاول هو الرسام الاسلامي يحيى الواسطي، اما الثاني فهو الايقونة البيزنطية.

زهير غانم الشاعر قال انه فن يبارح الارضية الى سماوات لاثبه وسديم عارم وهواجس وظنون



جدارية من أعمال صابور

ويقينيات وخربشات وخيالات من عالم آخر، عالم فضائي مموسق، عالم مرتبك ومرتبات غير محلوم به، ليس هنا وليس هناك، انه اشارات قرائن ودلالات ولحالات، عالم مجرات تعاد صياغتها في اللامعقول، وتعاد قولبة قوانيتها الجاذبة النافذة، حيث كل ما في اللوحات يستعيد ذاكرة التوحد ويسترجع اصوله البدائية الاولى ويقترف الاعتناق ونظرية الشوق.

نزار صابور يقدم اشد الاجوبة وضوحا على السؤال الذي يؤرق الفن التشكيلي العربي حاليا، الا وهو كيف يكون الفن اصيلا وحديثا في آن.. كيف يكون ابن تاريخه وجغرافيته ابن العالم والانسانية جمعاء في آن.

ويجيب الناقد منذر مصري بان صابور استطاع ان يجمع في فنه ما يمكن اعتباره تراثا وهوية مع اشد الاساليب التشكيلية حداثة من تجريد وتزيين وتجريب وعفوية. الا ان الذي صوابه ونجاحه في هذا لا يتوقف عند الصياغة الانشائية النظرية التي يعبر بها عمله، انما كيف انجازها بتلك الصيغة الابداعية والاستمرار بها ودفعها الى آفاق لا يمكن لأحد بالذات رؤيتها.

وفي العودة الى نزار صابور الذي يتحدث عن ذاته وفنه ولوحاته فيقول: لوحاتي مدن او بقاياها تعيش في الفضاء فتشعر وكانك تكتشف سرا، ففي الفضاء يتحرك الزمن والتاريخ والانسان، واحيانا هي ايقونات حديثة تتغلغل في العالم الروحي من خلال مادة من العالم الموضوعي، واحيانا اخرى هي مناظر حمراء او صفراء او زرقاء، واحيانا هي سعادة او حزن، وانما هي مزاج، وكم من الصعوبة ان تحدد هذه الكلمات بكلمات.

لوحات نزار صابور تضج احيانا بازدحام مفرداتها وفي مرات اخرى تضج بسكون عظيم تتحلق وراء لمسة هائمة في فضاء اللوحة. هي لوحات لا تصارع الطبيعة ولا تصرخ في الوجوه ولا ترفع شعارات ولا ريحا عاتية، ولا تعلمنا كيف ننظر الى العالم.. انها لوحات بتوحدها مع الطبيعة تقدم مفهوما عنها وطريقة الاحساس بها.

لوحات صابور تحاول تصوير ما لا يُرى فتتغوص العين الى داخل النفس والاشياء، فالذي يُرى انما هو الى حين، واما ما لا يُرى فهو للابد.. انها لوحات للحرية والحب، حيث الحرية بقعة لون تحوم في فضاء الدنيا وحيث الحب مساحة حمراء في ازرقاق الكون.

ويؤكد الفنان التشكيلي السوري نزار صابور ان الفنان يدخل ما علش في سباق مع نفسه لابداع مفاهيم جديدة عن الواقع، فاللوحة ليست عاكسة للواقع بل طريقة لاحساس هذا الواقع.

والفنان صابور الذي ولد في اللاذقية على الساحل السوري العام 1958 تخرج في كلية الفنون الجميلة بدمشق، ليذهب الى موسكو ويحصل على الدكتوراه في فلسفة الفن، ويعود الى دمشق ليدرس الرسم والتصوير في كلية الفنون جامعة دمشق.

هذا اليوم في التاريخ

إعداد: فتحي صفوة

10 أيار (مايو)

رودولف هس

في مثل هذا اليوم قبل 56 عاما، اي في 10 (مايو) سنة 1941، نزل رودولف هس بالباراشوت على مقاطعة دون هاملتن قرب مدينة غلاسكو باسكتلندة.

وقد ذهل العالم لسماع هذا الحدث الذي كان أغرب تطور في مجرى الحرب العالمية الثانية وهي في اوجها. لقد كان هس في ذلك الوقت نائبا لرئيس الحزب النازي، والشخص الثاني بعد هتلر في المانيا. فما الذي جاء به الى بلاد العدو بمفرده، وبهذه الطريقة الغريبة، دون مقدمات او مفاوضات او اتصالات سابقة. وماذا كان يقصد بمجيئه، وهل أقدم على هذه العملية بمبادرة منه، ام بايعاز من هتلر، ام هل اصابه مس من جنون؟

كان رودولف هس من اصدقاء هتلر المقربين، وتعود الصداقة بين الرجلين الى اوائل العشرينات، يوم سجنا معا بين سنتي 1921 ـ 1923. وفي السجن املى عليه هتلر كتابه (كفاحي). ولما تسلم هتلر السلطة في المانيا اصبح هس سكرتيره الخاص، وفي سنة 1923 عين نائبا له في رئاسة الحزب النازي، وفي سنة 1939 عين خليفة لهتلر بعد غورنغ. غادر رودولف هس المانيا بطائرة مقاتلة من طراز «مسرشمت ـ 110» كان يقودها بنفسه ونزل نزولا اضطراريا في اسكتلندة، وقبيل نزول الطائرة القى بنفسه بالباراشوت وقد تعمد النزول في مقاطعة الدوق هاملتن لانه كانت له معرفة سابقة به. اصيب هس عند ارتطامه بالأرض بكسر في احدى ركبتيه، وعثر عليه فلاح اسكتلندي في احد الحقول، فحمله الى بيته، وقدم اليه كوبا من الشاي. فقال هس انه لا يشرب الشاي في وقت متأخر من الليل، وحاول الاتصال بدوق هاملتن قائلا ان لديه رسالة مهمة اليه، وكانت دهشته عظيمة حين القي القبض عليه، وعومل معاملة اسرى الحرب.

ولما أذيع خبر نزول هس في اسكتلندة، استغرب العالم هذا الحدث الغريب، واهتز له. وقال هس انه كان ينوي ان يقنع اللورد هاملتن على حث تشرشل على الاستسلام قبل ان تفني القوات الألمانية انكلترة، وأضاف انه يحمل عروضا للسلم من هتلر. وأصدرت الحكومة البريطانية تصريحا قالت فيه: «انه لا يمكن ان تكون هناك مفاوضات مع المانيا». وبعد صمت دام 24 ساعة اذاعت محطات الاذاعة الألمانية تصريحا ابدت فيه ان هس كان يعاني من الأوهام.

وبقي هو محتجزا في انكلترة طيلة الحرب العالمية الثانية. فلما انتهت قدم الى محكمة نورمبرغ التي تألفت لمحاكمة مجرمي الحرب، ورفض هس تعيين محام وأصر على ان يقوم بالدفاع عن نفسه بنفسه. وفي 10 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1946 صدرت الاحكام على الرعيل الأول من المتهمين وقضت باعدام 12 نازيا. وبالسجن المؤبد لهس، فنقل الى سجن «سبانداو» في برلين، حيث قضى 46 عاما، جرت خلالها عدة محاولات لاعفائه عما تبقى من محكوميته، واطلاق سراحه، خاصة بعد ان شارف على التسعين، ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل جميعا بسبب اعتراض الاتحاد السوفيتي.

توفي رودولف هس في سجنه في 17 آب (اغسطس) سنة 1987، وكان قد بلغ الثانية والتسعين من عمره. ولا يزال نزوله في اسكتلندة من الأسرار الغامضة.

تصحيح

وردت في زاوية «هذا اليوم في التاريخ» المنشورة بتاريخ 2 مايو (أيار) 1997 ـ في ذكرى مولد ملك العراق الراحل فيصل الثاني ـ اخطاء في بعض التواريخ المهمة. فقد جاء فيها ان الملك غازي بن فيصل الاول قتل بحادث سيارة في 4 ابريل (نيسان) سنة 1958، والتاريخ الصحيح هو 4 ابريل سنة 1939، كما جاء في النص الوارد في الجريدة ان الملك فيصل الثاني قتل في 14 يوليو (تموز) سنة 1959، ومن الواضح ان الصواب هو سنة 1958.

الناقد السعودي محمد العباس في «قصيدتنا النثرية»

إخراج الجدل الداخلي إلى السطح ومحاكمة التجربة المحلية

نقد

الدمام: من ميرزا الخويلدي

عن دار الكنوز الادبية في بيروت، صدر اول كتاب للناقد السعودي محمد العباس بعنوان «قصيدتنا النثرية.. قراءات لوعي اللحظة الشعرية» وهو عبارة عن مجموعة قراءات تتناول موضوع قصيدة النثر في المملكة العربية السعودية، عبر دراسة اعمال مختلفة لكتاب سعوديين قدموا اعمالاً ابداعية عبرت عن واقع قصيدة النثر في المملكة، واعتبر الكاتب ان النصوص التي استعرضها بالرغم من انه لم يستشهد كثيراً بها ولم يمثل لها إلا بالاشارة أن تلك النصوص تعد محطات في مسيرة قصيدة النثر في المملكة، وان الاعمال الابداعية التي الفها الأدباء عبرت عن مراحل متباينة ومستويات متفاوتة في التعاطي مع قصيدة النثر.

ومحمد العباس في كتابه الأول يحاول ان ينقل الجدل النقدي داخل الساحة المحلية حول واقع وطبيعة قصيدة النثر والاعمال التي اعتبرت مقياساً للمسيرة النثرية في المملكة، وتفاوتت بين نصوص تحاول محاكاة اعمال وتجارب عربية واخرى تتلمس الخطى نحو تجربة محلية لقصيدة النثر تتخذها مساراً دون ان تضطر لاجترار قوالب وتجارب وربما مصطلحات والفاظ وردت في اعمال مبدعين اخرين.

ويقول الكاتب ان النية لم تكن متوفرة «لتجميع هذه المطالعات ودمجها في كتاب لولا الجدل الذي يطرأ بين الآونة والأخرى» ويطال بشكل أو باخر انتصابات هذا اللون الابداعي تشكيكاً في ممكناته الفنية أواحتفاء لا مبرر له، خصوصاً بعض القراءات العربية المبالغة في الاشادة المجانية بمنجزنا النثري، والتعامي عن هناته.

وهو الأمر الذي يسمح بفوضى معيارية وذوقية مخلة بتناميات التاسيس او الاضافة النوعية الى مشهدنا الثقافي» وهو لذلك بدا صارماً وقاسياً على نصوص مختلفة راى انها افتقدت الحس الجمالي او الصياغة اللغوية كما وصف لحد الاعمال بان نصوصه مخنولة باعتلال تكويني ومعطلة مجازاتها بسبب غياب الوظيفة الجمالية، وإن كانت هذه الصرامة استطاعت ان تعطي قراءات متانية وواعية لواقع قصيدة النثر دون الوقوع في منزلق التسرع والمجاملة والتحامل.

وتناول المؤلف اعمالاً ادبية مثل «يفتح النافذة ويرحل» لعبد الله السفر الذي رأى أن الكتاب «عزز تياراً ابداعياً صاعداً ما زال يخلق جمهوره، ويراكم متنوقيه في منظومة جمالية مضادة للسائد والمعتاد»، كذلك استعرض «ماء السراب» لفوزية ابو خالد، وكذلك ديوان ابراهيم الحسين «خشب يتمسح بالمارة» واحمد الملا في ديوانيه «ظل يتقصف» و«خفيف ومائل كنسيان» وحمد الفقية في ديوانه «تقف ملطخين بصحراء» وغسان الخنيزي في «أوهام صغيرة» ويوسف المحيميد في «لا بد أن احداً حرك الكراسة».

وكل هذه الاعمال عبرت عن تيار حداثي آخذ بالتشكل وعن تجربة تسعى نحو النضج والتبلور، ويقرر العباس ان «الاسماء التي غامرت بقصيدة النثر - في ساحتنا المحلية - متواضعة، بل لا توجد تجربة حتى اليوم مقنعة باستثنائية جانبيتها الجمالية، لا حسب الذائقة الجمعية وحتى بالنسبة للحساسية النقدية، فهذا الشكل الادبي المستورد لم يتفاعل معه رواد شعرنا».

معرض «الإنسان الأول في الصحراء السورية» في باريس

أوروبا تبحث عن أصولها الحضارية في سورية

تراث

دمشق: من هشام عدرة

يشهد متحف الانسان في العاصمة الفرنسية (باريس) معرضا سوريا جديدا، وهو معرض «الانسان الأول في الصحراء السورية» وقد افتتح هذا المعرض مؤخرا ويستمر حتى الثامن من شهر سبتمبر (ايلول) القادم. ويتضمن المعرض دراسات انثروبولوجية لتطور البادية السورية من حيث المناخ والاستيطان البشري والخبرات الطبيعية التي تعود الى 400 الف سنة مضت. وتتضمن الدراسات معلومات مهمة حول انتشار الانسان واستيطانه بقية المناطق من سورية. واكد البروفسور جان ماري لي تينسوريه مدير معهد ما قبل التاريخ في جامعة بال بسويسرا في افتتاح المعرض على اهمية سورية الحضارية وقال: «اننا نبحث عن حضارة اوروبا في سورية وذلك ان اصل الانسان كان في سورية. اما البروفسور الفرنسي هنري دي لوملي مدير المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في فرنسا فقد قال: ان دور سورية الحضاري يتمثل بكونه نقطة تمركز وانتشار الحضارات في جميع الاتجاهات، كما تحدث في الافتتاح الدكتور سلطان محيسن مدير عام الآثار والمتاحف في سورية قائلا: ان اول حبة قمح زرعت كانت في سورية على ضفاف الفرات، كما ان اول نخلة كانت ايضا على ضفاف الفرات.

جدير بالذكر ان اكتشاف طفل فياندرتال سنة 1993 والذي اكدت الابحاث انه يعود الى 100 الف عام سبقت كان قد ادى الى قلب مفاهيم تطور الانسان في هذه المنطقة التي لم يسبق ان تم كشف فيها عن هذا النوع، مما حدا بالعلماء الى اعادة ترتيب افكارهم حول نشوء وارتقاء الانسان وانتشاره في العالم.

وفي منطقة الكوم بالبادية السورية كانت قد قامت بعثة فرنسية - سويسرية - سورية مشتركة باعمال بحث وتنقيب انثروبولوجي، وذلك في العام الماضي وعثرت البعثة على سويات جديدة من الحقب الجيولوجي الذي يعود الى العهد الحجري القديم واجريت الدراسات من قبل الفنيين وعلماء الآثار اعطت من خلالها المعلومات عن الانسان ما قبل التاريخ، اي قبل نصف مليون عام. وعثرت البعثة ايضا على ادوات صوانية وعظمية ARTIFAX استخدمها ذلك الانسان في العصر الآشولي ويتراوح تاريخها من 200 الى 400 الف سنة، وتم العثور ايضا على عظام الفيل ووحيد القرن والغزال وهياكل عظمية للجمل والماعز، كما تم العثور ايضا على جمجمة طفل يعود تاريخها الى 400 الف سنة وتعود الى الانسان المعروف (هوموايريكتوس) - كما يذكر الباحث الاثري خالد الاسعد مدير آثار تدمر - وهو الانسان الذي كان يمشي على قدميه. وهذه المكتشفات تؤكد ان البادية السورية كانت مسكونة منذ نشوء الانسان ومنها انطلق وانتشر الى سائر الاماكن والقارات، ويبقى موقع الكوم في البادية السورية خزانا لتلك الآثار ومركزا للانماء حتى العصور الحجرية الحديثة اي الألف العاشر الى الخامس قبل الميلاد.

كما كانت بعثة سورية - كندية مشتركة قد قامت بالتنقيب في موقع كهف العجلة في البادية السورية شمال غرب تدمر بحدود 20 كم وذلك في العام الماضي ايضا. وكان قد تم كشف هذا الموقع من قبل بعثة اميركية في عام 1955 واكتشفت فيه مجموعة هامة من الآثار يزيد عددها عن 50 الف قطعة مصنوعة من الصوان المختلفة لسد احتياجات الانسان آنذاك ويعود اقدمها الى 150 الف سنة قبل الميلاد واستخدمها انسان (نياندرتال).

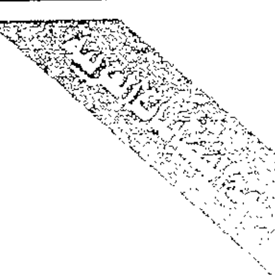
وكان قد تم العثور في تل حالولة في بادية الفرات على أقدم سنبلة قمح مدجنة مكتشفة حتى الآن، وذلك من قبل بعثة اثرية اسبانية. حيث أكدت البعثة ان موقع تل حالولة هو المكان الذي عرف اول عملية تدجين يقوم بها الانسان لحيوانات مثل الماعز والغنم (حوالي 6500 ق.م) والثور (6300 ق.م) والخنزير البري (5200 ق.م) وهو في الوقت نفسه المكان الذي ظهرت فيه خلال الالف السادس قبل الميلاد اعمال فخارية هي الاولى من نوعها في كامل منطقة البحر الابيض المتوسط وذات خصائص قديمة اصلية مختلفة عن تلك التي عثر عليها في مواقع اخرى. كما ان تل حالولة هو المكان الذي اكتشفت فيه قنوات لتصريف المياه شيدت قبل القنوات التي كانت تعتبر الاقدم حتى الآن بحوالي الف سنة.

كذلك وفي السياق ذاته فقد اكتشفت بعثة اثرية فرنسية في منطقة الجرف الاحمر في بادية الفرات 4 الواح حجرية مزينة بنقوش منحوتة تلقي الضوء على بدايات الكتابة في العالم حيث كانت تنهض في هذه المنطقة من 11 الف عام قرية من قرى الصيادين القطافين كانت في طور الانتقال من حالة الترحل الى حالة الاستقرار. وفي هذه المنطقة وقبل 6 آلاف عام من ظهور الكتابة عند سكان المدن السورية كان المزارعون الاوائل القاطنون على ضفاف الفرات يحاولون تدوين الرسائل على الواح حجرية. وكان هذا الاكتشاف الذي حصل في سبتمبر (ايلول) من العالم الماضي قد شكل حدثا ثقافيا واثريا هاماً وبارزا.

ان مكتشفات البادية السورية تدل على العراقة والاصالة التي تتميز بها هذه البادية الواسعة والتي تشكل موقعا علميا واثريا هاما لمعرفة تاريخ الانسان وتاريخ الكون، حيث يقول العالم الاميركي هارفي وايس «لمعرفة تاريخ الكون ينبغي ان نعرف تاريخ سورية أولاً».



مدينة الرصافة الاثرية من المواقع المهمة في البادية السورية



تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4.00 برامج الاطفال 6.30 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: نقطة على الحرف 11.00 فيلم عربي: الاوهام 12.00 موجز الاخبار 1.00 برامج اطفال 2.00 فيلم اميركي 3.30 شو هي الغنية 4.30 نشرة الاخبار 5.30 مسلسل عربي: سر الغائب 6.30 ليالي بي تي تي 8.30 فيلم عربي: الاوهام

LBCI
بتوقيت جرينتش

4.00 منوعات فيديو كليب عربية 4.30 برامج اطفال 5.00 كيف وليش 5.30 زوار الدار 7.30 نباركم سعيد 10.00 سماع قشاع 11.00 لحن الحياة 11.30 كيف وليش 12.30 الغريتان: مسلسل مكسيكي جديد مدبلج للعربية 13.30 ضيوف السبت 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 «سجين بين الاصابع» بطولة حلا شعين، جورج شلهوب، مسلسل لبناني محلي تدور حلقات حول قصة حب تجمع بين الرسام راعي والفتاة

الثرية رلي، الاحداث مشوقة 17.00 خاص (الشاعر والاديب «علي شلق») سيرة حياته المهنية والعاطفية والاجتماعية التي يرويها لنا بمشاركة زوجته واولاده 18.00 كاميرا وين 18.30 ماريا وبس 19.30 وقف تقلك 20.00 فيلم اجنبي 21.30 سهرة وليد توفيق 23.00 رياضة 23.30 سماع قشاع 24.30 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الا طفال بالعربية 12.30 برنامج مائدة 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.20 وثائقي «على الطريق» 13.40 العالم الرياضي 14.30 النشرة الجهوية 14.40 دنيا الصحة + كنوز + منوعات 16.20 منوعات غنائية 16.30 برنامج موزيكا 17.30 منوعات غنائية 17.40 السلسلة العربية للأطفال 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 دنيا الصحة 19.45 منوعات غنائية مغربية 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 المسلسل المغربي: «الدار الكبيرة» 22.10 السهرة الفنية 23.15 الاخبار الأخيرة 23.30 تتمة السهرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.10 عرض البرامج + استراحة 09.12 فترة برامج الاطفال 10.00 موجز الاخبار 10.05 برنامج خليك معنا 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج نافذة 12.30 برنامج الصوت والصدى 13.00 برنامج بدون كلام 13.30 مسابقة النثر

وامثال عن التراث 13.55 استراحات - ذاكرة المكان - ديرتنا ديرة العز 14.00 موجز الاخبار 14.05 برنامج العالم الرياضي 14.30 برنامج واحة الايمان 14.55 برنامج نافذة 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج اقلام وآراء 16.55 استراحة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج على الهوا سوا 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.35 برنامج نافذة 19.30 برنامج ENCOUNTER «لقاء» 20.00 مسلسل السهرة 21.15 برنامج شرفة القمر.

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.15 القرآن الكريم 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 برنامج مشوار - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي - النوة - فردوس عبد الحميد، صلاح السعدني، محمود الجندي 11.00 رسوم متحركة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 برنامج بوب فيديو - اعادة 15.50 منوعات غنائية 16.05 المسلسل العربي - لعبة الايام - جلال الشرقاوي، تيسير فهمي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج هذا هو 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 19.00 الفيلم العربي - «غصن الزيتون» سعاد حسني - احمد مظهر 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.30 الاحوال الجوية 21.35 برنامج حوار مع الغرب - اعادة 22.30 برنامج العالم سينما - اعادة 23.00 نشرة

الاخبار والاحوال الجوية 23.30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة 02.30 القرآن الكريم

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 المجلة الجهوية 10.30 برنامج ترفيهي «ليالي الجزائر» (اعادة البث) 12.00 برامج الاطفال 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي «السفير ناظم الغزالي» 14.15 شريط «على طريق العلم» 15.00 فيلم عربي «الرجل الذي باع الشمس» 16.30 برنامج اطفال 17.00 برنامج رياضي TV Sport 18.00 الجريدة المصورة باللهجة الامازيغية 18.30 شريط 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 حفل غنائي ديني 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج وطني «مرايا» 22.30 برنامج وطني رياضي: «ارقام وتعاليق».

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.10 الاطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة» 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج اخباري 13.21 كريمات كريمات 13.36 اصوات من السما 14.00 النشرة الاخبارية 14.30 لسه فاكر 15.00 فيلم عربي «حبيبي أصغر مني» 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 مطار (97) 17.30 نجم على الهوا 18.45 المسلسل العربي «سنوات

الغضب» 19.30 نجم على الهواء 20.00 النشرة الاخبارية 20.15 مجلة الاغاني 21.00 فيلم عربي «كل هذا الحب» 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 عائلة فنية 23.30 مسلسل عربي «دموع صاحبة الجلالة» 01.30 احداث 24 ساعة 01.45 مسرحية 04 30 الفيلم التسجيلي 05.00 المسلسل الديني (محمد رسول الله) الجزء الثالث 05.45 اقوال الصحف 06.00 شباب دائم 06.15 برامج اطفال

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.50 مسلسل مدبلج 07.30 برامج الطبخ 08.10 برنامج حوارات 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.35 برنامج زوايا 12.25 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 برامج رياضية 15.40 البيت العربي 16.25 منوعات غنائية 18.30 منوعات غنائية 19.20 لقاء على الهواء 20.20 فيلم عربي 23.25 اغاني زمان 00.10 الاعمال في اسبوع 01.25 ابتسامات والحان 02.25 ما يطلبه المشاهدون 03.45 منوعات غنائية 04.55 في مثل هذا اليوم.

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 البيه البواب: بطولة احمد زكي، فؤاد المهندس، وصفية العمري 02.45 جحيم الغيرة: بطولة عزيزة امير وكمال الشناوي 04.00 ابن حميدو: بطولة

اسماعيل ياسين وهند رستم 06.00 كهرمانة: بطولة هدى سلطان ويحيى شاهين 08.15 سري للغاية: بطولة فاروق الفيشاوي ويسرا 10.00 دو مش معقول: بطولة هالة صدقي وحاتم ذو الفقار 12.00 بنات في ورطة، بطولة صلاح السعدني وجالا فهمي 14.00 الرجل الصعيدي: بطولة آثار الحكيم ومحمود ياسين 16.00 فيلم رومانسي: وداعا يا غرامي: بطولة فاتن حمامة وعماد حمدي 18.00 مرزوقة: بطولة يوسي، فريد شوقي وفاروق الفيشاوي 20.00 ضمن اسبوع صلاح ابو سيف: السقامات: بطولة عزت العلايلي وامينة رزق 22.00 السياسي: بطولة احمد عبد العزيز وعايدة رياض

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 كرة سلة اميركية: نصف نهائي الاقسام (مباشر) 02.30 كرة سلة اميركية: نصف نهائي الاقسام (مباشر) 05.00 المركز الرياضي العالمي 05.30 دوري الهوكي الأميركي 06.30 الصفارة الأولى 07.00 احداث دوري السلة الاميركي 07.30 مقابلات رياضية 08.00 مباراة الاسبوع الدولية 10.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 11.00 المركز الرياضي 12.00 الصفارة الأولى 12.30 احداث دوري السلة الاميركية 13.00 كرة سلة اميركية: نصف نهائي الاقسام 15.30 المركز الرياضي 16.00 المركز الرياضي 17.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 18.00 جولي: الدوري الاسباني (مباشر) 20.30 كرة سلة اميركية: نصف نهائي الاقسام 23.00 للركز الرياضي 22.30 سباقات العدو والخيل

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 النسر 16.30 الاخبار 17.00 السباقون 17.30 الاخبار 17.40 برنامج وثائقي 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 آفاق (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 زينة (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 اول مرة 10.30 مسلسل: الحياة امل 10.50 مسلسل نروة - اعادة 12.05 فنجان شاي - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 الميزون 14.40 ليلة عربية 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 المجلة الاقتصادية 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 نقطة تقاطع 21.05 فوازير مشاوير 21.35 نصف ساعة حب 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15

الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.25 Aerobics 05.55 للموسوعة الصحية - اعادة 06.10 عرض برامج اليوم

قناة الأفلام

01.00 القرآن الكريم 01.45 بنوية في باريس 05.00 الرجل الذي فقد ظله 07.00 البوليس النسائي 08.30 برامج سينمائية - اعادة 09.30 غازية سنباط 11.35 الاوغاد 13.00 شفاة غليظة 15.00 عصفور من الشرق 16.30 برامج سينمائية 17.30 لشاعة حب 19.00 سبع الليل 21.00 جوز مراتي 23.00 رجب فوق سفيح ساخن

قناة الرياضة

03.00 القرآن الكريم برنامج ديني 03.30 برنامج «ينج يانج وانت» (رياضة الصباح) 04.00 بولينج 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي - اعادة 08.00 اخبار ART - اعادة 08.30 سباق السيارات العالمية - اعادة 09.30 مباشر: سباق الدراجات النارية للجائزة الكبرى من ايطاليا 13.15 ستوديو 13.30 مباشر: مباريات كرة القدم من الدوري الالماني 15.30 ستوديو 15.45 رياضات عربية 16.30 استعراض كرة قدم من آسيا 17.30 مصارعات IWF - اعادة 18.30 اخبار رياضية - مباشر 19.30 مباشر: ستوديو + نهائي كأس فرنسا لكرة القدم 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرم قدم عربية قديمة.

البرامج الطبية في التلفزيونات العربية
فائدة للمشاهد أم تسويق للطبيب؟

عمان: «الشرق الأوسط»

تخدم الشاشة الصغيرة السياسات الإعلامية بشكل عام، وهي بالإضافة لكونها وسيلة تثقيفية ترفيهية تعمل ايضا كأداة من أدوات الإعلام الاجتماعي والتعليمي والصحي. فاذا اخذنا بعين الاعتبار كما لا بأس به من البرامج الطبية والصحية على شاشات التلفزة العربية فهل يجوز لنا التساؤل عن فائدة وأهمية هذه البرامج للمشاهد؟ وهل تخدم من تتم استضافتهم من الأطباء والمختصين في هذه المجالات؟

في القناة الفضائية الأردنية يقع على رأس البرامج الصحية والطبية برنامج «انجازات طبية اردنية» الذي تبثه القناة من انتاجها الخاص. يعد البرنامج ويقدمه د. توفيق الشيخ ويخرجه جمال الفائك. مدير المحطة الفضائية الأردنية عدنان الزعبي اشار الى ان البرنامج يلاقي اقبالاً كبيراً من المشاهدين لكونه يبث على الهواء مباشرة ويستقبل هواتف المشاهدين من جميع أنحاء الوطن العربي.

ويرى الزعبي انه لا بأس من أن ينال الطبيب حظه من الشهرة من خلال أي برنامج طبي ما دام ذلك يخدم هدفاً من أهداف القناة الفضائية الأردنية وهو تقديم نماذج من المبدعين في مجالات الطب والعلاج بالاضافة لما يقدمه الطبيب نفسه من فائدة للمشاهد عبر التفاعل بينهما. ويضيف مدير المحطة الفضائية قائلاً: هناك امكانية لزيادة مساحة البرامج الطبية في الدورات البرامجية القائمة فهذه البرامج على الرغم من وجود تكرار للمواضيع الطبية فيها الا انها في نفس الوقت تحمل روح التجديد من خلال عرض آخر ما توصل اليه العلم والطب في المجال.

أما القناة الأولى فيقول مديرها صالح ارتيمة ان هناك 3 برامج طبية تعرضها القناة بعنوان «طبيب على الهواء» تبث بثاً مباشراً باستضافة أحد الأطباء المشهورين للرد على استفسارات المشاهدين على الهاتف من اخراج عصام بدر وتقديم د. توفيق الشيخ و د. ريما مهيرات وبرنامج «ملاحظة صحية» اعداد وتقديم ابراهيم السمان وبرنامج الموسوعة الطبية وهو برنامج علمي طبي، هذا بالاضافة الى الفقرات الصحية والطبية التي تدخل برامج اخرى مثل برنامج الأسرة وبرنامج «يسعد صباحك» وغيرهما.

وحول الشهرة التي يحققها الطبيب من خلال استضافته على الشاشة ضمن أحد هذه البرامج يقول صالح ارتيمة: معظم الأطباء الذين تتم استضافتهم يكونون على درجة مستشار فهم بذلك قد حققوا الشهرة أساساً من خلال مجال عملهم ولولا شهرتهم تلك لما تم استدعاؤهم للاستفادة من معلوماتهم وخبراتهم الطبية.

ويرى د. نايف الرشيدات اختصاصي الطب النفسي في الأردن ان الفائدة مشتركة بين الطبيب والمشاهد في حال ان كانت المعلومات التي يقدمها الطبيب ذات عمق وتحمل رسالة توجيهية وتثقيفية للمشاهد، وليس فقط استعراضاً لظهوره على الشاشة.

وفي استطلاع مع عدد من المشاهدين حول الموضوع كانت الاجابة السريعة المشتركة بينهم أنهم فعلاً يستفيدون من البرامج الطبية وفي حلقات كثيرة منها لا يلفت انتباههم اسم الطبيب بقدر ما يشدهم الموضوع الذي يتحدث عنه اذ في تلك الحالة يتوفر أطباء كثيرون في مجال الاختصاص والاختيار كبير في التوجه لأي منهم في حال الضرورة دون الرجوع الى الطبيب الذي تمت استضافته في البرنامج. وأشار البعض الى أنهم في كثير من الأحيان تنقصهم المعلومات حول المراكز الطبية التي يحتاجون اليها في مجال معين فياتي ذكر مثل تلك المراكز من خلال البرامج وكذلك أحدث الوسائل أو الأدوات الطبية التي ظهرت حديثاً في مجال صحي أو آخر.



الانجازات الطبية المحلية موضوع احد برامج الفضائية الأردنية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

«مدى العمر» على تلفزيون لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

«مدى العمر» مسلسل جديد من 15 حلقة باشر «تلفزيون لبنان» بعرضه ابتداء من السابع من الشهر الحالي من بطولة: السي فرنيني، ميشال تابت، ليلى حكيم، وغطاس ضو. النص لمروان نجار والاخراج لجورج غياض. تم تصوير المسلسل في لبنان واجري المونتاج له في استديوهات رابيو وتلفزيون العرب. قصة المسلسل تنطلق من دوافع انسانية مؤثرة لفتاة اسمها «ندى» تحاول ان تكون مدرسة ناجحة مثل صديقتها ثريا، لكنها فشلت فنقلت للتدريس في قرية نائية بعد موت صديقتها. في القرية تواجه مشاكل تتوزع بين اهتمامها بمشاكل تلميذتها، واسرار القرية الدفينة وتصرفات مدير المدرسة المشينة، وقصة حب كانت تنتظرها هناك، فتقطع «ندى» طريقا صعبة وشائكة، ما كانت تحسب نفسها قادرة على الخروج منها سليمة معافاة ومنتقمة للحق ولصديقتها البريئة. يحدث كل ذلك في اطار من الاحداث الغامضة الى ان تتجلي الحقيقة.

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1- معركة انتصر فيها العرب على البيزنطين - في البيضة «معكوسة»
2- سيف - اصابع
3- للنفي - البستان
4- اقترب - جاء - والد
5- حرف هجاء - جب
6- دولة افريقية - للنفي
7- يسهو - عاصمة اسبانيا
8- اكبر - غزال
9- ظهر وبان - من الالوان
10- لسهل - لمس - اكتمل

7- دولة امريكية شمالية - ميناء هندي
8- للتفسير - عاصمة اوروبية
9- بلهاء - ضد يعيش
10- من طرق - حفظ الطعام - في العروق

● عموديا

1- ممثل مصري - والد «معكوسة»
2- في الفم - يدعو
3- للنداء - من القرود
4- قذف - ضد ليالي
5- من الحيوانات - للنسبة
6- دوحة - حرف جزم

الحل السابق

في الطريق إليك

أسرى الكويت في «صمت البراكين»

● حدد خالد النصر الله مدير القناة الاولى في تلفزيون الكويت يوم الخامس عشر من الشهر الحالي موعدا لعرض الفيلم الوثائقي «صمت البراكين» وهو تكملة لسلسلة الافلام التي قام بها التلفزيون لمساندة قضية الاسرى الكويتيين في سجون العراق وتفعيل هذه القضية الانسانية التي باتت تؤرق الكويتيين كافة.

ونفى النصر الله في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان يكون تحرك تلفزيون الكويت جاء بعد اعلان بعض الشركات عن نيتها لانتاج افلام تتناول قضية الاسرى، وقال «نحن في تلفزيون الكويت كان دورنا فاعلا وقدمنا العديد من البرامج والافلام التي عرفت العالم بأسره بمعاناة الكويتيين وفيلم «صمت البراكين» شرعنا في تجهيزه منذ شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي ولم يبق غير عمل الماكساج وهو جاهز للعرض».

واوضح النصر الله ان الفيلم من تاليف واخراج وليد العوضي «وهو شاب كويتي كرس كل وقته وجهده من اجل الفيلم حيث قدم دراما نقل عبرها معاناة اهالي الشهداء والاسرى وصاغ ذلك بخيط الصمت القابع في نفوس الكويتيين الذي من الممكن ان يتحول في اية لحظة الى بركان وهكذا جاء عنوان الفيلم «صمت البراكين».

وعن احداث الفيلم قال: «الفيلم عبارة عن قصص واقعية يرويها ذوو الاسرى ويجسد ذلك بمواقف درامية. وينقل الفيلم هذه المعاناة الى اخواننا في مصر وسورية ولبنان لايجاد نوع من المشاركة الوجدانية».

مسلسل «الوهم» يصور قريبا

● يجري قريبا تصوير مسلسل «الوهم» وهو من تاليف الفنان سعد خضر وحوار رؤوف حلمي واخراج تيسير عبود.

ويتقاسم بطولة المسلسل محمد العلي وابراهيم الحربي وهيفاء عادل وعمر الجاسر وعبد الرحمن الخريجي وعبد العزيز الحماد والفنانة زينب العسكري من البحرين وألن زغيب من لبنان.

ومسلسل «الوهم» من انتاج «جنيرة» للانتاج الفني، وهو يقع في عشر حلقات مدة الحلقة ساعة وتدور فكرته حول ضابط شرطة يكتشف بالصدفة عملية ترويج للمخدرات تقوم بها إحدى المؤسسات التجارية والتي تربطه علاقة صداقة بصاحبها.

وتطرح من خلال المسلسل عدة قضايا اجتماعية تعمل سلبيات علاقاتها على انتشار المخدرات.

عناوين الأفلام والبرامج كلها تدور حول العنف والجنس

حملة ألمانية على الإثارة في محطات التلفزة

بون: من احمد كمال حمدي

تشن الأوساط الثقافية والاجتماعية، وكذلك وسائل الاعلام المكتوبة في المانيا، حملة شديدة على ازدياد مظاهر العنف والجريمة والجنس في التلفزيون الالماني. وتتسابق محطات التلفزة الخاصة على عرض الأفلام المثيرة التي تشجع على الجرائم، وتختار عناوين غريبة ومثيرة لاجتذاب المشاهدين لهذه الأفلام والبرامج بهدف زيادة حصيلتها من عائدات الاعلانات التجارية التي تحددها نسبة المشاهدين.

ودعت هذه الأوساط الالمانية الى ضرورة الحد من موجة العنف والجريمة والجنس في محطات التلفزة الالمانية المتنافسة بهدف حماية الأجيال الجديدة والمجتمع الالماني نفسه، وطالبت الهيئات المشرفة على هذه المحطات بتقليص هذه البرامج والأفلام وعدم عرضها إلا في ساعات متأخرة من الليل، وكذلك ضرورة اختيار عناوين عادية غير مثيرة لها.

وقد طرحت هذه الحملة المناوئة للعنف والجريمة والجنس في التلفزيون الالماني، على بساط البحث والمناقشة موضوع اختيار عناوين الأفلام المعروضة في محطات التلفزة. إذ جرت العادة ان تتقدم هذه المحطات، في مطلع كل شهر، بقائمة الى الجهات المختصة بحماية الاسماء والعناوين التجارية وحقوق النشر والاعلان، تطلب تسجيلها باسمها حماية لها من السرقة والاقتباس، وقد اكتشفت هذه الجهات شبه الرسمية ان معظم عناوين الأفلام التلفزيونية التي تطالب المحطات بحمايتها وتسجيلها، هي عناوين مثيرة تدور حول الجريمة والجنس، مع انه قد لا توجد جريمة أو جنس في الأفلام المعروضة، وذلك رغبة منها في اجتذاب المشاهدين، كما تعمد هذه المحطات الى نشر صور مثيرة عن هذه الأفلام والبرامج في مجلات البرامج التلفزيونية التي تملك الجزء الأكبر منها، او تصدرها باسماء مختلفة وتوزعها باسعار رمزية.

وتشير المعلومات والأرقام التي تنشرها وكالات الدعاية والاعلان الى مدى اهمية الدور الذي تلعبه عناوين الأفلام التلفزيونية في اجتذاب المشاهدين، مؤكدة بان 70% من المشاهدين يتاثرون بعنوان الفيلم المعروض قبل مشاهدته وعرضه، الأمر الذي يعني اجتذاب الملايين او فقدانهم.

وقد كشفت هذه المعلومات، ان معظم محطات التلفزة الالمانية الخاصة قد شكلت لديها مكاتب خاصة لاختيار عناوين الأفلام التي تشتريها وتعدها للعرض، تضم خبراء في التسويق والاعلان واختصاصيين بعلم النفس وفنون الاثارة، يقومون بانتقاء اكثر الاسماء والعناوين اثارة للمشاهدين. واضافت هذه المعلومات ان عدد الأفلام التي تقدم الى محطات التلفزة المتنافسة، ويقوم المختصون باختيار اسماء معينة لها، يزيد على 15 الف فيلم تلفزيوني سنويا، وقد زاد عدد الأفلام التي تحمل عبارة «الموت» في العام الماضي على 500 فيلم كما زاد عدد الأفلام التي تحمل عبارات جنسية على 300 فيلم، والتي تحمل عبارات القتل على 200 فيلم تلفزيوني.

500 فيلم تلفزيوني العام الماضي حملت كلمة «الموت» في عناوينها (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تشاهد اليوم

MBC

عبد الفتاح أبو مدين ضيف «هذا هو»

● حلقة اليوم من برنامج «هذا هو» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) تستضيف الأديب السعودي عبد الفتاح ابو مدين يتحدث ابو مدين عن ولادته في ليبيا لأسرة فقيرة واضطراره للعمل صبيا في اعمال عدة متواضعة، كصبي مقهى وفران وعامل بناء وكاتب في ميناء جدة بعد ان هاجرت به امه الى السعودية في سنوات الحرب العالمية الثانية. كما يصف ظروف حياته الصعبة التي لم يرضخ لها ولأنه شغف بالتعلم بعد ان تعلق بالقراءة واحب الكتابة تمكن بالمثابرة والاصرار على مواصلة تعليمه في سن متأخرة من صباه. ومن تثقيف نفسه ذاتيا. ويتحدث عن محاولاته الأولى لولوج عالم الأدب. وعن اصداره مع اصدقائه من الأدباء السعوديين الناشئين صحيفة «الأضواء» في جدة، ثم مجلة الرائد، ووصف معاركهم الأدبية والصحافية مع الأدباء المشهورين ليتمكنوا من اقتحام عالم الشهرة وكذلك عن اشتراكه في تأسيس نادي جدة الثقافي الذي تولى رئاسته في ما بعد.

ويصف في حديثه المشاعر التي اجتاحته اثناء لقائه مع الدكتور طه حسين عند زيارته للسعودية مع حشد من ادباء العرب المشهورين.

البرنامج من اعداد وتقديم محمد رضا نصر الله وهذه الحلقة تبث مساء اليوم الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

اخبار فنية

● أفاد «فادي لبنان» انه حصل مع زوجته الفنانة صباح على حق استثمار مسرح «اريسكو بالاس» لمدة 15 سنة من اصحابه شفيق فتح الله واولاده، وهو المسرح الذي يقدمان فيه حاليا مسرحية «كنز الاسطورة». واضاف فادي، ان كل ظهور تلفزيوني يشاركان فيه يحصلان بالمقابل على 100 نشرة اعلانية مجانا. في وقت اعترفت فيه صباح بان اقبال الجمهور على المسرح لم يعد كما كان سابقا وردت السبب الى الضائقة الاقتصادية.

● تعاقد «يحيى الفخراني» على ان يتقاضى مبلغا قدره 10 آلاف جنيه عن كل حلقة من حلقات مسلسل «حضرة المحترم» المأخوذ عن قصة الكاتب الكبير «نجيب محفوظ». هذا هو اعلى رقم يتعاقد به التلفزيون المصري مع فنان لبطولة مسلسل تلفزيوني. كتب السيناريو والحوار «عاطف بشاي» والاخراج لمجدي ابو عميرة. من المنتظر ان يبدأ الفخراني تصوير هذا المسلسل خلال الشهر المقبل. «يحيى الفخراني» تعود ان يقدم خلال شهر رمضان مسلسلا تلفزيونيا على مدى اكثر من ست سنوات، ويبدو ان هذا هو المسلسل الجديد الذي سوف يقدمه في رمضان المقبل.

● مجموعة الحان مصرية وخليجية من تأليف محمد ضياء الدين ووسام الأمير وعبد الغني طليس يضمها الفنان اللبناني علاء زلزلي الى شريط جديد. كتب كلماتها عماد حسن ومحمد ماضي وسمير نخلة وقد اختار علاء من بينها اغنية سيقوم بتلحينها بنفسه.

● يفكر «خيري شلبي» ان يمارس لأول مرة كتابة السيناريو والحوار لقصته الروائية «وكالة عطية» التي من المنتظر ان يخرجها «اسامة فوزي» والفيلم الجديد مرشح لكي يلعب بطولته «احمد زكي». والكاتب الروائي «خيري شلبي» قدمت له السينما حديثا فيلمه «سارق الفرح» اخراج داود عبد السيد ويعد له ايضا افلام «ثالثنا الولد» و«شيكولاتة». من المعروف ان عددا من الأدباء مارسوا ايضا كتابة السيناريو مثل «الراحل» صالح مرسي والأديب صبري موسى.

● الفنانة نبيلة عبيد تستعد عقب انتهاء تصوير دورها في الفيلم السينمائي «قصاقيص العشاق» لتصوير فيلم «شيكولاتة وكراميلا» قصة وسيناريو وحوار حسان محمد واخراج مجدي احمد علي.

يشارك نبيلة البطولة النجم المصري العالمي عمر الشريف وتدور احداثه في اطار رومانسي حول اختلاف مفهوم الحب بين الأجيال.

● المخرج جمال عبد الحميد وقع عليه الاختيار من جانب ادارة مهرجان القاهرة الدولي للتلفزيون لاخراج استعراض بعنوان «وحدة العرب» الذي يعرض في حفل افتتاح المهرجان الثالث في شهر يوليو (تموز) المقبل.. والاستعراض كتبه عبد السلام امين ويلحنه عمار الشريعي.

منها طبية وأخرى كومبيوترية

أجيال جديدة من الهواتف الذكية النقالة والتلفزيونية تتواصل مع شبكات المعلومات

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

تطرح في اسواق الولايات المتحدة هذا العام اجهزة هاتف ذكية تستخدم داخل المنازل يستفيد منها ملايين المرضى المصابين بأعراض اختلال عمل القلب لمراقبة صحتهم، كما تطرح اجهزة هاتف منزلية اخرى تتواصل مع الشبكة الدولية للمعلومات. وفي اليابان طرحت هواتف نقالة تحتوي على شاشة صغيرة تتواصل لاسلكيا مع شبكات الكومبيوتر.

ويعرض ايضا جهاز الهاتف المنزلي الطبي «كارديوفويس» الذي يشابه تصميمه تصاميم الهواتف العادية الا انه يحتوي على جهاز اضافي يتيح لمستخدميه قياس عدد نبضات القلب ورصد ايقاعه ويتواصل مع محطة استقبال رئيسية توضع في العيادات الطبية بثمن 180 دولارا، فيما يبلغ ثمن المحطة 10 آلاف دولار.

ويستطيع الاطباء طبع التقارير عن صحة مرضاهم مباشرة. ويتوقع الخبراء سرعة انتشار الجهاز الجديد، خصوصا ان 60 مليون اميركي يعانون بعض اعراض امراض القلب.

هواتف ذكية

وتوجد الآن هواتف تقوم بوظائف متطورة مثل طلب النداء بسرعة، او ارسال رنين خاص يشير لمتلقي النداء الى نوعه سواء كان الطالب والدته، او رئيسه في العمل، لكن اهم التطورات الجديدة تشمل ادخال وحدات معالجة الكترونية الى تصاميم الهاتف. وتشير تقديرات شركة «بروب» للابحاث في الولايات المتحدة الى ان 2.1 مليون جهاز هاتف ذكي يسوق في اميركا حاليا، اذ سيزداد اعدادها الى 9.5 مليون بحلول عام 2000.

ويطرح هذا العام جهاز هاتف منزلي يتواصل مع الشركة الدولية للمعلومات «انترنت»، يوصل بشبكة الهاتف الحالية ويزود بالطاقة من الشبكة الكهربائية. ويشتمل تصميمه على شاشة عرض بقياس 6 الى 7 بوصات ولوحة ازرار تقع في صلب تركيبه، ويعمل على وحدة معالجة الكترونية وجهاز موديم ويحتوي على برنامج كومبيوتري للتجول عبر الشبكة الدولية.

وللدخول نحو مواقع «الانترنت» يكفي ضغط زر بسيط ولا توجد هناك حاجة لتحميل برنامج خاص لذلك، ويمكن للمشتركين ارسال بريدهم الالكتروني وعقد الصفقات الالكترونية، او البحث عن المعلومات. وتستعد شركة «فيليبس» الهولندية وشركتا «سيكو» و«نافيتال» في كاليفورنيا لطرح انواع من جهاز الهاتف المنزلي المتواصل مع «انترنت» هذا العام.

أجهزة معلوماتية

وتطرح شركتا «ديبا» الاميركية و«ميتسوبيشي» اليابانية معاً انواعا من الاجهزة التي اطلق عليها اسم «الاجهزة المعلوماتية» التي تتواءم مع متطلبات السكان ويمكن استخدامها لارسال رسائل الفاكس والبريد الالكتروني والدخول الى شبكة «انترنت». وقد تقرر طرح نوع من اجهزة الهاتف المنزلية التي تقوم بكل هذه الوظائف بثمن 300 دولار على الاقل تضاف اليها اجور الاشتراك بالشبكة الدولية بثمن 20 دولاراً.

وتستخدم في اجهزة «تاتش فون» التي تطرحها شركة «نافاتيل» برامج النوافذ الكومبيوترية وبرنامج للتجول عبر «الانترنت» من شركة مايكروسوفت العالمية.

ويعتبر تزويد اجهزة الهاتف بتقنيات التواصل مع الشبكة الدولية للمعلومات توجها ثوريا سوف يتوسع انتشاره خصوصا ان غالبية السكان تشترك في شبكة الخطوط الهاتفية. وتوجه هذه الاجهزة اولا الى فئات السكان العاملين في شركات صغيرة جدا للاسواق التجارية والفنادق حيث يمكن الاستفادة منها للتسوق الالكتروني، او التعرف على السفرات السياحية وما شابه.

ويحتوي جهاز الهاتف المنزلي المتواصل مع «الانترنت» من طراز بي 200 الذي تطرحه «فيليبس» على تقنيات تستطيع قراءة محتويات البطاقات المصرفية الدولية مثل: فيزا وماستر كارد، وكذلك حافظة النقود الالكترونية الجديدة وهي البطاقة الذكية «فونكريكس» للقيام بالصفقات المالية بطريقة الكترونية ويمكن توصيل هذا الجهاز لمسح الصور والمخططات ومع آلة لطبع الوثائق اضافة الى امكانية توصيله بآلات التصوير الرقمية.

هواتف نقالة مريحة وسهلة الاستخدام بشاشة عريضة

هواتف نقالة

وطرحت في اليابان لأول مرة هواتف نقالة تحتوي على كومبيوتر صغير وشاشة تسمح بارسال البريد الالكتروني والدخول الى محتويات «الانترنت»، من انتاج شركة «كايوسورا»، وهي تستخدم بالدرجة الرئيسية للتواصل المتنقل بين الكومبيوترات المتنقلة وبين شبكات الكومبيوترات.

ويتيح هذا الجهاز الجديد تحويل اي كومبيوتر متنقل الى مركز معلوماتي بوظائف شتى، وهو يحتوي على تقنيات عالية الحساسية تسمح لمستخدميه التحدث بصوت خافت خلال وجوده داخل المناطق المزدحمة بهدف عدم مضايقة الافراد حوله.

وتعرض الشاشة الصغيرة 12 رمزا او حرفا على كل خط من 20 خطا افقيا لها وتسمح بتحرير وتنقيح النصوص عليها. ويزن الجهاز 175 جراما ويبلغ ثمنه 170 دولارا.

هواتف تلفزيونية

وتطرح العديد من الشركات الاميركية قريبا تصاميم لهواتف تتيح لمستخدميها رؤية الاشخاص الذين يتصلون بهم على شاشة التلفزيون وتتشابه هذه التصاميم مع بعضها بخصائص مثل صغر حجمها حيث تصنع على شكل صناديق صغيرة يمكن وضعها فوق جهاز التلفزيون، كما تحتوي على آلة تصوير صغيرة جدا تلتقط صورا ملونة ويضاف اليها جهاز موديم يتواصل مع شبكة الهاتف واخيرا فانها تتواصل مع جهاز التلفزيون.

ولكي تتم المحادثة الهاتفية المرئية ينبغي وجود هاتف مماثل للشخص الآخر واتقان تشغيل الشاشة من قبل الطرفين الذي يتم بسرعة، لكن الصور المعروضة ليست بجودة الصورة التلفزيونية نفسها.

وتعرض ثلاثة تصاميم تسوق قريبا في اميركا اولها جهاز «في سي 100» لشركة «فايا تي في» بحجم يبلغ نصف حجم جهاز الفيديو تقريبا وهو بثمن 500 دولار ويحتاج الى مد خط هاتفي نحو موقع جلوس الشخص طالب النداء او تزويده بجهاز هاتف من دون اسلاك.

كما يعرض جهاز هاتف مماثل من طراز «سي ـ فون» الاكبر حجما ولا يحتاج الى جهاز هاتف اضافي للتواصل معه حيث يشتمل على لوحة لازرار الارقام ولاقطة فيما يسمع حديث الشخص الآخر عبر سماعات جهاز التلفزيون. وهو يطرح بثمن 350 دولارا تضاف اليها اجور اشتراكات شهرية بمبلغ 20 دولارا، كما ان ثمن المكالمة مرتفع.

لكن اهم خصائص هذا التصميم تتمثل في امكانية استخدام 6 اشخاص له في مواقعهم للتحادث وعقد المؤتمرات الحية على الشاشة. لكن المنادي يستطيع رؤية شخص واحد في اللحظة الواحدة ويمكنه الانتقال لرؤية شخص ثان او ثالث بسهولة.

ويطرح تصميم لجهاز هاتف مرئي آخر هو «تيلي في يو» لشركة «لوجيكود تكنولوجي» يحتوي على آلة تصوير ملونة ويوضع فوق جهاز التلفزيون بثمن 500 دولار.

لكن شركة «فايا تي في» تطرح هاتفا مرئيا مطورا من طراز «في سي ـ 200» مخصص لكبار المديرين ولا يحتاج للتواصل مع التلفزيون حيث يزود بشاشة من البلورات السائلة مقاس 4 بوصات وذلك في اوائل الصيف بثمن 725 دولارا.

رغم مؤشرات ازدياد مساحتها في الدول الصناعية

غابات العالم لا تزال مهددة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اشار تقرير نشرته منظمة الزراعة والغذاء التابعة لهيئة الامم المتحدة بداية مارس (آذار) هذا العام الى تناقص وتائر قطع اشجار الغابات في العالم، مما يشير الى تحسن وضع الغابات على سطح الكرة الارضية.

وجاء في التقرير ان هذه الوتائر قد تدنت خلال الاعوام الخمسة بين 1990 و1995 وان عدد الاشجار في اميركا الشمالية واوروبا قد ازداد عما كان عليه قبل تلك الفترة. ورغم ذلك قال ديفيد هارشاريك مساعد رئيس المنظمة ان الاحصاءات قد تكون متسمة بعدم الوقاية الكافية بسبب وطرق وضعها، واشار الى انه حتى في حالة صحتها فان العالم قد خسر خلال هذه الفترة مساحات من الغابات تصل الى ضعف مساحة ايطاليا. وتعتبر هذه الخسائر كبيرة ومحسوسة، ولذلك فان الطريق يظل طويلا قبل الاعلان عن تمكن الانسان من الحفاظ على ثروة الغابات الطبيعية.

واشار التقرير الى ان الغابات غطت عام 1995 مساحة 3.5 مليار هكتار اي بنسبة 26.6 في المائة من مساحة العالم كله عدا مساحة جرينلاند القارة القطبية المتجمدة الجنوبية.

وقد وضعت هذه التقديرات عام 1995 بعد ان قطعت اشجار من غابات خلال خمسة اعوام سبقتها بمساحة 56.3 مليون هكتار.

وفيما انحسرت مساحات الغابات في الدول النامية بـ 65.1 مليون هكتار خلال هذه الفترة، ازدادت مساحاتها في الدول المتقدمة صناعيا بـ 8.8 مليون هكتار. وتشهد اوروبا ارتفاعا متزايدا في اعداد الاشجار الطبيعية والمزروعة جديدا، وهي الظاهرة التي استمرت منذ الخمسينات. وقد اعيد زرع الاراضي الزراعية المتروكة في اوروبا فيما قلت قطع الاشجار والاخشاب في دول الاتحاد السوفياتي القديم بشكل محسوس نتيجة مصاعب النقل من 380 مليون متر مكعب عام 1990 الى 110 ملايين متر مكعب عام 1995.

وتتمثل الصعوبات الحالية في حماية الغابات في درء ومكافحة الحرائق الطبيعية والمعتمدة وفي ازالة التلوث منها، خصوصا ان انفجار مفاعل تشيرنوبل قد قاد الى تلويث 7 ملايين هكتار في الجمهوريات المحيطة وهي اوكرانيا والبيلوروس وروسيا.

وتاتي اكثر الاخبار تشجيعا من الولايات المتحدة حيث وبعد قرنين من الاستغلال الجشع للغابات يتخذ الوضع حالة الاستقرار منذ بداية التسعينات.

غابات الدول النامية

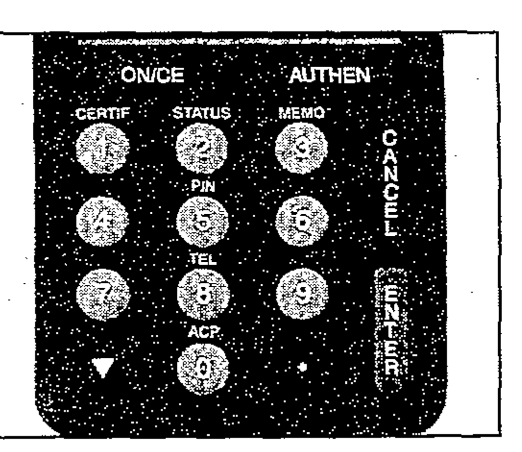
اما في افريقيا فان قطع الغابات يجري على قدم وساق بهدف استغلال مساحاتها للاعمال الزراعية، خصوصا مع ازدياد اعداد السكان. وفي اميركا اللاتينية يتواصل قطعها لاستغلال اراضيها في مشاريع الاسكان وتخصيص مساحات لرعي المواشي وانشاء احواض لخزن المياه.

وفي اسيا لا تزال الغابات مهددة بفعل ازدياد اعداد سكان الريف وتطوير مشاريع مركزية لاستغلال اراضيها. ويشير خبراء المنظمة الى ان تغيير هذه التوجهات لن يتم تحقيقه من دون وضع حد للنمو السكاني ووضع خطط بديلة للانتاج الزراعي.

ويؤدي قطع اشجار الغابات وازالتها من سطح الارض الى تغيرات محسوسة على حالة الطقس في العالم. وتلجا العديد من الدول النامية لتلبية احتياجات الدول الصناعية المتقدمة من الاخشاب الاستوائية الطبيعية، ولذلك تقع على الاخيرة مسؤولية كبرى في حماية غابات الارض.

بريطانيا تشهد أفضل العروض لتقنيات حماية المعلومات

أجهزة وبرامج متخصصة لوقف التسلل والاختلاس وتخريب الذاكرة الإلكترونية



جهاز «Active Card» يقوم بالتحقق من صحة المعلومات الشخصية قبل دفع الفواتير او عقد الصفقات المالية عبر الخطوط الهاتفية


جهاز Parsec يتحقق من هوية الاشخاص او محتويات حقائبهم بواسطة علامات وبطاقات خاصة بموجات لاسلكية

جهاز Secur ID للتحقق من الهوية الشخصية ومنع المتسللين نحو المعلومات الحساسة عبر صفحات الشبكة الدولية للمعلومات

لندن: من اسامة نعمان

اعلنت في لندن افضل الجوائز لاحدث تقنيات حماية المعلومات وذلك لأول مرة في تاريخ بريطانيا اثناء انتظام مؤتمر ومعرض «الامن المعلوماتي». وقد وقع الاختيار على 28 جهازا وبرنامجا شاركت في المرحلة النهائية للسباق نحو الفوز من اصل 150 تقنية جديدة لحماية المعلومات سواء في مجال السماح بالدخول نحو مخزونات ملفات الذاكرة الالكترونية او حماية الكومبيوترات من الفيروسات، او الكشف عن الاختلالات في الجداول الحسابية او تطوير نظم خاصة لدعم المعلومات، او لحماية شبكات الاتصالات وطرق الترميز ووضع الشفرات، او تطوير اقفال وصناديق ونظم تحذير تمنع سرقة الاجهزة الالكترونية نفسها.

مخاطر إلكترونية

ومع دخول غالبية مؤسسات الاعمال الكبيرة والصغيرة في ثورة التكنولوجيا الحديثة وازدياد اعتمادها على الكومبيوترات والشبكات الالكترونية فان الخبراء يشيرون الى ان حدوث كارثة كومبيوترية تتمثل في فقدان مخزونات الذاكرة الالكترونية ومسح وازالة الملفات الحساسة يؤدي دوما الى اصابة رجال الاعمال بخسائر فادحة. وحسب الاحصاءات البريطانية فانه في 8 في المائة فقط من الحالات التي تشهد حدوث هذه الكوارث تسترجع الشركات فيها انفاسها مجددا! وهم يشيرون في هذا الصدد الى كساد اعمال 43 في المائة من الشركات الاميركية التي تأثرت مباشرة بالانفجار الذي وقع في مركز التجارة العالمي في نيويورك عام 1993.

وقد عرضت في معرض «الامن المعلوماتي» (Info Security) بلندن افضل الاجهزة والبرامج والخدمات الخاصة بحماية المعلومات، او عمليات استرجاعها بعد ازالتها المتعمدة، او بطريق الصدفة، ومنع الفيروسات من تدميرها، فضلا عن طرق وضع الشفرات الحديثة لمنع التسلل نحوها، خصوصا ان غالبية الاشخاص الذين يتصرفون ويتعاملون بشكل سيئ مع المعلومات هم من العاملين داخل المؤسسات التي تشهد مثل هذه الكوارث. وقد عرض في المعرض «الصندوق الاسود» الذي يتيح لأي مدير شركة متابعة ما يحدث على شاشة كومبيوتر يعمل عليه احد موظفيه غير النزيهين الذي تحدثت عنه «الشرق الأوسط» في عدد سابق.

ويؤمل انتشار هذا الجهاز واستخدامه في المؤسسات المالية في حي «السيتي»، وهو حي رجال الاعمال في لندن، كما عرضت نظم وبرامج جديدة منها نظام س. ت. و. ب الذي يزرع داخل الكومبيوتر المتنقل. ففي حالة سرقة هذا الكومبيوتر ومحاولة توصيله بشبكة الاتصالات الهاتفية فانه يقوم فورا بالاتصال مع مركز الامن الاعلامي بالحادث. ويكرر النظام الاتصال برجال الامن اسبوعيا مع بث معلومات عن موقعه.

ويعدد الخبراء خمسة مجالات رئيسية لحماية المعلومات، هي منع الدخول الى مخازن المعلومات لغير اصحابها ومكافحة الفيروسات الكومبيوترية وتوفير نظم مطورة لمراقبة وتدقيق الاعمال داخل الكومبيوترات وعمليات دعم المعلومات، واخيرا حماية شبكات الاتصالات.

واذا كان العاملون الالكترونيون في المنازل يجهدون لمنع اولادهم من الدخول الى ملفات اعمالهم على الكومبيوتر الشخصي فان الشركات الكبرى والصغرى تسعى لاستثمار الاموال في وضع برامج لمنع العاملين غير المصرح لهم، او المتسللين الخارجيين نحو ملفاتها، وذلك باستخدام الرموز والشفرات. اما الفيروسات الالكترونية فان 90 في المائة من الشركات في بريطانيا تعلن شهريا انها تصادف واحدا منها قد يكون حقيقيا، او وهميا. ويعتقد الخبراء ان اجيالا جديدة من الفيروسات في طريقها الى الظهور خصوصا مع ازدياد ارسالها او تسريبها عبر خطوط الشبكة الدولية للمعلومات وطرق ارسال البريد الالكتروني.

وفي ميدان تدقيق الاعمال على الكومبيوترات تحتل مهمة مكافحة القرصنة الالكترونية واستنساخ البرامج الاولوية، اضافة الى ضرورة مكافحة اعمال تسريب المعلومات الحساسة الى الشركات المنافسة الاهمية الاولى. لذلك توضع طرق جديدة لمكافحة التجسس الصناعي. كما تتطلب اعمال الشركات استخدام تقنيات دعم المعلومات المحفوظة على اقراص اضافية خارجية بهدف الاستفادة منها في حالة فساد الاقراص الداخلية للكومبيوترات.

واخيرا فان ازدياد استخدام شبكات الاتصالات الهاتفية خصوصا للتواصل مع شبكة «انترنيت» يؤدي الى احتمالات تسرب شتى المؤثرات الضارة نحو الكومبيوترات في الشركات العاملة او قيام المتسللين من الخارج بالدخول نحو مخازن ذاكرتها الالكترونية، ما يتطلب استخدام انواع مطورة «من جدران النار» التي تمنع التسلل.

مبان ومنازل تجهز بالطاقة الشمسية في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اشار احدث تقرير نشرته منظمة «جرين پيس» التي تعنى بشؤون البيئة صدر اخيرا في لندن الى الامكانات الكبرى التي توفرها عمليات استخدام طاقة الشمس لاغراض الانارة والتدفئة في بريطانيا. واعتبر التقرير النتائج التي حققتها المشاريع الحالية لانشاء منازل ومبان تجهز قاطنيها بالطاقة من الشمس مشجعة الا انه نوه بارتفاع اسعار الوحدات الخاصة بتحويل الطاقة الشمسية الى طاقة كهربائية. ودعا الحكومة البريطانية الى الاستفادة من هذه الطاقة الوافرة التي تستقبلها الارض. وحسب تقديرات خبراء المنظمة فان نصف ساعة من طاقة الشمس التي تصل الى الكرة الارضية تستطيع تغطية احتياجات العالم على مدى عام كامل.

وقد انجزت السلطات المحلية لمدينة بريستول غرب بريطانيا بناء اول منزل يستفيد من طاقة الشمس المباشرة اعتبره الخبراء منزلا ذا كفاءة اقتصادية وودياً تجاه البيئة. ويحتوي المنزل على ثلاث غرف للنوم وغرف للجلوس والطعام وحمام ومطبخ. وسوف يفتح ابوابه للجمهور هذا العام. وقد اشرف على تصميمه المهندس المعماري البريطاني ريتشارد سوان، واستخدمت في بنائه اخشاب وانواع من الآجر والطابوق اعيد تدويرها وزجاج لشبابيك عريضة.

ويتم تسخين المياه في منزل «ايكوهوم»، اي المنزل البيئي، في اجهزة تستخدم طاقة الشمس المباشرة التي تنصب على سقفه، ويدفع الهواء الساخن الذي تنفثه الاجهزة طابقي الدار بشكل تام.

ولدى ازدياد الحرارة داخله يتم تنشيط عمل ادوات تهوية بشكل اوتوماتيكي تعمل للمحافظة على حرارة معتدلة فيه. وقد صممت جدران المنزل واغطيته من مواد شبه طبيعية تقوم بتسريب بخار الماء نحو الخارج، ووضعت اسطوانات المياه الخاصة بالتسخين والتدفئة قرب السطوح، فيما نصب جهاز احتياطي للتسخين يعمل على الغاز لحالات الطوارئ. ولم تصمم سوى اغطية الاسلاك الكهربائية ومفاتيح الانارة والاجهزة من مواد اصطناعية هي البلاستيك. كما صنعت قنوات التصريف من هذه المادة لخفتها. ويشتمل المنزل على تصميم يسمح بانسياب المياه الفائضة من السقف وتجمعها في بركة قرب الحديقة لريها وللاستفادة منها لتبريد هواء المنزل صيفا.

ويأتي انجاز هذا المنزل كخطوة جديدة على طريق انجاز منازل تجهز بالطاقة الشمسية، حيث انجز منزل في مدينة اكسفورد يعمل بالكامل على طاقة الخلايا الكهروشمسية التي وضعت على سقفه، وهو يؤمن تغطية كاملة للطاقة اللازمة لسكانه الذين يضطرون الى سحب الطاقة الكهربائية بثمن مرتفع لسد العجز فيه اثناء غياب الشمس، لكنهم يضخون طاقة اكبر نحو الشبكة الكهربائية من الفائض الذي توفره الخلايا الكهروشمسية اثناء سطوعها. وقد بنت المنزل المعمارية البريطانية سوزان رواف، وهو يجهز بطاقة كهربائية تبلغ 4 كيلوواط/ساعة. وقد انتجت فيه طاقة كهروشمسية استخدم 43 في المائة منها خلال سنة كاملة على تجهيزاته وعلى شحن بطاريات السيارة الكهربائية التي تستخدمها العائلة، فيما صدرت 57 في المائة نحو الشبكة الكهربائية الخارجية استرجعت اكثرها من الشبكة مجددا لدى انعدام توليد الكهرباء.

دلائل مشجعة

واشار تقرير «جرين پيس» الى وجود اجهزة شمسية للاستفادة من الطاقة المباشرة للشمس لتسخين المياه يبلغ عددها 42 الف جهاز في بريطانيا. اما الواح الخلايا الكهروشمسية فما زالت قليلة العدد وكبيرة وعالية التكاليف، حيث يبلغ سعر الوحدة الكهربائية المنتجة من 4 الى 10 مرات ضعف سعر الوحدات التي تجهزها الشبكات الكهربائية.

وحسب تقديرات الخبراء الذين اعدوا التقرير فان البنايات والمنازل في بريطانيا تضخ لدى استخدامها لاجهزة الطاقة التقليدية نصف حجم غاز ثاني اوكسيد الكاربون الذي يؤدي الى ازدياد حرارة الارض فيما يكفي تغطية متر مربع واحد بالالواح الكهروشمسية لمنع ضخ اكثر من طنين من هذا الغاز على مدى 30 عاماً.

وتتوسع سوق الالواح الكهروشمسية على النطاق العالمي في الوقت الحاضر بمعدل 20 في المائة سنويا، وقد تم انشاء الآلاف من المنازل والابنية بالاستفادة من تقنياتها، حيث يوجد في النرويج 50 الف منزل وتنجز المانيا برنامج «الالف سقف» منذ عام 1990، الذي قاد حتى الآن الى تجهيز 3000 منزل بالطاقة الكهروشمسية. وتخطط اليابان لبناء 62 الف منزل مزود بهذه التقنيات ضمن برنامج «مشروع الشمس المشرقة» بحلول عام 2000.

يقلل من نسبة الملوثات الخطيرة في الأجواء من دون التأثير على فاعليته

بترول محسّن يتحول إلى وقود المستقبل القريب

سان دييجو: «الشرق الأوسط»

منذ بداية استخدامه صيف العام الماضي في ولاية كاليفورنيا الاميركية يتحول البترول المحسن الجديد للسيارات الى افضل وقود يستعمل حتى الآن، حيث يقوم بمكافحة التلوث الناجم عن حرقه بشكل فعال وبأسلوب لم يسبق له مثيل.

وقد ادى استخدام البترول المشبع بالاوكسجين الى التقليل بنسبة 50 في المائة من تركيز دقائق البنزين المتطايرة في الاجواء التي تعتبر من اخطر مسببات حالات السرطان، حسب احصاءات مجلس موارد الهواء في كاليفورنيا الذي درس عينات من اجواء المنطقة الشمالية للولاية الاميركية.

نتائج ممتازة

وقد سجلت سلطات مدينة لوس انجليس نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تحسنا في احوال الاجواء داخلها لأول مرة خلال 40 عاما، اي منذ بداية تسجيل مواصفات الملوثات الجوية ونقاوة الاجواء.

ويدخل الاميركيون معركة حاسمة لتنقية اجوائهم من الملوثات، خصوصا من عوادم السيارات، ويعاني سكان كاليفورنيا بنسبة 90 في المائة منهم من حالات الاجواء غير النقية التي يطلق عليها مصطلح «هواء غير صحي»، وهنا يظهر البترول المحسن بوصفه عاملا مهما جديدا.

وتبدو النتائج في المناطق الاخرى مشجعة ايضا، حيث استخدم البترول الجديد في ثلاث ولايات، اضافة الى منطقة مدينة واشنطن كذلك منذ صيف العام الماضي. وتشير تقديرات مجموعة اركو البترولية الى ان مستويات غاز اول اوكسيد الكاربون المنبعث من عوادم السيارات تقل بنسبة 25 في المائة في البترول الجديد، فيما تقل أبخرة البنزين من 20 الى 30 في المائة، اضافة الى تقليل ابخرة البترول غير المحترق بنسبة 15 في المائة.

ورغم اختلاف التركيب الكيميائي لانواع البترول الجديد حسب نوع الشركة المنتجة له فانها تتشابه في انها تحتوي على مستويات قليلة من المركبات السامة وتخلو من المعادن الثقيلة، كما تقل فيها مستويات تركيز الكبريتات.

وقد ازداد الاقبال على شراء البترول الجديد رغم غلائه نسبيا، وذلك لقناعة السكان بتوفيره لأجواء اكثر نقاوة. وتشير تقديرات نادي السيارات في جنوب كاليفورنيا ومجموعات المستهلكين الى ان الوقود الجديد يتصف بفعالية اقل لدى حرقه تقل بنسبة 1 الى 3 في المائة بالمقارنة مع الوقود التقليدي، حيث تقل المسافة المقطوعة بهذه النسبة لدى حرق جالون واحد منه بالمقارنة مع حرق جالون من البترول التقليدي، لكن ذلك لا يمنع ازدياد شعبيته.

ويتوقع الخبراء انتشار استخدام البترول الجديد، خصوصا مع توسع استخدام الديزل المحسن الذي اصبحت مبيعاته تشكل 30 في المائة من مبيعات الديزل في الولايات المتحدة.

توجهات أوروبية

وفيما تسعى ولاية كاليفورنيا لتنقية اجوائها تبدو اوروبا وهي مشتتة التوجهات في هذا الميدان. لكن فنلندا تتصدر البلدان الاوروبية في استخدام البترول المحسن الجديد بنسبة 95 في المائة، وتشجع السويد السكان على شرائه بتقليل الضرائب عليه، فيما تشجع بريطانيا الديزل المحسن. وسيصبح هذا البترول المحسن الجديد الذي يطلق عليه اسم «البترول ذو المعادلة الجديدة» (Reformulated) وقودا اجباريا في ايطاليا نهاية هذا العام، وفي فرنسا عام 2000. وفيما تتوجه المانيا لوضع خطط لإلزام استخدام البترول الجديد ووضع تسهيلات تجارية لتسويقه تسعى اليونان للاستفادة المباشرة من خبرات العاملين في مشاريع تنقية الاجواء في ولاية كاليفورنيا لإنقاذ مدينة اثينا الملوثة من اجوائها المختنقة.

وتبدو فوائد هذا البترول الجديد هائلة، خصوصا مع اعلان مجلس موارد الهواء في كاليفورنيا ان استخدام الديزل المحسن والبترول المحسن قد قلل من تلويث الهواء بنسبة كبيرة تعادل ايقاف 3.5 سيارة عن العمل لمدة يوم واحد.

عرب وعجم


هوبير دي لا فورتيل — رفيق الحريري

● ماركو سوراتشي ماريسكا السفير الايطالي في الرياض وجه الدعوة لكبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الاعمال والاعلام لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه بمقر السفارة في الحي الدبلوماسي في الثاني من الشهر المقبل.

● الدكتور نواف سلام الباحث اللبناني في العلوم السياسية يستضيفه اليوم منتدى شومان في العاصمة الاردنية ليلقي محاضرة بعنوان «ابعد من المفاوضات.. اي مستقبل للعرب؟».

● الأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز أمين عام مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية يوقع غدا عقد تصميم مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز للعلوم والتقنية مع شركة هوك HOK.

● هوبير دي لا فورتيل السفير الفرنسي في الرياض وجه الدعوة لعدد من المهتمين بالفنون التشكيلية في العاصمة السعودية لحضور افتتاح معرض اللوحات الفنية للفنانات كلير ريفييه، وربى دلال، وهدى حوراني، وهند منصور وذلك بقاعة المحاضرات بمقر السفارة الفرنسية بحي السفارات في الرياض اليوم وسيفتتح المعرض للجمهور ابتداء من يوم غد وحتى يوم الخميس المقبل.

● الدكتور محمد علي عبد الرحيم رئيس جامعة بيروت العربية دعا الى حضور افتتاح معرض «مائة عام من الفن التشكيلي المصري الحديث» الذي جرى امس برعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ويستمر لغاية 22 الشهر الجاري.

● كوستي شحلاوي رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي للندن تراست بنك - لندن، اقام حفل غداء على شرف نبيه المقيد لانتخابه رئيسا للجمعية العربية السورية في بريطانيا. حضر الحفل اصدقاء الطرفين وعلى رأسهم السفير السوري محمد خضر وعدد من رجال المال والاعمال ووجهاء الجالية السورية الذين اكدوا دعمهم للجمعية وتمنوا التوفيق للرئيس المنتخب.

● الدكتور يوسف الكتاني رئيس جمعية الامام البخاري عاد الى المغرب اخيرا من المملكة العربية السعودية بعد ادائه مناسك الحج ولقائه بالعلماء المشاركين في ندوات الحج.

● عبد الرضا السجواني وثابت ملكاوي يشاركان في الامسية الثقافية التي ينظمها اليوم نادي القصة باتحاد كتاب وأدباء الامارات بعنوان «الذين توقفوا عن الكتابة».

انحسار الزواج وانتشار الطلاق في العراق وتكاثر اقتران المسنين الأثرياء بالشابات

عمان: من معد فياض

يشهد العراق منذ اكثر من اربع سنوات ظاهرة خطيرة بلغت ذروتها بداية هذا العام وهي انحسار نسبة الزواج مقابل ارتفاع نسبة الطلاق، اذ تزدحم المحاكم الشرعية العراقية، وخاصة محاكم بغداد، بقضايا الطلاق. وقد انبرت مجموعة من المحامين والمحاميات للعمل في القضايا الشرعية وتسهيل عملية الطلاق وتسريعها بدلاً من العمل على اصلاح ذات البين بين الزوج وزوجته حفاظاً على البناء الاسري.

ويتحدث عن هذه الظاهرة محام عراقي يزور عمان حالياً حيث اكد لـ«الشرق الأوسط» بأن عوامل اقتصادية واجتماعية ادت الى ازدهار ظاهرتي انحسار نسب الزواج بين الشباب بصورة خاصة وارتفاع نسب الطلاق بالاضافة الى بروز ظاهرة اخرى وهي زواج المسنين الاغنياء بالفتيات والشابات.

وقال ان هذه الظواهر بدات تتنامى بعد حرب الخليج الثانية وبلغت ذروتها مع مطلع هذا العام حيث لا يستطيع الشباب توفير ادنى المتطلبات للتقدم لخطوبة الفتاة، سواء تمثلت هذه المتطلبات ببعض المصوغات الذهبية كما تقتضي العادات والتقاليد الاجتماعية العراقية او توفير اثاث البيت، وقبل هذا وذاك توفير السكن حتى ولو كان السكن عبارة عن غرفة واحدة.

واضاف انه بالرغم من التنازلات التي تقدمها بعض عوائل الفتيات او الشابات وتقليص المتطلبات فإن غالبية الشباب عاجزون عن المغامرة والتقدم للزواج لسوء الوضع الاقتصادي ولما يتطلبه الزواج من تكاليف اولاً، الى جانب التفكير بتكاليف الحياة الزوجية مستقبلاً. وقال ان هذه الظاهرة فرضت ظاهرة اخرى وهي زواج كبار السن من الاغنياء او الذين اثروا خلال فترة الحرب وما بعدها من الفتيات والشابات كون هؤلاء قادرين على دفع المهور العالية وتوفير السكن والبذخ على الزوجة الشابة حيث اتسعت ظاهرة تعدد الزوجات لدى هؤلاء الاغنياء.

واشار الى ان الحكومة حاولت تشجيع الرجال العراقيين على الزواج من ارامل ضحايا الحرب العراقية - الايرانية، وحرب الخليج الثانية من خلال تاسيس «المصرف الاشتراكي» الحكومي الذي دفع المنح المالية والقروض لمن يتزوج من ارملة «الشهيد» حتى ولو كان متزوجاً من قبل، كما يسر لهؤلاء للحصول على بعض مستلزمات البيت من طباخات وثلاجات ومكيفات واثاث باسعار تشجيعية من وزارة الصناعة العراقية. ومع ان ارامل الضحايا يملكن الدور وبعضهن يملكن السيارات التي حصلن عليها كهدية من القيادة العراقية بعد «استشهاد» ازواجهن فإن خطة الحكومة هذه فشلت لوجود مشاكل اجتماعية لدى ارامل ضحايا الحروب نتيجة اعتراضات عوائل الضحايا انفسهم ولعدم انسجام الزوج الجديد مع ابناء الزوج السابق.

وكانت حالات قد ظهرت في العراق تتلخص بعودة الزوج الذي اعتقدت السلطات الحكومية انه قتل في الحرب، لكنه في الحقيقة كان اسيراً لدى ايران. وتبرز المشاكل عندما يجد الزوج العائد من الاسر ان زوجته قد تزوجت غيره وهي ما زالت على عصمته. حتى ان مسرحية عراقية قدمت على مسارح عمان قبل عدة اشهر وتحمل عنوان «مائة عام من المحبة» لمؤلفها فلاح شاكر كانت قد تصدت لهذا الموضوع عندما عرضت عودة اسير الى زوجته التي كانت قد علمت من السلطات بانه قتل في الحرب، فوجدها متزوجة من غيره ولها طفل منه.

وفي المقابل، فإن ظاهرة اخرى اتسعت عراقياً وهي ارتفاع نسبة الطلاق. وحسب ما يذكر المحامي العراقي فإن مكاتب القضاة في المحاكم الشرعية تزدحم بالآف القضايا التي تنتظر الحسم في مجال دعاوى الطلاق، وان محامين ومحاميات انبروا للتخصص في قضايا الطلاق، وهناك بعض المحامين الذين وضعوا لافتات على ابواب مكاتبهم تشير الى قدرتهم على انجاز دعاوى الطلاق باسرع ما يمكن حيث يتم دفع رشاوى لكاتب المحكمة لتقديم الدعوى واعطائها موعدا قريبا، ودفع رشوى اخرى للباحثة الاجتماعية التي تدون ملاحظاتها على ملف الدعوى مشيرة الى ضرورة الطلاق لعدم اتفاق الزوجين.

ويوجز اسباب ارتفاع نسبة الطلاق لعوامل اقتصادية واجتماعية ونفسية، وانه ليس الرجل وحده هو الذي يرفع قضايا الطلاق عادة بل حتى النساء يرفعن مثل هذه الدعاوى لتزايد المشاكل داخل الاسرة لضعف الامكانات الاقتصادية للزوج وعدم تمكنه من اعالة اسرته ولانتشار مشاعر الكآبة داخل البيت العراقي مما يشعل المعارك المستمرة داخل بيت الزوجية، وعند ذاك لا يكون هناك من حل سوى الطلاق.

وتحدث المحامي العراقي عن قيام الامهات المطلقات بايداع اطفالهن في الملاجئ التي تشرف عليها الدولة او ما تسمى بدور الدولة، لعدم امكانية الام تحمل تكاليف معيشة الاطفال ولتخلي الاب عنهم، ولا تقبل دور الدولة التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العادة الا الاطفال الايتام والذين توفي والدهم وليس والدتهم، وهذا ما يدفع بمئات من الاطفال الى الشوارع ويعرضهم للضياع.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كثيراً ما توجه النقد الى تمسكنا بالماضي والتشبث به والدوران حوله. ما ازعج ذلك الحديث والنقاش الذي ما زلت اسمعه بصدد احقية الخلافة بين ابي بكر الصديق وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما. هذا الكلام وامثال هذا الكلام من مناقشات بشأن الماضي وما فعلناه وانجزناه في ذلك الماضي لا يثير في نفسي غير السأم. بيد ان الخوض في صفحات تلك العهود الغابرة، يتعدى حدود الامة وينتقل الى نطاق الفرد. وهو شيء اصبح سائداً في هذه الايام واعرفه من تجاربي الشخصية، فمن اكثر حلقات هذه الزاوية رواجاً، سلسلة «ايام فاتت»، ولا القى من التصفيق والتشجيع في محاضراتي كما القاه منها بصدد حكايات الأمس. طبعاً لن دل ذلك على شيء فهو يدل على تعاسة حاضرنا الذي تحاول ان نهرب منه.

ينطبق هذا الكلام بصورة خاصة على المغتربين من امثالي. نجلس ونتبادل الذكريات عن ايام زمان. ايام بياع الكبة في زقاق الحيدرخانة وايام مظاهرات الوثبة يوم اختطف الضباط المطرية انطوانيت اسكندر، وهكذا.

ولع بذلك بصورة خاصة صديقنا الشاعر المرحوم سعيد العيسى، ولا سيما عندما يلتقي بفلسطيني آخر من اهل يافا التي نشأ فيها. في طليعة الادباء اليافاويين في لندن صديقنا الآخر الشاعر الدكتور فؤاد حداد. لم تصبح ايام يافا فقط حديث الادباء بل اصبحت كذلك ايام للمرحوم ابو جريس حديثاً من الحواديث. هكذا انطلق الدكتور فؤاد يستعيد ذكرياته فقال:

«كنت انا وسعيد نلعب ما سميناه بلعبة يافا. هكذا كنا نسميها. وهي ان يسأل احدنا الآخر هل تذكر الشارع الفلاني في المدينة؟ فينبري الآخر ليحدد مكانه ويصف هيئته. ثم يسأل وهل تعرف اين كان يتعشى صديقنا فلان، وممن كان يشتري الفلافل يوم الاحد؟ كنا نجد متعة كبيرة في لعبة يافا، ولكن ابوجريس انقطع عن اللقاء وعن اللعبة لآونة من الزمن فبعثت اليه بهذه الابيات التي لم يسبق لي ان نشرتها:

هات من ذاك الحديث الممتع
يا خدين الروح، شنّف مسمعي
قد سلاني الكل، لا خل هنا
فابق عندي، وتعال اجلس معي
غربتي اضفت على القلب أسى
فاطرد الاحزان وامسح ادمعي
ارو من شعرك لا تبخل به
انت في شعرك فذ المعي
هات حدث لحكايات جرت
في صبانا عند تلك الاربع
تلك دنيا من جمال وهنا
قد نقضت، هل لها من مرجع؟
يا خدين الروح اني منصت
هات من ذاك الحديث الممتع.

الحكومة تشجع التبرع بالأعضاء بعد الوفاة

250 كويتيا يصابون بالفشل الكلوي سنويا

الكويت: من حبشي الشمري

ما ان انتهت ندوة طبية عقدت في الكويت مساء الثلاثاء الماضي حول مرض الفشل الكلوي، حتى عبات فاطمة حسين (رئيسة تحرير مجلة سمرة)، وهي في الخمسينات من عمرها، استمارة التبرع بالاعضاء بعد الوفاة، وقالت «انني لم اعلم سوى الآن ان الكبار بمقدورهم التبرع بالاعضاء طبيا».

وبينما يامل المسؤولون الكويتيون ان تلقى جهودهم في الحث على التبرع باعضاء الجسم، وبخاصة بعد الوفاة، قبولا لدى عامة الناس في البلاد، فان الدعوة لم تلق استجابة ملحوظة.

وتشير الاحصاءات الطبية الى ان اكثر من 250 شخصا في الكويت يصابون سنويا بالفشل الكلوي، وانه على الرغم من ان نسب النجاح في زراعة الكلى تقارب 90%، وترتفع الى 95% بين الاقارب، فان المركز الوحيد لزراعة الاعضاء في البلاد (مركز العيسي) لم يتلق تبرعا مناسبا العام الماضي إلا من 40 شخصا.

ويقول الدكتور مصطفى الموسوي رئيس جمعية زراعة الاعضاء في الكويت لـ «الشرق الأوسط» ان غالبية الذين يعانون من الفشل الكلوي في البلاد، يلجأون الى عملية الغسيل للحضو «ولكنها لا تعتبر الحل الامثل للمرضى، لان فيها مضاعفات كبيرة على المريض».

ويحتاج ذوو الكلى الفاشلة الذين يتعذر حصولهم على كلى مناسبة الى 3 جلسات طبية اسبوعيا، وتستغرق كل جلسة 4 ساعات متواصلة.

ومنذ عام 1979 حتى 1995 زرعت فقط 560 كلية، وهو ما يعادل 4% من الاحتياج العام، ولكن المعدل ارتفع في العام الماضي الى 40%، وهو ما يصفه الدكتور الموسوي بانه «امر حسن للغاية».

ولم يخف الدكتور الموسوي امتعاضه من بعض الاطباء المعارضين لعمليات نقل الاعضاء عموما «هؤلاء الذين لا يبنون اثباتاتهم على حقائق علمية، ولا هم من ذوي الاختصاص الشرعي».

ويذهب الدكتور عبد الرحمن العوضي رئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية، الى ان هناك كثيرا من الناس قلقون بشان مصيرهم في ما لو وافقوا على التبرع بالاعضاء بعد الوفاة، «فعدد غير قليل من الاشخاص يعتقد ان العملية غير منظمة، وهذا غير صحيح، فهناك قانون يحكم هذه العمليات».

يذكر ان هيئة الفتوى بالكويت اصدرت عام 1979 قرارا يجيز عملية نقل وزراعة الاعضاء من المتوفين.

مناقف افندي



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: فلطهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 4 محرم 1418 هـ ـ 1997/5/10م ـ السنة التاسعة عشرة، العدد 6738
London - Saturday - 10 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6738



نصف الفرنسيين يرون العلم مسيئا للإنسان

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في عملية سبر آراء قامت بها مجلة «علوم ومستقبل»، بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسها، بالتعاون مع الشركة الفرنسية لدراسة استطلاعات الراي (سوفراز) بان 43% من الفرنسيين يرون بأن صورة العلم لم تبق كما كانت عليه من قبل واساءت للبلد كثيرا بحكم ارتباطها بفضائح هزت فرنسا خلال السنوات الأخيرة ومست كرامة الانسان وفرضت اعادة النظر في اخلاق بعض المنتسبين للعلم، واستند الفرنسيون في حكمهم هذا الى فضائح الدم الملوث ومرض جنون البقر ومادة الامتيت السامة المكتشفة في عدة جامعات ومؤسسات، واثار الاستنساخ المرتقبة والفشل في السيطرة على التكنولوجيا الحديثة التي تتسبب في تلويث البيئة.

ومقارنة بآراء الفرنسيين خلال اعوام 1972 و1982 و1989 تبين ان 50% يعتقدون بان العلم قد اساء للانسان الى درجة حولت بعض الباحثين الى خطر حقيقي. وعبر عن هذا الموقف الفرنسيون الذين تتجاوز اعمارهم الخامسة والثلاثين علاوة عن المنتمين لتيار الحفاظ على البيئة او «الخضر» كما يطلق عليهم في الأوساط السياسية، اما 77% فهم يرون بان التقدم العلمي تسبب في تعميق ظاهرة البطالة، وخاصة بين اولئك الذين تحصلوا على شهادات دراسية عليا وعجزوا عن العثور على عمل بعد تخرجهم.

وتمثلت النسبة التي زادت من تشاؤم الفرنسيين حيال العلم في اعتقاد 70% منهم بان رجال السياسة استعملوا العلماء ووظفوهم في قضايا علمية تحولت فضائح دورية ومنتظمة اثرت على سمعة البلد بوجه عام والعلم والعلماء بوجه خاص.

وتحدث مؤرخ العلوم والفيلسوف الشهير، بيار توليليه، صاحب كتابي «الانفجار الداخلي» و«لا عقلانية الفكر العلمي» في مقالة عنونها «العلم... صديق أم عدو» عن ضرورة اعادة النظر في خيارات العلم الراهنة التي حادت عن جوهر الرسالة العلمية المجسدة في مكاسب علمية سبق وان عرفها القرن الجاري، وذكر في معرض حديثه بمقولة انشتاين «نحن العلماء... ساهمنا بفعالية في ايجاد طرق لاستئصال الانسان بشكل مأساوي». وفي رأي مؤرخ العلوم توليليه انه يجب طرح مسؤولية العلماء حيال المجتمع واعادة تعريف دور العلم وتقويم وظيفته من جديد من خلال تجاوز المنطق الاقتصادي الداعي الى الاستهلاك والمردودية بدون الأخذ بعين الاعتبار الانعكاسات السلبية الناتجة عن هذا المنطق الأحادي الجانب الخادم لمصالح مادية ومالية محضة.

ودعما لصحة الخطر الذي يتهدد المجتمعات الحديثة تحت مظلة العلم عزز موقفه بقولي المؤرخ الفرنسي المعروف ارنست رينان: «يجب تنظيم الانسانية علميا» والباحث الكيميائي الشهير مارسيلان برتيلو: «يطالب العلم بالتوجه المادي والفكري والأخلاقي في أن واحد».

وللأسف ـ خلص الى القول ـ مثل هذه الرؤى العلمية قليلة اليوم. وعلى حد قول كلود برنار ـ اضاف قائلا: «يخشى ان تتسبب العقلانية العلمية في تدمير الاحساس والعاطفة، فيصبح العلم ضد القلب باسم خدمة العقل».

«همفري» باق رغم الإشاعات

تشيري، زوجة رئيس الوزراء البريطاني الجديد توني بلير، وهي تحمل في حضنها «همفري»، قط 10 داونتج ستريت، امام الصحافيين وعدسات المصورين ردا على اشاعات تقول انها طالبت باخراج القط من منزلها، الذي هو مقر الحكومة الرسمي ايضا، لأن وجوده مع العائلة غير صحي. لكن ناطقا باسم داوننج ستريت اعلن امس أن همفري باق في المنزل وان لا صحة للاشاعات التي تروج ان تشيري لا تحب القطط (ا ب)

اكتشاف جينة غوريلا لدى شابة برتغالية

لشبونة ـ اف ب: اكتشف فريق من الاطباء، وللمرة الاولى في اوروبا، جينة مطابقة لجينة تتميز بها قردة الغوريلا لدى شابة برتغالية مريضة.

واوضح الدكتور انتيرو بالما كارلوس لصحيفة «دياريو دي نوتيسياس» التي اوردت النبأ ان «الشابة تملك خصائص مناعية موجودة في كل خلايا الجسم مماثلة للخصائص التي تجدها لدى قردة الغوريلا».

وحتى الان تم ايجاد هذه الجينة في نسبة مئوية منخفضة جدا لا تتعدى 2% لدى بعض السكان الافارقة الاميركيين في الولايات المتحدة وهذه هي المرة الاولى التي تكتشف في اوروبا على حد قول الدكتور بالما كارلوس. كذلك فان والدة المريضة هي الاخرى الجينة ذاتها.

وهذه الخصائص النادرة التي تتميز بها هذه العائلة في منطقة الغيرف (جنوبا) قد تكون نتيجة اتصالات الاسلاف مع سكان قادمين من افريقيا كما تشهد على تشابك وتزاوج الاعراق لدى البرتغاليين وعزلة بعض الجماعات السكانية.

صباح الخير
سمير عطا الله

أوسع من استيطان وأظلم من استعمار (1 من 3)

التقيت في مطار بيروت بمسؤول عربي.. وكان ذلك فالاً حسناً ان يرى المرء مسؤولاً عربياً في بيروت. فاللبنانيون يعطون «العودة» العربية الى العاصمة اكثر ما يعطون غيرها من دلائل. وحين عاد الطيران السويسري او الطيران النمساوي او اي علم اخر من اعلام الحرص على المواطن، رأت بيروت في ذلك علامات مشجعة. لكن برج المراقبة الجوية والسياسية، رأى في عودة الخطوط السعودية قبل اسابيع قليلة، دلائل لا يراها في عودة «الساس» او «الكاثاي باسفيك».

في الدقائق القليلة التي تحدثنا فيها في هدير باصات (لا طائرات، لان الطائرات حديثة والباصات قديمة) المطار التي خرجت سالمة من الحرب. اقصد، الحرب العالمية الاولى. في تلك الدقائق، اختصر المسؤول المسألة على طريقة اهل الخزانة، وتحدث في أمرين: الاول: العلاقة بين الباصات اللبنانية والديناصورات، والثاني فوراً: «هل ستعتمد الشرق الاوسط، ما بين مستعمرة ومستوطنة». هو، الوكيل، مع مستعمرة، لانها اكثر تعبيراً ودلالة على ما يحدث.

بين هدير الباص وصوت كراسيه، اجبت انه لا بد من البحث عن تعبير ثالث. فالحقيقة ان لا كلمة مستوطنة ولا كلمة مستعمرة عادت تعبر اليوم تعبيراً دقيقاً عن عصر نتانياهو فالاولى استخدمت لوصف حالات الاستيطان في بلاد الهجرة، كالولايات المتحدة، اما الثانية فيتضمن معناها الزوال بعد حين. اما هنا فالحديث عن ابديات الاشياء. والارض التي تصادر علناً ويطرد مالكوها علناً وتحفر بالجرافات علناً وتحرق صكوكها علناً ويحرس جرفها الفيتو الاميركي علناً وتعترض على ذلك اكثرية دول الارض علناً. هذه الارض لا نستطيع أن نسميها مجرد مستعمرة. فالاستعمار زال في كل بقع الارض. ونلسون مانديلا يغير ملامح افريقيا كلها منذ ان خرج من السجن كآخر اسير استعماري. والولايات المتحدة بدأت تتقبل فكرة ان تستقل كيبك من اجل لغتها، لا من أجل عرقها ولا ارضها ولا عرضها، ومع ذلك لا تزال ترى في مشهد الجرافات والدبابات في ابو غنيم امراً مألوفاً. لقد اقام مشهد الدبابات الروسية في ساحات براغ مشهداً انتحابياً حول الكون، ترسل بطاقات الورد في ذكراه كل عام. اما في دبابات ابو غنيم فقد كان الفريق المظلوم هو بنيامين نتانياهو صاحب الارض كان، هو، الارهابي.

الى الغد.

رئيس اللجنة القانونية في مجلس الشيوخ يصدر أولى اسطواناته

سناتور أميركي يفضل كتابة الأغاني على الاستماع الى المناقشات السياسية المملة

واشنطن: من مورين سليم

نزلت الى السوق الغنائي الاميركي اول امس اسطوانة مدمجة (سي. دي) تضم اغاني دينية كتب كلماتها السناتور اورن هاتش رئيس اللجنة القانونية في مجلس الشيوخ الأميركي، ولقيت ترحيباً كبيراً. وقد توقع البعض ان يبيع السناتور منها مئات الألوف من النسخ.

وبهذه الاسطوانة كشف السناتور هاتش، المعروف بشدته وحزمه في رئاسته للجلسات التي تعقدها اللجنة، عن وجه آخر من شخصيته يعكس الحس المرهف والبساطة والايمان، خصوصاً ان الاغنيات تدعو الى المحبة والسلام بين البشر وهما جوهر كل دين.

واحدثت اولى اسطوانات السناتور الشاعر الغنائي دهشة بقدر ما احدثت استحساناً وترحيباً، بل فوجئ الكثيرون بان يكون السناتور الصارم الحازم يتحلى بهذه الروح الشفافة، فقد قال زميله الديمقراطي اللدود في اللجنة، السناتور باتريك ليهي: لقد استمعت الى كلماته الغنائية وموسيقاه لأول مرة، وهي جيدة جدا، واذا كان ديمقراطي متشدد مثلي اعجب بها، فان الكثيرين سيعجبون بها حتماً.

وقالت الشاعرة الغنائية المشهورة مارلين بيرغمان والفائزة بالعديد من الجوائز بعد سماعها اسطوانة هاتش التي تحمل اسم «الله هو محبتي» ان هاتش «موهوب» وكلمات اغانيه تعبر عن محبة عميقة.

وقد اصيب السناتور هاتش بالدهشة من انذهاش الكثيرين الذين اكتشفوا فيه هذا الوجه من شخصيته قائلاً: «ان هذه الأغاني تعكس وجهي الحقيقي وتعبر عن نفسي، وانها اكبر بكثير من تلك المعارك التي نخوضها في مجلس الشيوخ».

واضاف انه لا يهدف الى الربح المالي ابداً، وانه دفع من جيبه 50 الف دولار لانتاج اسطوانته، وان الهدف منها، هو محبة الله والوطن. وقال انه كان في بعض جلسات اللجنة القانونية، خصوصا المملة منها، يتسلى بكتابة الشعر الذي يعبر عن مشاعره ومحبته لله والوطن، لاستعادة السكينة الى نفسه من ملل الجلسات. وقال: «ان تكون سيناتوراً فهذا امر يفرض عليك الكثير من الواجبات والمتطلبات، بل احياناً تصاب باليأس، لذلك فانه ممتع جداً ان يهرب الانسان الى نفسه بمثل هذا العمل».

ومن اعمال السناتور شريط تضمن اغنية عبر فيها عن الوفاء لزوجته بمناسبة مرور 39 عاماً على زواجهما.

لكن الذي لقيته اسطوانة السناتور الذي مضى عليه 20 عاماً في مجلس الشيوخ، ولا يريد التجديد لنفسه، قوبل با نتقاد من عالم صناعة الموسيقى والفن، والذين لا يريدون منافساً شريفاً لهم، والمنتقدون هم من امبراطورية الغناء الداعي الى العنف والجنس ونشر الأغاني الرخيصة.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

تلك الليلة

يأخذ «عبد الله جفري» بيدك.. ويلف بك رفيقاً الى عالم موحش يتحدث فيه رجل الى نفسه في حوار طويل «مونولوج» لا يقطعه الا حوارات قديمة جرت مع اناس ماتوا.. أو خرجوا من عالمه.. ولم يعودوا.. اناس تحولوا الى صور في ألبوم.

ليس سهلاً ان تكتب ثلاثين صفحة والاحداث تدور حول نفسها والبطل يقوم بدور الانثروبولوجي الذي يحفر عميقاً للبحث عن التاريخ.. أو للبحث عن نفسه.. في حضن الام الدافئ الذي طمرته ثلوج الأيام.. في البوم الصور الذي تتماهى تكرياته مع الصمت وروح الشجن.. وتنفجر في لحظة ليمزق صورة التي كانت زوجته ثم اصبحت عذابه، ثم تلاشت في نهر الأيام.. يمزق صورتها.. يستعيد طفولته في صورة ابنة اخته.. يريد لها صورة مكبرة يحملها معه وهو مسافر.. الى اين؟ لا يدري.

وهو قبل ذلك يحاول أن يستعيد علاقته بالعالم من خلال اصدقاء الصحة.. واصدقاء الدراسة.. ولكن هؤلاء منسجمون تماماً مع انفسهم.. مع المرح اليومي التافه.. واولئك شغلتهم المكانة الوظيفية او الاجتماعية عن ذكريات الصبا!!

اين يجد لحظات الاتصال بعد سنوات الانفصال؟! كيف يستعيد نفسه وعالمه؟

يعود الى البوم الصور.. صورة في «لندن» على عشاء.. على ضوء الشموع.. ذكريات خاطفة مثل فلاش الكاميرا.. شخصيات تقف وتخرج من الصورة.. كل منهم له «اتوبيوجرافي» سريع يقول من هو «سمير.. عاطف.. سعاد.. الهام» التي ليست في الصورة ولكنها تحتلها كلها.. فهي مريضة مشدودة الى سرير المستشفى.. ومشدودة الى «مصير» المصاب بالسرطان. ثم يترك «جفري» المشهد جامداً كالصورة لينتقل الى قصة «الهام».. انه قطع سينمائي ينتقل من «ميديوم شوت» الى «كلوز شوت».. وهو انتقال صحيح فنياً ولا يصح العكس.

قصة «الهام» و«سمير» تعترض الحفزيات الشخصية وتستقل وكأنها فيلم داخل فيلم.

فجأة نحن امام قصة حب للراوي «زياد».. تبدأ في مطعم «السماء الزرقاء» خارج «لندن».. ثم تنضج سريعاً في «هايد بارك» وتنتهي هناك على وعد بمحادثة تليفونية لا تأتي.. ثم قفزة لخرى.. وقصة اخرى.. ثم رحلة «كلارت بوستال» في «باث» ثم تدخل السياسة الى الرواية في الحديث عن غزو «الكويت».. ولقطة اخرى لصديقة اخرى تمر كالسهم عبر الصفحات.

وكما اخذك «جفري» ويلف بك الى عالمه اخشني.. ولكن هذه السطور لا تحتمل اكثر، ونحن في مجال التأمل وليس الحكي.

تنتهي قصة «زياد» في «امريكا» عند صديق قديم مشغول.. بالكاد يستقبله باللامبالاة ويودعه.. ويعود الى «جدة».. كل شيء باطل وقبض الريح..

وهذا يذكرني بالشاعر «كافافيس» الذي يختصر القول:
انك تحمل مدينتك معك اينما ذهبت..
فلا مدن اخرى هناك..
وانت عندما حطمت حياتك في هذه المدينة..
حطمتها في كل مدينة اخرى..
وعبد الله جفري، قال هذا واغرقني في احزانه وشجونه.

المحكمة الدستورية الألمانية تعيد الاعتبار لعلماء القطاع الشرقي

كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت المحكمة الدستورية الاتحادية الالمانية في قرار حاسم لها يوم امس ان الحط من قدر علماء واساتذة المانيا الشرقية طوال الاعوام السبعة الماضية كان عملا منافيا للدستور وخرقا لحرية العلم المنصوص عليها في دستور المانيا الاتحادية. وطالبت المحكمة جامعات ولاية زاكسن انهالت ومؤسساتها العلمية الاعتراف بالالقاب العلمية التي يحملها علماء واساتذة المانيا الشرقية السابقة وتعيينهم في المواقع اللائقة بهم.وجاء قرار محكمة الدستور الاتحادية بناء على شكوى تقدم بها سبعة المان شرقيين من حملة لقب «بروفيسور» قللت جامعات زاكسن انهالت من مكانتهم العلمية دون اسباب موجبة وعينتهم كمساعدين علميين في هذه الجامعات. وكان الأساتذة السبعة متخصصين في مجالات علمية وتربوية مهمة تمتد بين الفيزياء والرياضيات وعلم النفس في جامعات المانيا الشرقية السابقة، وقامت الجامعات الجديدة بعد الوحدة الألمانية في اكتوبر (تشرين الاول) 1990 بتعيينهم كمساعدين علميين رغم انهم اجتازوا امتحانا في الكفاءة والمستوى العلمي بنجاح وفرضوا «لياقتهم العلمية» على الممتحنين.

ويشير قرار المحكمة الى ان تعيينات اساتذة الجامعات بعد الوحدة تكرس لصالح علماء واساتذة المانيا الغربية على حساب الشرقيين وفي اطار «اجراءات استثنائية». وشهدت ولاية زاكسن انهالت الشرقية اقسى هذه الاجراءات التي افسحت المجال امام الاساتذة الغربيين لاحتلال ثلاثة ارباع المقاعد العلمية في الجامعات والمعاهد، في حين واصل ربع اساتذة الجامعات الشرقيين فقط نشاطهم في الجامعات كأساتذة لكن دون القابهم الرسمية في اغلب الحالات.

واقام الاساتذة السبعة شكواهم ضد قانون الجامعات النافذ في ولاية زاكسن انهالت الذي يلقبهم بـ«الذين ما عادوا اساتذة».

وقال محامي الدفاع بيتر هاوك ـ شولتز في مرافعته ان موكليه لا يلاحقون في دعواهم الغبن المالي الذي لحق بهم طوال الأعوام الماضية وانما يدافعون عن شرفهم العلمي كأساتذة وعلماء.

ويعتبر قرار محكمة الدستور انتصارا كبيرا لاساتذة المانيا الشرقية الذين يعانون من نسبة بطالة عالية ايضا منذ الوحدة الالمانية. ويقول المحامي هاوك ـ شولتز ان قرار المحكة يأتي لصالح اكثر من 300 عالم في ولاية زاكسن انهالت فقط علما ان الظاهرة اقل قسوة في الولايات الشرقية الاخرى حسب رأيه.

ورغم قرار المحكمة الإيجابي تجاه علماء زاكسن انهالت الا انه جاء سلبيا اثناء النظر في شكوى اخرى تقدم بها 12 عالما شرقيا من برلين الشرقية طالبوا باعادة الاعتبار لهم. وقال ناطق رسمي باسم المحكمة ان القضاة رفضوا النظر في القضية لانهم وجدوا ان الشكوى «غير مقبولة» بالنظر لوجود امكانية المحاولة من جديد مع الجامعات البرلينية. ويبدو ان القضاة كانوا على اطلاع في قرارهم هذا على ان مجلس جامعة برلين سبق ان اطلق اشارات مشجعة للذين «ما عادوا اساتذة».

القبض على شبكة مافيا في مطار نيويورك

نيويورك ـ اف ب: افاد مصدر قضائي في نيويورك ان 81 شخصا اعتقلوا وتم استرجاع سلع بقيمة 13 مليون دولار اثر القبض على شبكة مافيا متخصصة بسرقة سلع فخمة واسلحة والات الكترونية في مطار جون كنيدي بنيويورك.

واضاف زكاري كارتر، المدعي العام في مانهاتن، ان هذه الاعتقالات اتت نتيجة عملية دامت ثلاث سنوات قام بها مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) بالتعاون مع شرطة المطار التي تظاهرت عناصرها بانهم باعة.

واوضح كارتر ان 20 شخصا اعتقلوا اخيرا و61 آخرين صباح الاربعاء الماضي.

وبين السلع التي تمت مصادرتها قطع غيار طائرات وتجهيزات الكترونية وسيارات فخمة والبسة من دور الازياء الشهيرة وساعات وكاميرات فيديو واكثر من 70 قطعة سلاح بينها بنادق هجومية من طراز «اي كي ـ 47».

وقد تتراوح العقوبات بالسجن بين 10 و65 سنة اذا ما كان المتهمون مسلحين وقت السرقات.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

حكم على رجل دنماركي بالسجن 15 شهرا لان الغيرة الشديدة دفعته الى اشعال النار في بيته ثم امتدت النيران لتلحق اضرارا شديدة بالبيوت المجاورة.

فقد اصدرت محكمة مدينة «اسبنس» بالدنمارك على المدعو س. ل (47 عاما) بالسجن لمدة عام وثلاثة اشهر لانه أحرق منزله في منطقة (اوغرب) عن سبق اصرار وتعمد، مما سبب اضرارا بالغة للمناطق المجاورة كلفت حوالي مليون كرونة دنماركية (غير خسائر البيت المحروق).

وقال المتهم في تبريره انه اقدم على فعلته لاجل الانتقام من زوجته اذ غادرت مع صديقها الجديد البيت واخبرته انهما ذاهبان في نزهة، وسوف تعود بعد ساعات، وتركته وحيدا في الدار، ولكي ينتقم منها فانه توصل الى نتيجة هي ان الانتقام يتحقق بالقضاء على الذكريات الجميلة التي يضمها المنزل وما يضمه من صور وأثاث وحاجيات جمعاها منذ فترة طويلة، لذلك احضر صفيحة بنزين ورشها في انحاء البيت ثم اشعل النار، وبقي دقائق يتلذذ بمنظر اللهيب يأتي على كل شيء، لينصرف بعد ذلك الى اقرب تليفون على الرصيف، ليتصل بالشرطة ويخبرهم بالامر. وقال المتهم بعد صدور الحكم عليه «لا يهم ذلك، فقد احترقت الذكريات والماضي كليا». وفي خبر اخر ذكرته الاذاعة الدنماركية ان شابا يعاني من مرض السير في النوم، نهض من فراشه خلال الليل وخرج من شباك غرفته الواقعة في الطابق الثالث في فندق «ميركيور» بكوبنهاغن، حيث هوى من ذلك العلو. ومن حسن حظ الشاب ان سقوطه كان على سقف قماش يغطي احد المحلات لغرض حمايته من الشمس. وكان صاحب المحل قد نسي طوي السقف القماشي بعد ان اغلق محله. ويقول طبيب الاسعاف الذي حضر لفحص المصاب: ان الامر غريب حقا، والاكثر غرابة انه لم تكن هناك حاجة لنقل الشاب الى المستشفى لانه اصيب برض بسيط فوق احدى عينيه فقط.

نكتة اليوم

الإنجليزي للإيرلندي: لماذا تكون النكات عن الإيرلنديين سهلة دائما؟
الإيرلندي: حتى يفهمها الإنجليز!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارين ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية